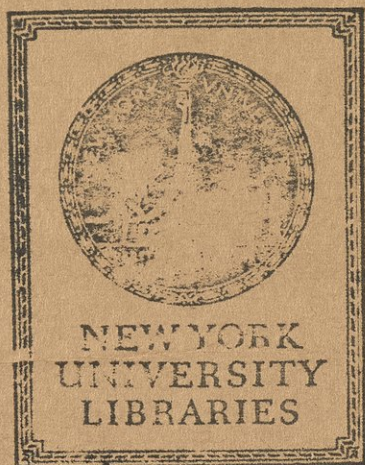


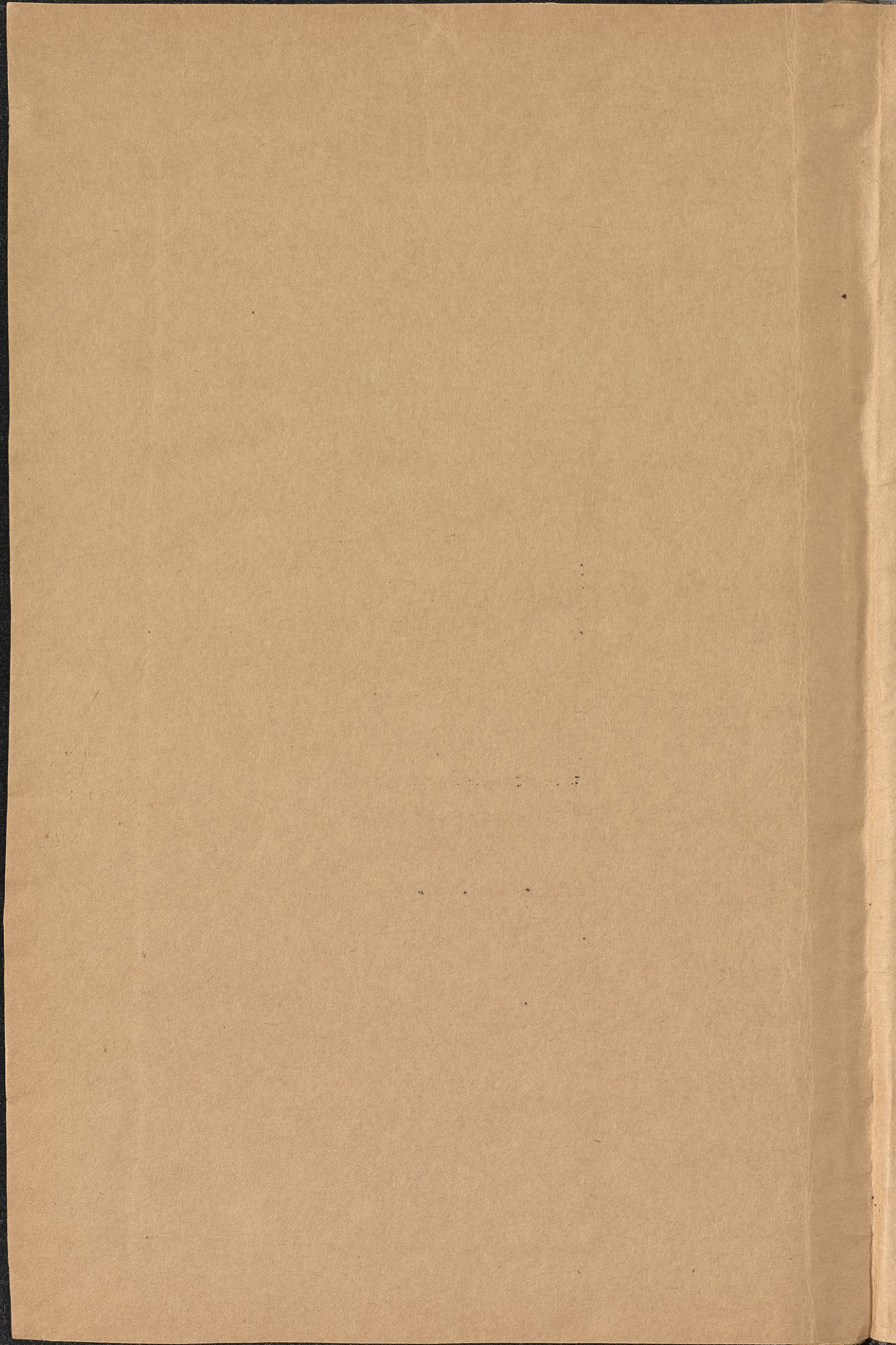
BOBST LIBRARY

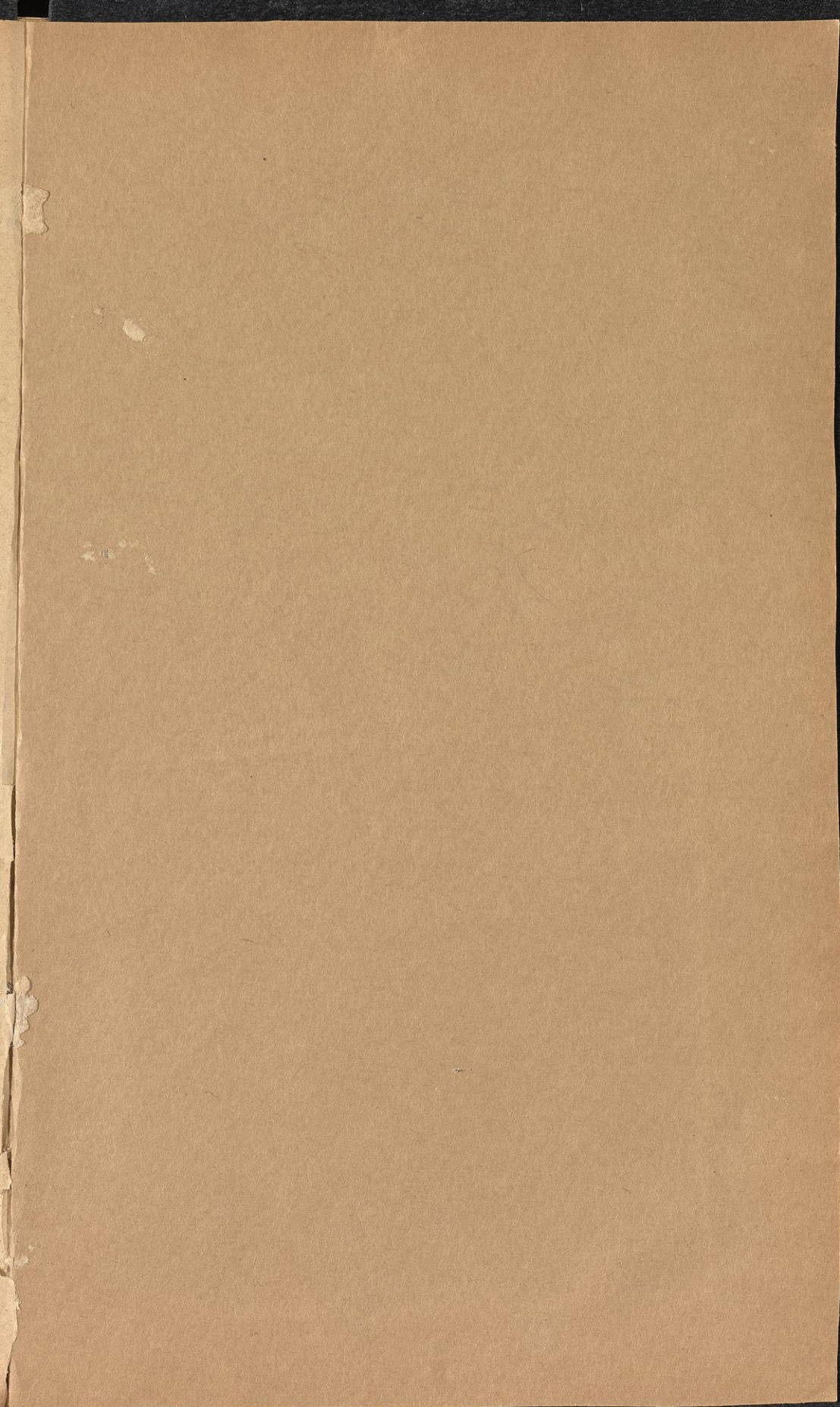


3 1142 02884 4473



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





٧٢١٩

Cheikho, Louis 1819-1927

تاريخ

Tārikh al ādāb al-‘Arabiyah

الاداب العربية

في

الربع الاول من القرن العشرين

تأليف

الاب لويس شيخو اليسوعي

(ظهر تباعاً في مجلة المشرق)

طبع

في مطبعة الآباء اليسوعيين

بيروت

سنة ١٩٢٦

Near East

PJ

7538

C^o 5

C. 1

تاريخ

الاداب العربية

في الربع الاول من القرن العشرين

مقدمة

لما انتهينا السنة ١٩١٠ من نشر كتابنا الذي وسمناه بالاداب العربية في القرن التاسع عشر كان قصدنا ان نشفعه بنظر عام عن احوال تلك الآداب وتطورها في اوائل القرن العشرين فلم تسنح الفرصة بتحقيق نيّتنا وانما اكتفينا بان نختمه بملحقين او فصلين موافقين لاحوال العشر الاول من ذلك القرن الجديد دعوناهما : الحياصة الدستورية ومنظومات الوقائع الدستورية يبلغان اربعين صفحة

لكننا لم نزل منذ ذلك الحين نجتمع المواد لمواصلة العمل وتدوين اخبار قسم من آداب القرن العشرين اذا امد الله بجياتنا . واذ قد بلغنا بنعمته تعالى الربع الاول من هذا القرن فرأينا ان هذه الحقبة تستدعي تصنيف خلاصة ما جرى فيها من المشروعات والمساعي لرتي لقتنا الشريفة وما انتجته قرائح الادباء لتعزيها ورفع منارة آدابها .

فها نحن نعرض عليهم هذه المجموعة فعساها تروق في اعينهم وتأتي ببعض الفائدة ولعل البعض منهم ينسبوننا الى التهور والثقة الزائدة بقوانا لما يلزم عملاً مثل هذا من المطالعة الكثيرة ووفرة المعارف وقد اتسعت في هذه السنين دائرة الآداب العربية اتساعاً كاد يستحيل على كاتب حصرها وضم اطرافها

نعم اننا نقر بهذه المشقة ولم نزل نقدم رجلاً ونوتخر اخرى حتى تردّد على فكرنا المثل السائر «ما لا يستطيع كُله لا يهمل قُله» فان بناء المعارف كصرح شاهق غاية ما يطلب من كل اديب ان لا يرضن عليه بججر صغير او كبير يزيد في بنيانه سمواً

وممّا ينشطان في مباشرة هذا العمل النظر الى ما حرّره البعض من ذوي النجابة والهمة القعساء فقتربوا اليها نوعاً القيام به فاننا نجد في ما صنفه في مصر الكاتب الهام المرحوم جرجي زيدان في كتابه تاريخ الآداب العربية ونشره في بيروت جناب الفيكونت فيليب دي طرازي في تاريخ الصحافة العربية معلومات لم نجد لها في وصف آداب القرن التاسع عشر. وم نشرت المجلات والجرائد في القطرين المصري والشامي من فصول حسنة يمكن الاقتباس من انوارها والاستقاء من مناهلها العذبة. فهي قد اُحييت ذكر كثير من المعاصرين الافاضل لولاها لبقيت اسماؤهم خاملة مجهولة وحققها ان يشاد بذكرها لتكون قدوة للناسئة وفخرًا للوطن

وقد قسمنا تاريخ هذه الآداب ثلثة اقسام. فالقسم الاول يشمل وصفها وتراجم اصحابها في الثاني السنين الاولى من القرن العشرين من اول السنة ١٩٠٠ الى اعلان الدستور العثماني في ٢٤ تموز ١٩٠٨. ويتناول القسم الثاني العشر السنين التالية الى نهاية الحرب العالمية في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨. ونخص القسم الثالث بالآداب العربية في هذه السنين الاخيرة الى ١٩٢٥

التقسيم الاول

الاداب العربية من السنة ١٩٠٠ الى ١٩٠٨

الباب الاول

نظر اجمالي في الآداب العربية

في بدء القرن العشرين

قد اتفق ذوو الفراسة وارباب الحكمة والنظر على القول بان لكل قرن ميزة تفرزه عن سواه كما ان لكل دولة وسلالة سماء خاصة تتسنان بها وتفرقهما عن خلفهما

كان القرن العشرون جيل انتباه ويقاظة لاهل الشرق فانهم استفادوا من سنتهم العميقة واستنشقوا رائحة الحرية باختلاطهم مع الشعوب لدى نفوذ الاجانب بينهم ومهاجرتهم الى انحاء المعمور فأثر ذلك في افكارهم واخذوا يسعون الى اماطة التأم التي كانت الدولة العثمانية عوذتهم بها وتزع اللغائف التي كانت قمطت بها حياتهم الروحية. وكان اذ ذلك السلطان عبد الحميد في عز مجده يسوس رعاياه بقضيب من حديد لا يأنف من سفك دماء كل من يحاول النجاة من نيره الثقيل

ومن مميزات هذا العصر اتساع نطاق العقول بالوسائل الجديدة التي قربت اليها رقيها وأثارت بصائرنا وشحذت افكارها. واخصها المدارس التي شاعت في نفس القرى فضلاً عن المدن. بينها الجامعات والمدارس العليا والوسطى والابتدائية كان يتقاطر اليها الاولاد من كل طبقات الاهالي حتى الفقراء والوضعاء ففتحت لكثيرين منهم سبلاً جديدة للارتقاء بصفة كتبة واطباء ومحامين ومهندسين وتجّار اصوليين جاروا الغربيين في مضمار الحضارة والتمدن. وخرج بعضهم من الجامعات الاوربية فأثقفوا علومها كسائر الغربيين

وكذلك عرف الشرقيون ما في الاتحاد من القوة فأخذوا على مثال الغربيين يؤلفون الجماعات الادبية لتعزيز اللغة العربية ونشر آثارها. لكنّها لم تثبت لعدم اتفاق اعضائها ولنفور الحكومة منها خوفاً على مسيس سياستها

وقد ساعد على ترقى الاداب العربية في الشرق انتشار الصحافة وتوفر المطابع والمطبوعات فانّ العدد العديد من المتخرجين في المدارس تحفّزوا للكتابة فانشأوا من الجرائد السيارة والمجلات عدداً كاد لا يفي به احصاء سواء كان في الوطن ام في المهجر. وقد بين ذلك جناب الفيكونت دي طرازي في كتابه الممتع عن الصحافة فعدد منها العشرات مع كونه لم ينشر بعد ما استجد منها في القرن العشرين. وبرزوا مع المجلات مئات من المطبوعات في كل علم وفنّ اصبحت المكاتب تضيق عن جمعها. وبين هذه المطبوعات عدد وافر من مخطوطات القدماء كانت ضائعة في زوايا المكاتب استخرجوها من مظاميرها فأثت مساعدة للنهضة الادبية

ولعلّ المستشرقين اصابوا قبضة السباق في هذه الخلبة فانهم ابرزوا من مكاتبتهم تأليف نادرة تهافت على درسها طلبة الآثار القديمة. وقد تنافسوا في نشر هذه الكنوز

الادبيّة في كلّ الدول لم يثبّطهم في العمل ما كانوا يجدونه من العناء والمشقات وكثرة النفقات . وكانت في الوقت عينه مجلّاتهم الاسيويّة لا تدع بحثاً مهماً في سائر فنون الشرق إلا خاضت فيه . وقد احتفل البعض من اصحابها بعرضهم الفضي والذهبي بل بلغ بعضها السنة المئاة لانشائها كالجمعيّتين الاسيويّتين الفرنسيّة والانكليزيّة وزادت ايضاً في بدء القرن العشرين المكاتب التي تمكّن الباحثون من مراجعة مخطوطاتها كمكاتب الاستانة والشهباء وبغداد . واتسعت مكتبتنا الشريقيّة فحُصّ بها معهد واسع لضيق مكانها السابق فبلغ عدد مطبوعاتها الشريقية ثلثين الفا فضلاً عن ثلثة آلاف مخطوط من منتخبات المصنّفات العربيّة الاسلاميّة والنصرانيّة

ولحقت المكاتب المتاحف التي اخذت في اوائل القرن العشرين تلتفت انظار الشريكين فودوا لو تستحضر لهم متاحف تُجمع فيها الآثار العربيّة خصوصاً والشريقيّة عموماً على مثال المتاحف الاوربيّة فعرضت في بيروت في باحة السراية القديمة بعض الآثار المكتشفة في المدينة وكان لمتحفّي كليتي اليسوعيّة والاميركانيّة شأن اعظم . وقد ابنتى الاميركان بناية خاصّة بتلك الآثار احسنوا هندامها وتنظيمها

وكان الاجانب في مصر قد سبقوا الشام الى ذلك بمتحفّي الاسكندريّة والقاهرة استفاد منهما الاثريون بما اشروه في مقالاتهم الرائقة . ومثلها متحف الاستانة الذي نُقل اليه كثيرٌ من عاديّات سوريّة وفلسطين منها الناؤوس المعروف بناؤوس الاسكندر قبر فيه احد ملوك صيدون

وقد أدّى امتزاج الشرق بالغرب في اوائل القرن العشرين الى التطوّر في اساليب الانشاء نثراً ونظماً فاخذ البعض يُنشئون على منوال الخياليين (les romantiques) بما يدعونّه النثر الشعري او الشعر النثري فيرصفونه كقطعات شعريّة وينسقونه دون ارتباط كبير في المعاني سواء ارادوا ان يتمثّلوا بالسور القرآنيّة ام يقتدوا ببعض المُحدّثين من كتبة الفرنج

وقد اكتسب الشعر من طريقتهم ان خرج من دائرته السابقة الضيقة واخذ اصحابه يتفتنون في نظمهِ صورةً ومعنى . فترى الدواوين الجديدة مشحونة بالقصائد في كلّ الوقائع المستحدثة والحوادث التاريخيّة والاختراعات الجديدة وتُصور كل عواطف الانسان وكل مظاهرات الكون . وربما تجرّروا ايضاً فيها عن البحور الشعريّة

فوضعوا طرائق مختلفة لنظم اشعارهم و ابراز شواعرهم
وقد اكثروا من وضع الروايات الخيالية ونقلوا ما شاع منها في البلاد الى العربية
فغلبت في اذهان الكتبة والقراء قوة الاحساسات والشواعر التخيلية على قوة العقل
ورزانة الفكر . على ان ذوي الذوق السالم واصالة الرأي لم ينخدعوا بهذه القشور
وثبتوا على الكتابة السلسة المنسجمة التي شاعت في عصور اللغة الذهبية ففضلوا اللب
على القشر والجوهر على السطحيات

ومن مميزات اوائل القرن العشرين اتساع نطاق الآداب العربية فان تلك النهضة
التي شملت اولاً مصر والشام وبعض العراق اخذت تنتشر بفضل المواصلات والمهاجرة
الى انحاء السودان ومرآكش وتونس وطرابلس الغرب وبلغت انحاء اميركة الشمالية
والجنوبية وبالاخص نيويورك والبرازيل . فكثرت المطبوعات وتوفرت الصحف السيارة
وكان من سمة تلك المنشورات انها تحررت من كل مراقبة فكان اصحابها
يعرضون افكارهم بكل حرية لا يخافون تقييداً في بسطها . فنالها بذلك بعض
المحاسن وبعض المساوى فاما المحاسن فبكونها خاضت كل المواضيع السياسية
والادبية والتاريخية والفنية مطلقاً العنان لكل العواطف والتخيلات لا تخشى انتقاد
الاعمال المذمومة ضاربة على ايدي كل ظالم حتى السلاطين . واما المساوى فلان
بعضاً من الكتبة لم يقفوا على حدود الاعتدال والانصاف فلاموا غير مأوم وحمدوا
غير حميد وانتقدوا ليس لإصلاح فاسد او تقويم معوج بل لغايات شخصية سافلة .
وصوبوا سهامهم للدين واربابه الكرام واستعاروا من الماسونية ومن بعض المذاهب
البروتستانتية مغالاتهم في مناهضة التعاليم المسيحية الكاثوليكية وابتغسوا حقوق
الآداب فهاموا في بيداء اوهامهم وتاهوا في مهام جهلهم

ومن مساوى ذلك الانتشار البعيد ما اصاب اللغة من آفة الفساد وذلك بتوثر
الالفاظ الاجنبية والاساليب الغربية . وربما وضع الصحفيون والمربون في نقلهم عن
اللغات الاوربية مفردات مختلفة لسمى واحد لاسيا للمخترعات الجديدة . فاضطربت
بجلاضهم افكار القراء . واسوا من ذلك اغلاط وسقطات نعوية شاعت في الجرائد
والتأليف المستحدثة فقام بعض الادباء كالرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي ينتصرون
لآداب اللغة ويزيفون ما رأوه مخالفاً لوضعها ولعلمهم لم يازموا في انتقادهم الطريقة

الوسطى والخطة المثلى فقام غيرهم يردون عليهم ويشبتون صواب تلك التعبيرات. فبقيت هذه المناقشات عقيمة اذ لم يوجد مجمع علمي يقضي بين المتناقشين فيفرز بين الغث والسمين وينفي الباطل ويقرر الحق المبين

وقد اخذت النهضة الادبية في بدء القرن العشرين تتصل ايضاً بالجنس اللطيف فان فئة من السيدات حاولن كتابة فصول ادبية شعرية ونثرية في الجرائد السيارة في اواخر القرن التاسع عشر كرياناً مرآش ووردة اليازجي ووردة الترك بيد اننا لم نطلع على جريدة او مجلة نلن لها الامتياز باسمهن قبل القرن العشرين غير مجلة الفتاة التي ظهرت في مصر في ٢٠ نوفمبر من السنة ١٨٩٢ لصاحبة امتيازها هند نوفل ثم مجلة امرأة الحساء للسيدة مريم مزره كان اول صدورها في مصر سنة ١٨٩٦ ثم مجلة انيس الجليس لالكسندرا افيرينوه ظهر اول عددها في الاسكندرية في غاية كانون الثاني من السنة ١٨٩٨. وتبعها في الحقبة التي نحن بصدها مجلة السيدات والبنات للسيدة ماري فرح نشرتها ايضاً في الاسكندرية في اول ابريل من السنة ١٩٠٣ ثم فتاة الشرق للسيدة لبيبة هاشم سنة ١٩٠٦ في مصر وهي لا تزال ثابتة الى الآن

ومما ساعد القرن العشرين في ترقيه في الآداب ظهور بعض النوابع الذين تكاتفوا وتناصروا لرفع منار العلوم سبقوا عهده ببضعة اعوام او واقفوا طلوع هلاله فكان لهم في نهضة فضل مشكور. وسنأتي على ذكرهم في اثناء المقالة

أما الآداب العربية في اوربة فكانت في اوائل القرن العشرين ثابتة على سيرها الحثيثة بهمة جمعياتها ومدارسها الشرقية. فان عدد المستشرقين كان يزيد يوماً بعد آخر وكان البحاثون منهم يطلعون كل يوم على كنوز ادبية جديدة في البلاد التي يتصل اليها النفوذ الاوربي كتونس ومرآكش وبعض جهات الهند والسودان. فنشروا منها قسماً كبيراً في حواضرهم. وجاراهم علماء الشرق فابرزوا الى عالم الوجود مخطوطات عديدة كانت مطبورة في زوايا النسيان. وكفى دليلاً على ذلك لوائح عديدة كانت تطلع القراء مراراً في السنة على ما يُنشر منها بالطبع. كتعريف المطبوعات الشرقية في برلين ولائحة مطبوعات الشرق في لندن وهناك الاعداد الضافية الدالة على تلك الحركة العلمية. وها نحن نتبع في تاريخ هذه الحقبة الاولى سياق كتابنا «تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر» فنذكر اولاً اديباء المسلمين ثم اديباء النصارى والمستشرقين

اباب الثاني

اركان النهضة في اوائل القرن العشرين في مصر

﴿السيد الافغاني﴾ يسرنا ان نفتح باسمه الكريم هذه الحقبة الاولى وان كانت وفاته سبقتها قليلاً اذ لم نستوف حقه في كتابنا عن ادباء القرن التاسع عشر. هو السيد جمال الدين الافغاني الاصل مولود اسعد آباد سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٨م) درس في كابل ثم في الهند على علمائها ثم سافر الى مصر والى الاستانة حيث قدّر رجال الدولة قدره وجعلوه احد اعضاء مجلس المعارف فاجتهد في توسيع نطاقها. لكن أولى الامر تخوفوا من حرية افكاره فألجأوه الى هجر العاصمة والالتجاء الى وادي النيل سنة ١٨٧١ فحلّ في القاهرة ضيفاً كريماً وانصبّ على العلوم العصرية حتى بلغ منها مبلغاً عظيماً وعُرف بفيلسوف الشرق. فالتفّ حوله كل طالبي الترقّي والتحرّر فكان يبعث فيهم بلهجتِهِ وخطبه وكتاباتِهِ روح الاستبداد فنفي الى بلاده سنة ١٨٧٩ فاحتلّ حيدر آباد وسكن في كلكتا في زمن الثورة العربية. ثم سافر الى اوربّة. وانشأ في باريس مجلته العروة الوثقى مع صديقه الشيخ محمد عبده المصري ساعياً الى توحيد كلمة المسلمين. ثم تنقل في البلاد الاوربية الى ان استقدمه ناصر الدين شاه الى طهران وجعله وزير الحربية فلم تطل مدته في تلك الوزارة فسافر الى روسية ورحل الى باريس وشاهد معرضها سنة ١٨٨٩ وعاد الى ايران باغراء الشاه فعني باصلاح امورها. فخاف ارباب الدولة من تطرفه فأبعد مريضاً الى حدود تركيا وسكن مدة البصرة الى ان استدعاه السلطان عبد الحميد الى الاستانة سنة ١٨٩٢ واسكنه في بعض قصورها فبقي فيها مكرماً الى سنة وفاته بداء السرطان في ٩ اذار سنة ١٨٩٧. اما آثاره الكتابية فهي مفرقة في صحف زمانه. نشر منها الشيخ محمد عبده رسالته في نفي مذهب الدهريين وقد اثينا عليها مراراً ونقلنا عنها فصولاً شائقة في مناصبه هذا المذهب وبيان الشرور الناتجة عنه وفي تأثيم زعمائه الكفرة كقولتيروسو

﴿الشيخ محمد عبده﴾ لا يجوز ان نفرق بين جمال الدين الافغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده. فانها سيان في النهضة الادبية التي حدثت في الشرق الاسلامي.

ولد الشيخ عبده في اواخر سنة ١٢٦٦ هـ (١٨٥٣م) في شبيرا من مديرية الغربية في مصر ودرس مبادئ العلوم الدينية والنقهيّة في طنطا ثم في الازهر لکنّه لم يجد في شيوخها واساتذتها ما يأنس به عقله حتى قدم الى مصر جمال الدين الافغاني سنة ١٢٨٨ (١٨٧٥م) فحضر دروسه مع بعض ادياء القاهرة وسُغف بتعاليمه واخذ عنه المنطق والفلسفة وارتوى من روحه حتى قام مكانه بعد ان اُبعد الافغاني وعُهد اليه التدريس في المدارس الاميريّة فازدحم الطلاب لاستماعه وحرّر في الوقائع المصريّة مقالات اُثرت في مواطنيه كان يدعوهم فيها الى الاصلاح . وفي تلك الاثناء وقعت حوادث عرابي باشا وحوكم هو بسببها وحُكم عليه بالنفي . فجاء سورّيّة واقام فيها ستّ سنوات انتدبه في اثنائها رئيس رسالتنا الى شرح مقامات بديع الزمان فلبّي طلبه واحكم تفسير تلك الطُرف اللغويّة التي راجت رواجاً عظيماً فتكرّر طبعها ثم سافر الشيخ عبده الى باريس وفيها اجتمع باستاذه الافغاني فنشرا « العروة الوثقى » التي مع قصر زمانها اصابته بين المسلمين شهرة كبيرة . وكان الشيخ مدّة اقامته في عاصمة فرنسا وقف على تمدّن العرب ورقية وحمود الشرق وحموله لاسيا بعد ان درس اللغة الفرنسية واطّاع على كنوزها الادبيّة . فكان يتلهّب غيرة لاصلاح امور وطنه . ثمّ اجازوا له بالرجوع الى مصر فقدّرت الحكومة قدره فتعيّن مستشاراً في محكمة الاستئناف وعضواً في مجلس ادارة الازهر . وأسند اليه اخيراً رئاسة الافتاء في الديار المصريّة سنة ١٣١٧ (١٨٩٩م) فقام بواجبات منصبه احسن قيام الى سنة وفاته سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م) وهو لا يزال يدعو الى اصلاح الدين وذويه . وقد ألف كتباً عديدة اكثرها دينيّة كتفسير القرآن والرسالة في التوحيد . وبعضها منطقيّة وادبية واجتماعيّة . وما لم نستحسنه له كتابه الاسلام والنصرانية . وفيه اشياء كثيرة لا توافق تعاليم النصرانية اخذها عن بعض اعداء النصرانية او حملها على غير معناها . ولوراجع في ذلك علماء الدين المسيحي لوقف على الصواب

﴿ محمود باشا سامي البارودي ﴾ هو ايضاً من اركان النهضة الادبيّة في اواخر القرن السابق وغرّة القرن الحالي . كان من مولّدي الجر كس وكان ابوه حسن بك من امراء المدفعية في الجيش المصري . ولد ابنته محمود في القاهرة سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠م) ثمّ تخرّج في المدارس الحربيّة في مصر وتلقّن فيها مبادئ العلوم فأحرز منها

قسماً حسناً وإنما تغلب عليه الادب وأغرم بالشعر العربي واتقن اللغتين التركيبية والفارسية وتغلب في المناصب العسكرية وحارب مع الاتراك في الحرب الروسية سنة ١٨٧٧. وكانت مصر انفذت لمساعدة الدولة العثمانية نجدة كانت فرقته من جملتها فكو في لحسن بلانته برتبة اللواء. وتعين سنة ١٨٧٩ مديراً للجهة الشرقية. ثم تولى نظارة الحربية ثم الاوقاف ثم المعارف. وكان له يد في الثورة العراقية فنفي الى سيلان ثم عفي عنه وعاد الى وطنه وانقطع فيه الى الادب الى سنة وفاته وكف بصره في اواخر حياته. وهو احد امراء الشعر العربي الحديث يعد شعره من الطبقة الاولى مع القليل من معاصريه من شعراء مصر وشعره يجمع بين السهولة والمتانة ومن آثاره مجموع نفيس دعاه مختارات البارودي في اربعة اجزاء ضمنه اطيب قصائد قدماء الشعراء قسمها الى ستة ابواب واسعة ودونك مثالا من شعره قال يرثي زوجته المتوفاة وهو في المنفى :

وردَ البريدُ بغير ما أملتُهُ كعسَ البريدُ وشاهَ وجهُ الحادي
فسقطتُ منسياً على كائنا نخستُ صميمَ القلبِ حيةً وادي
ويُلمِسُ رُزءَ أطارِ نعيتهُ بالقلبِ شملةً مارجٍ وقادٍ

ومنها :

أسليةً القمرين اي فجيمة حلتَ لفقْدك بين هذا النادي
أعزُّ عليَّ بأن أراك رهينةً في جوفِ أغبرِ قاتمِ الأسودِ
او أن تبيني عن قراري منزل كنتِ الضياءَ له بكلِ سوادِ
لو كان هذا الدهرُ يقبلُ فديةً بالنفسِ عنكِ لكنتِ أوَّلَ فادي
قد كدتُ اقضي حسرةً لو لم أكن متوقفاً لثقبك يومَ معادِ
فمليكٍ من قلبي التحيةُ كلما ناحتِ مطوقةً على الاعوادِ

وقال يصفُ حالتهُ في منفاه الى سيلان (وهي سرنديب القديما) :

لم يبقَ لي اربُّ في الدهرِ اطلبُهُ إلا مصاحبَ حرٍّ صادقٍ الحالِ
واين أدركُ ما أبغيه من وطيرٍ والصدقِ في الدهرِ أعياكلَ محالِ
لا في سرنديبٍ لي ألفُ أجاذبهُ فصلَ الحديثِ ولا خلُّ فيرعى لي
ابيتُ منفرداً في رأسِ شاهقةٍ مثلَ القطاميِّ فوقَ المرَبِّ العالِ

إذا تَلَفَّتْ لم أبصر سوى صورٍ في الذهن يرسمها نقاشٌ من مالي
تَهْفُو بي الرِّيحُ أحياناً ويلحفي بَرْدُ الطلالِ بَرْدٌ منه أسْمالي
فلو تراني وُبرُدي بالمدى لَشِقُّ كَلِمَتِي فرحَ طيرٍ بين أدغالِ
لا يستطيعُ انطلاقاً من غيابه كَأَنَّمَا هو معقولٌ لعقالِ

أدباء المسلمين المصريين في أوائل القرن العشرين

﴿ عبد اللطيف الصيرفي ﴾ هو شاعر مصري معاصر لسامي البارودي كاد يجاريه في سنّتي مولده ووفاته . ولد في الاسكندرية سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) وتوفي سنة ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤ م) تعلّم في المدارس الاهلية حتى أتقن اللغة العربية والحساب والانعام وبرع بالحلّط فدخل في دواوين التحريرات وخدم حكومة وطنه زمناً طويلاً ثم اشتغل بفتح الحمامة الى سنة وفاته . صنّف ديواناً نشره بعد وفاته ابنته عبد العزيز وهو مجلّد واسع في ٢٢٠ صفحة طبع سنة ١٣٣٥ هـ (١٩٠٨ م) وشعره سهل وسط لا يخلو من بعض الرقة والتفنن وكذلك نثره له منه فصول ومراسلات ومداعبات مسجّمة

وهذا مثال من شعره قاله يهجو احد العمّال في دمنهور :

كانت دمنهور لنا	مهد المحاسن والظرائف
لاسيما لما رقت	بمديرها رب اللطائف
خيرى الملائق احمد	مُحِبِّي المفاخر والمعارف
وسمت لنا دي فضله	اهل النضائل والعوارف
فاستأنست نفسي بهم	وظلمت ألتقط الطرائف
واقول قد سعدت دمنهور	وراقت كل طائف
لكن بها كلب عقور	قد بدت منه المخاوف
لا زال يعطف كاسراً	فيسيء جالسها وواقف
حتى غدت موبوءة	بوجوده والكل واجف
فن الذي يأتي لها	ما دام فيها الكلب عاطف
ألا وبستور له	في كل آونة مساعف
ولربما لم يُجده	تطبيبه والداء ناقف
فأله ينفي رسمه	منها فتأخذه المتالف
لأكون أول آمن	وأكون آخر من يمازف

﴿ ابراهيم بك المويلحي ﴾ في هذه الحقبة الاولى من القرن العشرين وقعت ايضاً وفاة احد اعيان المصريين الذين احرزوا لهم ذكراً في عالم الادب نعني به ابراهيم المويلحي المولود في مصر سنة ١٢٦٢ هـ (١٨٤٦ م) والمتوفى سنة ١٣٢٢ هـ (٢٩ ك ١٩٠٦ م) تقلب في عدّة اعمال وغلب عليه الادب والسياسة فخدم وطنه مصر في أيام الحديو اسماعيل باشا ورافقه بعد استقالته الى اوربة فكان امين اسراره وسكن مدةً باريس ونابولي معه ثم تردّد مراراً الى الاستانة فحظي بالنعم السلطانية والرتب عند عبد الحميد . وانشأ عدّة جرائد مثل الخلافة في نابولي والرجاء في باريس ونزهة الافكار ومصباح الشرق في القاهرة وله عدّة مقالات في الصحف العربية غيرها . وكان لم يستقرّ على خطة . مع كونه شديد الذكاء بليغ الانشاء كثير التفنّن مرّ الانتقاد وهو منشئ جمعية المعارف لنشر الكتب المفيدة . ومن آثاره كتابه الشهير « ما هنالك » وصف فيه اسرار يلدز وسياسة السلطان عبد الحميد وله شعر قليل وانشاؤه اقرب الى الانشاء العصري لا تصنع فيه كمن سبقه . وانما يزينه بالنكت البديعة والمعاني المستطرفة . ومما وقفنا له من قلمه ما كتب في « الانشاء والعصر » وهو كلام طويل ينتقد فيه فحول المصريين بصناعة الانشاء مع ترايد المطابع وانتشار التعليم وكثرة المدارس ويبحث عن اسباب انحطاطها فقال في ذلك :

« انما السبب عند جمهور الباحثين هو سوء طريقة التعليم والتلقين للعلوم العربية بين طلبة المدارس وضعف العناية في اختيار الكتب النافعة للتدريس . وليس هذا في نظرنا السبب الوحيد لما نشاهده من التأخر والانحطاط في صناعة الانشاء والتحرير وقلّة العاملين فيها فذلك مما جئت به من التحسين والتعديل لطريقة التعليم لا ينفع في ملكة الانشاء في أذهان التلاميذ التي عليها المعول في حسن الصناعة لأنّ المدّة لدرس اللغة العربية في المدارس لا تكفي لغير الحصول على اصول اللغة وقواعدها ولا تفيد لتكوين الملكة لشيء صالح . ولا يخفى عن علمك ان الطالب يتجرّع هذه القواعد والاصول في الدرس ولا يكاد يسيقها ولا يتناولها الا كما يتناول المحموم مرّ الدواء ولا تمكث في صدره الا ريثاً يمجها عند اخذ الشهادة . . .

« على مثل هذا يخرج المتخرجون في المدارس سواء الفاضل منهم بالشهادة والمثاب فيها ثمّ ينصرف كل واحد منهم الى الاشغال التي تلهيه عن كل صحيفة وكتاب ولا يجد امامه مجالاً لنمو ملكة الكتابة . . . اما اذا ابتلاه الله بالدخول في خدمة الحكومة فقلّ يا ضيعة العلم والادب ويا بؤس صناعة الانشاء والتحرير ويا زوال ملكة الافصاح والتعبير ! اذ تلقى هناك لساناً جديداً ولفةً حديثة لا يجتدى فيها الى قاعدة ولا ترتبط برابطة ولا تفضل لغة البرابرة . . . ولو انه ذهل يوماً وجاء في بعض عمله بجملة صحيحة وعبارة مستقيمة في اللغة وانحرف عن

ذلك اللسان المصطلح عليه شيئاً قليلاً لأصبح عرضةً للتهكم عليه والاستهزاء به بين العمال فيضد الى التوبة من الذنب... ويأخذ بلسانهم فيأمن من مكرهم...
«ومن سوء الحظ لم تلتفت الجرائد السيارة الى اتقان صناعة التحرير ولم تعمل لهذا المقصد النبيل ولم ير أربابها ان يتعمروا انفسهم ويكثروا خواطرم للمتفنن في بلاغة القول وفصاحة التعبير وانتقاء الالفاظ وتنويع التركيب وتجديد الاسلوب وما شابه ذلك من محاسن هذه الصناعة التي تتوق للنفس وتطرب اليها القلوب... فينبغ فيهم النوابع من الفصحاء والبلغاء ويكثر بيننا عديد الكتاب والادباء... وفاتهم ان الواجب على الكتاب المجيدين الذين يضعون انفسهم امام القارئ في موضع الهادي والمرشد ومقام المرئي والمعلم ان يرتفعوا بذهن القارئ الى درجة اذهاهم لا أنهم ينزلون بافكارهم الى درجة افكاره...»

ومن فصوله الحسنة ذكره في كتابه «ما هنالك» (ص ١٣٠-١٣٢) الموكب السلطان عبد الحميد في الاستانة يوم الجمعة (السلاملك) تلك حفلة حضرناها مرة فأحسن الموليحي بوصفها قال :

«واذا صدرت الارادة السنية بتعيين مسجد صلاته اجتمعت العساكر في ساحة المسجد امام باب السراي واصطفت صفوفاً مضاعفة بعضها وراء بعض. وفي هذه الاثناء تتسابق مركبات المشيرين والوزراء والمشائخ والاجانب من السفراء وغيرهم فيجلس السفراء ومن كان معهم من عليه قوهم الوافدين على الاستانة في قاعة الخيب الهايوني المطلة على تلك الساحة التي لا يسمع السامع فيها قيلاً ولا صهيلاً الا صليل الاسياف وترديد الانفاس ههبة واجلالاً وانتظاراً واستقبالاً لإشراق نور الحضرة السلطانية. فاذا حان وقت الصلاة اثرتت المركبة السلطانية المذهبة كالشمس ضياءً من مطلع السراي تحمل الإمام نائب الرسول صلعم ويجلس امامه الفازي عثمان باشا. والمشيرون وكبار رجال المايين حافون من حول المركبة مشاة خشع الابصار ترهقهم ذلته من جلال تلك العظمة الامامية وهم في غير هذه الساعة اكاسرة الزمان وقياصرة الرومان كبيراً وجبروتاً وكلهم في امواج الملابس الذهبية يسبحون وعلى صدورهم نياشين الجوهر تحطف الابصار وتأخذ الالباب حتى ان الناظر ليكاد يوالي الحمد لله تبعاعاً على ما منحه للدولة من عديد الرجال الصادقين في خدمة الملته بشهادة الكلمات الناطقة فوق النياشين... فاذا اختلف المكتوب على الصدر عن المكنون في القلب كانت كبائع يغش الناس بوضعه على زجاجة الخلل عنوان ماء الورد... ثم تسير المركبة بالعرز والاجلال والسعادة والاقبال تحسدها الكواكب وتحفظها المواكب... ثم يصعد السلطان الى المكان المخصص لصلاته فيصلّي فيه وحده وصوف العساكر العثمانية واقفون في تلك الساحة ينتظرون تشریف جلالتهم للسراي بمد تأدية الصلاة...»

ومن أدباء المسلمين ايضاً المتوفين في اوائل القرن العشرين بعض الذين تركوا آثاراً

قليلة من اقلامهم ﴿ كوفاء افندي محمد المتوفى سنة ١٣١٩ (وقيل ١٣٢٢) (١٩٠١) -
١٩٠٤) كان امين المكتبة الخديوية . دونك مثالا من رسائله يهني بعض السادة
بالعيد :

« كيف أهنتك وحدي وانك العالم في واحد . فقد انطلقت الاسن تهنتك حيث اجمعت
القلوب على محبتك . وقد وافانا يوم العيد الاكبر فالناس بين مهتلل ومكبر . وهذا الربيع قد
احتفل يسمن طالكم السعيد فنشر على الرئي مطارفة السندسية ورفع اعلامه الزبرجدية .
وبعث برسول النسيم الى الروض فتلقاه بوجه وسيم ، وتفر بسيم ونشر من الزهر النضير ،
دراهم ودنانير ، ورقصت النضون ففتت الطيور فوق الافنان ، بفنون الاغان ، فهكذا تكون
اشارات التهانى ، وان لم تف بوصفها الالفاظ والمعاني ، والية بن اولاك ، رفعة تصافح السماء
وولاك ، ربة لا تدانيها الجوزاء ، ان صحيح الفهم في دارك علاك لعميل ، وان اللسن وان
شحد اللسان في وصف مجدك لكليل والسلام »

ومنهم ﴿ مصطفى بك نجيب المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢) وكان رئيس قلم
بنظارة الداخلية وهو احد الادباء الفضلاء الذين اشتهروا بفصاحة القلم ونشر المواظ
وجليل الحكم فن قوله نبذة وصف فيها الفونغراف قال :

« الفونغراف مثال القوة الناطقة ، من غير ارادة سابقة ، يقتطف الالفاظ اقتطافا ، ويختطف
الصوت اخطافا . . . أشد من الصدى في فعله ، في اعادة الصوت على أصله ، كأنه الوتر عن
يد الضارب ، والقصب عن فم القاصب ، يحفظ الكلام ولا يبيده ، ومتى استعدته منه ييده ،
كأنما حفظ الوديعة ، في نفسه طيبة ، فلو تقدم له الوجود في مرتبة الزمن لأسمعنا كلام
السيد المسيح في المهد ، وصوت العازر من اللحد ، وكانت استودعته الفلاسفة حكمتهم ،
وأشده كلفتهم ، فرأينا به غرائب اليونان ، وبدائع الرومان . . . نديم ليس فيه هفوة
النديم ، وسمير لا ينسب اليه تقصير ، تسكته وتستعيده ، وتدمه وتستعيده ، وتقصه
وتستريده ، وهو في كل هذه الاحوال ، راض بما يقال ، لا يكل من حديث ، ولا يمل من
حديث ، تمام كما ينم لك ينم عليك ، وينقل لغيرك كما ينقل اليك ، فهو التكلّم بكل لغة
المحدث عن كل انسان ، المؤرخ لكل زمان ، الشاعر الناثر المنسي العازف ، لا تمجزه العبارة
ولا يجهد الأداة ، ولا يضره اختلاف شكل ، ولا تباين اصل ، بل تعدت شدة حفظه
البشرية من اللغات ، الى حفظ اصوات العجاوات ، الى تركة اصطكاك الجهات

﴿ عائشة التيمورية ﴾ هي احدى النساء السلمات التي تفرّدت في الآداب في
اواخر القرن التاسع عشر واول العشرين فتوئمت في صفر من السنة ١٣٢٠ (آيار
١٩٠٢) وكان مولدها في القاهرة سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠م) ووالدها اسمعيل باشا تيمور

وامها جوكسية. أحببت منذ صغرها العلم والادب وبعد ان افتقرت بالزواج ثم ترممت انصرفت الى الآداب وبرعت بنظم الشعر في اللغات الثلث العربية والتركية والفارسية. وقد طبع ديوانها العربي المسمى حلية الطراز فأثنى عليه الادباء طيب الشاء وشفعته بكتاب نتائج الاحوال فاقبل عليه العلماء ايضاً واطرأوا صاحبته. وممن قرظ كتاب حلية الطراز السيدة وردة كريمة الشيخ ناصيف الپازجي فقالت :

حبدا حلية الطراز أتت من مصر ترهبو بالولوء المنظوم
حلية للعقول لا حلية الوشحي وكتر المنطوق والمفهوم
انشأته كريمة من ذوات م المجد والفخر فرغ اصل كريم
قد اعاد الزمان عائشة فيها فعاثت آثار علم قديم
هي فخر النساء بل وردة في جسد ذا العصر زينت بالعلوم
فادام المولى لها كل عز ما بدا الصبح بعد ليل بهيم

وقالت في تقریظ نتائج الاحوال :

هذا الكتاب الذي هام الفؤاد به يا ليتني قلم في كف كاتبه

ودونك امثلة من شعر عائشة تيمور قالت في الفخر :

يد العفاف أصون عز حجابي وبعصمتي أسمو على أترابي
وبفكرة وقادة وقرينة تقادة قد كحللت آدابي
فجعلت مرآتي جبين دفاتر وجعلت من نقش المداير خطابي
ما عاقني خجلي عن العليا ولا سدل الخمار بلعني ونقابي
عن طي مضمار الرهان اذا اشتكت صعب السباق مطامح الركاب
بل صولتي في راحتي وقرشي في حُسن ما أسمى لخير مآب

ومما قالتها ترثي ابنتها وكان موتها في رمضان :

طافت بشهر الصوم كاسات الردى سحرًا واكواب الدموع تدور
ومضى الذي اهوى وجرعني الأسي وغدت بقلبي جذوة وسعير
ناهيك ما فعلت بمساء حساشتي نار لها بين الضلوع زفير
اتي ألقت الحزن حتى انني لو غاب عني ساءني التأخير
قد كنت لا ارضى التباعد برهة كيف التصبر والمعاد دهور

ابيكِ حتى تلتقي في جنسة
برياض خلد زينتها الحور
هذا النعيم به الأحبّة تلتقي
لا عيش إلا عيشه المبرور
والله لا اسلو التلاوة والدعا
ما غرّدت فوق الفنون طيور

ولعائشة تيمور قصائد مختلفة في الاوصاف والاخلاق والغزل والمديح وإنما اخذت في كل ذلك أخذ كسبة زهواً فلهم تعاليج المواضيع المبتكرة . وكذلك نثرها في نتائج الاحوال لا يخلو من التصنع في نظم سجعاته . هذا فضلاً عما يحتويه من التخييلات والاقاصيص المصنوعة التي قصدت بها ترويح الافكار وتلهية الاحداث . وفي هذه الحقبة ذاتها فقدت مصر قوماً من مشاهير اطبائها الذين كانوا أغنوا الطب الوطني بمؤلفاتهم بعد ان تخرجوا على اطباء نطاسيين من الاوربيين . منهم محمد باشا الدرّي * و احمد بك حمدي الجراح * وقد اتقن كلاهما علم الطب في باريس . وقد ألف الاول «تذكار الطبيب» وألّف مطوّلاً في الجراحة وكتب تاريخ الأسرة الخديوية . كانت وفاته في مطلع القرن العشرين . وصنّف الثاني في اعمال الجراحة ونشر جريدة طبيّة دعاها المنتخب . كانت وفاته سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) . ومنهم الدكتور محمد بك بدر * تخرّج في فن الطب في انكلتراً وهو مؤلف كتاب «علم الشفا» والمادّة الطبيّة وكتاب شرح الادوية الجديدة وكتاب الصحّة التامة . توفي سنة ١٩٠٢ . وكان محمد بك بدر اشتغل في المانية بالفلسفة الاسلاميّة ودرس هناك اللغات السامية وبأشهر بتاريخ فلاسفة الاسلام ومؤلفاتهم منذ ظهور الاسلام الى اليوم ولا نعلم أنشأ تأليفه بالطبع . وهو الذي نشر كتاب ابي منصور عبد القادر البغدادي «الفرق بين الفرق»

ومن درسوا الطب في المانية * حسن باشا محمود * له مصنّعات عديدة في الامراض العصرية كحصى الدنج والمهيشة وخص بدرسه ادواء وطنه كالدمل المصري والطاعون الساري . ومن تأليفه الحسنه كتابه الخلاصة الطبيّة في الامراض الباطنيّة وتفقّه ايضاً في اورباً غير هؤلاء . مثل عبد الرحمن بك المرادي * صاحب تأليف في الفيسيولوجية توفي سنة ١٩٠٦ . و الدكتور سليمان نجاتي * الذي تخصص بمعالجة الامراض العقلية وألّف كتاب «اسلوب الطبيب في فن المجاذيب» . كانت وفاته سنة ١٩٠٧

واشتهر في العلوم الفلكية ❊ أساعيل باشا الفلكي ❊ الذي درس الرصد في مرصد باريس وادار في مصر المرصد الفلكي وكان ينشر تقاويم ارصاده الفلكية الرسمية في اللغتين العربية والفرنسية . ومن تأليفه : « الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة » توفي سنة ١٩٠١

فترى ان العلوم العصرية كانت مدينة خصوصاً لاوربة حيث تخرّج فيها المصريون ثم نشروها في وطنهم إما بالتدريس في القصر العيني وإما بالمزاولة والتأليف فكانت سبب نهضة علمية معتبرة تتمتع اليوم مصر بشهرتها
أدباء الاسلام في الشام والعراق

وبيما كان المصريون يحاولون كسر اغلال التقليد القديم الذي كان يضايقهم في الكتابة ويحول بينهم وبين الرقي العصري . كان اخوانهم في الشام يجاهدون للحصول على حرية كافية ليتزعوا عنهم ضغط نير الاتراك فيطلقوا العنان لاقلامهم للمبحث في المسائل الاجتماعية والاصلاح السياسي . وفي مقدمتهم :

❊ عبد الرحمن الكواكبي ❊ وُلد في حلب سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٩م) من أسرة آل الكواكبي القديمة التي اليها تُنسب في الشهباء المدرسة الكواكبية . وفيها تلقى العلوم اللسانية والشرعية وبعض العلوم الحديثة ثم أنس بالكتابة فحرق عدة جرائد كالكفريات والشهباء والاعتدال وخدم الدولة متقلباً في مناصبها العلمية والادارية والحقوقية الا ان ما طُبع عليه من الإباء والنخوة ودقة النظر وحب الانتقاد في العصر الحميدي حمل اعداءه الى الوشاية به الى المراجع العليا فزُج بالسجن وُجِد من املاكه . ثم خرج سائحاً الى البلاد وطاف جانباً من افريقية وجزيرة العرب حتى توغل في صحاريها وبلغ اليمن ثم رحل الى الهند وسكن آخرأ في مصر وفيها توفي سنة ١٩٠٣ . ومن آثاره ما يثبت له سعة اطلاع على تاريخ الشرق ولاسيما تاريخ الممالك العثمانية فعرف ادواءها وحاول علاجها كالافغاني . ومما ألفه في ذلك كتابه «طبايع الاستبداد ومصارع الاستعباد» وكتاب «ام القرى» نظر فيه الشيخ محمد عبده . وكان الكواكبي مع انفته من الاستبداد رقيق الجانب عطوفاً على الضعفاء والمساكين

❊ محمد رشيد الدنا ❊ وقد اسفت بيروت في اوائل القرن العشرين على فقدها

هذا الكاتب الضليع في السنة ١٩٠٢ (١٣٢٠هـ) وهو احد تلامذة المعلم بطرس البستاني في مدرسته الوطنية . خدم الحكومة التركية عدة سنين ثم استقال من مناصبها ليخدم وطنه بالتحرير فانشأ جريدة بيروت سنة ١٨٨٦ وادارها الى سنة وفاته وكان معتدل الطريقة في سياسته فأمن نكبات الدهر . وكان يرشد بأراء شقيقه الاكبر السيدة السيد عبد القادر وصارت الجريدة بيروت من بعده في عهدة اخيه محمد امين نضيف الى ادباء المسلمين في الشام ﴿ السيد ابراهيم الطباطبائي ﴾ من مشاهير ادباء العراق قضى نحبه سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) في النجف وفيها كان مواده سنة ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) كان امام النهضة اللغوية في وطنه بين صدور الشيعة . وله ديوان شعر طبع في صيدله تلوح فيه الاساليب البدوية القديمة وكان مغرئ بغريب اللغة وترى ذلك في معظم اشعاره . وقسم كبير من قصائده في الغزليات . ومن حسن قوله ابيات ذكر فيها الاحباب وايام الانس :

أخبي هل راجع ليل فينظمنا بشط دجلة نظم العقد اخوانا
أحبابنا ان نحن فيكم وسائلنا فحسبنا كل شيء بعدكم هانا
ان فرق الدهر ما بيني وبينكم فقد صحبتكم دهرًا وأزمانا
تركت في النجف الاعلى لصحبتكم صحبًا وأهلاً واطنانًا وجيرانا
عوضتموني عن اهلي وعن وطني بالأهل أهلاً وبالاطنان اوطانا

ومن حكمه :

ما كل من صحب الاخوان جرهم لا يعرف الخيل إلا بالتجاريب

وقال في محاسن الشعر :

للشعر حسنان لا تعدوها جهة حسن بمعنى وحسن بالاساليب

٢ ادباء النصارى في الحقبة الاولى من هذا القرن

أدباء النصارى في الشام ومصر

جارى أدباء النصارى في مصر ادباءها المسلمين ولعلمهم كان لهم التقدم في تلك

النهضة الادبية . على ان ذلك الفضل يعود خصوصاً الى نصارى الشام الذين لم يجدوا في وطنهم ما رغبوا فيه من سعة الحال وبسطة العيش والحرية المعتدلة فهاجروا الى مصر ليستمتعوا فيها بحضارتها تحت نظارة بريطانية العظمى . ومسا لبثوا ان تخصص بعضهم ممن تخرجوا في مدارس الاجانب في الشام للكتابة فنبغوا فيها كما تشهد لهم تأليفهم والصحف التي تولوا ادارتها فنهجوا الطريق في ذلك لاهل مصر . وها نحن نذكر الذين اشتهروا في تلك الحقبة الاولى

﴿عبدالله مرآش﴾ توفي في غرة القرن العشرين في ١٧ كانون الثاني ١٩٠٠ في مرسيلية . وكان مولده في حلب في ١٤ ايار ١٨٣٩ وهو اخو فرنسيس الذي مرت لنا ترجمته بين ابناء القرن التاسع عشر وكلاهما من أسرة فاضلة عرف اصحابها بفضلهم ورتي آدابهم . تخرج عبدالله في الشهباء في مدرسة الآباء الفرنسيين ثم تعاطى التجارة فيها مدةً واتسع في اعمالها وسافر الى انكلترة عميلاً لشركة من التجار في منشستر فاصاب ثروة واسعة . ثم عدل عن التجارة واشتغل بالآداب في باريس وفي انكلترة وحرر في جرائدهما العربية كرامة الاحوال لرزق الله حسون ومصر القاهرة لاديب اسحاق والحقوق لميخائيل عورا وكوكب المشرق لاحد الفرنسيين وقضى اواخر سني حياته في مرسيلية . وكان عبدالله مرآش يشبه رزق الله حسون في درسه للغة العربية ومعرفة تاريخ العرب والبحث عن الآثار العربية في مكاتب لندن وباريس ونسخه عنها ما يراه من نوادرها جديراً بالذكر ينقل ذلك بخط بديع . وكان عبدالله ضليعاً بالانشاء العربي يُجسِّن الكتابة ويجرِّص على وضوح معانيها . وله فصول رائعة في الاخلاق والآداب وانتقادات حسنة على منشورات المستشرقين ورسائل شتى في العلوم العصرية والاحوال السياسية . وتعريبات لبعض كتابات الفرنسيين (اطلب الضياء ٢: ٣٤٤ و٣٤٩)

وممن اشتهروا في مصر من اهل الشام المرحوم ﴿بشارة تقلا﴾ اخو سليم وقرينه بانشاء الصحافة والتأليف . ولد في كفرشما في ٢٢ آب ١٨٥٢ وتوفي في ١٥ حزيران ١٩٠٢ عرف منذ حداثة بتوقد الذهن ودرس في المدرسة الوطنية ثم في المدرسة البطريركية وعلم مدة في مدرسة عين طورا . ثم لحق سنة ١٨٧٥ بأخيه الذي كان سبقه الى الديار المصرية فأنشأ هناك في اوائل آب من السنة ١٨٧٦ جريدة الاهرام ثم

صدى الاهرام وكابدا بسبب الجريدتين عدّة مشقّات ومضايقات لما نشره من المقالات الحرّة وانتقاد اعمال الحكّام والدفاع عن حقوق المصريين واستعانا بحماية فرنسة لردّ غارات من يتعرّض لهما. وسافر بشارة غير مرّة الى اوربّة وزار عواصمها ثم رحل الى الاستانة ونال من امتيازات سلطانها فضلاً عمّا نال من انعامات فرنسة كوسام جوقة الشرف ووسامات غيرها من الدول. ثم عاد الى مصر ووسّع دائرة جريدة الاهرام فوصل مجده ونشاطه الى ان اصبحت بفضلها في مقدّمة الجرائد المصريّة وقد خدم بها صوالح المصريين بازاء الاحتلال البريطاني وانتصر لفرنسة وحقوقها. أُصيب في اواخر عمره بداء القلب فرجع الى سورّيّة انتجاعاً للشفاء فتوفي في وطنه

وخدم مصر شاباً آخر فمات في عزّ شبابه نعني به ﴿خليل الجاويش﴾ المولود في بيروت سنة ١٨٧٢ والمتخرّج في مدارسها وخصوصاً في المدرسة البطريركيّة حيث درس العربية على الشيخ ابراهيم اليازجي ثمّ انتقل الى مصر وخدم في حكومتها بضع سنوات. ثمّ تولى في الاسكندريّة رئاسة تحرير جريدة الاهرام عدّة سنين الى ان شعر بانتهالك القوى فعاد الى لبنان رجاء ان ينعش بهوائه قواه فلم يجد ما أمّله فعاد الى مصر وتوفي في حلوان في ٢١ شباط ١٩٠٢. ألّف روايات ادبيّة ومنظومات شعريّة نُشر بعضها في مجلّات مصر

وفي مصر كانت وفاة احد مواطنينا السوريين ﴿نقولا بك توما﴾ ولد في مدينة صيداء سنة ١٨٥٣ ودرس في مدرستها للآباء اليسوعيين ثمّ صار من اساتذتها وعلم في بعض مدارس لبنان حتى انتقل الى مصر سنة ١٨٧٤ فانتمضم مدّة في سلك عمّال دولتها. ثمّ تسنّى له السفر الى باريس فاجتمع فيها باصحاب النهضة كالسيد الافغاني والشيخ محمّد عبده وكتب عدّة مقالات نشرها في جريدة مرآة الحال ثمّ عدل الى فنّ المحاماة ولم يزل منكباً على درس اصولها ومشكلاتها حتى برع فيها. وانشأ مجلّة الاحكام المصريّة فزادت بها سمعته واقبل عليه الجمهور فعدل عنها ولزم المحاماة حتى عدّ من نوابغها سالكاً فيها بكل جرأة الى ان اضطرتّه الامور مع انتهاك الصحة الى السفر الى اوربّة وفيها كانت وفاته في ٢٥ آب ١٩٠٥. كان نقولا بك في صرافاته في القضاء بليغ الكلام يتدفّق في بسط الدعوى وبيان غتها وسمينها لا يتلجلج لسانه في شرحها وتطبيقها على القوانين الشرعيّة وفيه قال بعض الشعراء:

اجا الطالبُ البيانِ وعلمِ المنطقِ الحقِّ نصَّةً والنُقولا
لا نجدُ النَّسْرَى وحسبُكَ مصرُ لبلوغِ المنى وفيها نقولا

وفي السنة التالية في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٠٦ ذهب الموت بجياة سوري آخر أدى في مصر خدماً مشكورة للآداب العربية وهو ﴿الدكتور نقولا نمر﴾ احد مراسلي مجلة المقتطف . كان مولده في حاصبيا سنة ١٨٥٨ واتت به أمه مع اخوته الى صيدا ثم الى بيروت بعد ان قُتل والدهم في حوادث السنة ١٨٦٠ فتربى نقولا في المدارس الانكليزية ثم في الكلية الاميريكية وفي السنة ١٨٧٦ درّس في احدي مدارس دمشق ثم عاد الى الكلية فدرس فيها الطب ونال شهادتها وله في مجلة الطبيب فصول طبية تشهد له بحسن النظر والذكاء . ثم رحل الى مصر وتعاطى فيها الطبابة منتظماً في سلك الجيش المصري منتقلاً معه الى اصوان فوادي حلفا . ثم سافر الى اميركة وواجه رئيس الولايات المتحدة ونشر تفاصيل رحلته اليها في مجلة المقتطف وكذلك رحل الى ايرتية والحبشة فحرر اخبار سفره اليها مع ما وجد فيها مما يلد القراء من الامور الطبيعية واخلاق البشر . وكان هذه الاسفار أثرت في صحته بحيث لم تنجع في علاج دائه حيلة الاطباء . وكان اتى بيروت مؤملاً الشفاء فزاد مزاجه انحرافاً فرجع الى مصر وتوفي فيها بعد قليل

وفي ٢٤ ك ١٩٠٧ قبضت المنون روح احد ادباء بيروت المستوطنين للقاهرة وهو ﴿جميل بك نخله المدور﴾ من اسرة معروفة في الشام بفضلها وادب اصحابها . وكان المذكور مولعاً بالتنقيب عن آداب العرب وتاريخ الامم الشرقية القديمة . فصنّف في حديثه تاريخ بابل واشور وسبكه سبكاً حسناً واخرجه بعارة بليغة وعرب كتاب التاريخ القديم ورواية «أتالا» لثاتوبريان . وانما افضل تأليفه كتابه « حضارة الاسلام في دار السلام » روى فيه على صورة رحلة خيالية لبعض اهل الشيعة ما ورد في تأليف المؤرخين والادباء عن احوال المملكة في أيام هارون الرشيد وهو فكر حسن اقتبسهُ الكتّاب من احد ادباء الفرنسيين المدعو برتلمي الذي روى على هذه الصورة سفر احد الاجانب المدعو اناكسيس (Anacharsis) الى جهات اليونان قبل وفاة الاسكندر واصفاً ما يستحسنه من عادات اليونان واخلاقهم وعلومهم . ومثله سفر تليماك لفنيون اسقف كبراي . وهذه نبذة من تلك الحضارة تطلعك على أسلوب

كاتبها البارع ضمنتها وصف زبيدة أم جعفر زوجة هارون الرشيد بنت جعفر بن المنصور
وأم الخليفة الامين (ص ١٥٢-١٥٣) :

«وَأَمَّنْ كُنْتُ رَأَيْتُ لَهَا (أي للرشيد) فِي تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ ذَلِكَ التَّصَرُّفَ الْجَمِيلَ فَإِنِّي مَا
وَجَدْتُهُ لَهَا فِي تَدْبِيرِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَمَّا بِرَجْعِ الرَّأْيِ فِي ذَلِكَ إِلَى زَوْجَتِهَا أُمِّ جَعْفَرٍ وَهِيَ أَنْفَذَتْ
نِسَاءَ الْعَبَّاسِيِّينَ كَلِمَةً فِي الدَّوْلَةِ. وَقَدْ رَيْتُ فِي مَهَادِ الدَّعَةِ وَالِدَالِ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهَا اسْمُهَا .
فَأَمَّا سَمَّاها أَبُو جَعْفَرٍ جَدُّهَا بِزَيْبَةَ لِنَفْضِضَةِ بَدْحَا وَقَدْ كَانَ يُرْقِصُهَا تَمَثُّلاً بِهَا وَيَنْظُرُ إِلَى
غَضَابَتِهَا وَمَلَا حَتَبَاتِهَا فَسَمَّاها زَيْبَةَ لِذَلِكَ (١) . فَلَمَّا بَنَى جَاهُ الرَّشِيدِ وَجَدَهَا طَرَفَةً حَدِيثِ
وَصَدَرَ رَأْيُ جَمِيلٍ لَمْ يَرِ بَدَأُ مِنَ الْإِنْقِيَادِ إِلَيْهَا فِي قَضَاءِ جَمِيعِ مَا تَرَوُهُ مِنَ الْخَوَائِجِ (٢) . وَمِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ مَكَّنَهَا مِنْ بِيُوتِ الْمَالِ فَأَنْفَقَتْ مِنْ سَعَةِ مَا يَنْفِقُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . فَبُنِيَ مَسْجِدًا
مَبَارِكًا عَلَى ضَفَّةِ دَجْلَةِ بِمَقْرَبَةٍ مِنْ دَوْرِ الْخِلَافَةِ يُسَمَّى بِمَسْجِدِ زَيْبَةَ . وَمَسْجِدًا سَمَّى سَامِيَّ الْحُسَيْنِ فِي
فَطِيْعَتِهَا الْمَعْرُوفَةَ بِقَطِيْعَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ (٣) بَيْنَ بَابِ خِرَاسَانَ وَشَارِعِ دَارِ الرَّقِيقِ (٤) وَحَفَرَتْ بِالْحِجَازِ
الْعَيْنَ الْمَعْرُوفَةَ بِعَيْنِ الْمَشَاشِ (٥) وَمَهَّدَتْ الطَّرِيقَ لِمَاثِهَا فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَسَهْلٍ وَوَعْرٍ حَتَّى
أَخْرَجَتْهَا مِنْ مَسَافَةِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيْلًا إِلَى مَكَّةَ فَبَلَغَ مَا أَنْفَقَتْهُ عَلَيْهَا أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ . وَهَذَا مِنْ
الْأَعْمَالِ الَّتِي لَمْ تَبَاشِرْهَا أَمْرًا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا الْخَيْرَانَ أُمَّ الرَّشِيدِ . . . فَإِن لَمْ يَكُنْ عِنْدَ زَيْبَةَ
مِنْ الْمَالِ مَا بَلَغَ هَذَا الْقَدْرَ الْجَسِيمَ فَإِنَّ لَهَا فِي السِّيَاسَةِ رَأْيًا تَسْمُو بِهِ إِلَى التَّدَاخُلِ فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ
كَأَفْظِنَ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ »

وقد امتاز بين السوريين المهاجرين الى مصر ﴿ الشيخ ابراهيم اليازجي ﴾ فأنه
بشهرة اسم والده الشيخ ناصيف وشهرته الشخصية وتأليفه كان من اعظم المساعدين
على نهضة الآداب العربية في القطر المصري وفيه كانت وفاته في ٢٨ كانون الاول
سنة ١٩٠٦ . ولا نعود هنا الى ذكره بعد ما وفيناه حقه في كتابنا الآداب العربية
في القرن التاسع عشر (٢: ٣٩٠-٤٠٠) مع سائر الاسرة اليازجية . وقد ذكرنا في المشرق
(٢٢: [١٩٢٤] ٦٣٧-٦٣٨) حفلة نُصِبَ تَمَثُّلُهُ

﴿الدكتور بشارة زلزل﴾ كان زميل الشيخ المرحوم ابراهيم اليازجي وقد توفي
قبله في ١١ تشرين الثاني ١٩٠٥ في الاسكندرية . كان مولده في بكفيا ودرس
الطب في الكلية الاميركية في بيروت ونال شهادتها وزاول فن الطبابة في بيروت

- (١) الاغانى (١٠٢:٩) والشريشي (٢٤٥:٢) والحصري (٢٢٦:٢)
- (٢) في المسعودي (٢٣٧:٢) انها كانت من الرشيد بالمتزلة التي لا يتقدمها احد من نظرائها
- (٣) ياقوت (١٤١:٤)
- (٤) ابن خلكان (١٨٩:١) والمستطرف (١: ٢٨٩)
- (٥) المسعودي (٤٠٢:٢) وابن جبير (١٧٢) والشريشي (٢٤٥:٢)

وهاجر الى مصر فراراً من استبداد الترك . كتب في وطنه وفي مصر مقالات علمية وادبية كثيرة في مجلة النحلة سنة ١٨٧٠ ثم في المقتطف وساعد الشيخ ابراهيم في تحرير مجلة الطبيب والبيان والضياء ونشر في الاسكندرية سنة ١٩٠١ كتاب دعوة الاطباء لابن بطلان على نسق كليلة ودمنة والحقة « بتكملة الحديث في الطب القديم والحديث » . ومن مصنفاته كتاب تنوير الاذهان في حياة الانسان والحيوان . ظهر منه قسبان . وله في مجلة النحلة منظومات شتى منها قوله في صاحب الدولة داود باشا اول متصرفي جبل لبنان النصارى :

هو رأسنا داؤد باشا الذي له من المجد والمعروف ما ليس يُحصَرُ
وزيرٌ مُشيرٌ عادلٌ ذو مهابة يُقاد له الليثُ الجسورُ الغضنفرُ
اقام لفتح العلم همتُه التي تُنادي لهذا الفتح اللهُ أكبرُ
كرمٌ بعود الهدى بعد يُبسه أعيد . نضيراً فهو ينمو ويثمرُ
له دولةٌ تزهو بحسن عدالة وبطشٍ كما قد كان كسرى وقيصرُ
ومن دولةٍ علماء قام بفخرها فتفخرُ فيه وهي بالعدل تفخرُ

وفي هذه الحقبة انتصف غضن من الدوحة البستانية ﴿ سعيد البستاني ﴾ توفي في أيار ١٩٠١ في الحدث (لبنان) . تقلب بين مصر وبلاد الشام وعكف على الآداب العربية وصادر بعض الروايات التمثيلية كذات الخدر وسمير الامير مثل فيها اخلاق القطر المصري وامراء لبنان وحرر عدة سنين جريدة لبنان الى سنة وفاته . برح الحياة وهو في منتصف العمر

وقضى نجبهُ بعده ببضعة اسابيع وطئبهُ ﴿ سبع شمائل ﴾ من اسرة الشمائل الكفرشيمية وهو في الرابعة والثلاثين من عمره تخصص كآله بفن الكتابة فألف وحرر في الجرائد في بيروت ومصر واوربا حتى أصيب بداء الصدر فمات في اوائل حزيران ١٩٠١

ومن مشاهير السوريين الذين أسفت على فقدم الآداب ﴿ خليل غانم ﴾ السياسي الحر . ولد في بيروت في ٢٨ سنة ١٨٤٦ وتوفي في باريس في غرة حزيران ١٩٠٣ . تخرج في شبابه في مدرسة عينطورة واتقن اللغتين الفرنسية والعربية وخدم الدولة

التركية كترجمان لتصرفية بيروت ولولاية سورية وللوزارة الخارجية في الاستانة . وانتخبه سكان سورية كنائب عنهم لمجلس المبعوثان سنة ١٨٧٥ وساعد مدحت باشا في وضع قانون الدولة الاسامي فكان احد اركان النهضة الدستورية . ولما حلّ عبد الحميد مجلس المبعوثان وتشدد على انصاره فزع خليل غانم الى السفارة الفرنسية وأجر سراً الى فرنسا حيث ناضل الى آخر حياته عن استقلال وطنه . فانشأ في باريس عدّة جرائد عربية كالبصير وعربية فرنسوية كتركيّا الفتاة وفرنسوية محضة كالهلال واصبح من مكاتبي جرائد فرنسا الكبرى . وألف جمعية تركيّا الفتاة فسعى السلطان الى ان يؤلف قلبه بالهبات والمناصب فردّه خائباً ومنحته فرنسا وسام جوقة الشرف . وبقي طول حياته متشبهاً بدينه . ومن آثاره الطيبة كتاب من انشائه في حياة السيد المسيح يثبت فيه بالبراهين العلمية والدينية الوهية . وله في الافرنسية تاريخ سلاطين بني عثمان . وقد عرفنا في بيروت قرينته الفاضلة فواقفتنا على بعض آثاره ونشرنا منها فصلاً في الاقتصاد . ولقد قال المرحوم يوسف خطار غانم في رثائه :

اليوم أطفئ نور بدر لامع بسا المواطن فالصاب به وقع
وخبا شهاب فواد حر صادق ومجاهد اضناه بالوطن الواع
قد فاجأتنا الحادثات وأسرت بسقوط صاعقة لها القلب انصدع

ومنها :

رجل الحقيقة لن يموت لدن الأولى سمعوه واعتبروه بالحق ادرع
ما مات غانمنا فانه خالد في هجنا في فكرنا في ما وضع
وفؤاده كنه الطهارة انه لقلوبنا يوحى ثبات المجتمع
ومحرك فيها صلاح مواطن عظمت وبالنصر القريب المرتفع

وفي السنة ١٩٠٦ في ٢٤ ايلول فقدت كليتنا احد نخبة الادباء من ذوي البراعة في التعليم والكتابة والتأليف المرحوم ﴿ رشيد الشرتوني ﴾ كان درس مدة في مدرسة مار عبدا هرهرياً وعلم في مدرستي عين تراز وعين طوراً ثم انتدبته مدرستنا الى تعليم العربية فخدمها خدمة نصحاً عدة سنين . وكذلك وجدت فيه مطبعتنا الكاثوليكية خير مساعد لشر كتبها المدرسية ولتحرير جريدة البشير فاعرب في كل اعماله عن

مقدرة حسنة وله في المشرق فصول تاريخية ولغوية اعترف له القراء بجودة انشائها ودقة مضامينها. ومن آثاره المستجادة مبادئ العربية في الصرف والنحو مع تآريخه للطلاب في التصريف والاعراب وكتابه نهج المراسلة ومفتاح القراءة. وقد نثر لخدمة طائفته بعض مخطوطات العلامة الدويهي كتاريخ الطائفة المارونية ومنازة الاقداس واعمال بعض الجامعات المارونية كما أنه عرب قسماً من تاريخ لبنان للاب بطرس مرتين السوعي وتراجم بعض القديسين للاب فكتور دي كوبيه. ومن تعريبه ايضاً كتاب الموافقة بين العلم وسفر التكوين له ورواية السفر العجيب الى بلاد الذهب للاب اميل ريغو اليسوعي وحميس بجيرة قدس اللاب هنري لامنس. ومما بقي من مخطوطاته ترجمة فلسفة الاب تونجرجي اليسوعي

وفي السنة ١٩٠٦ في يوم عيد الميلاد ودّع الحياة احد تلامذة كليتنا النوابغ **نجيب حبيقة** انكب على درس اللغات المدرسية واحراز العلوم العصرية بكل رغبة فبرز فيها بين اقرانه وما كاد ينال الشهادات المؤذنة بكفاءته حتى دعي الى التدريس في كلية القديس يوسف فعلم عدة سنين الصفوف العربية العالية. وعرفت ايضاً فضله في التعليم مدرسة الحكمة الجليلة والمدرسة العثمانية للشيخ احمد عباس الازهري. ثم تفرغ للكتابة والتأليف وتولى تحرير جريدة المصباح سنة ١٩٠٣ له فيها وفي المشرق وغيرهما فصول ادبية وفنية مستطابة. وكان ساعياً الى تعزيز الآداب العربية وتأليف قلوب الناشئة في خدمة الوطن كما انه خدم الجمعيات ووقف نفسه لتعليم اولاد طائفته الفقراء. وله آثار عديدة منها مدرسية كدرجات الانشاء في ستة اجزاء ومنها ادبية كقالاته عن فن التمثيل والانتقاد ومنها روايات معربة كالفارس الاسود وشهيد الوفاء وخريدة لبنان والشقيقتين. وله قصائد رائقة سلسلة وكانت باكرة قصائده ما نظمها في يوبيل الحبر الاعظم الكهنوتي سنة ١٨٨٧ وهو اذ ذاك تلميذ فوسف السفينة البطرسيّة الرموزيها الى الكنيسة:

عصفت على بحر الانام رياح	حجب النهار من الظلام وشاح
وهوت صواعق مصيقات أزعجت	بشراً فكادت ترهق الارواح
والبحر عاد عرمرمياً مصخباً	والوج ثار فساء منه جماح
والناس في غمر الخضم جميعهم	خاضوا فليس من الغمار براح

ورأوا المياه تلاطمت امواجها وعات عليهم كالجبال وصاحوا
 طمعت المصيبة فالتيه قد دنت آها أليس من الهلاك مراح
 لكن على سطح الخضم سفينة وعلى مقدمها يرى مصباح
 قد أقبلت وتطابت لخلاصهم شكرًا لجدك اجا الملاح
 فيك النجاة وليس غيرك يرتجى واليك كل قلبه ملتحاح
 ها قد تقدمت السفينة نحوهم فنجابا قوم وفيها راحوا
 لم ينأ عنها غير من قد أتروا شرب الختوف فذبي الفعالم قباج
 شاموا البروق فأملوا منها الهدى خابت ظنونهم فليس نجاح
 لا نور في غير السفينة فأعلموا من ينأ عنها ضاع منه صلاح
 جدوا ايا غرقى وأموها يقو دكم اليها نورها الوضاح
 جدوا فليس لكم خلاص دونها ولجميعكم فيها الدخول مباح
 اعداؤها سخروا بها قبحا لهم قالوا بأن سخطهم الالواح
 فالوج يصدنها فيدفمها فلا امل لنفس بالنجاة متاح
 واذا بصوت صارخ: كن آمنًا بين السفينة والخضم كفاح
 فسفينة الصياد تقهر خصمها ابدأ لان لها الصفا ملاح
 للحين عاد النوء صفوا راثقا وعن البلايا زالت الاتراح

وقد احب تلامذته واصدقاؤه ان يقيموا له ضريحاً لائقاً في مقبرة طائفتيه في
 رأس النبع تكاتفوا عليه مبلغاً وافراً فنصبوه له في حفلة خاصة عتيوها في اواسط
 ايار سنة ١٩١٠ ونقشوا على صدره الايات التالية :

حياك يا قبر من غيث ادمعنا وجادك الله من اسنى عطاياه
 ضمنت كترًا ثميناً دونه مهيج تسيل حزناً وتدمي القلب ذكراه
 قد قدر الله ان نبكي عليه فتي غضاً فصبراً على ما قدر الله
 يا ساهر العين في التاريخ دامها حسي النجيب فهذا القبر مشواه (١٩٠٦)

وفي شهر تموز من تلك السنة ١٩٠٦ ادركت المنيّة اديباً آخر من اسرة فاضلة
 في بيروت ❀ ميخائيل بن جرجس عورا ❀ مولود عكا في السنة ١٨٥٥ وخريج
 المدرسة البطريركية في اول منشاها. درس فيها العربية على الشيخ ناصيف اليازجي ثم

سافر الى باريس متاجراً ونشر فيها جريدة الحقوق ثم أعقبها في مصر بمجلة الحضارة فلم تطل حياتها بسبب الثورة العراقية. ثم عاد الى الصحافة ككاشفٍ ومحررٍ ومكاتب الى ان أصيب بمرض الجأه الى السفر الى اوربة انتجاعاً للعافية فمات في مدينة نابولي. ومن آثاره روايات مختلفة ادبية وقصائد قليلة. فمن قوله في وصف الدنيا الغرور :

تأله ما الدنيا بدارٍ يُبتغى فيها الثواب يطيبُ فيها المسكنُ
كلاً ولا للدهر عهدٌ يُرتجى منه الوثوقُ وليس منه مأمُنُ
والارضُ يورثها الاله عبادهُ هذا يسيءُ وذاك عكساً يُحسنُ
والرمزُ مرمي الموت فهو اذا نجا منه النهارَ ففي غدٍ لا يُمكنُ

وفي العام التالي في ٢٦ ت ١٩٠٧ خسرت الدولة التركية والوطن السوري احد المخلصين في خدمتها المرحوم ﴿خليل الخوري﴾ المولود في الشويفات سنة ١٨٣٦ درس في مدارس طائفته وتحت ادارة بعض المعلمين الخصوصيين. وهو اول من فكّر في نشر جريدة عربية في بلاد الشام فبرزها الى النور سنة ١٨٥٨ تحت اسم حديقة الاخبار فصار لها بعض الرواج ونشرها على مدّة باللغتين العربية والفرنسية وساعد بذلك على نهضة البلاد الادبية وانتدبته الدولة التركية لخدمتها فشغل عدّة مأموريات كفتش للمكاتب ومدبر للعطبوعات ومدير الامور الخارجية وهو يراعي سياسة دولته التي اعربت له عن رضاها ومنحته اوسمتها كما نال ايضاً امتيازات بعض الدول الاجنبية لحسن تصرفه. وكان خليل الخوري احد الشعراء القليلين الذين نبغوا في اواسط القرن التاسع عشر في سورية تشهد له منظوماته العديدة كزهر الربى في شعر الصبا والعصر الجديد والنشائد الفؤادية والسمير الامين والشاديات والنفحات. وفي شعره طلاوة ورقة لم يعهدهما شعراء زمانه إلا الشيخ ناصيف اليازجي معاصره. وهذه بعض امثلة من نظمه. قال في وصف لبنان :

انا في ربي لبنان فوق رؤوسه نحو الكواكب للعلمي مجذوبُ
برياضه حيث المقامُ مترّةً وغياضه حيث المزاج يطيبُ
أنسابُ في جوّ الهواجس حيناً كفتي الى هام النجوم طلوبُ
اهوى بلبنان التوحّد أنّا هوسى الى حيث الاله قربُ

جبلٌ يُظَلُّ رأسُه جوُّ السما
 فيلوحُ بالتعظيم وهو مهيبُ
 يبدو برأس بلادنا كعصابة
 منها لُزينةً قطرنا ترتبُ
 عرشُ الى ملكِ الشُّورِ أَمَامَهُ
 يزهو بساطُ بالمرَّوجِ خصبُ
 قد مدَّ يغسل في المياه أكفَّهُ
 ولها برمل سهوله تخضبُ
 في كلِّ زهر قد تصوَّرَ شكلهُ
 وبكل افقٍ إسمهُ مكتوبُ
 لولا مطامعُ العليَّة لم يكن
 شرفٌ ولا بأسٌ ولا تهذيبُ

وقد استحسنا له قوله في وصف اللغة العربية قدّمها الى فتاة انكليزية قصدت
 الشرق لتدرس العربية :

قد رمت من لغة الأعراب مأربا
 فأنت تصادف منكِ فكراً صيبا
 أقبلت نحو ديارها بتشوقٍ
 فبدت بك الآدابُ تحتم مرحبا
 لغةٌ تُجمَلها البلاغةُ والعي
 بذكائها نَفْسُ اللغاتِ تطيبا
 مرّت بهامتها الدهور ولم تزل
 ترهو وترهر في جلايب الصبا
 لم تخش عاصفةً ولم تغتك بها
 ايدي المصاب اذا الزمانُ تقلبا
 فلذاك قد سلمتِ وكل لغةٍ لقد
 شاخت فصارت مثل منشور الهبا
 سعةٌ يشاغبها الفضاءُ وقدره
 نعلو على هام الكواكب مركبا
 مرأةٌ شعر الكون قد رسمت بها
 صور العقول وكم اصابت مذهبا
 فلكِ الهناء برشف طيب زلالها
 ولها الفخارُ بان تطيب وتمذبا

وفي ١٥ ت ١ سنة ١٩٠٧ فُجعت أُمرة شحاده بعميدها المرحوم **سليم شحاده** ترجمان دولة روسيا وسند طائفته الاورثدكسيّة توفاهُ الله في سوق الغرب عن ٤٨ سنة قضاها بالجد والنشاط وخدمة الآداب وقد اشترك سنة ١٨٧٥ مع سليم افندي الحوري اشتر معجم تاريخي وجغرافي دَعَواهُ بأثار الادهار فظهر منه بعض الاجزاء وعني بنشر ديوان الفكاهة سنة ١٨٨٥ او كتب عدّة مقالات في مجلة المشكاة وغيرها . ومن آثاره لمحة تاريخية في اخوية القبر المقدس اليونانية والخلاصة الوافية في انتخاب بطريك انطاكية وكلاهما تحت اسم مستعار كشف فيهما عن مخازي ومطامع الاكليروس اليوناني في سورية وفلسطين . وكان المرحوم جمع مكتبة واسعة بينها

كتب نفيسة عربية واجنبية . ونقلنا فصولاً عن احد مخطوطات مكتبته العربية
«نهاية الرتبة في طلب الحسبة» (المشرق ١٠ [١٩٠٧]: ٩٦١ و ١٠٧٩)

ومن أدياء الروم المتوفين في السنة ١٩٠٥ في ١٣ ت ١ * نخاله قلفاط البيروتي *
وُلد سنة ١٨٥١ ودرس على اسكندر آغا ايكاريوس ثم اقبل على الدروس الفقهية
والقوانين الدولية ثم زاول الكتابة فاشتر عددة روايات في مجلته سلسلة الفكاهات
وعرب كثيراً منها كهبرام شاه وفيروز شاه وألف نهار ونهار ومائة حكاية وحكاية .
ونشر ديوان ابي فراس الحمداني وحقوق الدول وتاريخ روسيا وغير ذلك مما أثار عليه
خاطر ارباب الدواة التركية فنفوه الى قونية ستين زوجوه في الحبس سنة أخرى
الى ان أخرج عنه منهوك القوى بعد النفقات الطائلة ومات مفلوجاً لما ناله من سوء
العاملة . ومن خلفته ديوان من نظمه لم يطبع . وقد نُقش على قبره هذا التاريخ :
لما هوى الموت الرؤام بنخله ارتختها بسما الاعالي تغرس

وفي هذه الحقبة السابقة للدستور مُنيت الكنائس الشرقية ببعض اربابها الذين
ساعدوا بلادهم في تنشيط الآداب . منهم بطريك طائفة الروم الكاثوليك * السيد
بطرس الجريجيري * درس في مدرستنا في غزير ثم في مدينة بلوا في فرنسة وقد
أسند اليه تدبير كرسي طائفته البطريركي وكافة المشرق في ٢٥ شباط
سنة ١٨٩٨ فلم تطل مدة بطريركته فاستأثرت رحمة الله بنفسه في ٤ نيسان سنة
١٩٠٢ وكان أدار مدة دروس المدرسة البطريركية الكبرى في بيروت ونشر
لتلامذتها كتاب التعليم المسيحي سنة ١٨٦٩ واليه يُنسب انشاء المدرسة الاسقفية
في زحلة له مناسير وخطب

وقد أسفت الطائفة المارونية في ٤ ت ١٩٠٧ على فقد حبرها المثلث الرحمات
المطران * يوسف الدبس * رئيس اساقفة بيروت بعد ان أدى لابناء ملته خدماً جليلة
في أيام كهنوته واسقفيته فانشأ مع رزق الله خضرا المطبعة الكاثوليكية العمومية
التي سبق لنا وصف تاريخها ومطبوعاتها النفيسة (المشرق ٣ [١٩٠٠]: ١٠٠٠-١٠٠٣)
و ١٠٣٠ . وشيّد مدرسة الحكمة العاصرة سنة ١٨٧٥ لتربية الناشئة وتهذيب
المرشحين للكهنوت وبني كنيسة مار جرجس الكاتدرائية على طرز كنيسة مريم
الكبرى في رومية ونشر تأليف عديدة منها مدرسة كرتي الصغار ومراتي الكبار

ومعني المتعلم عن المعلم ومعجم في العلوم الفقهية وتقسيم الميراث. ومنها دينية وطقسية كجوع خطبه ومواظبه وكتاب الخطب البيعية ونبذة تاريخية في الفروض البيعية والتأفؤر اليومي والشحيم الكبير ورتب توزيع الاسرار. ومنها تاريخية كسفر الاخبار في سفر الاخبار وخصوصاً تاريخ سورية في ثمانية اجزاء مع موجزه في جزئين. ومنها جدالية كروح الردود وتأليفه في الردة. وقد عرب كتباً كثيرة كتحنفة الجليل في تفسير الاناجيل وترجمة تاريخ الارطقات للقديس الفونس ليغوري والرسم الفلسفية للاب يوسف ديموسكي اليسوعي الى غير ذلك مما يجئ ذكره في قلوب ابائنا ومواطنيه

وفقدت طائفة الروم الاورثدكس في بيروت في ٢٠ ك ١٩٠١. طرانها السيد غفرئيل شاتيللا* ولد في دمشق سنة ١٨٢٥ وتلقى الدروس في وطنه وترهب في القدس الشريف وتعين كاتباً لاسرار البطريرك ايوثاوس ورافقه الى الاستانة ثم وكل اليه رئاسة الامطوش الانطاكي في موسكو. وفي السنة ١٨٦٩ وقع عليه الانتخاب كطران لكروسي بيروت سنة ١٨٧٠ فغني بفتح المدارس في ابرشيته في بيروت وقرى لبنان فأصابته ملته في ايامه ببعض الرقي

ورزنت بطريركية الروم في ٢٦ ك ٢ بوفاة بطريركها السيد ملاتيوس الدوماني* ولد في دمشق سنة ١٨٣٧ وتخرج في المدارس الوطنية ثم لبس الاسكيم الرهباني سنة ١٨٥٧ وصحب الى الاستانة البطريرك الانطاكي ايوثاوس ولما تاملت سنة ١٨٦٥ ابرشية اللاذقية دعي الى رعاية كرسيها فغني بانشاء مدرسة لابناء طائفته. وفي السنة ١٨٩١ بعد استقالة البطريرك اليوناني اسبيريدون انتخب بطريركاً واستقل به كرسي انطاكية عن الخضوع لبطريرك الاستانة. ومما يعود فيه اليه الفضل لتعزيز الاداب تجديد مدرسة البلمند وانشاء مكتبة جمعت نحو ٤٠٠٠ كتاب والعناية بمطبعة الدار البطريركية وعني بتهديب الشبيبة من طائفته وعقد الجمعيات الخيرية

وأسف الاقباط على فقدان احد رهبانهم في اوائل القرن العشرين* الاينغومانس فيلوثاوس* اشتهر بنشر تاريخ اقباط الذين كان لهم الفضل في النهضة والاصلاح

هذا ما عرفناه من ابناء النصارى في السنين السابقة للدستور العثماني. ولا يبعد ان يكون فاتنا قسم منهم لاسيا الذين برعوا في اميركة لقلّة ما كان يبلغنا من اخبارهم

٣ المستشرقون في اوائل القرن العشرين

كانت الدروس الشرقية في غرة القرن العشرين راقية في سائر انحاء اوربة والعالم وقتئذ في سلام لم تكدر صفاءه معامع الحروب. فكان للغتنا العربية مقام رفيع في الجامعات الاوربية يتنافس اساتذتها في نشر تعليمها واستخراج مئات من دفائن كنوزها. وكانت تساعدهم على ذلك المؤتمرات التي كانت تُعقد من وقت الى آخر في عواصم البلاد ورحلات السياح الى بلاد الشرق القاصية الى اليمن والهند ومرآكش فيعثرون على تأليف عزيزة الوجود كانوا يعدونها ضائعة مفقودة فينثرونها بالطبع فينتسح بنشرها نطاق معارفنا عن آثار العرب

وكانت مجلات المستشرقين حافلة بثلك المآثر النفيسة لاسيا المجلات الاسيوية الفرنسية والانكليزية والالمانية والنمساوية والايطالية والاميركانية فلم تترك باباً إلا قرعته ولا بحثاً إلا خاضت فيه لا يهدأ لها بال حتى تبين غنثه من سمينه وها نحن نذكر بعضاً من الذين خدموا العربية في ذلك العهد فأسفت البلاد على فقدهم في اوائل القرن العشرين

(الفرنسويون) فقد مكتب اللغات الشرقية الحية في هذه الحقبة الاولى من القرن العشرين رجلاً هماماً ترأس عدة سنين على تنظيمها وترتيب دروسها الوجيه * ادريان بربيه دي مينار * (A. Barbier de Meynard) ولد في شباط ١٨٢٦ على المركب الذي كان يقل والدته من الاستانة الى مرسيلية وتخصص منذ حداثة سنه بدرس اللغات الشرقية وساعدته على اتقانها رحلاته لخدمة قنصليات وطنه في القدس وفي طهران والاستانة فتعلم اللغات الفارسية والتركية والعربية وتمكن من دقائقها حتى تولى تعليمها في مكاتب فرنسة العليا. فانتدب الى رئاسة المجلة الاسيوية الباريسية وله فيها فصول عديدة متمعة تشهد له بسعة معارفه. وقد حضرنا دروسه في باريس سنة ١٨٩٤ فكان لا يزال يطرى محامد الشرق وآله. وله منشورات عديدة في التركية والفارسية. ومما خدم به اللغة العربية نشره لروح الذهب للمسعودي في تسعة مجلدات مع ترجمته الى الفرنسية ونشر من معجم البلدان لياقوت ما يختص ببلاد فارس. وساعد في نشر التاليف العربية المتوسطة بالصليبيين فنقل الى الفرنسية كتاب الروضتين

لمجيد الدين الحنبلي في المجلد الرابع من مجموعها العربي . أما مقالاته عن العرب والآداب العربية فمتعددة كقالتِه عن السيد الحميري والاقاب عند العرب الخ . كانت وفاته في باريس في اواسط آذار ١٩٠٨

وفي تلك السنة عينها في ١٣ نيسان ١٩٠٨ فقد المكتب المذكور احد اساتذته العدودين هرتفيك ديرنبورغ (Hartwig Dérenbourg) وهو ابن جوزف ديرنبورغ الذي مرَّ ذكره بين ادباء القرن التاسع عشر . اخذ عن ابيه ميلاً الى درس الشرقيّات فجاراهُ في نشاطه فانْتدب الى تدريس اللغة العربية في مكتب اللغات الشرقية الحيّة وفي مكتب فرنسا الاعلى ونشر عدّة مطبوعات مفيدة اخصّها كتاب سيويه وديوان النابغة الذبياني مع ترجمته الافرنسيّة وكتاب الانشاء والاعتبار لأسامة بن منقذ والنكت العصريّة لعلمارة اليميني ونقلها الى الافرنسيّة وجدّد طبع الفخري الآداب السلطانيّة لابن الطقطقي . ومن آثاره وصف جديد لقسم من مخطوطات مكتبة الاسكوريال في مدريد . كان مولدهُ في ١٧ حزيران ١٨٤٤ في باريس وفيها توفي

وسبقة بالوفاة احد ابناء دينه الموسوي جول اوپرت (Jules Oppert) ولد في همبورغ في ٩ توز ١٨٢٥ ثم عدل الى الجنسية الفرنسيّة وتوفي في باريس في ٢١ آب ١٩٠٥ . كان احد كبار العلماء باللغات الساميّة كالعبرانيّة والعربيّة . وأما امتاز خصوصاً بدرس اللغة المساريّة وكان احد الاولين الذين ساعدوا على كشف الغازها . بعد ان قضى اربع سنوات في العراق يدرس احاجيها . ولما عاد الى فرنسة نشر نتيجة ابحاثه في كتابه المعنون «رحلة علميّة الى بلاد ما بين النهرين» ولم يزل منذ ذلك الحين يتحرف العلماء بمنشورات متتابعة في تاريخ بابل واشور وفي اللغات الساميّة وخواتمها

وفي هذه السنين الاولى من القرن العشرين رُزئت رسالتنا السورّيّة بوفاة ثلاثة من رهبانها الفرنسيين الذين ادوا للآداب العربيّة خدماً مشكورة استحقوا بها ان يُنظموا في عداد المحسنين الى الوطن . اولهم الاب «يوحنا بلو» (J.B. Belot) المولود في غرة آذار من السنة ١٨٢٢ في لوكنس من اعمال بورغنديّة والتوّفي في بيروت في ١٤ آب ١٩٠٤ . باشر درس اللغة العربيّة منذ اوائل سني رهبانيّته ثم قدم الى بيروت سنة ١٨٦٦ ولم يزل ينشط في احراز فرائد لغتنا حتى امكنه ان يتولى ادارة مطبعتنا ويهتمّ بنشر عدّة تأليف مفيدة . منها دينيّة كالعقلادة الدرّيّة ومروج الاخيار

والعصن النضير ومنها علمية اصابته لدى المستشرقين وارباب المدارس في الشرق والغرب حظوة واسعة كالفرايد الدررية في اللغتين العربية والفرنسوية وكعجميه الفرنسوي العربي الكبير والصغير وكفراماطيقه الفرنسوي العربي

وتوفي بعده باسبوعين في ٣١ آب ١٩٠٤ يسوعي آخوذو حرص كبير على خدمة الوطن ونشر الآداب الشرقية الاب **فكتور دي كوپيه** (V. de Coppier) . أرسل اولاً الى الجزائر ثم اتى الى بيروت ففضى فيها عشرين سنة بشغل متواصل . ثم ألف عدة كتب ساعده في تعريبها جناب الاديب خليل البدوي والمرحوم رشيد الشرتوني . منها كتاب التوفيق بين العلم وسفر التكوين وكتاب كشف المكتوم في تاريخ اخري سلاطين الروم وكتراجم بعض القديسين اليسوعيين : ريجانة الازهان ونفح الرند ومظهر الصلاح وكنخبة النخب في ترجمة القديس يوحنا فم الذهب . ونقل الى الفرنسوية ديوان الخنساء وكتب فصلاً كبيراً عن شواعر العرب وترجم الى الفرنسوية ايضاً كتاب القرآن (لم يطبع) ونشر في مجلة الكنيسة الكاثوليكية فصولاً عديدة . كان مولده في فرنسة سنة ١٨٣٦

والمستشرق اليسوعي الثالث المتوفى في هذه الحقبة هو الاب **اوغستين روده** (Aug. Rodet) المولود في فرنسة في ٣١ ت ١٨٢٨ درس العربية في الجزائر ثم أرسل الى سورية السنة ١٨٦٨ فترأس على مدرسة غزير قبل نقلها الى بيروت ١٨٧٠ - ١٨٧٥ . ومن خدمه المعتبرة للوطن ترجمته للاسفار الكريمة من العبرانية واليونانية الى العربية ساعده في تنقيح تعريبها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي . ونشر للمدارس مع الاب يوحنا بلو مجموعة نخب الملح في خمسة اجزاء . توفي في ١٢ كانون الاول سنة ١٩٠٦

(الاطانيون والنصوبون) مات في اوكسفورد في غرة القرن العشرين ٢٨ ت ١٩٠٠ العالمة الالمانى الكبير **وليم ماكس مولر** (W. Max Müller) كان معظم شغله باللغات الهندية والمقابلة بين اصول اللغات . وقد نقل الى الانكليزية كتاب القرآن مع كتب الشرق الدينية . كان مولده في ديساو (Dessau) سنة ١٨٢٣ في ٦ كانون الاول

وفي ١٨ آب من السنة ١٩٠٣ انتقل الى جوار ربه في برلين الاستاذ الشهير

﴿ فرديريك دياتاريشني ﴾ (Fr. H. Dieterici) كان مولده في مدينة برلين في ٦ تموز ١٨٢١ وساح في شبابه في جهات الشرق ثم تعين في وطنه كاستاذ العربية سنة ١٨٥٠ فثبت في تعليمه عدة سنين . وله تأليف عربية متعددة منها معجم عربي المالني وشرح الفية ابن مالك وصنف كتاباً في الشعر العربي ونشر نجماً من يتيمة الدهر للشعالي ومن ديوان المتنبّي . ودرس خصوصاً تأليف العرب الفلسفية كالفارابي واخوان الصفا فنشر منها بعضاً ونقل بعضاً الى الالمانية

وفي برلين توفي الرحالة المستشرق ﴿ ووتسنشتين ﴾ (Joh. Gottfr. Wetzstein) ولد في ١٩ شباط ١٨١٥ وتوفي في ١٧ ك٢ ١٩٠٥ تعين قنصلاً لدولته في دمشق وله سياحة في جهات حوران وجبل الدروز سنة ١٨٦٠ ونشر بعض ما وجدته فيها من الكتابات وفي كانون الثاني من السنة عينها توفي ايضاً ﴿ فرنسيس جوزف شتينغاس ﴾ (F. J. Steingass) كان ضليعاً باللغتين الفارسية والعربية . فمن منشوراته قاموس عربي انكليزي ونقل قسماً من مقامات الحريري الى الانكليزية وكتب عن تاريخ الخطوط والكتابات السامية . ولد في فرنكفورت في المانية وتوفي في انكلتره

وفي العام التالي في ٢٥ ك٢ ١٩٠٦ فقدت النمسة احد علمائها المستشرقين الكاهن ﴿ غوستاف بيكل ﴾ (G. W. Bickell) علم زمناً طويلاً اللغات الشرقية في كلية إنسبروك وثيقة وبرز خصوصاً في درس اللغة السريانية فنشر فيها كتباً جلييلة كديوان اسحاق النينوي والترجمة الكلدانية لكليلة ودمنة وهي التي سبقت ترجمة عبد الله ابن المقفع العربية وقابل بين الترجمتين . كان مولده في ٧ تموز ١٨٣٨ وارقد عن البروتستانية الى الكشككة

ومن ذاع اسمهم في هذه الحقبة ثم حلّ أجلهم الدكتور ﴿ موريس شتينشneider ﴾ (Moritz Steinschneider) المولود في ٣٠ آذار ١٨١٦ والمتوفى في برلين في ٢٤ ك٢ ١٩٠٧ . قد نشر قوائم غاية في الافادة عن الكتب العربية المنقولة الى اللاتينية وعن التأليف اليونانية التي نقلها العرب الى لغتهم . وله جدول واسع للتأليف التي كتبها المسلمون والنصارى واليهود في صحّة اديانهم وفي تفنيد اديان سواهم . وكذلك سرد قائمة جميلة لما نشره العرب في الرياضيات والعلوم الفلكية . وله تأليف آخر في الآداب العربية وانتشارها بين اليهود طبعه سنة ١٩٠٢ بالالمانية

وزاد عليهم شهرة * ادوار غلازر (E. Glaser) الذي ولد في بوهيمية في ١٥ آذار ١٨٥٥ وتوفي في مونيخ في ٧ آيار ١٩٠٨. رحل الى بلاد اليمن ووصف كثيراً من احوالها وآثارها ونشر كتابات حميرية قديمة اوقفتنا على اخبار ملوكها التابعة واخبار ملوك الحبش الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نجران واستشهاد اهلها النصرى في عهد ذي نواس الملك اليهودي

(الوكيليرنور و البليكيورن) من اعيان الانكليز الذين قضوا اجلهم في العشر الاول من القرن العشرين العالمة * وليم ميور (W. Muir) احد المحققين المدققين في تواريخ المسلمين والعرب. ألّف سيرة مطوّلة لنيّ المسلمين في مجلدين سنة ١٨٥٨. وكتب في القرآن وتأليفه وفي الخلافة الاسلامية واطوارها المختلفة. وله مجادلات دينية في الاسلام ومقالات في شعراء العرب ونشر تاريخ دولة الماليك في مصر. توفي في لندن في ١١ تموز ١٩٠٥ وعمره ٨٦ سنة

واشتهر في انكلترة * هنري كسل كاي (H. Cassels Kay) ولد في انقرس في بلجيكة ودخل انكلترة فالتحقته جريدة التيمس كمراسل لها في مصر فنشر كتابات عادية وجدها في مصر ودمشق ٠٠ ثم استوطن لندن وعلم فيها وطبع تاريخ بني عقيل ثم تاريخ عمارة اليمن ونقله الى الانكليزية وذيلة بالحواشي (١٨٩٢) توفي في ٥ حزيران ١٩٠٣ وكان مولده في ٢١ نيسان ١٨٢٧

المستشرقون في (اسوج وهولندة وروسيا). عُينت كلية اوسالا في اسوج بتعليم اللغات الشرقية فكان يعلم فيها العربية الاستاذ * هرمان الكرويست (Herm. Nap. Almqvist) نشر قسماً من رحلة ابن بطوطة وكتب في خواص الضائر في اللغات السامية. توفي في ٣٠ ايلول ١٩٠٤

ولم تزل هولندة رافعة منار التعليم للغات الشرقية وخصوصاً العربية جارية على آثار كبار علمائها الذين شرفوا وطنهم من هذا القبيل منذ القرن السابع عشر. وممن فقدته الآداب العربية في هذه الحقبة الاولى من القرن العشرين احد علماء ليدن الذي مات في ريعان شبابه وهو الاديب فان فلوطن (C. Van Vlouten). نشر كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي ومعظم رسائل الجاحظ الادبية توفي سنة ١٩٠٧ متحرراً

أما روسيا فكان ناشر لواء علومها الشرقية العلامة * البارون فيكتور فون روزن * المولود سنة ١٨٤٩ في مدينة رول من أعمال استلند وتوفي في بطرسبورج في ٢٣ ك ١٩٠٨ (راجع ترجمته في المشرق ١١ [١٩٠٨]: ١٧١-١٧٣) درس على العلامة المستشرق فلنشر في ليبسيك ثم عهد اليه تعليم اللغة العربية في كلية بطرسبورج فاضحي قطب علومها الشرقية ونال ارفع الامتيازات الشرقية لسمو فضله . والعربية مدينة له بما نشره من اثارها منها منتخبات مدرسية شتى مع ترجمتها الى الروسية . وطبع قسماً من تاريخ يحيى الانطاكي الذي عُنينا بنشره ملحقاً بتاريخ سعيد بن بطريق . وله وصف مخطوطات مكاتب روسية شرقية وساعد على طبع تاريخ ابي جعفر الطبري في ليدن . وكان ذا لطف كبير يسعى الى خدمة من التجأ اليه في الابحاث الشرقية وعليه تخرج كثير من الروسيين فاشتهروا في وطنهم وخدموا الآداب العربية خدماً مشكوراً

القسم الثاني

الآداب العربية من ١٩٠٨-١٩١٨

البحث الاول

نظر في الآداب العربية في هذه الحقبة

هي الحقبة الثانية من الاداب العربية في هذا الربع الاول من القرن العشرين وهي تتناول عشر سنوات اولها اعلان الدولة التركية بالدستور وآخرها ختام الحرب الكونية

وما يقال عنها اجمالاً انما ابتدأت بالفرح ولم يلبث ان عقبها الحزن والشقاء فتأثرت بها الآداب العربية وجمعت بين المتناقضين . فكان صدى الافراح والاحزان يُسمع متناوباً في صرير الاقلام العربية عن عواطف القلوب
أعلن بالدستور العثماني بعد فوز الحزب العسكري في الاستانة في ٢٤ تموز ١٩٠٨

فكان لهذا النبا فرحٌ شمل عموم الرعايا في تركية واستبشر به الجميع خيراً وشعراً الناس كأنَّ حملاً باهظاً سقط من كواهلهم او حلت عنهم ربقة الاستعباد وكسرت اغلال أسرهم. فأنطلقت الالسنه بالمديح وشحذت الاذهان بالقريض فضاقت صفحات الجرائد عن استيعاب ما تُنتج به القرائح من الفصول الشائقة والقصائد الرنانة الرائقة وما لبثت الجرائد المصرية والمغربية والاميركية من مسلمين ودروز ونصارى تضرب على الوتر عينه فتارة تطرى الحرية وتجبد المساواة والاخاء. وتارة تسلق بسهام حادة تركية وسلطانها المستبد وحيناً ترفع الى السحاب نيازي وانور وطلعت وجمالاً وتُسكّر بمحامد تركية الفتاة لاسيا بعد ان اضطرت عبد الحميد الى التزول عن عرشه مخلوعاً منفيّاً الى سالونيك يبكي على سلطانه المفقود

على ان هذه الافراح لم تلبث ان ترنق صفاؤها بما ظهر للفرحين من استبداد كان شراً من الاستبداد الحميدي بتطرف ضابطي ازمة الامور من جمعية الاتحاد والترقي اذ تحاملوا على من لم ينحز الى رأيهم فرفضوا البعض منهم على الاعواد واذاقوا غيرهم ضروب العذابات التي اعتادها همج الشعوب. فكفت تلك الكتابات عن ترميرها وتطيلها وغيّرت لهجتها نوعاً إلا انها خوفاً من عقاب الحزب التولي في الدولة لم يجسروا ان يعلنوا بآتمه

ثم زادت الاحوال حرجة بمكايد جمعية الاتحاد والترقي وتقلبت الوزارات وتعددت الاحزاب وبلغت امور الدولة التركية منتهاها من الاضطراب بجربئها مع ايطالية سنة ١٩١١-١٩١٢ ومع الدول البلقانية سنة ١٩١٢-١٩١٣ فقدت آخر ولاياتها في افريقية طرابلس الغرب وكادت الدول البلقانية تأتي على ولاياتها الاوربية لولا ما وقع بينها من النزاع. فوجدت هذه الاحوال كتبة وشعراء طنطنوا بمعاظم تركية وبالتشجيع على اعدائها الايطاليين والبلغار

وكانت ثلاثة الاثافي الحرب الكونية التي انحازت فيها تركية الى الدول المركزية مدفوعة الى تحزبها بمواعيد المانية العوقوبية وبطامع بعض زعمائها الساعين وراء مصالحهم الخاصة فكان ما كان بكسرة المانية والمحاربين في جانبها فخرجت منها تركية مذلة خاسرة

أما الآداب العربية في مدة تلك الفوضى فأنها كاد يُقضى عليها بمصادرة الجمعيات

العربية وشتق بعض اصحابها واقفال المدارس ومناصرة اللغة التركية وتعطيل معظم الجرائد الوطنية والمطابع الاجنبية والحرّة في أنحاء دولة الاتراك في بيروت ولبنان وفلسطين وانشاء الشام والعراق . أما في الخارج في مصر واميركا فإن النهضة العربية بقيت على حالتها إلا انها لم تترق لانقطاع معاملاتها مع بلاد الشرق التي منها تستمد كثيراً من مواد حياتها وانشغالها بامور الحرب واطوارها

أما أوربة فإن غيرة علمائها في درس العلوم الشرقية عموماً والعربية خصوصاً لم تحمد فانها من السنة ١٩٠٨ الى السنة ١٩١٤ ثبتت على خطتها من النمو والنجاح كما تشهد عليها مؤتمرات المستشرقين الدولية سنوياً والعدد العديد من الطبوعات الجديدة التي نشرها ومن الآثار القديمة التي وقفوا عليها . وأما تأثرت ايضاً بالحرب العمومية لفقدانها عدّة من المستشرقين الذين هجروا الدروس ليدافعوا مع مواطنهم في ساحات الحرب عن حرمة بلادهم

ومع ما رأيت من نكبة الآداب العربية في هذه الحقبة لا بُدّ من الاعتراف بهيئة الحكومة المصرية في تحسين مدارسها الوطنية وسعيها الى زيادة مصاريف برنامجها لتعميم المدارس ولانشاء مدارس عليا وجامعة وطنية تلقى فيها الدروس العلمية الخاصة ينتدب اليها اساتذة بارعون من الوطنيين والاجانب وهذه الجامعة المصرية تقوم بثلاثة اقسام كبيرة وهي : كلية الآداب تشمل الآداب العربية وعلم مقارنة اللغات السامية وتاريخ الشرق القديم وتاريخ الامم الاسلامية والفلسفة العربية . ثم قسم العلوم الاجتماعية والاقتصادية . ثم كلية السيدات . وكان شروع الجامعة بهذه العلوم السنة ١٩١٠

وكانت الجامعتان البيروتيتان الاميركية والفرنسوية زادتا ترقياً واتساعاً في هذه الحقبة الثانية ففي السنة ١٩٠٩ اضافت الكلية الاميركية الى مدرستها الطبية ثلثة مستشفيات للنساء وللاطفال ولامراض العيون . وانشأت في السنة ١٩١٠ مجلّتها «الكلية» في العربية والانكليزية . أما الكلية اليسوعية فأقيمت لمدرستها الطبية معاهد جديدة فسيحة قريباً من رأس النبع على طريق الشام صار تدشينها بروثق عظيم في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٢ ثم فتحت برتبة فخمة في ٢١ من الشهر في العام المقبل . أما معاهدها القديمة فخصّصت بفرع جديد من الدروس العليا اعني

مدرسة الحقوق التي أنشئت سنة ١٩١٣ وغايتها ان تجدد مفاهيم مدرسة الحقوق الرومانية التي اكسبت بيروت مدة ثلثائة سنة مجداً مؤثلاً اوقفته نكبات الزلازل التي هدمت المدينة في القرن السادس للمسيح. وفي تلك الاثناء أنشئت للمسلمين في دمشق مدرسة طبية وفي بيروت مدرسة حقوقية كان التعليم فيها باللغة العربية

ومما أنشئ من المجلات النفيسة قبل الحرب مجلة المقتبس سنة ١٣٢٤ لصاحبها السيد محمد كرد علي في دمشق. ومجلة الآثار في زحلة سنة ١٩١١ المنشأ عيسى افندي اسكندر العلوف. والنبراس لصاحبها مصطفى افندي الغلاييني سنة ١٣٢٧ والكواثر للاديب بشير رمضان وكلاهما في بيروت. وانشأ أيضاً في بيروت الابوان يوسف علوان اللعازري ويعقوب الكبوشي مجلتي الجبانية وصديق العائلة. والقس يوسف الشدياق الانطونياني نشر في بعدا سنة ١٩١١ كوكب البرية. ونشر العرفان احمد افندي عارف زين الدين في صيدا سنة ١٣٢٨ - ١٩١٠. أما في مصر فتعددت المجلات المستحدثة نخص منها بالذكر مجلة الزهور للشيخ انطون افندي الجميل (١٩١٠) والمرآة لخليل افندي زينية

تصرف الشعراء باوزان الشعر

ومن ميزات هذه الحقبة الثانية من القرن العشرين تصرف الشعراء باوزان الشعر وذلك انهم لما رأوا انبساط الغربيين في معاني الشعر واتساعهم في اغراضه وتصرفهم باوزانه شاءوا ان يجاروهم في ذلك لئلا تنحصر قرائح الشعراء في دائرة القصائد الشائعة في الدواوين السابقة

وأول ما تصرفوا فيه بحر الرجز لقربه من النثر بكثرة جوارته وبسهولة تعبير قوافيه. كما فعل نابغة العصر المرحوم سليمان البستاني في شعر الالباءة القصصي فتفنن في اراجيزه اي تفنن فراراً من سأم القارئ وملله عند مطالعة هذا الكتاب لو جرى على طريقة واحدة وقد فعل ذلك دون تعسف وبجس ذوق

ووجد ايضاً الشعراء في الموشحات متنسعا في نظمهم فاتخذوها مثالا وتصرفوا في البحور الستة عشر واوزانها وقسموها تقاسيم جديدة في الابيات وفي الادوار وجروا على قوافي متناسقة الى غير ذلك مما ارشدته اليهم قريحتهم فرجما اجادوا وربما اساووا وانما بينوا ما يستطيع استخراجهُ من كنوز الفنون في الشعر العربي في معالجة الاغراض المعنوية العصرية كما ترى في الروايات التمثيلية والتقدود الغنائية

وقد جرى على ذلك اصحاب الشعر العامي ولعلهم سبقوا الشعراء النظاميين فهَدُوا لهم الطريق . ولدينا من دواوينهم مجاميع سبقت عصرنا تدلُّ على استنباطهم لاوزان شعريَّة جديدة لا تخلو من محاسن المنظومات ولا ينقصها إلا ضبطها على القواعد اللغوية والعروض وتجريدها من بعض الفاظ العامَّة

الشعر المنشور

ومما سبق اليه اُدباء عصرنا فابتكروه دون مثال في لغتنا ما دعوه بالثر الشعري او الشعر المنشور كأنه جامع بين خواص الثر والنظم . أمَّا الثر فلائنه على غير وزن من اوزان البحور . وأمَّا النظم فلانهم يقسمون مقاطعه ثلاث ورباع وخماس وازيد دون مراعاة اعدادها ويسبكونها سبكاً مموهاً بالمعاني الشعريَّة

وهذه الطريقة استعارها على ظننا الكتبة المحدثون كأمين الريحاني وجبران خليل جبران ومن جرى مجراها عن الكتبة الغريتين ولاسيا الانكليز في ما يدعونه بالشعر الابيض غير المقفى وفي بعض كتاباتهم الشعريَّة المعاني غير المقيدة بالاوزان . ولسنا لننفي هذه الطريقة الكتابيَّة التي لا تخلو من مسحة من الجمال في بعض الظروف اللهم اذا روعي فيها الذوق الصحيح ولم يشنها الاستهتار وتلاحت معانيها وتسمت بأشكال البديع السهلة المنسجمة ولم يُفِرط الاتساع فيها فتصبح لقطاً وثرثة

على أننا كثيراً ما لقينا في هذا الشعر المنشور قشرة مزوقة ليس تحتها لباب وربما قفز صاحبها من معنى لطيف الى قول بذي سخيف او كرر الالفاظ دون جدوى بل بتعسف ظاهر . ومن هذا الشكل كثير في المروجين للشعر المنشور من مصنفات الريحاني وجبران وتبعتها فلا تكاد تجد في كتاباتهم شيئاً مما تصبو اليه النفس في الشعر الموزون الحر من رقة وشعور وتأثير . خذ مثلاً وصف الريحاني للشورة :

ويومها القطيب العصيب . وليلها المنير العجيب

ونجمها الأفل يمدج بعينه الرقيب

وصوت فوضاها الريب . من هتاف وجب ونخب . وزئير وعندلة ونعيب

وطناة الزمان تصير رماداً . واخياره يحملون الصليب

ويل يومئذ للظالمين . للمستكبرين والمفسدين

هو يوم من السنين . بل ساعة من يوم الدين

ويل يومئذ للظالمين

هي الثورة ويومها العوس الرهيب
 الوية كاشقيق تموج . تثير القريب . تثير البعيد
 وطبول تردد صدى نشيد عجيب
 وابواق تنادي كل سميع مجيب
 وشرر عيون القوم يرمي باللبيب
 ونار تسأل هل من مزيد . وسيف يجيب . وهول يشيب
 ويل يومئذ للظالمين . ويل لهم من كل مرید مهين
 طلاب للحق عنيد مدين . ويل للمستغزبين والمستأمنين
 هي ساعة للظالمين

وهي طويـلة على هذه الشاكلة . ولو اردنا انتقادها وبيان نقائصها النظرية والشعرية
 والمعنوية لطال بنا الكلام . وقس عليها فصولاً عديدة من جنسها اعني طنطنة الفاظ
 وشقشقة لسان واذا حاول الاديـب استخلاص معانيها بقي متضعضاً مرتاباً
 وكـم مثلها في كتابات جبران . دونك فصله المعنون بالارض :

تنبثق الارض من الارض كرهاً وقسراً
 ثم تسير الارض فوق الارض تهباً وكبراً

وتقيم الارض من الارض القصور والبروج والهيكل
 وتنشئ الارض في الارض الاساطير والتعاليم والشرائع

ثم تملّ الارض اعمال الارض فتحوك من هالات الارض الاشباح والارهام والاحلام
 ثم يراود نعاس الارض اجفان الارض فتنام نوماً هادئاً عميقاً ابدياً
 ثم تنادي الارض قائلة للارض

انا الرّحيم وانا القبر وسأبقى رَحماً وقبراً حتى تضمحل الكواكب وتتحول الشمس الى رماد
 فلعمري هذه الغاز لا شيء فيها من منظوم رائق ولا منشور شائق هي اقرب الى
 الهذيان والسخف منها الى الكلام المعقول . ولو شئنا لجمعنا من هذا الصنف صفحات
 تضيق عنها اعداد المشرق . وشئان بينها وبين فصول أخرى بديعة لبعض الكتبة البلغاء
 كمثل فصل رويناه في المشرق عنوانه « الموسيقى » لصديقنا وفخر كرامتنا الاديـب
 يوسف افندي غصوب (راجع كتابه اخلاق ومشاهد ص ١١٧) وكفصله « ايها الصليب »
 (المشرق ٢٢ [١٩٢٤]: ٤٦٣) فاذا استثنينا هذه الفصول الرائعة التي عرف صاحبها
 من اين يوكل الكتف لصديقنا على قول الكاتب الاديـب مصطفى افندي صادق

الرافعي في عدد المقتطف الاخير الصادر في يناير ١٩٢٦ (ص ٣١)

نشأ في أيامنا ما يسمونه «الشعر المنشور» وهي تسمية تدلُّ على جهل واضعها ومن يرضاهما لنفسه؟ فليس يضيق النثر بالمعاني الشعرية ولا هو قد خلا منها في تاريخ الادب. ولكن سرَّ هذه التسمية انَّ الشعر العربي صناعة موسيقية دقيقة يظهر فيها الاختلال لأوهي علَّة ولأيسر سبب ولا يوفَّق الى سبك المعاني فيها إلا من امدَّه اللهُ بأصلح طبع وأسلم ذوق وأفصح بيان، فمن اجل ذلك لا يحتمل شيئاً من سخر اللفظ او فساد العبارة او ضعف التأليف... غير انَّ النثر يحتمل كل اسلوب وما من صورة فيه إلا ودوخا صورة الى ان تنتهي الى العامي الساقط والسوقي البارد ومن شأنه ان ينبسط ويقبض على ما شئت منه، وما يتفق فيه من الحسن الشعري فأتما هو كالذي يتفق في صوت المطرب حين يتكلَّم لا حين يتغنى. فن قال «الشعر المنشور» فأعلم انَّ معناه عجزُ الكاتب عن الشعر من ناحية وادعاؤه من ناحية اخرى

وقد آثر البعض ان يدعوا هذه الطريقة الكتابية «بالادب الجديد» فنقول انَّ هذه الجدة لا تريده حسناً إلا اذا جمعت تلك الصفات التي يمتاز بها انشاء الكتبة البالغاء الحسنة السبك المتناسقة الالفاظ المنسجمة المعاني التي لا تتراكم فيها التشابيه على غير جدوى وتتكرَّر الالفاظ بلا معنى وعليه لم نستحب ما اختاره صاحب الادب الجديد للانسنة مي في العيون

العيون — : تلك الاحداق القائمة في الوجوه كتعاويد من حلك ولجين

تلك المياه الجائلة بين الاشجار والاحداق كبحيرات تنطقن بالشواطي واشجار الحور

العيون الرمادية بأحلامها . والعيون الزرقاء بتنوعها

العيون السليمة بجلاوتها . والعيون البنية بجاذبيتها

والعيون القائمة بما يتناوجا من قوَّة وهذوبة

*

جميع العيون : تلك التي تذكرك بصفاء السماء

وتلك التي يركد فيها عمق (يوم كذا)

وتلك التي تريك مفاوز الصحراء ومرابها

وتلك التي تعرج بجيالك في ملكوت اثري كله جاء

وتلك التي تمرُّ فيها سحائب مبرقة مهضبة... الخ

فان كان هذا هو الادب الجديد فنحن في غنى عنه. على انَّ للانسنة مي كتابان

كثيرة افضل من هذا الشعر المنشور

الأدباء المسلمون في هذه الحقبة الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)

أدباء مصر المسمومون

﴿مصطفى كامل﴾ كانت وفاته في سنة الدستور التركي قبل الاعلان به
 بشهر في ٨ شباط ١٩٠٨ وهو في الرابعة والثلاثين من عمره « ولد في القاهرة في ١٤
 آب سنة ١٨٧٤ ودرس على اساتذتها في المدارس الابتدائية والتجريبية والحقوقية
 ثم نال في فرنسا في جامعة طولوز شهادة الحقوق . ولما رجع الى وطنه بعد الاحتلال
 الانكليزي ساءت حالته واجتمع بن رآهم على فكرته ولم يلبث ان تصدر بينهم
 بما ظهر عليه من الذكاء والتجربة والإقدام فاصبح خطيب الوطنيين وزعيمهم لا يأخذه
 في تحرير وطنه والدفاع عن حقوقه ملك من السنة ١٨٩٣ الى حين وفاته وقد تشكل
 بهيمته الحزب الوطني فاصبح رئيسها تناط به الآمال وتتهافت له الجوارح . هذا فضلاً عن
 شهرته في فن الحمامة . وقد وقفنا على المجموعة التي نشرت فيها سيرته واعماله من
 خطب واحاديث ورسائل سياسية وعمرانية وكلها تدل على عبقريته وحبه الصادق
 نحو الوطن . وكان اول امره يجرر في الصحف المصرية ومن اول تصانيفه رواية فتوح
 الاندلس على عهد طارق ألفت اليه انظار اهل وطنه . وهو في انشائه نثراً ونظماً
 لم يقصد تسميق العبارة وتحليتها بالسجع والمحسنات النافلة بل كان جل قصده ان
 يكون لكلامه وقع في القلوب ليحملها الى ما يراه من صوالح الوطن بعبارة سلسة
 سالمة من التعقيد وفاسد التركيب . وهذا نشيد كان من بواكير قلمه .

هلموا يا بني الاوطان طراً	لنرجع مجدنا ونزّ مصرنا
هلموا كي نوفي القطر حقاً	نسيناه فضع بذاك قدرا
هلموا أدركوا العلياء حتى	تسال بلادنا عزاً وفخرا
هلموا واتركوا الشحاء منكم	وكونوا اوفياء فذاك احرى
أليس يشيننا ترك المعالي	تباع بغير وادينا وتشرى
ونحن رجالها وبما لديها	من الإسعاد والخيرات أدرى
فعار أن نعيش بغير مجد	ونبصر في السما شمساً وبدرا
وعار ان يكون لنا وجود	ويحظى غيرنا فوزاً ونصرا

فقوموا واطلبوا للنبل عزاً ولا تبَقُوا بذلَ كي يُسرَى
وسيروا نحو هذا القصد حتى تُنادوا اجمعين بعزّ مصر

ودونك مثالا من نثره في تربية الاناث وفي التهذيب والتربية الدينية:

«يجدرُ بي ان ألفت انظاركم عموماً الى امرين خطيرين: اولهما تربية البنت لازمة وضرورية لأنها ذات الشأن الاول في تربية الاطفال متى صارت امّاً ورئيسة عائلتها وهي التي عليها الجزء الاعظم من اعمال هذا الوجود. وثانيهما ان تعليم البنين والبنات العلوم والفنون لا يفيد وحده بل يجب قبل كل شيء تربية الروح حتى يصير الطفل متى شبَّ رجلاً شجاعاً ممتلئاً بالوطنية الحقة قائماً بالمبادئ الجنسية. وتصير الطفلة متى شبَّت امرأة رشيدة مدبرة تعلم ابناها محبة البلاد وتفرس في قلوبهم وجوب التفاني في خدمة الامة وفي اعلاء شأن الوطن العزيز. فتكون بذلك المدارس منبع حياة الامة ومصدر وجود جديد...»

«ويجب قبل كل شيء ان تكون التربية الدينية اساس التعليم والتهذيب. فالدين عاصم من الدنيا رادع عن الخطايا معلم للفضائل محبب للكلمات. واذما بجشنا بجشاً مدققاً عن سبب تأخر المسلمين في سائر البلاد لوجدنا الاسباب كلها مجتمعمة في سبب واحد وهو اننا ابتعدنا عن الدين وقصرنا في اتباع اوامر واجتناب نواهيه...»

وفي تلك السنة ذاتها فقدت مصر اديباً آخر كان ايضاً من الدعاة الى الاصلاح اعني به ﴿قاسم بك امين﴾ المولود سنة ١٨٦٥ والمتوفى في ٢١ نيسان ١٩٠٨ وهو في عز كهولته. درس على نفقة حكومة مصر في فرنسا وعاش زمناً بين اهلها فرأى ما للمرأة الفرنسية من الميزة الرفيعة في وطنها وما لها من الفضل في تربية بنيتها وترقية وطنها. فلما عاد الى مصر بعد درسه الحقوق ترقى في كل دوائر الشرع. ثم خص نفسه بتحرير المرأة المسلمة اذ رأى بانحطاطها والتضييق عليها آفة على الوطن والتمدن. فسبق الى المجاهرة بوجوب رفع الحجاب وبعطاء المرأة الحرية المعقولة وبتحوير سنن الإضرار والطلاق الى غير ذلك مما تسعى اليوم الجمهورية التركية الى اصلاحه بين الاتراك. ولقاسم امين عدة تأليف في هذا المعنى واسباب ونتائج كتحرير المرأة وخواطر قاسم امين والواجب على المرأة لنفسها ولعائلتها. ولم يكتبها لما وجدته في مواطنيه من المعاكسات وله محاضرات ومقالات عديدة في غير مواضيع. وهو في كل كتاباته يجري جرياً واحداً يتعمد اقتناع القراء اكثر منه خلب عقولهم بطنطنة الكلام وترويق الانشاء. ودونك ما قاله عن الخلاف المزعوم بين الدين والعلم:

« ليس حقيقي بأنه يوجد بين الدين والعلم خلاف حقيقي لا في الحال ولا في المستقبل ما دام موضوع العلم هو معرفة الحقائق المؤسّسة على الاستقراء . فهما كثرت معارف الانسان لا تملأ كل فكره . بعد كل اكتشاف يتحقّقه العلم يبحث عن اكتشاف آخر وفي نهاية كل مسألة يجلها تظهر مسألة جديدة تطالبه بحلّها . الآن وغداً يشتغل عقل الانسان بالعلم اي بمعرفة الحوادث الثابتة ولا يمتنع ذلك من التفكير في المجهول الذي يحيط به من كل طرف . . . »

وفي السنة ١٩١١ توفّي الله عالمنا ثالثاً بالحقوق ✽ عمر بك لطفي ✽ مولود الاسكندرية سنة ١٨٦٧ تلقى العلوم في مدرسة اخوة المدارس المسيحية ثم دخل مدرسة الحقوق في القاهرة ونال شهادتها بل برع في فنونها حتى انتدبته الحكومة للتدريس فيها . ثم تفرّغ للمحاماة وخصّ نظره بالاقتصاد فعرف كأحد مصلحيه وصرف نظره للزراعة وظهرت ثمار سعيه في مشروعات وطنه لمصلحة الأمة الاقتصادية او الاجتماعية وانشأ لذلك الاندية والنقابات ونشّط دروسها في الشبيبة فأدّى بهجته لمصر خدمات مشكورة ساعدت على رقي قطر النيل وكان عمر بك لطفي من ارباب الكتابة ألّف عدّة تأليف في شرح المواد القضائية وفي الامتيازات الاجنبية . وله في الافرنسية ايضاً تأليف مختلفة في الشرع الاسلامي كالدعوى الجنائية في الشريعة الاسلامية وحقوق المرأة فيها . وقد رئاه امير شعراء مصر شوقي بك بقصيدة فريدة اولها :

اليوم أصعدُ دون قبرك منبراً وأقلّد الدنيا رثاءك جوهرًا

وأسفت الصحافة المصرية في السنة ١٩١٣ على فقد احد اربابها الممتازين الاستاذ الشيخ عليّ ابي يوسف الازهري . وُلد سنة ١٨٦٣ ودرس اللغة والفقّه في الجامع الازهر ثم احسّ بميل للآداب فتمرّن عليها ونظم الشعر فنشر ديوانه نسمة السحر . وفي السنة ١٨٨٥ انشأ مجلة علمية ادبية سماها الآداب ثم عدل بعد مدّة عنها الى جريدة المونيد السياسية حرّرها سنين طويلة واكسبها بقلمه شهرة واسعة ونفوذاً عظيماً حتى عدّ كؤنّس الصحافة الاسلامية في القطر المصري وبلغ لدى كبار الدولة مقاماً معتبراً بعد تدليله كل العقبات التي صادفها في سبيله . ومن ظريف شعره وصفه للربيع :

أُنحُ نحو الرياضِ عند مياهٍ طاب فيها الورودُ للظمانِ

واقْتَطِفْ زهرَ وَرْدٍ خَدَّ بطاحِ
وانظرِ الماءَ اذ يسيلُ بلطفِ
يلمُّ السوقَ من غصونِ قُدودِ
هاثماً بالقُدودِ والاعْصانِ

وله في الفخر :

يُسَيِّرُ لذرْوَةَ العلياءِ بنايِ
ولي هممٌ هممٌ الى الثريا
ولي نفسٌ تماثُ الضميرَ ورداً
ولي عند الحوادثِ سيفٌ صبرِ
ولي عهد الشيبة عَفُ نفسِ
أقارنُ بالملأِ أُملي ولكن
وكم اشكو زماني للليالي
فيسمعُ قصتي هذا وهذا
ويعني الوصولَ لها زماني
وحظُّ بالثرى مرعى العنانِ
وتأنفُ شيمتهُ تردي بشأني
يذيبُ فرندهُ الحدَّ الياني
تعبُ عن الحنا في كل آنِ
ينارُ بي الزمانُ على قراني
وكم اشكو الليالي للزمانِ
وما هذانِ الا ساحرانِ

وممن اصابته المنيّة في السنة ١٩١٤ ﴿ فتحي باشا زغلول ﴾ من ائمة الادباء
المعدودين وواحد الكتبة الاجتماعيين في مصر . كان مولده سنة ١٨٦٣ وبعده دروسه
الابتدائية والثانوية في وطنه تتم دروسه العليا في فرنسا ثم خدم وطنه بالقضاء ونظارة
الحقانية وبعده تآليف خلفها من اثار قلته بعضها في الشرع كشرحه للقانون المدني
وكتاب الحمامة وكتعريب اصول الشرائع وبعضها اجتماعية نقلها من الفرنسية
كسر تقدم الانكليز السكسونيين وكسر تطور الامم وروح الاجتماع وخواطر
وسوانح في الاسلام

وتوفي قبله في السنة ذاتها ١٩١٤ في اواسط كانون الثاني عالم آخر بالعلوم القضائية في مصر
﴿ محمد بك النجاري ﴾ اضاف اليها انصبابه على الدروس اللغوية . ومن آثاره الجليلة
قاموس فرنساوي عربي في خمسة مجلدات ضخته كثيراً من المصطلحات العلمية والسياسية
والطبية وله معجم آخر عربي يحتوي خلاصة المعاجم العربية الكبرى لم يُنشر بالطبع
وفي السنة والشهر السابقين كانت وفاة اديبة مسلمة شيعية ﴿ زينب فواز ﴾
صاحبة « الدر المنثور في طبقات ربّات الحدور » نقلنا عنه في المشرق (١٩) [١٩٢١] :
١٠٨-١١٤ ترجمه جان درك . ولها ايضاً رسائل منسوبة اليها تعرف بالرسائل الزينية
وممن توفاهم الله في السنة عينها ١٩١٤ اديبان مصريان لهما بعض الاثار
الكتابية اولهما ﴿ الشيخ احمد مفتاح ﴾ مؤلف رسائل تلوح فيها لوائح البلاغة كقولهِ

يستدعي بعض الادباء الى مواجهته من رسالة :

« . . . اني وان لم اَكُنْ اُسعدتُ من قبل باجتلاء طَلعتك الزاهرة واجتباء مفاكتهك الغَضَّة فقد دَلَّني على الليث زَيْدُهُ ، وعلى النهر خَيْرُهُ ، وعلى السيف جوهره ، وعلى العقل أثره . ولئن لم يجمعنا لِحمة النسب ، فقد جمعتنا حرقَةُ الادب ، او لم يضمننا قبلُ مرتبِع ، فالظيور على اشكالها تقَع ، وشبه الشيء مُنجذب اليه ، واخو الفضائل هو الموعَل عليه ، وهذه الرُقعة وان وصفت لك بعض ما انا مطويٌ عليه من التهافت على روثيك والميل الى صداقتك فقلنا تنوب عن المشافهة او تقضي حاجات في النفس طالما تردَّد صداها ، وفي ظني ان سيدي يودُّ ما أودُّهُ ، وعمَّا قليل يسفر صبحُ اللقاء ، وتتجاذب اهداب المعرفة فارى من سيدي فوق ما توسَّمتُهُ وسمعتُهُ » ، ويرى مني ما يُرضيه والسلام

والثاني ﴿ احمد افندي سمير ﴾ اشتهر ايضاً بمكاتباته للاصحاب . فمن قوله بمعنى

ما سبق للشيخ احمد مفتاح في التعارف والتواد :

« يعلم سيدي ان المودَّة لا تُباع ولا تُشترى وانما هي نتيجة الاجتماع والتعارف ، وقد خُلِق الانسان مضطراً اليهما لان انتظام العمران عليهما موقوف . ولهذا شهد العيان بان المنفرد بأعماله المستبدُّ بأرائه عرضةٌ للخطأ مظنةٌ لعدم الثقة . . . اذ لا جرم ان المرء كما قيل « قليل بنفسه كثيرٌ باخوانه » وقد سمعتُ عن السيد وقوات من آثاره الماثورة ما حيبهُ اليّ وشاقني التعرف به لنترك في منفعة تبادل الافكار . . . »

وقد اغتالت النية في وقت الحرب الكونية سنة ١٩١٧ احد الادباء اللغويين

الاستاذ الجليل ﴿ حمزة فتح الله ﴾ كان في مصر مفتش اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية . توفي ضريراً وله تأليف شتى بالنثر والنظم ونشر في جرائد الاسكندرية المقالات المتعددة وكان يجب ان يوصف كلامه بالالفاظ العربية دلالة على سعة معارفه بمفردات اللغة . ودونك مثالا من بعض رسائله في الشوق :

« مولاي اما الشوق الى روثيك فشديد وسل فؤادك عن صديق حميم ، وودِّ صميم ، وخلَّة لا يزيدنا تعاقب الملونين وتألُّق النيرين إلا وثوقاً في العرى ، وإحكاماً في البناء ، وغناء في الفراس ، وتشبيهاً في الدعاء . ولا يظنُّ سيدي ان عدم ازدياري ساحتُه الشريفة ، واجتلائي طَلعتُه المُشيفة ، لتعاضد او تقصير ، فان لي في ذلك معذرة اقتضت التأخير ، والسيد اطال الله بقاءه أجدرُّ من قَميل معذرة صديقه . . . وبعد فرجائي من مقامكم السامي ان لا تكون معذرتي عائقاً لكم عن زيارتي فلکم منناً طوَّقتمونها ولكم فيها فضلُ البداة وعليّ دوام الشكران والسلام »

هذا مجمل ما وقفنا عليه من اخبار ادباء مصر في هذه الحقبة الثانية الى اواخر

الحرب الكونية ولعلَّه فاتنا بعض اخبارهم لانقطاعنا في تلك المدَّة عن عالم الادب

ادباء الشام المسلمون

﴿ الشيخ حسين الجسر ﴾ توفي هذا العالم الاديب في ١٣ رجب ١٣٢٧ (٢٩ تموز ١٩٠٩) كان احد مشاهير اعلام طرابلس الشام ولد فيها سنة ١٢٦١ (١٨٤٥م) وتخرّج على ادباء وطنه ثم على اساتذة الازهر . ولما عاد الى طرابلس درس العلوم العصرية ثم قضى عمره في التأليف والتصنيف والنثر والنظم ودرّس عدّة سنين في المدرسة الوطنية فاخذ عنه كثيرون من ادبائها ثم اصدر جريدة طرابلس فحرّرها زمناً طويلاً . له ما خلا بعض التأليف الدينية كتاب في مناقب والده الشيخ محمّد الجسر ومجموعة ادبية في عدّة مجلّدات سماها رياض طرابلس الشام ثم رسائل ادبية وسياسية ومنظومات في التربية . ومما لم يُطبع كتاب الكواكب الدرّية في الفنون الادبية . رثاه صاحب الرغائب حكمت شريف بقصيدة اولها :

خَطَبَ الحُسَيْنَ اَرى ام جِسْرُنَا انتَقِضَا ام طَوْدُ علمِ لِحَنَاتِ النعيمِ مَضَى
اَوَاهُ من زَمَنِ قد دَكَ جِسْرُ تَقَى وهَدَى رَكْنًا من الآدَابِ حينِ قَضَى

وفي العام الثاني في تشرين الاول سنة ١٩١٠ اصابت النون ﴿ صادق باشا العظم ﴾ من وجوه دمشق الشام . تلقى العلوم في وطنه ثم درّس مدّة في كليتنا البيروتية . وقف نفسه في إثرها لخدمة الدولة العثمانية فترقى في مناصبها العسكرية بصفة ضابط الى اماره لواء وقول اغاسي . ثم انتدبت الحكومة لمهام عند الشيخ السنوسي وأرسل معتمداً عثمانياً الى عاصمة البلغار . ولما قصدت الدولة ان تنشئ بينها وبين ملك الحبشة منليك علائق ودية ارسلته كرئيس وفد فكتب تفاصيل رحلته ونشرها بالطبع وألّف ايضاً تاريخ دفاع بلقنا وله رحلة الى الصحراء وادبيات شتى تركية وعربية . وحرّر مع ابن عمه رفيق بك العظم بالعربية والتركية جريدة الشوري العثمانية اوجبت فراره من الاستانة الى القطر المصري فعلم زمناً في المدرسة التوفيقية ثم عاد الى الوطن بعد اعلان الدستور فابلى ان ودّع الحياة

وفي سنة وفاة صادق بك العظم توفي الكاتب النحوي ﴿ الشيخ ابو حسن الكسبي ﴾ وقد سبقت ترجمته في القسم الثاني من كتابنا الاداب العربية في القرن

التاسع عشر (ص ٧٩-٨١) ذكرناه مع رصيفيه الشيخين يوسف الاسير وابراهيم الاحدب وقد جعلنا هناك وفاته سنة ١٩٠٩ والصواب ١٩١٠

وممن عظم على الادباء نعيه سنة ١٩١١ ❀ السيد حسين وصفي رضا ❀ شقيق السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار المولود في اوائل سنة ١٨٨٢ مات في تمام شبابه وكان درس على علماء وطنه مشايخ الازهر العلوم الدينية والادبية وبرع في الكتابة فشارك اخاه في تحرير المنار وفي اصلاح امور الاسلام.

وفي ٢٥ تموز سنة ١٩١٣ فجعت فلسطين باحد رجالها المعدودين ❀ روجي بك الخالدي ❀ سليل أسرة قديمة في القدس الشريف كان مولده سنة ١٨٦٤ وتلقى مبادئ العلوم في وطنه ثم في نابلس وطرابلس وفي المدرسة السلطانية في بيروت ثم انكب على الدروس الفلسفية والحقوقية والسياسية في الاستانة وفي باريس حيث اجتمع بعلماء الفرنج فعرفوا قدره. وانتدبه الفرنسيون الى التعليم في مدرسة اللغات الاجنبية في باريس وكان احد اعضاء مؤتمر المستشرقين فيها سنة ١٨٩٧. ثم اختارته الدولة التركية كقنصلها في مدينة بوردو عدة سنين فاطلع على احوال الفرنسيين وآدابهم. وألف وقتئذ كتابه علم الادب عند الفرنج والعرب. ولما حدث الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ انتخبه مواطنوه كمبعوث القدس الشريف وقلد بين رصفائه وظيفة الرئيس الثاني لمجلس النواب وبعد انحلال المجلس عاد الى القدس ثم كثر رجعا الى الاستانة وفيها توفي بالحمى التيفوئيدية وهو في الخمسين من عمره. وكان روجي الخالدي كاتباً بارعاً له عدة مقالات ومحاضرات ورسائل متفرقة نشرها في صحف مختلفة. ومن آثاره تاريخ الانقلاب العثماني وكتاب العالم الاسلامي. وله ايضاً رحلة الى الاندلس ذكر فيها بقايا آثار العرب لم تطبع

وفي السنة التالية ١٩١٤ فقد المسلمون رجلين من نخبة علمائهم ❀ السيد جمال الدين القاسمي ❀ ثم ❀ محي الدين الحياطي ❀ عرف الاول بتأليفه الدينية التي جعلته في مقدمة علماء دمشق المعدودين. وقد امتاز عن كثيرين منهم باستقلاله عن النوافل والفضوليات وخلوه من تضليل الخرفين والمهرفين. ولم يكن بالوقوف على اسرار الشريعة بل درس ايضاً العلوم العصرية وبها ظهر فضل طريقتيه العلمية. ومما قاله جرجي

افندي الحداد في رثائه :

تم يا جمال الدين غير مروع ان الزمان بما ابتغيت كفيل
فستعرف الاجيال فضلك في غد ان كان لم يعرفه هذا الجيل

أما الشيخ محي الدين الحياط فكان مولده في صيدا سنة ١٨٧٥ وقدم الى بيروت فتعلم في مدارسها واخذ عن الشيخين الكبيرين يوسف الأسير و ابراهيم الاحدب ونبغ في الاداب حتى اصبح من خيرة ادباء المسلمين في بيروت . وكان ذا روح حرة وله كتابات عديدة نثرية و نظمية في الصحائف البيروتية الاسلامية لاسيما ثمرات الفنون والإقبال . ومن فضله على الناشئة عدة تأليف وضعها للمدارس في البلاد العربية كدروس القراءة ودروس الصرف والنحو ودروس التاريخ الاسلامي ودروس الفقه . وقد فسر تفسيراً خفياً الغريب من ديواني ابي تمام وابن المعتز وله تعليق على شرح نهج البلاغة وعرب رواية الوطن للكاتب التركي نامق كمال بك . توفي في نيسان ١٩١٤

وكانت السنة ١٩١٦ سنة مشنومة على الآداب العربية قتل فيها ظلماً بامر جمال باشا وحزبه (الاتحاد والترقي) جملة من نخبة الكتبة واهل الادب نصارى ومسلمين . وندكر هنا المسلمين منهم الذين تركوا آثاراً من اقلامهم . و اخصهم **السيد عبد الحميد الزهراوي** مولود حمص سنة ١٢٨٨ (١٨٧١) تنقل في البلاد لطلب العلوم ونشأ حراً الافكار دون تطرف ولا تذلل واصدر في وطنه جريدة المعلومات فلم يرق اسلوبه في عين عبد الحميد فأبعده الى دمشق ثم الى حمص تحت المراقبة الى ان امكنه الفرار الى مصر سنة ١٩٠٢ فحرر في المؤيد وفي الجريدة . ولما وقع الانقلاب العثماني اختاره الحمصيون كبعوث مدينتهم الى الاستانة وعين ما حدث هناك من القلاقل وعاد الى مصر فانشأ جريدة الحضارة . ورأس اخيراً في باريس الوفد الطالب للامر كرتية فكان في المؤتمر المنعقد هناك بمثابة الدماغ من الجسد وبفعله أوغر عليه صدور اهل دولته فاحتالوا عليه حتى ارجعوه الى بلاده وحكم عليه جمال باشا بالاعدام في دمشق في ٦ ايار سنة ١٩١٦ . وكان الزهراوي كسناً وخطيباً محمكاً . وله شعر حسن . منه قوله :

ما انت يا انسان هل تدري دماغك لم شعر
 دع عنك دعوى واستمع قولاً مفيداً مختصراً
 الناس هاموا في القروى وراجعون الى القروى
 ويرى بنو الانسان انهم خلاصة ما فطر
 دعوى بما يسألون ما يلتقون من تعب وضر
 فتسلّ فيما اسطمت ان فكّرت فيما قد حضر
 واعبر على المقياس من ماض الى ما يُتظر
 واعلم بانّ الفلحين بذى الحياة اولو البصر
 والكون ظرف جواهر والسر فيه ما ظهر

وقتل مثله شتقاً في ذلك اليوم في بيروت اديب آخر ﴿عبد الغني العريسي﴾ المولود سنة ١٨٩١ درس في مدارس بيروت وخصوصاً في المدرسة العثمانية لمؤسسها الشيخ عباس الازهري ثم علم فيها سنتين . ثم انقطع الى الكتابة فاصدر جريدة المفيد ايد فيها النهضة العربية وأثار عليه غضب الاتراك حتى تسنى لجمال باشا ان يلقي عليه القبض فذهب ضحية الاستبداد . ومن آثاره الادبية طبعه لـديوان الطويراني ثمرة الحياة وتعريبه لكتاب البتين لبول دومر

وكان شريكه في تلك النكبة ﴿الشيخ احمد طبارة﴾ احد ادباء بيروت ووجهاتها . اصاب له في الصحافة ذكراً طيباً فحرر في اول عهد الدستور جريدة الاصلاح فكان لها وقع كبير في قلوب العرب السوريين . ثم انشأ جريدة الاتحاد العثماني فامتازت بحسن انشائها . وحضر في باريس المؤتمر العربي السوري وكان احد اعضائه العاملين فتم على جمال باشا وذووه فحكم عليه بالاعدام

وفي السنة ١٩١٧ اختتمت المنون احد ادباء الدروز ﴿محمد ابا عز الدين﴾ كان كاتب ضبط دائرة الحقوق الاستثنائية في جبل لبنان ثم تعين رئيساً لمحكمة الشوف . كان يُجيد الكتابة ويواصل الصحف السيارة وله عدة مقالات وقصائد أعرب فيها عن حسن ذوق ومعرفة بفتون الانشاء . نشرنا له مقالة مستجادة في المشرق (٢١/١٨٩٩ : ٥٣٦) تحت عنوان «شهاد العلم»

وفي تلك السنة ايضاً فقدت الاسرة الرافعية الشريفة ومدينة طرابلس رجلاً من

اعيانها **الشيخ محمد كامل الرافي** . اخذ العلوم الدينية والادبية عن علماء طرابلس ثم قصد مصر ودرس في الازهر . ولما عاد الى وطنه تولى فيه تدريس مواطنيه وتخصّص بعلوم الدين الاسلامي . ومن مآثره الادبية شرحه لديوان اخيه الشاعر الكبير مصطفى صادق الرافي في ثلاثة اجزاء طبع في مصر . وكان الشيخ محمد يعيش عيشة الزهد لا يحفل بمعاشرة الكبار والذوات ويفضل العزلة حتى انه اوصد باب داره على زائره متصرف طرابلس التركي فلم يقبله في بيته

وفي اوائل السنة ١٩١٨ قبل نهاية الحرب الكونية بأشهر علمنا بالاسف وفاة احد شيوخ دمشق الافاضل **الشيخ عبد الرزاق البيطار** المولود سنة ١٨٣٧ . وكان اجتماعنا به غير مرة وعرفنا فضله الكبير وسعة معارفه وطول باعه في التاريخ والموسيقى وفنون الادب . خلف آثاراً حسنة في الموضوعات الدينية والصوفية والتاريخية . له كتاب نفيس دعاه حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . وقد أدت بالشيخ معارفه الى انه تحرر من قيود التقييد ونبت كثيراً مما كشفت له العلوم الحديثة بطلانه

وتبعه بعد قليل الى القبر في ذات السنة اديب من اهل بيروت المسلمين **بشير رمضان** صاحب مجلة الكوثر انشأها بعد الاعلان بالدستور سنة ١٩٠٩ وادويعها عدة فصول ومقالات حسنة . قد حرر مدة في مطبعة الولاية ومن آثاره منتخبات شعرية وقصائد من نظمه

ادباء المسلمين في العراق والهند

اجاب الى دعوة ربه في هذه الحقبة الثانية رجل من ادباء العراق نعتة فلشر ديوانه «باشعر شعراء الشرق امس واكبر علماء اليوم» نعتي به السيد **محمد سعيد جبوي الحسني** احد علماء الشيعة . كان مولده في النجف ونشأ بين اسرته في بلاد نجد ثم عاد الى وطنه وتعاطى الكتابة ونظم الشعر فعدّ من زعماء النهضة الادبية في العراق ومات في الناصرية قرب النجف بعد ان دعا مواطنيه الى الدفاع عن الوطن بالجهاد في ٢ شعبان ١٣٣٣ (ايار ١٩١٦ م) . وشعره فطري رقيق يجمع بين السهولة والمتانة . وله موشحات بديعة جارى فيها موشحات الاندلسيين . وقد طبع ديوانه في

بيروت في المطبعة الاهلية سنة ١٣٣١. ودونك مثالا من شعره يرثي بعض الاعاظم :

ألا ايجا النادي وليتَكَ سامعٌ
 اذا ما دعا الداعي ألا ايجا النادي
 بودي لو تدنو فتسمعَ لوعي
 عليك ولو تُصغي فتسمعَ انشادي
 قضيت وما عهدُ الدموع بمنقضى
 وثار الجوى يشوي الضلوعَ بايقاد
 كأن ندى كفيك عاد لأعين
 وثارَ قراك اليوم عادت لا كباد
 فيا عبرتي عيني جودا ففكما
 اذا لم تساعدني الاحبةُ إسعادي
 ويا ايجا اللامي رويدك لاجيا
 فأتك في وادي واتي في وادي
 ولو قد عرفتَ الحبَّ معرفتي به
 لأتحتَ إجمامي وأنجذتَ إجمادي

وصرعت المئون في الهند في هذه الحقبة احد معالم المسلمين ❀ الشيخ شبلي النعماني ❀ توفاه الله بعد اعلان الحرب الكونية بقليل (١٨ ت ٢١ ١٩١٤) تعلم العلوم وساح في البلاد الاسلامية فدرس الطباع واطلع على احوال العصر. ولما عاد الى وطنه عهد اليه التعليم في كلية عليكده فعد من كبار علماء بلاده وكان يعرف الهندية والفارسية والعربية يجسها كلها. وقد تخصص في وطنه لاصلاح المسلمين في الهند. وله مصنفات مشكورة في الفلسفة والتاريخ وآداب اللغتين الفارسية والهندية. ومن تاليفه في العربية تاريخ الخليفة عمر بن الخطاب كتبها على صورة عصرية. وله رد على كتاب المرحوم جرجي زيدان تاريخ التمدن الاسلامي. ورسالة في الجزية وكان يشتغل قبل موته بسيرة رسول الاسلام. توفي عن ٦٥ سنة

وفي السنة ١٩١٧ توفي في تونس احد ادبائها المسلمين ❀ علي ابو شوشة ❀ صاحب جريدتها الرسمية المعروفة بالرائد التونسي وهي اول جريدة ظهرت هناك سنة ١٨٦١

الحقبة الثانية (١٩٠٨-١٩١٨)

ادباء النصارى

توفّر في هذه الحقبة عدد ادباء النصارى الذين اشتهروا بلازمة الآداب العربية فانقلوا في اثنائها الى دار البقاء. وها نحن نقدم عليهم ذكر اجبار الكنائس الشرقية وكهنتها الذين خافوا شيئا من آثار قريحتهم

— ❦ — الاضافة ❦ —

رُزى (الموارنة) بوفاة احد كبار رجالهم السيد ❦ بطرس زغبي ❦ رئيس اساقفة قبرس في ٢٨ تشرين الاول سنة ١٩١٠ كان مولده سنة ١٨٣٣ وتخرّج في مدرسة عين ورقة ثم في مدرستنا الاكليريكية في غزير . نشر مع الخوري يوسف البستاني مجموعاً مدرسياً لطيفاً تحت عنوان نخب الملح وغرة المنح مع شروح واسعة وطبعاه على الحجر في مطبعتنا البيروتية في اوائل عهدها سنة ١٨٥٠ وكان خطيباً مصقفاً وفي اواسط السنة ١٩١٤ قبيل الحرب الكونية برح الحياة الفانية المأسوف عليه كثيراً لسمو فضله السيد ❦ يوسف نجم ❦ مطران عكا شرفاً والنائب البطريكي . افاد طائفته بتعريبه المدقق والفصيح لاعمال المجمع اللبناني وطبعه في مطبعة الارز في جونية سنة ١٩٠٠ طبعاً متقناً

وفجعتنا الحرب الكونية بوفاة جبرين آخمين جليلين السيد ❦ بطرس شبلي ❦ رئيس اساقفة بيروت والمطران ❦ يوسف صقر ❦ رئيس اساقفة حماة . عُرف الاول بشقوب فهمه وسعة معارفه التاريخية والاثريّة نشر نبذاً منها في المجلّات الاجنبية والوطنية . وقد اكتسب شكرنا بنشره لترجمة نابغة طائفته البطريرك اسطفانوس الدويهي فأنجز طبعها سنة ١٩١٣ . وكان السيد بطرس شبلي درس مدّة في كليتنا ثم رحل الى باريس فدرس في مدرستها الكهنوتية الشهيرة بسان سوليس . وقد توفي في أطنّة في السابعة والاربعين من عمره ضحية محبته لفرنسة في ٢٠ آذار سنة ١٩١٧ . أما السيد يوسف صقر فأحرز كل علومه في مدرستنا الاكليريكية البيروتية وتوفي بعد شهر من وفاة السيد شبلي في ٢٠ نيسان ١٩١٧ نشرنا له في المشرق مقالات حسنة في اخلاق اللبنانيين وعاداتهم القومية

(الروم الكاثوليك) وفي هذه الحقبة الثانية من القرن العشرين استأثر الله بذلك الخبر الجليل ذي المآثر الطيبة المطران ❦ جرمانوس معقد ❦ المولود في دمشق سنة ١٨٥٣ والمتوفى في بيروت في ١٣ شباط من السنة ١٩١٢ وكل يعرف ما افاد به الوطن من الاعمال الشريفة لاسيا انشاؤه لجمعية المرسلين البولسيين الذين يشتغلون في كرم الرب بغيره وثبات . وقد اغنى الاداب العربية بتأليف شتى منها دينية كرحلة الفيلسوف الروماني والكلام الحمي وسبيل الصلاح وحسن الختام . ومنها طقسية كرفيق العابد والسواعية

والميناون وتفسير القدّاس وخدمة الفصح ونشائد روحية وتحقيق الاماني لذوي الطقس اليوناني. ومنها ادبية لطيفة كذخيرة الاصغرين ورواية حسناء بيروت ومقالات وفصول ممتعة نُشرت في مجلة المسرة التي اُنشئت بهمتِه وُجِع بعضها في كتابه السلوة فاستحق بها جميعاً شكر الوطن ١)

وفي ايام الحرب المشتومة توفي في دمشق في ١٧ شباط ١٩١٦ رئيس اساقفة صيداء السيد باسيليوس حجار المولود في اوائل سنة ١٨٣٩ في جزين بعد ان خدم طائفته الكريمة بصفة كاهن غيور ثم في رتبة متروبوليت على بصرى وهوران ١٨٧٠ واخيراً على صيداء من السنة ١٨٨٢ الى سنة وفاته. عُرف حينما حلّ مجده ونشاطه في خدمة طائفته. له من آثار القلم تعريبه لكتابين للطوبوي اليسوعي الكردينال بلرمين وهما وصية السيد المسيح الاخيرة من على الصليب وسلم السعادتين مع تأليف له في وصف مقام سيّدة المنطرة بجوار صيداء.

ومن ضحايا الحرب الكونية بين الكلدان السيد الجليل المطران ادي شير ابرهينا رئيس اساقفة سعرت قتله الاتراك جوراً فمات ميتة الابرار الشهداء في منتصف صيف السنة ١٩١٥ وهو في عزّ كهولته في الثامنة والخمسين من عمره (٢٠). وقد نفع الوطن والاداب بما نشره من التأليف التاريخية والدينية والادبية كتاريخ كلدو واثور طبع منه جزئين وفقد باقيه في الحرب. ومن آثاره تاريخ مدرسة نصيين الشهيرة والالفاظ الفارسية في العربية ونشر في المجلات الاوربية وصف مخطوطات مكاتب ماردين ودياربكر وسعرت والموصل ونشر في مجموعة الآباء الشرقيين تاريخاً قديماً لاحد النساطرة. هذا ما عدا تأليف كلدانية مدروسة عديدة. وله في المشرق فصول مدققة عن طائفة الكلدان جازاه الله خيراً

وفي اثناء الحرب المذكورة فقد الكلدان اسقفاً آخر السيد توما اودو مات ايضاً ضحية الاتراك والعجم في كرسي اسقفية اورميا في شهر آب ١٩١٨ كان مولده في القوش سنة ١٨٥٥ وقد اشتهر خصوصاً بما نشره من التأليف الكلدانية في مطبعة الموصل للآباء الدومنيكان اخضعها معجم مطول للكلدانية الحديثة في جزئين

(١) أُطلب سيرة السيد جرمانوس في المشرق [١٩١٣]: ٤٥٦-٤٦٥)

(٢) ترجمته في المشرق [١٩٢٥]: ٢٦-٤٤)

وترجمته للكلدانية كتاب كليلة ودمنة وقوانين المجمع التريدينتيني وميزان الزمان للاب نيرنبرج اليسوعي

وفي آخر شهور الحرب في ٢٠ آب ١٩١٨ توفي من (السريان) في مدرسة الشرفسة اسقف رستن شرفاً السيد ﴿اوسطاثيوس موسى سر كليس﴾ المولود في دمشق سنة ١٨٤٨ . كان احد تلامذة مدرستنا الاكليريكية في غزير علم العربية في كليتنا ثم ترأس عدة سنين على مدرسة الشرفسة . ومن آثاره تعريبه لكتاب التاريخ المقدس للاب شوستر المطبوع في مطبعتنا سنة ١٩١٠

وتوفي من اساقفة الروم الاورثذكس في زمن الحرب في اميركا السيد ﴿رافائيل هواويني﴾ اسقف بروكلين في ٢٧ شباط ١٩١٥ . كان مولده في بيروت سنة ١٨٦٠ ودرس في مدرسة خالكبي في الاستانة . ثم أقيم سنة ١٨٩٥ راعياً للجالية السورية الاورثذكسية في نيويورك فشر هناك مجلة الكلمة سنة ١٩٠٥ ونشج كتب طائفته الطقسية كالتفدات والافخولوجي . ومن تأليفه كتاب اللوحة التاريخية في اخوية القبر المقدس اليونانية

﴿الكهنة العلمانيون والرهبان المرسلون﴾

فقدت الآداب العربية احد افاضل كهنة الارمن ورجال البر والصلاح الورتيت ﴿بولس بليط﴾ ولد في حلب سنة ١٨٢٧ وفيها توفي في ١٢ ت ١٩١٠ . اوقف حياته على خدمة آل وطنه عموماً وابناء طائفته خصوصاً فاشتهر بقداسته وسمو فضائله واوقف قلمه في اوقات الفراغ على تأليف الكتب من لاهوت وفلسفة وتاريخ وعبادات طبع قسماً منها مثل كتابه الدعامة في وجود الله وخلود النفس وكتاب النبراس في خمس محاورات دينية وتاريخ ابرشية حلب الارمنية في مجلة المشرق . وعرب كتاب رياضة تشرين الثاني لاسعاف الانفس المطهرية . وله عظات ومياومات تاريخية ورحلة الى الاستانة ورومية سنة ١٨٦٩ لحضور المجمع الواتيكاني (١)

وفي السنة التالية في ٥ ت ١٩١١ أسفت حلب ايضاً على فقد احد ابنائها العريقين في الآداب العربية القس ﴿توما ايوب﴾ السرياني الكاثوليكي المولود في الشهباء في

٢٢ آذار سنة ١٨٦١ درس العلوم في كليتنا الاكليريكية وفي دير الشرفة وانقطع بعد كهنوته في وطنه للتدريس والتأليف وكان مولعاً بدرس العربية فجمع له مكتبة حسنة من مخطوطاتها ومطبوعاتها. وقد تخرّج عليه كثيرون من الشبان وكان يجتمع بادباء حلب فيتفاوضون في الفنون الادبية والمغوية وقد عرب روايات عديدة منها للتمثيل ومنها خيالية ادبية طبع منها رواية فابيو لا ورواية الى اين ورواية الكفارة في مطبعتنا الكاثوليكية وكلها تمتاز ببلاغتها. ومن تاليفه الروحية كتاب تحقيق الامنية في عبادة الوردية

وفي أيام الحرب الكونية فُجعت الطائفة المارونية باحد كهنتها الضليعين بالآداب الدينية والدينية معاً المنسيور ﴿يوسف العلم﴾ توفي في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ في دارياً. كان احد تلامذة عين ورقة الممتازين فرقي في طائفته الى مناصب شريفة كالرئاسة على مدرسة الحكمة والنيابة الاسقفية. له تأليف عديدة نُشرت بالطبع كتعريبه لتفسير رسائل مار بولس وكتاب قداسة الكاهن واعترافات مار اوغسطين وتأملات الوردية ومن آثاره النثرية والشعرية كثير مما نشرناه في مجلة المشرق ثم جمعه في كتاب دعاه «نفثات القلم على يد العلم»

وفي تلك السنة عينها توفي في ١٨ شباط ١٩١٧ كاهن ماروني آخر كانت طائفته توسمت فيه الخير وهي تنتظر منه خدماً جلّي الخوري ﴿لويس دريان﴾ مولود بيروت سنة ١٨٢٩. كان درس العلوم في جامعة لوفان الشهيرة فنال شهادتي الدكتورية في الفلسفة واللاهوت. ولما عاد الى وطنه احب ان ينفق عليه كثر علومه فنشر سنة ١٩٠٦ كتاباً في الفلسفة التوماوية بين فيه فضل القديس توما الاكرويني في علمي الفلسفة واللاهوت. ونشر بعض المواعظ التي القاها في كنيسة مار مارون تحت عنوان «الاعتقاد تجاه العقل والدين». وعرب للفلكي الاب مورو كتاب «من اين جئنا» والاجتماعي جول ليتر كتابه «تهذيب الارادة» ونشر في مطبعته المعروفة بطبعة النهضة تأليف ادبية شتى وخصوصاً مجلته «الرسالة» والمحاسن الروائية

وفي زمن الحرب رزنت الطائفة اللاتينية في القدس الشريف باحد كهنتها الاجلاء ﴿دون خليل مرتا﴾ الذي تخرّج في مدرستنا الاكليريكية في غزير وانتدبه السيد البطريرك الى تهذيب التلامذة المترشحين للكهنوت في القدس فخدمهم سنين طويلة

وقد ألف لتدريسهم كتابه الخلاصة الجلية في قواعد اللغة العربية في جزئين ونشرنا له في المشرق مقالات لغوية وتاريخية وانتقادية غاية في الحسن والدقة. وكان المذكور ضليعاً ايضاً بعلم الآثار فنشر بالفرنسوية والايطالية كتباً حسنة منها كتابه عن دار بيلاطس وعن موقع بيت ايل ومكان وفاة مريم العذراء، والتحف الكريمة في الجمعة العظيمة وفي هذه الحقبة الثانية خسرت رسالتنا السوروية بعض مرسلها العاملين السدين تركوا آثاراً طيبة من قلمهم. فنحس منهم بالذكر الاب ﴿انطون رباط﴾ الذي كانت تُبنى عليه آمال طيبة لخدمة الآداب والوطن فاستأثر به الله في ١١ أيار سنة ١٩١٣ وهو لم يتجاوز السادسة والاربعين من عمره ومع قصر حياته امكنه ان ينشر قسماً حسناً من الآثار التي كان جمعها في خزائن اوربة. فن ذلك مجلدان في عدة اجزاء نشر فيها آثار تاريخية جليلة عن كنائس الشرق منذ القرن السادس عشر. ومن مطبوعاته المتعة روايته التمثيلية البديعة في نكبة البرامكة ومقالاته عن صحّة الاناجيل المقدسة وسلامتها من كل تحريف وعدة آثار تاريخية قديمة كرحلة اول شرقي الى اميركة وترجمتي الاسقفين ناوفيطس نصري وعبدالله قرألي وقد ترك مخطوطات لم يسمح له الوقت بنشرها

وفي الجمعة الاولى من الحرب العمومية في آب ١٩١٤ أصيبت رسالتنا بفقد كاهن آخر ترأس على كليتنا في بيروت مدّة سبع سنين وهو الاب ﴿جبرائيل اده﴾ الذي توفي في القاهرة وهو بهاع في القاء مواعظ رياضة روحية هناك. كان خدم سنين طويلة الآداب العربية بالتدريس والتأليف. تكرر مراراً طبع كتابه القواعد الجلية في علم العربية. ولم يذخر وسعاً في تعزيز اللغة العربية بين الناشئة

وانتقل ايضاً الى جوار ربه في زمن الحرب في غزير الاب ﴿ادوار سنازاني﴾ في غرة شباط سنة ١٩١٦. خدم الآداب الدينية بتعريب بعض الكتب التقوية في العبادة نحو مريم العذراء. وفي حب يسوع المستقيم

وفي ٢٨ ايلول من تلك السنة قُتل في الحرب الكونية بينما كان يتفانى في ساحة الوغى بعلاج الجرحى الاب ﴿فردريك بوثيه﴾ الذي كان علم الآداب والبيان في كليتنا وعُني بجمع تاريخ مطول لسورية من عهد الفتح الروماني الى زماننا فطبعه على الحجر بالفرنسوية في نيف و٦٠٠ صفحة. ونشر في مجلة الشرق المسيحي تاريخ

الشام على عهد الدولة الطولونية وكان المذكور ضليعاً بعلوم الاديان
وقبل ختام السنة عينها في ١٦ ك ١٩١٦ قضى نجبة في عين ابل في بلاد البشارة
الاب **يوسف حواء** الحلبي الاصل. وُلد سنة ١٨٥١ وتقلّب في عدّة وظائف مدنيّة
في لندن ثمّ ترهّب سنة ١٨٨٢ واشتغل بالاعمال الرسولية مدّة سنين عديدة في رسالتنا
السوريّة. نشر في مطبعتنا معجماً ضخماً في اللغتين العربية والانكليزيّة

وفي السنة التالية في ٤ ايار ١٩١٧ توفي في مستشفى الراهبات الالمانيات الاب
دونا ثرنيه المعروف بالاب عطاء الله المولود في فرنسة سنة ١٨٣٦. خدم الآداب
العربية بتأليف واسع في اصول اللغة العربية وألّف ترجمة القديسة جان درك وعرب
كتاب الاقتداء بالمسيح. وله تأليف شرقيّة مخطوطة في مكتبتنا بالعربية والافرنسية
وفي ٢٣ من الشهر والسنة ذاتها توفي الله مرسلأ آخر من الرهبانية الافرنسيّة
في حريصا الطيّب الذكر الاب **فرنسيس فراً** الحلبي نشر في مطبعة القدس تأليف
دينيّة حسنة كالروضة الروحية وتعريب فصيح للاقتداء بالمسيح وغير ذلك

وفي ٢ نيسان من العام المقبل ١٩١٨ مُنيت ايضاً رسالتنا بوفاة احد عملتها
الشيطن الواسعي الفضل الاب **لويس رنزال** مات في رومية بعد نفيه من سورية
بسبب الحرب. أدّى للعلوم الشرقيّة خدمة بالتحليم والتأليف في فنون مختلفة. وقد
تولّى ادارة مجموعة مكتبتنا الشرقي. له فيها عدّة آثار لغويّة وفنيّة وقد نشر في المشرق
رسالة الدكتور مشاققة في الموسيقى العربية ثمّ نقلها الى الافرنسية وذيلها بالحواشي.
وقد كتب في البحوث متعدّدة عن اللغات اليونانية والتركية في مجلّة باريس الاسيويّة
ونشر رسالة من كتب الدرّوز مع الاب يوسف خليل وله في المشرق عدّة مقالات
فلسفيّة وتاريخيّة وادبيّة

فترى انّ عليّة الاكليروس وكهنة الطوائف الشرقيّة والمرسلين كانوا ماشين مع
المواطنين في مصاف جيش الآداب ناشرين لواء العلوم والمعارف

— اذباء النصارى الالمانيون —

نقدم عليهم بعض الذين فاتنا ذكرهم في الحقبة الاولى تتمة للفائدة. منهم
الاديب المرحوم **حبيب انطون السلموني** المولود في بيروت سنة ١٨٦٠ تلقى

العلوم في مدرسة الروم الكاثوليك وفي كلية القديس يوسف ثم هاجر الى اوربة وساح في جهات المعجم والمهند ثم استقر في لندن وتعين كاستاذ العربية في جامعها وصار عضواً في جمعيتها الملكية الشرقية وطبع هناك معجماً انكليزياً عربياً . كانت وفاته في ٢٣ ت ١٩٠٤

وممن ترجمه الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوم في كتابه دواني القطوف (ص ٦١٠-٦٢٤) الدكتور ﴿ اسكندر بك رزق الله ﴾ الطبيب الشهير المولود في الحيدثة (المتن) في ١٢ شباط ١٨٦٠ والتوفي في بيروت في ٧ ك ١٩٠٥ درس اللغة والادب في بيروت وتلقى العلوم الطبية في القصر العيني في مصر ثم في فرنسا وتعين في الثغر طبيباً لمستشفى القديس جاورجيوس فجرى في تنظيمه على نمط المستشفيات الاوربية العصرية . وكان المذكور احد المولعين بدرس العربية وفنونها فأقيم قبل انقطاعه للطبابة استاذاً لها في المدرسة السورية ورئيساً لقلم التحريات العربية في ديوان الروم البطريركي ونظم القصائد والاحان الغنائية والمقطعات وسكن مدة مصر ورفع الى الخديوي اسماعيل باشا قصيدة بليغة أعجب بذكاء ناظمها واراد ان يثيبه عنها بمبلغ من المال فأبى قبوله بلطف قائلاً : «انا يا مولانا طالب علم لا طالب مال» وكان ذلك سبباً لدخوله في مدرسة القصر العيني قبل رحلته الى فرنسا . ومدح ناظر المعارف في مصر علي ابراهيم باشا وهنأه بالعيد بقصيدة غراء اولها

دع التشبب بالفادات واعتدل ذكر النواني وجانب جانب الغزل

وختمه بهذا التاريخ :

ختم ما احسنت قولاً نورخه ألعيد يعلو بأنوار الخليل علي (٥١٢٨١)

وللدكتور رزق الله رسالات بليغة مشتمة ومقالات عديدة منها طبية ومنها ادبية في المجلات الوطنية والاجنبية في كلتا اللغتين العربية والفرنسية . وقد جمعت اقوال الجرائد او مرآتي الشعراء في مدحه بعد موته في كراسة عنوانها نوح الحمام صدرها الشاعر المعجيد الياس افندي الحنيكاتي بهذين البيتين تحت رسمه :

قالوا : اطلت من التأسف والبكا هل ذا النظامي عادم الاشباه

فاجبتهم : ما كل رزق في الملا ينكى عليه نظير رزق الله

وفي ١٦ آب من السنة ١٩٠٦ فقد الادب احد الشعراء الوطنيين سليل عائلة الشدياق ﴿بشاره الشدياق﴾ كان ابن اخي احمد فارس الشدياق صاحب الجوائب ونشر في جريدة عمه فصلاً شائقة . وكان المذكور عريقاً في دينه له في جريدة البشير مقالات دينية وادبية . ومن آثاره ديوان شعر مخطوط نصونه في مكتبتنا الشرقية جمعه سنة ١٨٨٨ . دونك مثلاً من نظمه قال في وصف الحسود :

انَّ الحسود مدى الايام يمُتُّ مَنْ نال السعادة حتى منتهى الابد
وكلّ داء له طِبُّ يصحُّ به اما الحسود فلا يشفى من الحسد
داء خبيث تُرى ماذا يومئذُ ذاك اللئيم سوى الاكدار والكمد
فبئس حاسدٌ توفيقٍ بلا أمل يموت من جهلٍ بالذلّ والحقد

ومن قوله في رثاء المطران طوبيا عون رئيس اساقفة بيروت :

قد كان طويلاً ذا برٍّ وذا عملٍ سامٍ وفضلٍ له في الناس مشهورٍ
كم بات يرمي خرافاً ظلَّ يرشدها الى حقيقة ايمانٍ وتسديدٍ
نعمٌ وقد كان عوناً للانام ومنْ قد آمَّه نال من فضلٍ وتأيدٍ
فهو لعمرى الذي كانت شمائله م الغراء شائعة في السهل والبيد
بكتته بيروت حزناً والدموع على فقدانِه عندم من قلب صيخودٍ
قد مات في جمعة الآلام واأسفي بفقده قد حرمنا هجة العيد
ضاق بنا الارض من غمٍ ومن كدرٍ ومن مُصابٍ ومن نجبٍ وتمهيدٍ
هيات يُطفى لهيبٌ او يحولُ بكما ما دام آماقنا قرُحى بتشديدٍ

وفي السنة التالية ١٩٠٧ وقعت وفاة ابن عم بشاره ﴿سليم الشدياق﴾ كانت وفاته في سان ريمو . اخذ سليم الآداب عن ابيه ثم صار يُساعده في تحرير الجوائب في الاستانة له فيها عدة مقالات . وعُني بنشر بعض تأليفه :

وفي ٢٠ ايار من السنة ١٩٠٦ توفي في بيروت عن ثمانين عاماً الرياضي والطبيعي العلوم المعلم ﴿الشودوي﴾ . كان مولده في عاليه سنة ١٨٢٦ ودرس في مدرسة ابيه فنبغ اسعد في الرياضية بين تلامذتها ثم دُعي بعد انتهائه من درسها الى تعليمها في عدة مدارس ثم في الكلية الاميركية سنة ١٨٦٧ ونشر سنة ١٨٧٣ كتابه العروسة

البدعية في علم الطبيعة . وكان يُحسن الكتابة ويجيد الانشاء دون تكلف . وله شعر رائق تقفن فيه منه حكيم ومنه هزلي . ولدينا ارجوزته التي نظم بها امثال سليمان الحكيم نظماً سهلاً قريب المأخذ دوزك مثلاً منه :

خفاة القدير رأس الحكمة فن حواها حاز كل نعمة
بالحكمة الجهال تستهين لكن بما الحكيم يستهين
يا ابن اذا اغراك اهل الشر للسير في طريقهم لا تجر

ومنها وصف الحكمة عن لسانها :

لي الرأي لي السورى انا الفهم الذكي وفي القوى ولي قدم المسلك
بي نملك الملوك والولاة وفي القضاء تعدل القضاء
قد كنت منذ البدء فنية العلي مسحت في القديم منذ الازل

وفي السنة ١٩٠٧ في غرة شباط توفي المرحوم ﴿سليم الياس كساب﴾ ابصر النور في دمشق سنة ١٨٤١ تعلم في مدرسة طانفته الاورثدكسية فاخذ عن احد مشاهيرها الخوري يوسف الحداد ثم انتدبه المرسلون الانكليز والاميركان الى التعليم في مدارسهم في جهات لبنان وهو الذي انشا في بيروت المدرسة الوطنية الاورثدكسية . ثم طلبت اليه السيدة مس طومسن التي قدمت الى سورية بعد السنة ١٨٦٠ ان يعلمها العربية ثم يساعدها في مشروعها التي حاولته وهو تأسيس مدارس سوروية انكليزية في انحاء سورية فوجدت فيه خير استاذ ومساعد وبقي في خدمة تلك السيدة وتولى نظارة المدارس المختلفة التي انشأتها . وكان ينصب في الوقت عينه على المطالعة والتأليف فنشر كتاب الدرّة الفريدة في الدروس المفيدة في قسمين وكتاب قلادة النحر في غرائب البر والبحر . واشترك مع الاديب جرجس همّام في تأليف كتاب الكنوز الابريزية في اللغتين العربية والانكليزية وله مقالات اخرى وخطب دينية ورسائل شتى

وفي السنة التالية في ١٩٠٧ نعي اليها احد رجال الفضل والادب المعلم ﴿حنّا عورا﴾ المولود في عكا في ٢٩ حزيران ١٨٣١ . كان المذكور وقف نفسه على خدمة الحكومة العثمانية فعهدت اليه اعمال تولى تدبيرها بكل امسانة ونشاط

كمديرية التحريات ووظيفة مبرز لقلم المكتوبي ومراقبة المطبوعات واشتغل بنظام جبل لبنان بعد حوادث السنة الستين . وقد دخل اولاده في خدمة الدولة على مثاله فاستحقوا معه شكر اربابها

وتوفي فجأة في بيروت في ٢٨ ك ٢ من السنة ١٩٠٨ اللبناني الاديب ﴿فارس بك شقير﴾ كان تهذب بالعلوم العصرية وتولى في لبنان مأموريات شتى منها منصب القاقامية في الكورة وكان شاعراً وكاتباً نُشرت له آثار حسنة من قلمه في الصحائف الوطنية . وهو اخو شاكر شقير السابق ذكره

وبعد اعلان الدستور العثماني بزمن قليل ودّع الحياة احد اساتذة الكلية الاميركية الدكتور ﴿يوحنا ورتبات﴾ في ٢٢ ت ١٩٠٨ عن ثمانين عاماً . كان اصله من الارمن فنزحت عائلته الى سورية ودانت بالمذهب البروتستاني . وكان مولد يوحنا في حلب سنة ١٨٢٧ ثم دخل في خدمة المرسلين الاميركان فتعلم وعلم في مدارسهم ثم دفعوه الى درس الطب وارسلوه الى انكلترة والى اميركة فاتقن فيها العلوم الطبيعية والجراحية وتعاظها ودرّسها وألف فيها التاليف الواسعة كحفظ الصحة والفيسيولوجيا ومبادئ التشريح واصول التشريح . وقد نشر في المقتطف والمقتبس مقالات عديدة وكتب في الانكليزية عن اديان سورية ونشر مع ابنه قاموساً انكليزياً عربياً ومع الدكتور بورتر قاموساً عربياً انكليزياً . وكان الدكتور ورتبات درس العربية على الشيخ ناصيف اليازجي فاتقنها وبها علم طلبته الى السنة ١٨٨٦ حيث غيرت المدرسة الاميركية خطها في لغة التدريس فجعلتها الانكليزية عوضاً عن العربية فاستعفى الدكتوران ورتبات وفان ديك ولازما بيتها

في غرة حزيران من السنة ١٩١٠ فقدت مجلة المقتطف احد اركانها الثلاثة الذين باسروا انشاءها في بيروت سنة ١٨٧٦ اعني به ﴿شاهين مكاربوس﴾ ولد في جهات مرج عيون سنة ١٨٥٢ وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل كعامل في مطبعة الوطن في بيروت وثار على المطالعة وترن على الكتابة ونظم الشعر فبرع فيها ثم انقطع مع زميله يعقوب صروف وفارس نمر الى خدمة مجلة المقتطف فادى لها باجتهاده وثباته اجل الخدم ونشر فيها مقالات مختلفة . وقد أولع المذكور بخدمة الماسونية حتى اصبح احد اقطابها في سورية ومصر وقد بيننا في كتابنا «السر المصون

في شيعة الفرمايون، ما ألقه فيها من التأليف المتعددة موهباً على قرأته راجياً ان يبيض الحبشي ويذكرني ابناء الارملة مما تقرّر عنهم في كافة البلاد بخصوص مناهضة الاديان ونفخ روح الثورة

وتوفي في ٢٤ آذار من السنة ١٩١٠ الدكتور ﴿الياس بك مطر﴾ المولود في حاصياً سنة ١٨٥٧ والمتخرج في بيروت في مدرستي الثلاثة الاقمار والبطريكية ثم في الكلية الاميركية فدرس الصيدلية ونال شهادتها في الاستانة ثم اضاف اليها هناك درس الطب واتخذهُ الوزير الشهير جودت بك معلماً لابنه علي سداد ثم استصحبهُ الى دمشق لما جاء اليأ على الشام فعينه طبيباً للبلدية ودرس الشرع هناك في مكتب الحقوق والشرائع الدولية فاصبح من الادباء الممتازين وكان يتقن التركية والفرنسية والانكليزية . ونشر في العربية كتابهُ تاريخ سوريا سنة ١٨٧٤ ثم شرح مجلة الاحكام وانشأ مجلة الحقوق بالعربية والتركية فظهرت مدة خمس سنوات . وله ايضاً كتاب حسن في علم حفظ الصحة

وفي هذه السنة عينها في شهر تشرين الاول توفي في دلبتا المرحوم ﴿الياس باسيل فرج﴾ الذي خدم زمناً طويلاً مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس الشريف بصفة ناظر ومصحح مطبوعات . ونشر فيها من قلمه بعض الآثار النثرية والشعرية

خسرت الدولة المصرية في ١٧ أيار سنة ١٩١١ احد عمالها الكبار ﴿جرجس بك حنين﴾ . وُلد في الفيوم ثم درس في مدارس المرسلين الاميركيين ودخل في خدمة الحكومة في دواوينها المالية والادارية وهو في اثناء العمل بهم بتوسيع دائرة مداركه ومراقبة احوال وطنه الزراعية والمالية والعمرائية حتى اصبح من اقدر رجاله في التدبير والسياسة . ووضع في ذلك كتباً نفيسة ألقت اليها نظر ارباب الدولة فاتخذوها حجة في بابها . منها كتابهُ الشهير «الاطيان والضرائب في القطر المصري» ومجموعه «قوانين الاموال المقررة ولوائحها» وخطابه «في الضرائب العقارية» . وكان المذكور احد الساعين الى اصلاح ملته القبطية والمولعين بدرس لغتها وتاريخها

ومن موتي السنة ١٩١١ في ٢٢ نيسان الكاتب الضليع ﴿نجيب ابراهيم طراد﴾ الذي ولد في بيروت سنة ١٨٦٠ ودرس بضع سنوات في مدرستنا الكلية ثم انس من نفسه قدرة على الكتابة فتقلب في عدة محلات في بيروت ومصر ونشر مقالات حسنة

في جرائدهما وانشأ جريدة الرقيب في الاسكندرية فلم تنل رواجاً فلزم العزلة في وطنه واشتغل بالكتابة فصنّف عدّة تآليف منها تاريخ الرومانيين وتاريخ الدولة الرومانية الشرقية وتاريخ مكدونيا وعرب بعض الروايات نأخذ عليه من جملتها تعريبه لرواية اليهودي التائه المشحونة كذباً وافتراءً في حقّ من تحرّج عليهم وبعد نجيب ابراهيم بستين في ٧ حزيران ١٩١٣ أصيب آل طراد بقصد احد اعيانهم ❊ الياس جرجس طراد ❊ ولد في بيروت سنة ١٨٥٩ ودرس في المدرسة الوطنية اللبنانية ثمّ تعاطى التعليم والمحاماة وصار عضواً في محكمتي البداية والاستئناف ودخل الجمعية العلمية السورية وساعد الجمعيات الخيرية وخطب في النوادي الوطنية. وله آثار كتابية حسنة كتعريب عدّة روايات تمثيلية وفصول عديدة في القوانين والنظامات وفي السياسة وال عمران نشرها في صحف الاستانة وسورية ومصر وصنّف ترجماناً في اللغتين الانكليزية والعربية. وله ارجوزتان في الفرائض والجزاء. وقد جمع ماثره جناب الاديب جرجي نقولا باز في مجلد واسع قدّم عليه ترجمة حياته وضمّته كثيراً من شعره الطيب. فن لطيف اقواله ما وصف به غضب النساء

غضب المرأة صعبٌ سادني	دونه كلُّ عناءٍ وألم
كلُّ ما قالته صدقاً كان أم	خطأً قالت لها الناسُ : نعم
لم يعد امرئ ولا حكمٌ لهم	فهي الأمرُ فيهم والحكم
قل لمن خالف آراء لها :	انت خالفت شعوباً وأمم
عد وإلا صوتت الحاظها	أسهما ترميك عن قوس النقم

وقال في ملامة الجهال وطعنهم في العقلاء :

انّ مقال الطعن من جاهل	لا يجلبُ النعم لاهل النظر
كذلك الاحجار لا يرتقي	بها سوى الاشجار ذات الثمر

وقال بمعناه :

إذا رأينا حجراً	أصاب كأس الذهب
فلا يزيد قدره	وقدرها لم يذهب

وفي اوائل السنة ١٩١٢ في ٩ كانون الثاني توفي الصحافي الشهير ❊ سليم عباس الشلفون ❊. ولد في بيروت سنة ١٨٥٣ وتعلّم في مدرسة الآباء اليسوعيين في حي الصيفي واحكم فيها اصول اللغتين العربية والفرنسية ثم لازم الشيخ ابراهيم اليازجي بضع سنوات فأتقن الكتابة نثراً ونظماً ثمّ اشتغل مع نسيبه يوسف الشلفون وحرّر

فصولاً في جريدة النجاح ووقف منذ ذلك حياته على الصحافة فقض معظم أيامه في خدمتها في بضع عشرات من الجرائد في بيروت كشمرة الفنون والتقدم والمصباح وبيروت ولسان الحال وفي الاسكندرية ومصر كالعصر الجديد والمحروسة . وسافر الى الاستانة ونال رضى ارباب الدولة العثمانية وكان لمقالاته السياسية وقع عظيم فانارت عليه غضب الحكومة المصرية فنجنا بنفسه منها هارباً

وفي ١٨ آب سنة ١٩١٢ فقدت الآداب العربية احد انصارها **الشيخ سعيد الحوري الشرتوني** توفاه الله عن ٦٣ سنة في ضواحي بيروت في الطيونة . كان مولده في شرتون من قضاء الشوف (لبنان) درس أولاً في مدرستي اعبيه الاميركية وسوق الغرب الانكليزية وبعد أن حصل على مبادئ اللغة والادب صرف همه الى المطالعة والدرس الخاص فبلغ بها مبلغاً حسناً حتى انتدبته مدرسة عين تراز الى تعليم العربية . ثم درس في مدرسة الروم الكاثوليك في دمشق ثم في مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية في بيروت ولم يزل منذ ذلك الحين يضاعف جهده في اتقان الفنون الادبية حتى برع فيها . ولما فتح اليسوعيون كليتهم اتخذوه كاستاذ لتلامذتهم وكساعد لتصحيح ونشر مطبوعاتهم فقض في تينك المهنتين اكثر من عشرين سنة ولم يدعها إلا للقيام بامور بيته . ولم يزل مع ذلك يكتب ويصنف حتى اواخر حياته . وكان باكرة مصنفاته انتقاده على كتاب غنية الطالب ومنية الراغب لاحمد فارس الشدياق . ومن اكبر مؤلفاته قاموس اقرب الموارد في ثلاثة مجلدات والشهاب الثاقب في المراسلات والغصن الرطيب في الخطاب والمعين في تمرين الاحداث على الانشاء ومطالع الاضواء في مناهج الكتاب والشعراء ونجدة اليراع في اللغة وحدائق المنثور والمنظوم . وقد عني بتحشية بحث الطالب للسيد فرحات . ونشر كتباً مفيدة كنوادر ابي زيد وفصل الخطاب مع مخاطبات فيليون وله عدة مقالات ادبية وانتقادية ومنظومات شتى في الجرائد والمجلات وقد امتاز في طول حياته بفضل وصحة دينه

وفي ذات شهر آب من العام ١٩١٢ توفي اديب آخر **الشيخ امين الحداد** شقيق الشيخ نجيب الحداد . ولد الشيخ امين في بيروت سنة ١٨٢٠ وهو ابن سليمان الحداد وحنة ابنة الشيخ العلامة ناصيف اليازجي فنشأ في مهد الادب وجرى على مثال اسرته الكريمة فبرع في العربية وسار الى مصر فحرر مع اخيه الشيخ نجيب

جريدة لسان العرب اليومية ثم تولى انشاء مجلات وجراند غيرها كانيس الجليس والسلام
والجامعة العثمانية والبصير الى ان أُصيب بداء الكبد فعاد الى بيروت يطلب الشفاء
فثقلت عليه وطأة الداء حتى ذهبت بجيائه . وللشيخ امين مقالات ادبية في الضياء
ومجلات اخرى . وكان شاعراً مجيداً فُجِع شعره وطُبع في الاسكندرية . ومن
ظريف قوله في خزان اسوان :

وما أنت خزانُ المياهِ وطَمَئِها وإبلِيزِها بل خازنِ الدرِّ والتبرِ
تدفقت بالخيرات من كل جانب وجمعت اقطار المنافع في قطرِ

وقال يقابل بين امانة الكلب وغدر كثيرين من الناس .

نرى الكلب ما إن عض أذن نظيره ونحن نَحَسْنَا بعضنا نظراء
ويا عجباً للكلب زاد مودةً على حين زاد العالمون جفاء
اقام مع الانسان منذ نُشِئتُ يرافقه أتي مضي وتناءى
تعلم منا كل شيء مطوعاً سوى الغدر يبعثه ثقى وإباء
إذا ما رأنا خائنين وقي وإن وأنا تريدُ الغدرَ زاد ولاء

وقد اشتهر قبل الشيخ امين ابوه **الشيخ سليمان الحداد** واخوه **الشيخ نجيب** فتلحقهما بالشيخ امين . فالشيخ سليمان هو ابن نجم الحداد ولد في كفرشما
وهاجر الى مصر فتعاطى فيها التجارة وكان شاعراً محسناً طبع ديوان شعره "قلادة
العصر" سنة ١٨٩١ في الاسكندرية . فن قوله رثاؤه للبرنس نابليون ابن نابوليون
الثالث الذي قُتل في محاربة الزولوس مع الانكليز :

الدمعُ بعدك في العيون قليلُ إذ انفقوه عليك وهو يسيلُ
لا بدع ان يبيك شعبٌ ماجدٌ فيه لنابوليون انت سليلُ
يا تارك المجد الاثيل بأمة في حال يُبتم يعتربه ذبولُ
لك مأمٌ كل البسيطة دارهُ تبكي به وفواؤها متبولُ
تبكيك كل العالمين كأنما لك كل شعب في الانام خليلُ
طنعوا وما علموا بأن طعنهم عين الزمان وهم لديه تزولُ
يبقى بلندن ذكرُ مجدك خالداً ابداً ومن باريس ليس يزولُ

ولم تقف على تاريخ وفاة الشيخ سليمان وعلته تحلف عن وفاة ولديه

أما **الشيخ نجيب** فإنه اصاب بنثره وشعره فخراً بلغ به مبلغ الأدباء
اليازجين . ولد في بيروت سنة ١٨٦٧ وهاجر الى مصر مع اهله سنة ١٨٧٣ فتعلم
هناك في مدرسة الفرير ثم عاد الى بيروت فتخرج على خاليه الشيخين ابراهيم وخليص

اليازجي وجرى على آثارهما . واخذ ينظم الشعر مع حداثة سنّه ثم استُدعي الى الاسكندرية فكتب في جريدة الاهرام المقالات المستحسنة مع عدة روايات تمثيلية احزبها سمعة واسعة . ثم انشأ جريدة لسان العرب اليومية وحوّلها بعد مدّة الى شبه مجلّة . وقد امتاز بين ادباء زمانه بالتعريب وتأليف الروايات . وشعره من افضل ما نظمه الشعراء العصريون . وقد روينا له سابقاً قصيدته في القهار وفي حريق سوق الشفقة في باريس سنة ١٨٩٧ . وقد طُبِع ديوانه مرتين في بعدا سنة ١٩٠٦ ثم في الاسكندرية بعد وفاته في السنة ١٨٩٩ . دونك مثالا من نظمه قال وقد اقترحت عليه الحكومة المصرية نظم ابيات تُكتب على محطة القاهرة :

يا حُسنِ عصرٍ بعبّاسِ العُلَى ابتسا	حتى الحديدُ غدا نغدا نغراً له وفا
طرائقُ في ضواحي القطر تُبلّغنا	اقصى البلاد ولم ننقلها قدما
مصرُ كصفحةِ قرطاسٍ بثرُ بنها	غدا القطار عليها الخطّ والقاما
ارضُ بها كان خصب النيل منتثراً	حتى اتاها قطارُ النار فانتظما
لنا غنى عن قطار السُحب منسجماً	ولا غنى عن قطار النار مضطربا
يجري بها الرزق في جسم البلاد كما	يجري دمٌ في عروق الجسم منتظما
محطّة هي قلبُ الحطوطُ بدت	مثل الشرايين فيها والقطارُ دما
مع السلامة يا من سار مرتحلاً	عناً واهلاً وسهلاً بالذي قدما

ومن أدباء النصارى المتوفين في السنة ١٩١٣ في ٨ شباط منها الاستاذ شاهين عطية اللبناني المولود في سوق الغرب سنة ١٨٣٥ درس في قريته مبادئ اللغة ثم انتقل الى بيروت فتعلّم فيها العلوم اللسانية والمنطقية على الشيخ ناصيف اليازجي والشيخ يوسف الاسير . ثم انقطع الى التدريس في مدرسة الروم الاورثدكس المعروفة بالثلثة الاقمار سنين طويلة وتولى تدريس طلبة الكهنوت فتخرج عليه غبطة بطريك الروم الحالي وعدة اساقفة . وانتدبته الجمعية الفلسطينية الى تعليم العربية في مدرسة بيت جالا فخدمها ١٣ سنة وهو لا يزال يشار على درس العربية ونوادرها وآدابها فنشر ديوان ابن تمام مع بعض تعليقات عليه وكذلك شرح رسائل ابى العلاء المعري شرحاً خفيفاً قبل ان يتوسّع فيه استاذ العربية في جامعة او كسفرد العالمة مرغوليوث . ونقح

بعض المطبوعات وانشأ الروايات التمثيلية كعاقبة سوء التربية وحكم سليمان. وقد جرى على مثاله ابنه الأديب جرجي افندي صاحب نسفات الصبا في منظومات الصبا وفي السنة ١٩١٣ في ٧ نيسان توفي احد وجوه اسرة سرسق الكريمة ❀ جرجي بك دميري سرسق ❀ ترجمان قنصلية المانية ورئيس الاحرار الماسونيين في بيروت والجارى على سنتهم المتطرفة بازاء الدين واربابه. كان مولده في السنة ١٨٥٢ وتلقى علومه في المدرسة الوطنية وفي مدرستنا البيروتية القديمة واتقن العربية على الشيخ ناصيف اليازجي وساعده علمه باللغات الفرنسية والانكليزية والالمانية على الاختلاط بوجوه الاوربيين. ومما خدم به الآداب العربية طبعه سنة ١٨٧٦ لتأليفه تاريخ اليونان عربية عن المؤرخ دوروي الفرنسي مع بعض اضافات ووضع كتاباً في التعليم الادبي ضارباً الصفع عن التعليم الديني وله مقالات ادبية وتاريخية شتى في جرائد مصر وبيروت ومجلاتها

في هذه السنة ايضاً في ٧ آذار ١٩١٣ توفي في القدس الشريف الأديب ❀ هبة الله صرّوف ❀ المولود سنة ١٨٣٩ في دير البلمند حيث كان ابوه الحثوري سبيديون معلماً. درس اولاً على ابيه ثم تخرّج في مدرستي الروم الاورثدكس في دمشق ثم في القدس الشريف في مدرستها المعروفة بالمصلبة. ثم خدم طائفته خدماً مشكورة وزار دير طورسينا وتفقد مخطوطاته سنة ١٨٧٠ ثم أنيط اليه تصحيح المطبوعات العربية في القدس بدعوة البطريرك داميانوس سنة ١٨٩٩ وبقي هناك الى سنة وفاته. ومن آثاره كتب دينية كسير بعض القديسين منها سيرة القديسين برفوريوس اسقف غزة ويوحنا الكوخي والكسيوس وكتاب الفريضة السنينة في الواجبات الكهنوتية. ونشر مواعظ والده تحت عنوان الروض الداني القطوف. وله ايضاً جغرافية فلسطين ومناهج القراءة

وفي آيار من السنة المذكورة ١٩١٣ فقدت الصحافة العربية رجلاً من اساطينها ❀ سليم باشا الحموي ❀ المولود من اسرة ارثوذكسية في دمشق سنة ١٨٤٣ وفيها تلقن مبادئ العلوم. ولما هاجر مع عائلته الى القطر المصري انشأ في الاسكندرية مع اخيه عبدالله اول جريدة يومية سياسية سنة ١٨٧٣ اشتهرت بالكوكب الشرقي. والحقة بجريدة «الاسكندرية» ثم بجريدة الفلاح التي انتشرت انتشاراً واسعاً وخولته

الحكومة المصرية بسببها رتبة الباشوية ومنحته اوسمة مختلفة . ومن آثاره الادبية كتابه المعنون ترجمان العصر عن تقدم مصر نشره سنة ١٨٢٤

واشهر الادباء الذين غادروا هذه القانية سنة ١٩١٤ رصيفنا ❀ جرجي بك زيدان ❀ ولد في بيروت في اواسط كانون الاول سنة ١٨٦١ ودرس في مدرسة طائفته المعروفة بالثلثة الاقار . ولما فتحت الكلية الاميركية مدرستها الطبية كان بين اول الطلبة الذين انتظموا فيها وقد نشر عنه ابنه في الهلال خبر ما حدث في المدرسة من المنازعات التي كان له فيها نصيب وافر ثم ما حصل بين المعلمين من الانقسام بسبب التعليم بالانكليزية بدلاً من العربية . على أنه لم يهمل دروسه الطبية حتى نال شهادة المأذونية فيها . ثم انتقل الى مصر سنة ١٨٨٢ وحرر مدّة في جريدة الزمان المصرية ثم رافق الحملة الانكليزية على السودان بقيادة غوردون باشا فقاى فيها مدّة ١٤ شهراً ضروب الاتعاب ولقي اصناف الاخطار حتى نجا من احوال تلك الحرب في اوائل السنة ١٨٨٥ . فعاد الى بيروت وصرف فيها سنة يشغل مع اعضاء المجمع العلمي الشري ونشر اذ ذاك كتابه الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية . ثم سنجت له الفرصة للسفر الى انكلترة فاكل في لندن دروسه الطبية واجتمع بمشاهير المستشرقين وتردد على المتحف البريطاني . ثم عاد الى مصر وزاول الكتابة والتعليم في مدرسة الاورثدكس الكبرى . ثم انتدبت مجلة المقتطف ليكتب فيها فنشر عدّة مقالات مستحسنة حتى امكنه من انشاء مطبعة على حسابه اخذ ينشر فيها مجلته الهلال الشهيرة في تشرين الاول من السنة ١٨٩١ فلم يزل يديرها وينشئ مقالاتها الى سنة وفاته . وله فيها سلسلة روايات تاريخية تكرر طبعا ونقلت الى لغات شتى . ومن تأليفه التي اقبل عليها الجمهور لقوائدها كتاب تاريخ آداب اللغة العربية وتاريخ التمدن الاسلامي وتاريخ العرب قبل الاسلام وتاريخ مصر وجغرافيتها ومختصر تاريخ اليونان والرومان وتاريخ انكلترة وانساب العرب القدماء وطبقات الامم وعجائب الخلق . ومما لم نستحبه له كتاب علم الفراسة الحديث مع ما فيه من الاوهام والخيالات . واقبح منه تاريخ الماسونية العام الذي ذهب فيه الى مذاهب صيبانية خرافية اعتبرها كحقائق راهنة . على اننا لا ننكر انه كان احد اركان النهضة الادبية الجديدة في الشرق الادنى

ومذ انتشبت الحرب الكونية أصيبت الآداب العربية بعدد عديد من ادبائها
النصارى الافاضل. وأوّل من نُعي اليها المرحوم ﴿عطيّه بك وهي القبطي﴾ المولود
سنة ١٨٦٨ والمتوفى في ٢٦ ت ١٩١٤ درس في المدارس الاميركانية والوطنية ثم
اشتغل بدرس علم الحقوق في المدرسة الفرنسية بالقاهرة ونال في باريس اجازة الملقنة .
ثمّ ساح في البلاد الاوربية وحرّر اخبار سياحته ثمّ كتب الفصول الحسنة في
جوائد اوربّة ومصر عن الابحاث الفقهية والاقتصادية . وألقى في مؤتمر الآتار الدولي
في مصر سنة ١٩٠٩ محاضرات نفيسة في الفنون القبطية وتولّى رئاسة مدارس ملّته
وعُني بامورها الادبية وبنشر مآثرها التاريخية . وقد جمع احد مواطنيه راغب
اسكندر المحامي آثاره ومقالاته وخطبه فشرها سنة ١٩١٥ تحت عنوان « الاثر
الذهبي للمرحوم عطية بك وهي »

وكان سبقة الى الابدية اديب آخر من ملّته ﴿عبد السيد ميخائيل القبطي﴾
منشى جريدة الوطن في مصر سنة ١٨٧٧ وصاحب تأليف حسنة في مواضع ادبية
منها كتابه سلوان الشجيّ انتصر فيه لصاحب الجوائب على الشيخ اليازجي . ومن
مآثره ردّ واسع على كتاب اظهار الحق . توفي في ٢٦ ايار ١٩١٤ وكان مولده سنة
١٨٦٠

وفي السنة ١٩١٥ في ١٩ ايار فُجعت أسرة سر كيس بوفاة احد اعيانها ﴿خليل
سر كيس﴾ الذي له في خدمة الآداب العربية نصيب وافٍ سواء كان في انشائه
لطبعته الادبية ام في تحريره لجريدة لسان الحال التي نال امتيازها سنة ١٨٧٥ فزيّنها
بمقالاته السياسية والادبية او ايضاً بتأليفه المدرسية والادبية والتاريخية كسلاسل
القراءة وتاريخ القدس الشريف وكتاب العادات ورحلة امبراطور المانية . درس
المرحوم في المدارس الاميركانية وعدل الى مذهب اصحابها . كان مولده في اعيه في
٢٢ ك ١٨٤٢

ومن مناعي ارباب القلم في أيام الحرب الشاعر الملقق ﴿تقولاً رزق الله﴾ تخرّج في
الآداب بالوطن وهاجر الى مصر واشتهر بالكتابة فأنشأ مجلة الروايات الجديدة ونقل
الى العربية كثيراً من الروايات الفرنسية وعُني بنشرها . وكان يُعدّ بين كبار شعراء
العصر وهو غزير المادّة كثير التفنن في شعره يزين نظمه بالالفاظ الحكيمة والمعاني

البليغة . وقد استحسنتا له قوله في الشعراء الذين يفسدون شعرهم بالغايات الدينية
قال :

ليت شعري متى أرى شعراء م الشرق يوماً بفضلهم اغنياء
ورثوا من تقدموهم فنالوا شرَّ إرثٍ مذلةً وشقاء
بين هجو كالسبِّ أو هو أدنى ومدبحٍ تعدُّه استجداء
عودوا الذلَّ فالكبيرُ كبيرٌ فيهم حين يسألُ الكبراء
ليس كلالٍ للقرائحِ سُمُّ حين يلهو يبعاً بها وشراء
إنما الشعرُ للنفوسِ غذاءٌ أفسدوه فصيروه هُذاء
يبعُ الشعرُ أهلهُ فأمتناناً وأبتذالاً أو عزَّةً وإباءً

ومن حسن اقواله لما أعلن بالدستور العثماني :

يا أيُّها الناسُ حيُّوا ذلك العَلَمَ وسبِّحوا ما نَحَّ الحَرَمِيَّةَ الأَمَّما
وقبلوا البندقيَّاتِ التي فضَلتْ أقلامنا بعد ما كانت لها خدما
وظاهروا عُصبةَ الأحرارِ أحممُ أتوا بما أعجزَ الأبطالِ والهَمِّما

ومنها :

وأدعوا لمن بعثَ الدستورَ من جدتْ بكت عليه عيونُ العالمين دما
فقد حرمناه ظُلماً وانقضى زمنٌ عليه حتى حسبناهُ غدا عدما
واليومَ جرَّد سيفَ الحقِّ صاحبهُ وهاجمَ الظُّلمَ حتى فرَّ منهزما
تعاقدَ الشيخُ والقسيسُ وأصطحبا من بعد ما افترقا ضدَّينِ واختصما
تعاقدوا في حمى الدستورِ واتَّحدوا وقررتْ رأيهُ التوحيدَ فوقهما . . .

وما احسن قوله يصف الاوانس المحتشمات :

وفريدةٍ لولا الحِما رُ حياؤها كان الحمارا
تمضي لحاجتها ولا ترنو يميناً او يسارا
لا سَمْعَ تُلقيهِ الى ما قيل سرّاً او جهارا
هي واللواتي مثلها يفعلن ذاك ولا فيخارا
تحسبن تطرئة الوجو على محاسنها شئارا
اولاء ربَّاتُ القضا نل قد رفعن له مناارا

واردف يحدّر المهتكات :

يا من تليقُ بها الكرا مة حاذري ذاك الصنّار
صوني جمالاً طالما اولاك تيتها وافتخارا
لا كان حُسنُ فيك لم يكن الغاف له شِعارا

ولد نقولا رزق في بيروت سنة ١٨٦٩ وتوفي في القاهرة في نيسان ١٩١٥
وفي هذه السنة ايضاً في ٩ ايار ١٩١٥ توفي في بيروت اول من عُني فيها بمهنة
الكتبيين ﴿ابراهيم صادر﴾ باشر بهذه التجارة منذ السنة ١٨٦٣ فخدمها نيقاً وخمسين
سنة وقرب الى اهل بيروت عموماً والى الناشئة خصوصاً درس المطبوعات العربية
ومطالعة التأليف النادرة. فقام بعده بمهنته ولداه الاديبان سليم ويوسف من خريجي
مدرستنا الكلية

وفي السنة ذاتها في ٢٤ ك ١٩١٥ نشبت المنية اظفارها في احد رجال الفضل
وهو في عز شبابه ﴿عساف بك الكفوري﴾ لم يتجاوز عمره ٣٣ سنة كان قضى
قسماً كبيراً منها بعد خروجه من كلية زحلة الشرقية في التعليم في عدة مدارس وطنية
واجنبية. وكان كاتباً بارعاً وشاعراً مجيداً له آثار حسنة في المجلات والجرائد الوطنية
منها مقالات في التعليم والتاريخ والصحة وقد نظم ديوانين وكان يحسن الخطابة
والتمثيل

وفي العام المقبل ١٩١٦ في ٢ شباط وقعت وفاة اديب آخر مستفيض السمعة
﴿الشيخ ابراهيم الحوراني﴾ كان مولده في حلب سنة ١٨٤٤ ثم تنقل في مدن الشام
كحمص ودمشق الى ان استوطن بيروت فعلم في مدارسها بينها المدرسة البطريركية.
ثم أنيطت به ادارة مجلة النشرة الاسبوعية وتولى تصحيح منشورات المطبعة
الاميركية. وقد ألفت او ترجم ما يبلغ ثلاثين كتاباً منها كتابه الحق اليقين في الرد
على بطل دروين. وكان ابراهيم الحوراني يجيد الانشاء نثراً ويحسن النظم شعراً
وذلك دون تكلف. وقد خلف ديواناً شعرياً يشهد له بطول الباع في النظم دونك
اياتاً قالها في الزهد بالدنيا :

يا غافلين تنهوا أرف السرى وحدت مطي رحيلها الركبان
وحيّاً الى دار البقاء فليس في دار الفناء لعاقل اوطان

غبراؤها سوق الوغى وساؤها فلَكُ النحوس نجومه الاحزانُ
لا يسلمُ الجبَّارُ في حوماها والمشتري في أفقها كَيوانُ
حكمت العبادُ بها الحشيمَ وأصليت نارَ المصائب فالجياةُ دخانُ

وفي السنة ١٩١٦ في ٦ حزيران قُتل ظلماً بامر جمال باشا ❊ الشيخان فيليب وفريد الحازن ❊ وكل يعلم ما ترك كلاهما من الآثار الادبية الطيبة منها سياسية ومنها تاريخية دافعا بها عن استقلال لبنان وامتيازاته بوجه الاتراك دون ان يتعديا حدود القانون واخصها مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية التي عُنيا بجمعها وتعليقها (راجع المشرق ١٨ [١٩٢٠]: ٣٩١ - ٣٩٢ ومفكرات هند المطبوعة في حريصا سنة ١٩٢٤). ولا يجهد احد جريدة الارز التي انشأها وحررها سنين طويلة وفي تلك السنة توفي في مستشفى دمشق الكتيبي ❊ امين الحوري ❊ نشر عدة كتب مدرسية وانشأ دليلاً لبيروت على صورة مجلة عنوانها الجامعة ضمنها معلومات مفيدة عن بيروت واصدرها سبع سنين ١٠. تولى مع اخيه خليل ادارة مكتبة الآداب ثم انقطع الى الكتابة وكان كثير التقلب قليل التروي
في غرة العام في ١ ك ٢ من السنة ١٩١٧ مات فجأة ❊ الدكتور شبلي شميل ❊ من اسرة الشميل اللبنانية الكريمة تلقى العلوم في الكلية الاميركية في بيروت فبرع في الطب والطبيعات إلا انه جنح الى الآراء الدروينية فتطرف فيها وبلغ به غلوهُ الى ان أصبح من الماديين لا يرى صحةً لما يتجاوز الحواس حتى انكر وجود الخالق وخلود النفس وهو القائل وبئس القول :

فدَعُونَا من الخلود المعني إن نرحبْ فبالقنا الترحيبُ
فلاذا هذا الثواب المرجى ولماذا هذا العقابُ الزهيبُ ؟

وقد بالغ في نشر آرائه الكفرية وكان لا يرى فائدة في العلوم ما خلا الطبيعيات والعلوم الوضعية وجنح لتأييدها الى مزاعم الثلاة من الملحدين فقام كثيرون وردوا على اقواله حتى بين اصحابه

وفي ١٦ ايلول من السنة ١٩١٦ فُجعت بيروت باحد اساتذتها الفضلاء الشيخ ❊ ظاهر خير الله عطايا صليبيا الشويري ❊ وُلد في الشوير سنة ١٨٣٤ ثم تفرغ للاداب في كهولته فأصاب منها مجده ما لم ينله من اساتذة زمانه فنسب ودُعي للتعليم في عدة

مدارس فأصبح اوحد وطنه في الرياضيات واللغويات وعلم الشريعة. وقد ابقى آثاراً عديدة تنطق بفضلها منها رسائل لغوية فريدة كالسَّمْع والنواجم في اللغة والمعاجم ومنها حسابية كدخول الطلاب في علم الحساب وكلمحة الناظر في مسك الدفاتر. وكان الفقيه شديد التمسك بدينه كما بين ذلك بردوده على مزاعم البروتستانت الباطلة في كتابه المتعین «الادلة الغراء» على سمو شأن مريم العذراء ثم «تحقيق المقال في ان الخلاص بالايمان والاعمال». وقد وقفنا له على كتاب مخطوط اثبت فيه بتولية القديس يوسف رداً على احد اساقفة طائفته السيد الهواويني

وممن قعدتهم الآداب في آخر سنوات الحرب الكونية الصيدي والاثري الشرقي **مراد بك البارودي** توفاه الله في ١٥ شباط سنة ١٩١٨ كان مغرمًا بالآداب والآثار العربية فجمع منها قسماً كبيراً من حملتها مكتبته الحاوية على عدة مئات من المخطوطات النفيسة فباعها ابنه من اغنياء الاميركيين. وكان مراد بك كثير الاطلاع نشر في الكلية والمتطف والطبيب عدة مقالات عن مآثر العرب وعن المسكوكات والعدايات

وفي ٦ تموز من السنة استأثر الله بأديب آخر من الطائفة الملكية الكاثوليكية **فتح الله جاويش** الكاتب الضليع. له فصول سياسية وادبية وتاريخية في الجرائد الوطنية اصاب فيها لفظاً ومعنى. وقد ابقى بعد وفاته آثاراً كتابية اطلعنا على قسم منها فأخذنا العجب من سعة معارفه وحسن انشائه. وكان ايضاً من المتشبين بروح الدين والنقحي لم يجعل عن الدفاع عن ايمانه بازاء الخصوم

وفيها توفي بعيداً عن الوطن احد اديباء حلب **جرجي الكنديرجي** مات في فرنسا سنة ١٩١٨ بعد ان كان ترح مع اسرته عن الشهباء فراراً من ظلم الاتراك سنة ١٨٩٨. وقد عني اخوه بجمع ونشر نخبه من ديوانه روت عنه مجلة المسرة الغراء (٨ [١٩٢٢]: ٤٧٠-٤٧٢) بعض مقاطعها العربية عن جودة قريحته. منها هذه الابيات التي قالها اذ زار الاهرام ورأى ما فيها من التصاوير الهيدروغرافية وعان بازاها ابا الهول فقال يذكرك تلك الانار الشيدة بتسخير الالوف من العبيد :

اني وقفتُ بساحةِ الاهرامِ والبدرُ يسطعُ في النضاء السامي
وأجالتُ طرفي حولها متقبلاً متيبباً لجلالة الاجسامِ

مستظلاً اسرارها متسائلاً
فبدا لي التاريخُ في صفحاته
ورأيتُ خلقاً لا يُعدُّ عديدهم
صُفر الوجوه شعورهم منبهة
عما حوت من أعظم الاجسام
متشكلاً متحركاً قدامي
يستاقفهم فرعونُ كالأنعام
حُنيَ الظهورُ اشدة الآلام
تعلو القروحُ جلودهم وتسيل من
من قرع اسواطٍ وشدّ سلاسل
كلُّ يئنُّ مردداً لشكايه
فكأنما الاحجارُ اكبادُ الوري
وكأنما الاهرامُ شبهُ نواجز
فدهشتُ ثم سألْتُ محتشماً ابا
وهو الامينُ لكل سرٍّ غامض
بجمي خبايا المعاديات كحارس
فتبسمُ الصنمُ القديم تطفأ
ان كنتِ تحسبُ ما رأيتِ حقيقةً
هذي الشواقي شخصتُ فيما مضى
لوعادتِ الاسلافُ يوماً ينكم

وعلى ظننا انه قبل نهاية الحرب حلت وفاة اديب آخر ترجمه الاستاذ الفاضل عيسى افندي اسكندر المعلوف وهو ﴿مميخائيل جرجس ديبو﴾ من الاسرة المعلوفية (١) ولد في طرابلس الشام وتخرج في مدارسها الوطنية وفي مدارس المرسلين ثم تنقل في البلاد وتقلد عدة وظائف في خدمة الدولة الايرانية في آطنه وطرسوس ثم عاد الى وطنه ولزم الآداب والتأليف فألف عدة روايات من مجملتها رواية داود وسائول والشيخ الجاهل والامبراطور شلمان. وله منظومات عديدة جمعها في كتاب دعاه الشعر العصري وقسمه اربعة اقسام تبلغ اربعمائة قصيدة بنيت. روى البعض منها الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف في كتابه «دواني القطف في تاريخ بني المعلوف» (ص ٥٩٨ - ٦١٠ م)

ادباء المستشرقين من السنة ١٩٠٨ الى ١٩١٨

﴿الفرنسويون﴾ فقدوا في هذه العشر السنين عدداً معدوداً من ادبائهم المستشرقين . كان اولهم في الحقبة التي نحن بصددھا المرحوم انطونين غوغوياني (Ant. Goguyer) الذي خدم وطنه زمناً طويلاً في تونس ثم في مدينة مسقط في خليج العجم وفيها حلت وفاته في ١٦ ت ١ سنة ١٩٠٩ . والمذكور تخصص بالعلوم الفقهيّة الاسلاميّة ونشر عدّة تآليف في اجائها . واشتغل ايضاً باصول اللغة العربية ولهجاتها المختلفة في أنحاء الشرق . ومكتبتنا الشرقيّة تشكر له لطفه لا اوصى لها قبل وفاته من نفائس مكتبته

وفي العام التالي غرق في نهر ميكون في الصين الجنرال الفرنسي اوجين دي بيليه (Eug. de Beylié) قلب به زورق في ١٥ تموز سنة ١٩١٠ . كان مولده في السنة ١٨٤٩ وأولع منذ حداثة بدرس آثار الشرق لاسيما الهندسة . ومن تآليفه في ذلك كتابه المسمّى «المنزل البوزنطي» وصف فيه وصفاً مدقّقاً كل ما يوقف الباحثين عن ابنية البوزنطيين . وكان زار مكتبتنا الشرقيّة ووجد في تصاوير مخطوطاتها ما أيد آراءه . وللمذكور فضل في تعريف اصول الابنية الاسلاميّة في المغرب وفي الاندلس

وقدّت الآداب الشرقيّة في ١٠ أيار سنة ١٩١١ احد اساتذة جامعة فرنسة البارعين الكاثوليكّي العامل روبنس دوڤال (Rubens Duval) . ولد سنة ١٨٣٩ وكان متضاعفاً من الآداب الشرقيّة الساميّة كالعربيّة والسريانيّة والبرانيّة . ومما نشره في ذلك المعجم السرياني العربي لبرهلول وغراماطيق فرنساوي سرياني مطوّل . وله كتاب نفيس في الآداب السريانيّة تكرر طبعه اربع مرّات لكثرة فوائده . وصنّف تاريخ مدينة ادسا (الرها) وبين فضل السريان في درس الكيمياء قبل العرب والبحاث اخرى عديدة

وفي ٢٤ آذار من السنة ١٩١٢ توفي في باريس احد مشاهير الاثريين الشرقيين المرحوم فيليب برجه (Ph. Berger) . تولى زمناً نشر مجموعة الكتابات الساميّة . وكان طويل الباع في هذه العلوم الكتابية . ومن تآليفه النفيسة كتابه في اصول

الكتابة بين الشعوب القديمة . ونشر عدة آثار كتابية آرامية وبابلية وله الابحاث ممتعة في شريعة حثوري وفي احوال العرب قبل محمد استناداً الى الكتابات والآثار المكتشفة هناك

وفي زمن الحرب توفي في كانون الثاني سنة ١٩١٥ اميلينو (E. Amélineau) الذي بعد دخوله في الكهنوت ضحى دينه لدنياه . فارسلته الحكومة الفرنسية الى مصر وتفرد لدرس آثار الاقباط وتاريخ أمتهم واديوتهم ورهبانهم القدماء وجغرافية بلادهم . ومن هذه الآثار ما هو بالعربية فنشره بترجمته وقد تطرف في بعض آرائه واشهر منه بالعلوم الاثرية الشرقية والتأليف الكتابية الكاهن الجليل فرنسوا فيغور (F. Vigouroux) من جماعة سان سوليس كان من اساتذة الكتب الكاثوليكية في باريس فعلم العبرانية ثم انكب على درس الاسفار المقدسة وشرحها وبيان ما اظهرته حفريات مصر وبابل تأييداً لتلك الاسفار فصنف في ذلك عدة مجلدات راج سوقها اي رواج . ثم باشر بنشر معجم كتابي في خمسة مجلدات ضخمة أودعه بمساعدة بعض علماء الكاثوليك خلاصة العلوم الكتابية في كل الابحاث المختصة بالكتب المقدسة . وقد زار غير مرة بلاد فلسطين وسورية ليعاين آثارهما توفي في ٢١ شباط ١٩١٥

وفي العام ١٩١٦ في ١٠ ت ٢ استأثر الله بنابغة من علماء الشرقيات المكيه ملكيور دي فوغويه (Melchior de Vogüé) الذي تجول مراراً في بلادنا السورية والفلسطينية باحثاً عن آثارهما الدينية والمدنية تارة وحده وتارة بصحبة بعض علماء وطنه اخصهم المسيو وادنغتون . ومن تأليفه التي يرجع اليها محبو الآثار الشرقية كتابة في سورية المركزية حيث نشر عدداً وافراً من كتابات حوران وجبل الدروز وشرحها شرحاً مدققاً . وله رحلٌ وصف فيها بلادنا الشامية وآثارها . ومن مصنفاته كتاب ضخيم عن هيكل سليمان وكتاب آخر عن آثار الاراضي المقدسة وكنائسها . وبقي على نشاطه وداوم على التصنيف والتأليف الى آخر حياته

وفي تموز من السنة عينها توفي الله سيده فاضلة مادام جان ديولافوا (M^e J. Di-eulafoy) . اقتربت بزواج المسيو ديولافوا فوجدت فيه رجلاً مقداماً مجباً للسياحة والعلوم فارادت ان تجاريه في كل اعماله . ولما استدعي زوجها لحرب فرنسا السنة

١٨٧٠ لم تشأ ان تفصل عنه وبقيت تخدم الجيش بقربه ثم تجسّمت معه الاسفار الى العراق والعجم متنكرة بلبس الرجال وتولّت معه الحفريات الاتريّة ووصفت كل ذلك بقلمها السيال في عدّة مجلدات تهافت على مطالعتها اهل وطنها ومن مشاهير المستشرقين الذين أسفت الآداب الشرقية على وفاتهم في أيام الحرب في ٢١ ك ١٩١٧ العالم الموسوي يوسف هالوي (J. Halévy) مولود ادرنه في السنة ١٨٢٧ ثم دخل فرنسا وتخرّج في العلوم الشرقية فاصبح احد اساطينها العدودين. وكان يتقن العبرانية والعربية والحبشية انتدبتة الحكومة الفرنسية لجمع الكتابات الحميرية في جنوبي العرب فساح اليها وجاء بمجموعة كبيرة منها عني بنشرها. ثم عاد فطأ بلاد اليمن ودخل جُران وقدم الى الشام وسعى بتفسير كتابات الصفا فكان اول من كشف رموزها. وقد نشر في باريس مجلة الدروس اليهودية فادارها نيّماً وثلاثين سنة

وقبل نهاية الحرب بزمن قليل ودّع الحياة احد كبار المستشرقين الفرنسيين المسيو غستون مسبيرو (G. Maspéro) الذي قضى نحو اربعين سنة في مصر صارفاً قواه في نشر آثارها ووصف تواريخها وآدابها وكشف اسرارها متولياً لكثير من حفريات الفامضة فصنّف فيها المصنقات الممتعة التي تدلّ على سعة معارفه بكل امور الشرق منها كتابه الجميل في تاريخ الشعوب الشرقية القديمة توفي في ٣٠ حزيران ١٩١٨. وكان سبقه الى القبر ابنه جان (J. Maspéro) في ١٨ شباط سنة ١٩١٥ الذي كان يتأثر آثار والده فنشر كتاباً حسناً في فقه قدماء المصريين. وقع في ساحة الشرف دفاعاً عن وطنه

وفي اثناء الحرب ايضاً مُنيت رسالتنا بوفاة ثلثة من عملتها الفرنسيين احدهم الاب فرديريك بويه (Fréd. Bouvier) كان سكرن عدّة سنين في كليتنا وعلم فيها البيان ثم علم التاريخ وفي ديرنا في غزير وألّف كتاباً مستطاباً مدققاً في تاريخ سورية من اوائل تاريخ الميلااد الى عهدنا طبعه على الحجر فلم يسمح له الوقت بطبعه على الحروف اذ قُتل في ساحة الشرف في ١٨ ايلول ١٩١٦ وهو ساعر مجدّم الصرعي والجرحي. وكان الفقيه مضطماً بالتاريخ والفلسفة واللاهوت وانتقاد الاديان. ومن آثاره عدّة البجاث اعرب فيها عن حسن نظر من جملتها تاريخ سورية في عهد بني طولون

وعقبه الى دار البقاء الاب دونا (عطاء الله) ثرنيه (Donat Vernier) توفي في بيروت في مستشفى الراهبات الالمانيات في ١٧ أيار ١٩١٧ . ولد سنة ١٨٣٥ وقدم الى الشام سنة ١٨٦٠ فانكب على درس العربية وفوائدها فنشر كتاباً مطوّلاً في اصولها بالفرنسوية . ومن آثاره المطبوعة تأييمه في سيرة القديسة جان درك وتعريبه لكتاب الاقدا . بالمسيح . وله عدّة مخطوطات لغوية وادبية في مكتبتنا الشرقية وقد أسفنا جداً في ٢ نيسان ١٩١٨ لوفاة احد مرسلي كليتنا الاب لويس رونزال (Louis Ronzevalle) مولود ادرنة سنة ١٨٧١ عاجلته المتون في رومية فنقدنا به رجلاً مشبعاً بالآداب وكتّاباً ضليعاً متقناً لعدة لغات شرقية وغربية ذا ذكاء فريد متفتناً بالمعارف المختلفة في الفلسفة والموسيقى واصول اللغات له في كل ذلك كتابات مستجادة في المشرق وفي المجلات الاوروبية الشرقية

﴿ المستشرقون الالمانيون ﴾ خسرت المانية في هذه الحقبة عدّة من اعلامها الممتازين بالشرقيات . نخص هنا بالذكر الذين اشتهروا بالادبيات العربية . ففي ٥ من كانون الثاني ١٩٠٩ توفي الدكتور كرل فولرس (Karl Vollers) احد اساندة كلية يانا (Iena) في المانية ولد سنة ١٨٥٧ وتولى زمناً طويلاً ادارة المكتبة الخديوية في مصر وعني بتنظيمها ووصف بعض مخطوطاتها في المجلة الاسيوية الالمانية (ZDMG) وفي مجلة مصر . ومن تأليفه الحسنة كتابه في اللغة العربية العامية بين قداماء العرب بالالمانية (سنة ١٩٠٦) وكتابه عن اللهجة العربية في مصر . وقد وصف بمجلد ضخم المخطوطات الشرقية التي في مكتبة لينسيك العمومية ونشر بالعربية والالمانية ديوان المتلمس

وفي السنة المذكورة في ١٢ حزيران وقعت وفاة الاستاذ سيجسمند فرنكل (Sig. Fraenkel) اشتغل خصوصاً باللغويات العربية منها كتابه في الالفاظ الارامية الاعجمية الداخلة في العربية طبعه في ليدن سنة ١٨٨٦ . وكان سبق ونشر كتاباً هناك (١٨٨٠) في الالفاظ الاجنبية التي دخلت في العربية في عهد الجاهلية وفي نفس القرآن وفي ٧ آب من السنة توفي في مونيخ الاستاذ يوحنا ساب (J.-N. Sepp) الذي

قدم الى فلسطين ونشر آثاراً تاريخية عن صور وعن الحما الاراضي المقدسة وفي هذه السنة بارح الحياة احد كبار المجتهدين في تعزيز الاداب العربية الاستاذ وليم بن الورد البروسي (W. Ahlwardt) ولد في غرمسولد في المانية سنة ١٨٢٨

وفيهما توفي في ٢ ت ١٩٠٩ قضى حياته في درس الشريقات ولاسيا العربية . وكان اول ما نشره ديوان خلف الاحمر (١٨٥٩) ثم كتاب الفخري الاداب السلطانية والدول الاسلامية سنة ١٨٦٠ واعقبها بنشر دواوين مختلفة مباشرة بستة شعراء العرب : الثابتة وعترة وطرفة وزهير وعلقمة وامرئ القيس ثم عني بمجموع اشعار العرب في ثلاثة اجزاء تحتوي الاصمعيات ودواوين العجاج وابنه رؤبة والزيفان . وترجم كثيراً منها الى الالمانية وعلق عليها الحواشي المفيدة . ولو لم يكن له من الفضل إلا وصفه المخطوطات العربية في مكتبة برلين لكفى له فخراً . وهذا الوصف يتناول عشرة مجلدات ضخمة وصف فيها عشرة آلاف وثلاثمائة وسبعين كتاباً عربياً هناك مع فهارس متممة مستوفية

وفي ٨ آذار ١٩١١ توفي احد الاثريين الالمان الذين اشتغلوا في بعلبك ليكشفوا عن آثارها ويعيدوا لها بعض بهائنها القديم زيد به السيدكتور اوتو بوخشتين (Otto Puchstein) وقد ألف مع بعض رصفائه تأليف جميلة وصفوا فيها تلك الابنية العجيبة التي تأخذ بمجامع الابصار وصوروها تصويراً رائعاً . وللدكتور بوخشتين دليل مدقق في ذلك نقله الى الافرنسية احد الآباء اليسوعيين

وفي غرة السنة ١٩١٣ توفي الدكتور جولوس اوتنغ (J. Euting) من اساتذة جامعة ستراسبورغ . رحل مع السائح الفرنسي الشهير المسيو شرل هوبر (C. Huber) الى داخلية العرب فبلغا الى النفود وحائل سنة ١٨٨٣—١٨٨٤ وانتسقا كتابات آرامية في تيماء وفي تبوك والحجر فقتل هوبر وعاد اوتنغ سالماً ونشرت تفاصيل سياحة كليهما بالفرنسية والالمانية . وقد رأينا في بيروت الدكتور اوتنغ عند رجوعه وهو متنكر لابس ثياب اهل البادية . ومن منشوراته وصف المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ (١٨٧٧) وكذلك نشر كتابات مختلفة نبطية وaramية وجدت في سينا وفي عيون موسى وجهات فلسطين جمعها في سياحات متتالية قاسى فيها ضروب المشاق

ونعني اليان في اوائل الحرب في ٢٤ ت ١٩١٤ الاستاذ المرحوم يعقوب برت (Jacob Barth) من كبار المستشرقين في برلين نشر في المجلة الاسيوية الالمانية مقالات ضافية الذيل في كل الاداب العربية لاسيا التاريخية واللغوية . هو احد

المستشرقين الذين سعوا بطبع تاريخ الطبري في ليدن . ومن منشوراته كتاب فصيح ثعلب طبع في ليبسيك سنة ١٨٢٦ ونشر ديوان الشاعر النصراني القطامي وله اجاث نفيسة في اصول اللغات السامية كالعبرانية والآرامية والعربية

ومن المتوفين من المستشرقين الالمان سنة ١٩١٥ الدكتور بولس شرودر (P. Schroeder) الذي تولى في بيروت اعمال التوصلية الالمانية سنين طويلة وكان يُعنى بالآثار الشرقية ويكتب في جرائد وطنه مقالات واسعة تاريخية وادبية واثرية . توفي في برلين

وفي تلك السنة توفي ايضاً في برلين في ٤ آب الدكتور ريشرد كيرت (R. Kiepert) الذي نشر بعد ابيه خوارط حسنة لسورية وتركية وبلاد العرب

وفي آخر سنة الحرب في كانون الثاني ١٩١٨ فقدت المانية احد اركان علومها الشرقية الدكتور فلهوسن (A. Wellhausen) الذي صنّف التأليف المدققة في تواريخ العرب قبل الاسلام وآثارهم الدينية والشرعية والمدنية . ثم تتبّع اخبارهم بعد الاسلام في عهد بني امية وبني العباس الى سقوط دولتهم وتأليفه هذه من اجود ما كتب في هذا الصدد . وللمذكور تأليف أخرى عن الاسفار المقدسة ذهب فيها مذهب الاباحيين **﴿ النمسويون ﴾** رُزئت الدروس الشرقية في النمسة بوفاة اربعة من مستشرقها

في هذه الحقبة الثانية . اولهم مدير المكتب الشرقي الملكي في فينا الدكتور داود هنريك مولر (D. H. Müller) توفي في ٢١ ك ١ سنة ١٩١٢ بعد ان خدم الآداب العربية زمناً طويلاً وتولى رئاسة المجلة النمسوية الشرقية (WZKM) وهو الذي نشر جغرافية جزيرة العرب للهمداني ١٨٨٤-١٨٩١ وكتاب الفرق الاصمعي . ورحل الى جنوبي العرب ونشر عدة كتابات حميرية وآثاراً لغوية لقبائل شائعة هناك

والثاني هو الدكتور ادولف فاخرموند (Ad. Wahrmond) دهمته المتون في ايار سنة ١٩١٣ وعمره ٨٦ سنة علم في جامعة فينا العربية . ومن آثاره معجم عربي الماني في مجلدين طبع سنة ١٨٧٧ وله مجموعة ادبية مدرسية بالعربية . وكان متقناً للغة الفارسية ألف فيها عدة تأليف

والثالث الدكتور مكسميليان بيتر (Max Bittner) فارق الحياة في ٧ نيسان سنة ١٩١٨ لم يتجاوز عمره ٤٩ سنة . كان ايضاً استاذاً للغات الشرقية في فينا وله في

مجلتها الاسيوية مقالات واسعة تشهد له بالمعرفة باللغات السامية ودرس ايضاً لهجات
 مهرة والحضرموت وكتب عن تاريخ اليزيديين ونشر اول ارجوزة من اراجيز العجاج
 والرابع الدكتور المأسوف عليه جوزف فون كراباتشيك (Josef von Karabacek)
 توفي في آخر الحرب الكونية في ت ١٩١٨ ٢ خدم لغتنا العربية بدرسِه لاقدم
 مخطوطاتها التي وُجِدَت في مصر مكتوبة على البردي وعلى رقوق وقطع من الكتان
 وهي ترقى الى اوائل الاسلام وبها يثبت ان اصل الخط العربي ليس من الخط
 الكوفي بل من الخط النبطي المستحدث الدارج المتعلق بالحروف وقد وُجِدَت بعض
 آثار خطية عربية تقدم عهدا على الاسلام ونشرناها في كتابنا الاداب العربية وتاريخها
 في عهد الجاهلية تؤيد هذا الرأي

أما الهولنديون فقد اسفوا منذ شهر ايار السنة ١٩٠٩ على فقدهم إمام
 الدروس العربية في اوربة الدكتور دي غويه (M. J. de Goeje) توفاه الله في
 مدينة ليدن التي شرفها بأثار علمه الواسع فكان خير خلف لسلف سبقوا فاشتهروا
 في هولندا منذ القرن السابع عشر بمعرفة اللغة العربية ونشر آثارها . بل سبقهم جميعاً
 بوفرة تأليفه وصبطها واتقانها . فهو الذي نشر في ثمانى مجلدات مجموعة جغرافي العرب :
 كالاصطخري وابن حوقل وابن خرداذبه والمقدسي وابن الفقيه وابن رسته واليعقوبي
 والمسعودي فاحرز له فخرآ قلماً يبلغه غيره . واليه يعود الفصل في نشر تاريخ الطبري
 برواياته وفهارسه ومعجم الفاظه . فهيات ان يبلغ شأوه احد الشرقيين . وقد نشر
 ايضاً قسماً من جغرافية الادريسي (تزهة المشتاق) في وصف المغرب . واشتغل مع
 بعض اساتذة ليدن في وصف مخطوطات مكتبتها الشرقية الغنية بالآثار العربية ولم
 يكتف الدكتور دي غويه بكل هذه الخدم وغيرها كثير بل وضع مبلغاً كبيراً
 من المال ليصرف ريعه في كل سنة لمجازاة بعض المنشورات الشرقية تحكم بها لجنة
 مخصوصة . وقد عرفنا شخصياً هذا الرجل العظيم واحذنا العجب من لطفه وشهامته
 واستعداده لمساعدة كل من كان يطلب منه خدمة في سبيل الشرق

وفي هذه الحقبة في شهر نيسان ١٩١٤ كانت وفاة استاذ اللغات السامية في
 لوزان (سويسرة) جان هنري سبيرو (J. H. Spiro) المعروف بتأليفه لمعجم انكليزي
 عربي طبع في مصر

◉ الانكليز والاميركيون ◉ نعي الينا في شهر آذار ١٩١٧ احد اصحابنا الانكليز العالمة اميدروس (H. F. Amedroz) المولود سنة ١٨٥٤ . تخرّج على آداب وطنه وتقلّد فيه عدّة اعمال ثمّ تفرّغ لدرس العربية ومخطوطاتها فكان احد كتبة المجلة الملكية الاسيوية الانكليزية . وغيرها من المجلات . وما خدم به الشرق العربي كتابان من اجل كتب التاريخ نشرهما في مطبعتنا الكاثوليكية : الاول تاريخ الوزراء لابي الحسن الهلال الصابي مع الجزء الثامن من تاريخ آخره (سنة ١٩٠٤) والثاني ذيل تاريخ دمشق لابي يعلي حمزة ابن القلانسي (١٩٠٨) مضيماً اليها خلاصتها بالانكليزية وحواشي واسعة وفهارس جميلة

وفي ١٤ نيسان سنة ١٩١٧ فُجعت جامعة برنستون في الولايات المتحدة برجل من متقدمي علمائها الدكتور بروثوث (R. F. Brünnow) الذي افادنا كثيراً بمطبوعاته العربية . نخصّ منها بالذكر كتاب الموشى لابن اسحاق الوشاء طبعه في ليدين سنة ١٨٨٦ وكتاب الإتياع والمزاوجة لابن زكريا ومنتخبات مدرسية ولاسيا الكتاب الحادي والعشرين من الاغاني الذي يفضل كثيراً على الطبعة المصرية . وقد اشتغل في وصف الآثار العربية وكان احد المتولين لحفريات حوران مع اساتذة جامعة برنستون فوصفوا ما اكتشفوه بجلدين ضخمين غاية في الحسن مع خارطة مدققة من رسمه الخاص

ومُنيت الكلية الاميركانية في بيروت في ٢٨ ايلول ١٩٠٩ باحد معلميها الافاضل الدكتور جورج پوست (G. Post) الذي انشأ مع الدكتور كورنيليوس ثانديك ويوحنا ورتبات سنة ١٨٦٧ مدرستها الطبية فخدمها نيفاً واربعين سنة بكل همّة وتعاطى الطب والجراحة في بيروت ولبنان . وكان تعمق في درس العربية وبها انشأ كتبه الطبية في الجراحة وغيرها . وكان مولعاً بعلم النبات له فيه تأليف كبير بالانكليزية والعربية فوصف نبات سورية وفلسطين وشبه جزيرة سيناء متجسماً لجمع حشائشها اسفاراً شاقّة

وفي آبان معمان الحرب في ٢٨ تموز سنة ١٩١٦ رحل الى الابدية ركن آخر للكلية الاميركية الدكتور دانيال بلس (D. Bliss) الذي قدم بيروت سنة ١٨٥٦ فكان له اليد الطولى في انشاء مدرستهم الكلية سنة ١٨٦٦ وبقي رئيسها

نحو اربعين سنة فدبرها بكل حكمة وجهّزها بالابنية العلمية والادوات والمتاحف التي جعلتها من اكبر معاهد العلم في سورية بل في كافة الشرق لم نأخذ عليها سوى تربية طلبتها على المبادئ البروتستانية التي دفعت كثيرين منهم الى التحرر من تعاليم الدين

✽ الاسبانيون . الايطاليون . الروسيون ✽ أسفت اسبانية في ٦ ت ١٩١٧ على فقد شيخ علمائها المستشرقين الدكتور دون فرنسيسكو كوديرا إي زيدين (Fr. Co-dera y Zaidin) الذي ولد في ٢٣ حزيران ١٨٣٦ ودرس الآداب العربية على المستشرقين كاتلينا (S. Catalina) ودي غاينغوس (P. de Gayangos) فبرع فيها وتعيّن مدرّساً للغة العربية في جامعة مدريد سنة ١٨٧٩ . رحل الى تونس ومراً أكش والجزائر فبحث عن المخطوطات الشرقية وسعى بجمع المصكوكات العربية الاسبانية القديمة فوصفها بكتاب كبير . ومن منشوراته الجزئية الفائدة مجموعة « المكتبة العربية الاسبانية » فنشر عشرة اجزاء منها تتناول تواريخ اسبانية العربية وعلمائها لابن بشكوال وابن الفرضي وابن اَبّار واحمد الضبي فكان له الفضل في النهضة الادبية للدروس الشرقية في وطنه . فتخرج عليه عدّة تلامذة قدّموا له يوم يوبيله الذهبي سنة ١٩٠٢ مجموعة لطيفة ضمّنها عدداً عديداً من الآثار العربية . وقد جمع هو في مجلّد كبير مقالات له متفرقة عن تاريخ العرب وآثارهم فنشرها على حدة

اما ✽ الايطاليون ✽ فوزنوا باحد اساتذة الكلية اليسوعية الرومانية الاب هنري جيسمونيدي (H. Gismondi) معلم اللاهوت في مدرستنا بيروت مدة عشر سنوات عني بدرس اللغتين السريانية والعربية فنشر فيها تأليف مختلفة منها كتابه في اصول اللغة السريانية مع منتخبات ومعجم . ومنها نشره لقصائد عبد يشوع الصوباوي مع ترجمتها الى اللاتينية والقسم الثاني من قصائد القديس غريغوريوس بالاسطرنجلي وطبع في رومية تاريخين عربيين من تواريخ الكلدان : اخبار فطاركة كرسي المشرق لعمر بن متى من كتاب المجلد (١٨٩٦) وتاريخهم لماري بن سليمان (١٨٩٩)

وكذلك الروسيون فقدوا في هذه الحقبة الاستاذ داود كقولسون (D. Chwolson) توفي في بطرسبورج في ٦ نيسان ١٩١١ وكان مولده في ١٠ ك ١٨٢٠ . كتب في مجلة اكااديمية بطرسبورج مقالات عديدة عن الشرق . ومن تأليفه ما نقله

العرب من آثار البابليين الاقدمين (١٨٥٩) ونشر ما ورد في الاعلاق النفيسة لابن دوسه عن الروسيين والصقالبة وشعوب البلقان وترجمها الى الروسية

الحقبة الثانية من القرن العشرين (١٩٠٨-١٩١٨)

استدراك

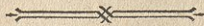
فاتنا ان نذكر بين المتوفين من نصارى الشام في هذه الحقبة الثانية بعض الادباء المعدودين فيها نحن نخصّ بهم الاسطر الآتية :

توفي قبل الحرب الكونية في ٢٧ شباط ١٩١٢ في دار مطرايئة الروم الارثوذكس في زحلة الاستاذ الدمشقي ❖ جرجس مرقس ❖ رحل الى روسية فعمل في عاصمتها موسكو ضيفاً كريماً . فعرفت الدولة فضله وانتدبته الى تعليم اللغات الشرقية في جامعتها فلبي طلبتها واصاب هناك سمعة طيبة وثبت في منصبه ٢٥ سنة ونشر في مجلات روسية مقالات عديدة في الامور الكنائسية الشرقية وخدم الكنيسة الاورثوذكسية بما كسبه اخوية القبر المقدس اليونانية وكان ساعياً في نشر رحلة البطريرك مكاريوس زعيم الحلبي الى روسية . وقد اثابته الدولة الروسية بمنحه رتبة جنرال مع عدة اوسمة شرفية وفي الشهر التابع لدخول تركيا في الحرب في ٢٧ ك ١ سنة ١٩١٤ فقد الوطن احد رجاله المعدودين ❖ تامر بك ملاط ❖ ولد سنة ١٨٥٦ في بعبداء وتلقى العلوم في مدرسة مار عدا هرهريا الاكليريكية فأتقن علومها الدينية والادبية حتى اللاهوت استعداداً لقبول الدرجة الكهنوتية وتعلم اللغة السريانية فبرع فيها . ثم عدل عن الكهنوت الى التعليم في مدارس لبنان وبعد مدة انتظم في سلك اساتذة مدرسة الحكمة في بيروت وعكف على درس الفقه فانتدبته الحكومة اللبنانية الى خدمتها فخدمها في عدة وظائف في محاكم كسروان وزحلة والشوف في عهد متصرفي لبنان واصا باشا ونعوم ومظفر الى ان اعتزل الاشغال وأصيب بمرض طويل انتهى بوفاته . وكان تامر بك كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاً نشر شقيقه شبلي بك ديوانه سنة ١٩٢٥ فقدمه على ديوانه الخاص . وفيه عدة قصائد تشهد له بجودة القرية . وقد استحسنا له قوله في الزهد :

والليبُّ الليبُّ من خاف يوماً واتقى الله في جميلِ الفعالِ
واتتحنى توبةً اذا ذلَّ يرجو في زوالِ الحياةِ حسن المآلِ

وفي معظم جلبة الحرب العمومية ودَّع الحياة احد وجوه نصارى بيروت الطيب الذكر * المركيز موسى دي فريج * توفاهُ الله في ١٧ أيار ١٩١٦ . درس في مدرسة اليسوعيين في غزير اللغات ومبادئ العلوم ثم تعاطى التجارة وحصل على ثروة واسعة وكان من انصار الآداب والعلم مع تأصله في روح الدين . عدته الجمعية العلمية السورية المنشأة في اواسط القرن التاسع كأحد اركانها . له في نشرتها المطبوعة خطب وقصائد ومقالات ادبية

وفي العام التالي في ٨ تشرين الاول ١٩١٧ خسر العراق احد كهنته الافاضل المعروفين بنشاطهم في خدمة التاريخ والعلوم الدينية * القس بطرس نصري الكلداني * الذي سبقت ترجمته في المشرق (٢١ [١٩٢٣] : ٦٥٧ - ٦٦٠) كان مولده في الموصل سنة ١٨٦١ وتخرج تحت نظارة ارباب طائفته ثم في مدرسة انتشار الايمان في رومية . ولما رجع الى الموصل تخصص لخير مواطنيه بكل الخدم الكهنوتية ولاسيا بالتعليم والتأليف فدرس العلوم الدينية العليا في المدرسة البطريركية الاكليريكية وصنف كتباً عديدة في اللاهوت والفلسفة والتاريخ تجد جدوها في آخر ترجمته وممن كان حثهم ان يُذكروا في هذه الحقبة الثانية من القرن العشرين فذكرناهم سابقاً في عداد ذوي القرن التاسع عشر * المعلم سعد العضيبي * نشر سنة ١٨٧٢ ديواناً مدح فيه اعيان ذلك الزمان وذكر حوادثه فنقلنا قطعاً عنه في الطبعة الاولى من الاداب العربية في القرن التاسع عشر (ص ٥٠ - ٥١) وقد عاش زمناً طويلاً حتى بلغ العشر الثاني من القرن العشرين



القسم الثالث

الآداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦

البعث الاول

نظر عام في الآداب العربية بعد الحرب الكونية

كان وداعنا للحقبة الثانية من الربع الاول من القرن العشرين وداعاً مبلوياً بدموع الحزن والكآبة بعد ان افتتحنها بالسرور والبهجة . كيف لا وقد حلت تلك الداهية الدهيئة اي الحرب الكونية التي كانت اشبه بصاعقة هائلة دوت في جو صافٍ لا يحسب حسابها منتظر . على ان الصواعق اذا أرعدت وأرعبت وتفجرت لا تلبث ان تهدأ زمجرتها ويسكت هزيم رعدھا وتنكشف سحب سائها المتلبدة . وهكذا كان امل الشعوب يتكهنون بقصر مدة الحرب مع ما لدى الدول من الاسلحة الحديثة التي من شأنها ان تجلب دماراً واسعاً بالسرع وقت . وما أخيب ما كان ذاك الامل فطالت الحرب ونشرت الهلاك في معظم اصقاع المعمور ولم ينج من اضرارها ذات البلاد التي لم تحض عباها فأصيبت برجع صداها المؤلة

وما عسى ان يكون مع احوال الحرب سهم الآداب . وهل يُسمع صرير الاقلام عند صلصلة السيوف او يُصغى الي صوت البلغاء مع دوي المدافع حين يكون «السيف اصدق انباء من الكتب»

فان كانت الحرب اصابت ببلاياها النخاء المعمور فهل كان من امل ان تنجو من تيارها الآداب عموماً والآداب العربية خصوصاً وهي مع سعتها لم تبلغ مبلغ الآداب الاوربية التي بكت على ألوف من نوابغ علمائها وأصيبت ايضاً بمصاب أليم وقد تراكت ويلات الحرب على البلاد الناطقة بالضاد لاسيما الواقعة تحت حكم الدولة العثمانية من جزيرة العرب الى حدود القفقاز ومن بحر الشام الى العجم . فأفقلت معظم المطابع وأوقفت المجالات وألغيت الجرائد إلا ما ندر منها وكان اصحابها

مستعبدين لتركية. وقتل او نُفي كثيرون من الادباء. على ان هذه الحالة الحرجة لم تقتل الآداب العربية تماماً وقد ذكرت مجلة المشرق (١٨ [١٩٢٠]: ٤٨١-٤٨٦) مطبوعات قليلة صدرت في ايام الحرب اخصها كتاب لبنان الذي عُنينا بنشره مع بعض اهل العلم الاختصاصيين (المشرق ١٨: ٧٣-٧٤). ونشر في دمشق جناب السيد كرد علي في مجلة المقتبس آثاراً عربية قديمة وكذلك الشيخ عبد القادر بدران نشر جزءين من تاريخ دمشق لابن عساکر اما مصر فلم تُحمد فيها الحركة الفكرية في تلك السنين الصعبة فاستفادت الاداب العربية مما نُشر فيها من التأليف الجليلة القديمة كصحيح الاعشى للمقلشدني في عدة اجزاء والخصائص لابن جني وديوان ابن الدُمينة والمكافأة لابن الداية والاعتصام للشاطبي وكتاب الاصنام لابن الكلبي. ولدار الكتب الخديوية في هذه المطبوعات فضل كبير. ونشر ادباء الاقباط خطباً وميامر ببيعة لابن العسال ولابن البركات ابن كبر

ومن التأليف المستحدثة المنشورة في ذلك الوقت تاريخ سينا القديم والحديث لنعوم بك شقير وديوان حلیم حلمي المصري وكتاب سياحتي الى الحجاز وتاريخ الآداب العربية لاحد اخوة المدارس المسيحية وكتب أخرى وقفنا عليها فوصفتها في مقالتنا «الاداب العربية منذ نشوب الحرب العمومية» وذكرنا ايضاً هناك بعض المطبوعات الشرقية التي تولى نشرها المستشرقون (راجع المشرق ١٨ [١٩٢٠]: ٤٨٧-٤٩٤) وفي خريف السنة ١٩١٨ انقضت عن ساحات الحرب تلك الظلمات بانتصار الدول المتحاربة فأتى وقت الاصلاح وليس الاصلاح كالخراب فأنه لا يتم إلا بزمن طويل ونفقات باهظة ورجال ذوي هممة فعساء.

على ان دوائتي فرنسة وانكلترا اللتين فوض اليهما الانتداب على البلاد العربية لم تضناً باموالها وتنشيطها على الاهلين ليسدوا تلك الثلمة الواسعة ويردوا للبلاد شرفها السابق. وكان كثيرون من الناشئة قد صدأت اقلامهم وفشلت قواهم لكسود سوق الآداب فنهضوا بهمة جديدة لخدمة مواطنيهم فمنهم من تولى التدريس في المدارس العمومية ومنهم من فتح المطابع الجديدة وانشأ المجلات والجرائد حتى بلغت بعد حين عدداً لم تبلغه في الازمنة السابقة للحرب ويا ليتها كلها كانت صادقة الخدمة

معتدلة اللهجة متقنة للكتابة

وكان اول من استأنف العمل لخدمة العلوم والآداب اصحاب المطبعة الكاثوليكية التي كان الاتراك مع مخالفيهم الالمان ضربوها ضربة كادت تكون قاضية عليها فنقلت ادواتها الى دمشق ولبنان ونهبت حروفها ونقوشها وورقها وكتبها بل نزع حجارة ارضها فقضي على اصحابها ان يصرفوا اشهرًا طويلة ومبالغ وافرة ليتداركوا ذلك الخلل ويعودوا الى نشر مطبوعاتهم المشهود لها بألسن الوطنيين والاجانب

فهذه ثماني سنوات منذ من الله بالفرج على عباده وانقذنا من تلك النكبة الهائلة التي حوت الارض الى منقع من الدم فيحسن بنا ان نسرح النظر في احوال آدابنا العربية لترى ما افضت اليه امورها من ترقٍ مرغوب او تقهقر مرهوب لاسيا في الشرق الادنى محور الشعوب الناطقة بالضاد

وما لا يُنكر ان هذه البلاد قد حصلت في هذه الحقبة الثالثة على حرية لم تعهدها سابقاً في زمن الاتراك فان الدولة الافرنسية والانكليزية اطلقتا الحرية التامة للطباعة ولم تذخرا وسعاً في تنشيط الآداب والعلوم لم تستثنيا من ذلك سوى بعض الكتابات السياسية المتطرفة دفعا لاضرارها. ولو لم تحصل عاصمتنا بيروت من فضل فرنسا على غير مكتبتها العمومية وهي اول مكتبة من جنسها لوجب علينا شكرها فاذا نتج لخدمة الآداب العربية من الفوائد بعد الحصول على هذه الحرية مع كثرة الكتبة المتخرجين في المدارس؟ فاين الجمعيات الادبية الراقية؟ واين الشركات المؤلفة لتنشيط الاداب ولطبع التأليف الممتازة ولمجازاة اصحابها؟ واين المصنفات التي تباري المصنفات الاوربية صورة ومعنى لترجع اليها في العلوم العصرية فتغنينا عن الالتجاء الى اللغات الاجنبية؟

وكم نرى في المنشورات فصولاً تتدد بالاجانب ويتبجح اصحابها بالرقى الشرقي ونحن مدينون الى الاجانب في سائر امورنا من مشاريع عمومية وخصوصية واهلية كلها يعود انشاؤها الى همهم. وان قصرنا النظر على لغتنا فاننا لا نرى فيها من الترقى ما كان يؤمل من الزوازين لها المجتهدين في تعزيزها

وكان معظم ما يصرفه الكتبة من القوى في ذلك يبرز في المجالات والجراند.

فاما الجرائد فلتسرّع الكتابة في انشائها قلماً تصلح لان تُتخذ مشالاً وقدوةً للغة بليغة راقية اللهم إلا القليل الزهيد منها وذلك في بعض فصولها المحررة بعد نضج الفكر واختار الذهن

واما المجلات فكثيراً ما تأخذ موادها عن المنشورات الاوربية فيُستَمُّ منها راحة الغرابة ويُستشف من وراء كتاباتها لوائح أصلها الاجنبي ما خلا البعض منها التي لا تتجاوز عدد الانامل

اما المطبوعات المنفردة فإن التسعين في المئة منها روايات يغلب عليها الغرام معربة عن الروايات الاوربية القليلة الجدوى الشائنة للاداب . وقد راقنا منها بعض روايات اخلاقية وصف فيها أصحابها العادات المألوفة بين العامة لاسيا في مصر

اما الكتب الادبية فكان للدين منها قسمه الصالح فأبرز المرسلون والرهبان الوطنيون والكهنة العالميون تأليف حسنة منها لاهوتية وفلسفية ومنها روحية وزهدية ومنها تراجم ابرار وصالحين وقد وصفنا في كل اعداد المشرق منذ السنة ١٩٢٠ هذه المطبوعات وبيّنا فضلها

ومما نُشر ايضاً كتب تهذيبية ومدرسية وانشائية وشعرية لإفادة الاحداث في المدارس الوطنية ومطالعة الجمهور . واخلل في كثير منها ظاهر

ونُشرت ايضاً عدّة كتب تاريخية واجتماعية وسياحات ليس بينها إلا النثر القليل ممّا لم يُنقل عن التواريخ الاجنبية كتواريخ الحرب الكونية وتواريخ بعض البلدان وكبار الرجال

وقد ظهرت في مصر بعض الآثار المطبورة في زوايا النسيان كتسايرخ النويري « نهاية الارب في فنون الادب » وكتاب « التاج للجاحظ » و« زهرة الآداب للحصري » المطبوع سابقاً على هامش العقد الفريد و« مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري » و« ديوان مهيار الديلمي »

ولم يجد المستشرقون عن فضلهم السابق في نشر الآثار الشرقية واتقانهم طبعتها وتربيتها بكل المعلومات المفيدة والقهارس الواسعة . فمّا صدر منها في مطبعتنا الكاثوليكية نقائض الاخطل وجرير وشرح ديوان الفضليات للضبي وديواني عمرو بن كلثوم والحارث بن الحلوة وكتاب المأثور لابي العميشل

وظهرت في جهات أوربة من آثار الجاهلهم كتاب الوزراء والكتّاب للجھشياري وكتاب صورة الارض لابي جعفر محمد بن موسى وديوان ابي ذؤيب . وشرح ديواني علقمة الفحل وعروة ابن الورد للشتمري واقسام جديدة من النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي ومن معجم الادباء لياقوت وغير ذلك مما يجعل للاربيين قصة السباق في نشر الآثار العربية

ومما امتازت به هذه الحقبة الاخيرة سعي بعض الكتبة الى انتقاد المطبوعات النثرية والشعرية كمحمد عباس العماد وكزكي مبارك وزكي ابي شادي وحسن صالح الجدأوي والاب انتاس الكرملي وقسطاكي حمصي . . . وانما نود ان يكون هذا الانتقاد برواق وهدوء اظهاراً للمحق لا تشفياً من خصم او تحقيراً لاديب ومن خصائص هذه الحقبة ايضاً اتساع فن الكتابة بين الاوانس وربات الخدور فمنهن من يتصدّر للخطابة ويلقن المحاضرات او من ينشئن المجلات وينشرن فصولاً في الجرائد والبعض منهن يتظمن القصائد اللطيفة الرائقة لاسيا في الامور الخاصة بالنساء وتدبير البيوت

فهذه الامتيازات جعلت لقلبنا الحاضرة مقاماً حسناً إلا اننا وجدنا ايضاً فيها ما يدعوننا الى الخوف من تقهقر لغتنا وخطاطها فنلفت اليها حكماء قومنا واول آفة على لغتنا الاكثر من الدخيل لاسيا اذا لم يكس صورة يأنس بها اللسان العربي . نعم لا تخلو اللغة العربية من الافاظ الدخيلة حتى ان القرآن العربي نطق بها وانما كان العرب يقربونها الى لغتهم ببعض التصرف في صورتها فيزول شيء من غرابتها وخشونتها

وكذلك التعابير الاجنبية زاد استعمالها لشيوع لغات الاجانب بيننا ولوفرة التعريبات عنها

وكما اثرت تلك اللغات في العربية الفصحى كذلك اللهجات العامية اخذت تسطو على اللغة البليغة فتمسخ صورتها البهية . ومن العجب ان بعض المتشدين اخذوا ينشرون مقالات لترويج اللغات العامية لزعمهم ان تلك اللهجات اقرب الى فهم الجمهور وأدعى الى نشر العلوم العصرية وهو فكر غريب لا يخطر لاحد من العقلاء على بال وقد سبق لنا في ذلك مقال طويل بيّنا فيه العواقب السيئة التي تحصل بذلك

فتطمس جمال لغة اجدادنا وتبسط الفوضى بين الكتاب وتبث بين البلاد العربية روح النفور والاستبداد اذ لم يبق بيننا وبينها رابط يجمعنا لما في كل لهجة من الاختلاف والتباين

واخذ غيرهم يتصرفون ايضاً بالبحور الشعرية تصرفاً زائداً نزع عنها رونقها ومسحة جمالها وكادت تشبه النثر كما فعل اصحاب النثر الشعري فجاءت كتاباتهم لا نثراً ولا شعراً ليس لها من العربية الا الفاظها وقشرتها دون لبانها وجوهرها

الباب الاول في الادباء المتوفين في الحقبة الثالثة

١ ادباء الاسلام المتوفون في هذه الحقبة

لما اخذت تلوح بوارق الصلح بين الدول المتحاربة سنة ١٩١٨ رحل الى دار البقاء احد ادباء مصر ﴿ الشيخ عبد الكريم سلمان ﴾ درس في الازهر مع الشيخ الامام محمد عبده فتعاشرا وتصادقا . ولما قام الاستاذ بنهضته لاصلاح امور الاسلام كان الشيخ عبد الكريم عضده ونصيره فشاركه في تحرير الوقائع المصرية وفي اصلاح التعليم في الجامع الازهر وقد نشر خلاصة اعمال مجلس ادارته في عشر سنين فكان لكتابه تأثير عظيم في كثيرين من مواطنيه لكنه اوغر عليه قلوب غيرهم . فاقس من الاصلاح . ومن ظريف ما اخبره منشي النار الاسلامي (٢٠ : ٤٤٠) :
 نفسه ما رآه من يأس الشيخ سلمان من صلاح حال امته فروى ما نعتله مجرّفه الواحد :
 « كان يصرح بذلك ويحتج علي وعلى الاستاذ الامام قائلًا : ستري ما ينتهي اليه املكنا في هذه الامة الميتة وما يبلفه اصلاحكما من هذه الشعوب الفاسدة . ولد كلمة في هذا المعنى قالها لاستاذنا الشيخ حسين الحسّر ألبسها كمادتي ثوب الدعابة والحزل . وقد كنا بدار الاستاذ الامام نتحدث بما أشجع من رغبة الامة اليابانية في التدئين بدين الاسلام . قال الشيخ حسين الحسّر : اذأ يرجى ان يعود الى الاسلام مجده . قال الفقيد : دعهم فاني أخشى اذا صاروا منّا ان نفسدهم قبل ان يصلحونا . ذكرتُ هذا في ترجمة الرجل لما فيه من العبرة المحزنة » فتأمل !

وفي كانون الثاني من السنة ١٩١٩ توفيت في القاهرة احدى اديبات مصر النابغات في الاسلام كعائشة تيمور زويد بها ﴿ ملك هانم ﴾ كريمة حفني بك ناصف التي اشتهرت بلقب باحثة البادية وسعت باصلاح احوال بنات جنسها في القطر المصري

توفيت وهي في شرح شبابها . غني ابوها بتربيتها وتخرّجت بارقي مدارس البنات الاميرية فنالت شهادتها المختلفة . ثم انتدبت الى تعليم الفتيات فامتازت به ثم حاولت الكتابة والتأليف فبرعت بها . ولما زوجها والدها من احد شيوخ العرب المقيم بجوار الفيوم عبد الستار بك الباسل جمعت بين حضارة المدن والبادية فكان ذلك سبباً لتسمينها بباحثة البادية . وقد صنفت كتباً بحثت فيها عن كل الاحوال النسائية كتربية البنات واوصاف المرأة والزواج والحجاب والسفور . ونظمت القصائد وتفننت في الكتابات الادبية والاجتماعية . وقد جمعت كتابات ملك هانم في كتاب عنوانه النسائيات . وقد عرفت هذه السيدة باعتبارها في المسائل النسائية فكانت تذهب في ذلك مذهباً وسطاً بين القديم والحديث بناءً على قول المثل «خير الامور اوساطها» وقد صنفت الانسة الادبية مي كتاباً في وصفها سبق لنا الكلام فيه (المشرق ١٨ [١٩٢٠]: ٧١٦)

وبعد وفاة السيدة «ملك هانم» بسنة تبعها الى الابدية في ٢٦ شباط ١٩٢٠ والدها حفي بك ناصف في نحو الستين من عمره . كان تخرّج في اشهر مدارس القاهرة كالازهر ودار العلوم ودار الحقوق الخديوية ثم عهد اليه التدريس فيها وعين مدرساً في مدرسة الحرس والعميان فلبث فيها اربع سنوات وألقى دروساً في الجامعة المصرية جمعها في «كتابه تاريخ اللغة العربية» . ومما ألفه لما حضر مؤتمر المستشرقين في اوربا كتابه في لهجات العرب الذي اصاب لديهم استحساناً . واشتغل بالقضاء وفي مركز مفتش المعارف . ونشر القرآن في الطبعة الاميرية «بحسب قواعد الاملاء» فمدحه لفعله كثيرون وقدح فيه آخرون . وكان حفي بك يُحسن الكتابة نثراً وشعراً ومما قاله قبل وفاته :

أَتَقْضِي مَعِي إِنْ حَانَ حَيِّتِي تِجَارِي وَمَا نَلْتُمَا إِلَّا بِطُولِ عَسَاءِ
إِذَا وَرَثَ الْمَثْرُونَ ابْنَاءَهُمْ غَنِيَّ وَجَاهًا فَمَا أَشْتَقِي بَنِي الْحُكَمَاءِ

وفي نيسان ١٩٢٠ توفي الدكتور محمد توفيق صدقي المولود في السنة ١٨٨١ . درس العلوم في القاهرة ونال شهادة الدكتورية بعلم الطب له في المسائل الطبية الجاث حسنة منها مقالة في ماء النيل ومضاره . ثم تخصص بالمسائل الادبية والدينية والاجتماعية فكتب في الاصلاح الاسلامي ورد على الماديين وله تأليف سماه الدين في نظر العقل

الصحيح . ودافع عن دينه الاسلامي في عدة تأليف وقد رددنا عليه في ما كتبه عن لاهوت السيد المسيح

وفي السنة ١٩٢٠ في ٨ ك ٢ أسفنا على فقد احد اصحابنا الشيخ الفاضل **الجزائري** . كان مولده في دمشق سنة ١٨٥١ واخذ عن ادياء الفيحاء العلوم الدينية واللغوية والادبية فأولع بدرسها وكدّ ذهنه في احراز اسرارها وسعى بنشر كتوزها وتعميم فوائدها . واليه يعود الفضل في انشاء مكتبة الملك الظاهر . كما انه لم يدخر وسعاً في تعزيز الآداب العربية في المدارس اذ أقيم ناظراً عليها . وقد تفرغ للتأليف فوضع كتباً عديدة تدلّ على اجتهاده وسعة معارفه بعضها دينية كتوجيه النظر الى اصول الأثر ومُنية الاذكياء في قصص الانبياء . وبعضها لغوية كالتقريب لاصول التعريب وارشاد الالباء ومدخل الطلاب لفن الحساب . وغيرها علمية كالفوائد الجسام في معرفة خواص الاجسام ومدّ الراحة الى اخذ المساحة . ونشر كتباً أخرى لقدماء الكتبة وحشّاها كديوان خطب ابن نباتة وروضة العقلاء . ومما نودّ ان لا يبقى منزوياً بين المخطوطات كتابه « التذكرة الطاهرية » بحث فيه عن نوادر المخطوطات ووصفها وعرف محلّ وجودها . وكان الشيخ طاهر احد الادياء القليلين الذين فضّلوا في الاسلام عيشة العزوبة ليتفرّغوا لدرس العلوم . وقد أحيأ بين قومهِ التاريخ وُعني بفنون الكتابة . راجع في المشرق (١٨ [١٩٢٥] : ١٤٤ - ١٤٨) ترجمته لكاتبنا المدقق الاستاذ عيسى افندي اسكندر العلوف . ونشر سيرته ايضاً في دمشق الشيخ محمد سعيد الباني فدعاها « تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر »

وفي ٢٥ من الشهر والسنة السابقين ١٩٢٠ توفي في طرابلس الصحافي **محمد كامل البحري** صاحب جريدة طرابلس ومؤلف اخبار سياحة بلشرها الى بعلبك وانحاء الشام . ومثله توفي في ٢٠ آب من السنة أديب آخر **عبدالقادر بك العظمي المويد** له كتابات متفرقة في بعض الصحف والمجالات

ومن اشعر شعراء هذا العصر الذي حلّت به المنية في هذه الحقبة سنة ١٩٢٠ **محمد امام العبد** اصله من اسرة عبيد لكنه توصل بسعيه الى ان احرز الادب ونبع في الشعر . وله شعر رقيق يُجمع في ديوان لم يُنشر بالطبع وانما ظهر منه عدة قصائد رنانة في كتب الادياء . ومن لطيف قوله يندب حظّه :

نسبوني الى العيد مجازاً بعد فضلي واستشهدوا بسوادي
ضاح قدرى فقتت اندب حظي فسوادي علي ثوب حديد

ومن اقواله الحماسية :

ولما التقينا والاسنة شرع
عظفت على سيف المنيّة فانجلت
فرحت وفي وجهي وجوه عبوسة
فلم أر قلباً غير قلبي يجاني
وقسم سيفي القوم قسمة عادل
فأرضى الثرى بالنصف والطير بالنصف

وفي السنة ١٩٢١ في ٢٤ شباط اخترمت النون اديباً آخر ادى للاداب العربية في مصر خدماً مشكوراً نعتني به ﴿ محمد بك تيمور ﴾ نجل احمد باشا تيمور توفاه الله في العقد الثالث من عمره . شغف منذ صباه بالاداب العربية فبرع فيها حتى انه نظم الشعر في الثانية عشرة من عمره وكتب في الجرائد ثم سم الشغل بالسياسة ونفر من المنازعات بين الاحزاب ورأى ما عليه وطنه من التأخر في فن التمثيل . فقصد البلاد الاوربية ودرس الحقوق في باريس وهو يلحظ مسارحها الكبرى حتى أتقن اصول ذلك الفن وتخصص بترقيته في بلاده . فألف لذلك جوفاً مختاراً امتاز بمهارة التمثيل تحت ادارته . وكان هو يؤلف له الروايات الادبية ويجهز له كل لوازم التمثيل وربما وقف هو بين الممثلين فكان موضوع اعجاب الحضور من اعيان مصر . وكان يختار الروايات التي تمثل فيها حوادث الشرق وعاداته حتى عد فن التمثيل بمساعاه في مصر شبيهاً به في عواصم البلاد وهو في ذلك يطلب جمال الفن اكثر منه لارباحه . وقد خلف تأليف عديدة في هذا الباب وفي غيره اخصها كتابه وميض الروح جمع فيه ديوانه ومقالاته الادبية وقصصه ومذكراته . ثم كتابه حياتنا التمثيلية خصه بفن التمثيل وتاريخه وفنونه وآدابه ثم كتاب المسرح المصري . دونك بعض ابيات من نظمه عنوانها «شاعر يتالم»

ليلة كلها عناء وهم
ذقت فيها المصاب كاساً دهاقاً
وشقاء والقلب منها تعذب
ضاح رشدي فيها ولم ألق مهرب
وفنوايدي من ناره يتلظى
ودموعي من المهاجر تسكب

قد دَعَوْنِي فتي القريض وحسي منه في القلب جمره تلهب
 ما نظمتُ القريض أبغي نوالاً من كبير ولا أحاول مكسب
 بل أقول الاشعار كما أناجي كلَّ حرٍّ من بوئه يتعذب
 ذاك رأيي فيما أسميه شعراً وكل في الشعر رأي ومذهب

ومات في اوائل تلك السنة رجلٌ مصري آخر كان له موقع كبير في نفوس
 مواطنيه الكاتب الاديب ﴿دياب محمد بك﴾ ولد سنة ١٨٥٣ درس في الازهر
 ودرّس فيه وفي دار العلوم وتعيّن مفتشاً في وزارة المعارف وتفرغ للكتابة فنشر
 تأليف مختلفة ككتاب دروس البلاغة والانشاء وقلائد الذهب في فصيح لغة العرب
 وتاريخ ادب اللغة العربية ومعجم الالفاظ الحديثة وتاريخ العرب في اسبانية وعرب
 عن الفرنسية كتاب تحطيط اوربة وغير ذلك مما خدم به الادب والوطن
 وفي تلك السنة ١٩٢١ تعددت وفيات الادباء فقضى ايضاً ﴿ولي الدين بك يكن﴾
 نجبه فيها في ٦ آذار . كان تركي الاصل من اسرة شريفة ولد في الاستانة سنة ١٨٧٣
 جاء صغيراً الى مصر مع اهله فتوفي فيها والده وكفله عمه فتخرج في مدرسة الانجال
 المشهورة فأثقت فيها العربية كما عرف التركية وعاد الى الاستانة وكتب في جرائدها .
 وقد عرف ببيله الى الحرية فنفي الى سيواس وبقي هناك الى الاعلان بالدستور سنة
 ١٩٠٨ فعاد الى مصر وحظي لدى سلطانها حسين كامل فعيّنه كاتباً في الديوان العالي
 في القصر السلطاني حتى مُني بعلته اذاقته كأس النون في مدينة حلوان . وله شعر
 منسجم مطبوع يتدفق رقة فمن قوله يجي سيواس يوم نفي اليها :

رضيتُ سيواسَ داراً	وما بسيواسَ شرّاً
جنواً عليها فأمستُ	قد افقرتُ فهي فقرُ
فلاجا الروض خصبُ	ولاها الزهر نضرُ
فليس لي تمّ نظمُ	وليس لي تمّ نثرُ
وكم بمصرَ اديبُ	يشدو فترقصُ مصرُ
لحفي على سائحاتٍ	كأنما هي سحرُ
يقولها قاتلها	فيعتري الناسَ سكرُ

ومما روي له في مختارات الزهور (ص ٧٧) قوله عن لسان فتاة عمياء :

سادتي ان في الوجود نفوساً	ظلمتها الاقدار ظلماً شديداً
هي تشقى من غير ذنبٍ جنتهُ	ولكم مذنبٍ يعيشُ سعيداً
رَجِمَ اللهَ عيناً لم تُشاهدْ	منذ كانت اِلَيالي سُوداً
تسقى لو فُتحت فتحت	من جمال الوجود هذا الشهودا
تناجى حمامُ الروض صباحاً	لا تراها وتسمعُ التفريدا
ويكونُ الربيعُ مناً قريباً	فتظنُّ الربيعَ مناً بعيداً
حين تنو الى الورودِ عيونُ	ليت شمري كم تستطيبُ الورودا
سادتي اننا صبرنا امتثالاً	ما ضجرنا ولا شكونا الجودا
فانظروا نظرة الكرام الينا	وارحموا ادماً تحذُّ الحدودا

ولولي الدين يكن من التأليف ما ذاع صيته كالصحائف السود وهو عبارة عن مجموع مقالات اجتماعية بليغة الانشاء طافحة بأرائه الحرة . وكتأليفه في احوال تركية وسياستها دعاهُ المعلوم والمجهول . ونقل الى العربية كتاب نيازي بك في الدستور العثماني المعنون بالتجارب . وقد حرر كثيراً من المقالات في اكبر جرائد مصر وفي ثاني يوم حزيران من السنة ١٩٢٢ انطلقاً نور حياة شاعر آخر * عبد الحليم حلمي المصري * ولد في دمنهور سنة ١٨٨٧ ودرس في وطنه ثم دخل في المدرسة الحربية وتوظف في ديوان الاوقاف في مصر . وكان مولماً بنظم الشعر ونشر عدة قصائد دلت على جودة قريحته وحسن ذوقه جمهما في جزئين وطبعهما تحت عنوان «ديوان المصري» سنة ١٩١٠ وقد تجرأ في شعره المواضيع العصرية وأدت احدى قصائده الى محاكمته وسجنه . ثم دخل بعد الانقلاب الدستوري في خدمة الملك . وهذا مثال من شعره قال يتشوق الى الشام :

يحنُ لمصر من سكن الشاما	ونحن نود لو كانت مقاماً
منابت لا تجفُجا الحزامى	ولا تشكو أزهارها الأواما
وارضُ تُنبِت اليوم المعالي	وكانت تُنبِت الرسل الكراما

على «لبنان» زهري الهضاب	على «الاردن» خمري الحُباب
على «القدس» المفضل في الكتاب	على تلك القصور على الغباب
سلامٌ متيسر لولا الليالي	تُقَيِّدهُ لما بعث السلاما

وافتح قصيدته في وطنه مصر بقوله :

بلادي سقاكِ الدمعُ إنْ مُنِعَ القَطْرُ وما برحتْ خضراً ميا منكَ الخَضْرُ
وقفنا عليكِ المآلُ والعُمرُ والذي يُحِبُّ عليه يوقِفُ المآلُ والعُمرُ

وتبع المصري الى القبر بعد اشهر من تلك السنة ١٩٢٢ شاعر ثالث ليس دونها سمعةً ورقياً ﴿اسماعيل صبري باشا﴾ ولد في مصر سنة ١٨٦١ وتقلب في مناصب الدولة المصرية كمنصب النائب العام ومحافظة الاسكندرية ووكالة نظارة الحفائية . وقد اشتهر بشعره الرقيق اللفظ والفصيح الاسلوب وكان لا ينشده إلا بعد انتقاده وتمحيصه مراراً . وقد استحسننا له قوله في الاستغفار واعتقاده الخلود :

يا ربِّ ابنِ ثرى تقامُ جهنمُ للظالمينَ غداً وللاشرارِ
لم يُبقِ عَفْوَكُ في السمواتِ العُلى والارضِ شبراً خالياً للنارِ
يا ربِّ أهلني لفضلكِ واكفني شَطَطَ العقولِ وفتنةَ الأفكارِ
ومرِّ الوجودِ يسقُ عنك لكي ارى غضبَ اللطيفِ ورحمةَ الجبارِ
يا عالمِ الأسرارِ حسي محنةً علمي بأنك عالمُ الامرارِ
أخْلِقْ برحمتك التي تَسعُ الورى ألا تفتيقُ باعظمِ الاوزارِ

وما أحسن قوله في الوفاء والعفو :

إذا خاتني خِلاُ قديمٌ وعَفْيٌ وفوقْتُ يوماً في مقاتله سَهْمِي
تعرَّضَ طيفُ الوَدِّ بيني وبينهُ فكسَّرَ سهمي فانتثيتُ ولم أرمِ

ومثله حسناً في طيش الشباب وعجز المشيب :

لم يدرِ طَعْمَ العيشِ شُبَّانٌ ولم يُدْرِكْهُ شَيْبٌ جهلٌ يُضِلُّ قوى الفقى فتطيشُ والمرمى قريبٌ
وقوى تَمُورٌ إذا تَشَبَّثَ مِ بالقوى الشيخُ الاريبُ فيما يُقالُ كبا المغفلِ مِ اذ يُقالُ خبا الليبُ
أواهُ لو علمَ الشبا بُوآهٍ لو قدرَ المشيبُ !

وخسر العراق في تلك السنة ايضاً في شهر ايلول ١٩٢٢ رجلاً من علمائه المشهورين

﴿الشيخ علي باقر﴾ احد علماء النجف الشيعيين

وتقَى آثارهم الى دار الخلود في العام التالي عالم من الهند السيد ﴿ابوبكر باعلوي﴾
توفي في حيدرآباد في اواخر السنة ١٩٢٣ كان من علماء بلاده اشتغل بالتعليم والكتابة .
وتولى تصحيح مطبوعات وطنه حيدرآباد . له مصنفات عديدة في الفقه والانساب
والحساب والطبيعات والادب والمنطق . وديوان شعر . وقد اشتهر بمعادة الشيعة
وانصارها وبالدفاع عن السنة وذوياً فحصل له بذلك ثغث كثير . كان مولده سنة

١٨٤٦

وفي العام ذاته في ٥ آب ١٩٢٣ توفي ﴿احمد كمال باشا﴾ احد اُدباء مصر
الذين تخصصوا مع علماء الفرنج للبحث عن آثار قدماء المصريين فتعين اولاً كامين
مساعد في المتحف المصري فانكب على درس اللغة الهيروغليفية والآثار المصرية حتى
تمكن من معرفة اسرارها واخذ يُلقي في ذلك المحاضرات في النوادي الوطنية وينشر
المقالات الواسعة فيها فاختره كعضو في المجمع العلمي المصري وله في سجلاته
خطب ومحاضرات . وكذلك علم فن الآثار المصرية بمدرسة المعلمين العليا . وقد ألف
قاموساً هيروغليفاً عربياً فرنسويّاً واسعاً نسبة فيه بعض العلماء الى الغلو والتطرف في
رده الوفا من الالفاظ العربية الى اصول مصرية قديمة

وورد علينا في اواسط آذار من السنة ١٩٢٤ نبأ ألم بوفاة احد اصدقائنا في
بغداد السيد الاديب ﴿محمود شكري الالوسي﴾ من الاسرة الالوسية الكريمة وابن
الشهاب الالوسي الذي مررنا ذكره بين اعلام القرن التاسع عشر . ولد سنة ١٨٥٧
وتخرّج في بغداد على آله فتبحّر في العلوم الاسلامية وانتدب الى التدريس في مدارسها
فنبغ من تلاميذه الشاعر العصري السيد الرصافي . وقد تولّى ادارة الزوراء وهي
اول جريدة اُنشئت في مدينة السلام فكتب فيها فصولاً رائقة خرج فيها عن دائرة
التقليد الضيقة حتى سعي به الى عبد الحميد فلم ينجح من المنفى إلا بفضل بعض
اصحابه . وله من التأليف النفيسة بلوغ الارب في احوال العرب قدمه لمؤتمر المستشرقين
في استوكهلم فشكرته عليه اللجنة واجازته بوسام ذهبي . ومن تأليفه كتاب اخبار
بغداد وتراجم بعض علمائها في القرن الثالث عشر وتاريخ نجد وامثال العوام في مدينة
السلام وغير ذلك من المصنفات التي زاد بها شرف اسرته . وكان سبقه الى الابدية
احد انسابه السيد ﴿احمد شاكر الالوسي﴾ فاتنا ذكره توفي سنة ١٩١٢

وكان عضواً في مجلس المعارف الكبير في الاستانة وخلف كذوي قرابته آثاراً ادبية متفرقة

ولم نكدر ننسى ما ألم بالآداب العربية بوفاة ذلك الكاتب الشهير ❀ السيد مصطفى المنفلوطي ❀ الذي نُعت بامير بيان هذا العصر . ولد في مدينة منفلوط سنة ١٨٢٥ وتوفي سنة ١٩٢٤ تخرج في الازهر المصري ونال قصبته السبق على اقرانه واستهواه حب الادب في اول ربيع حياته فاخذ يتمرّن على الكتابة نثراً ونظماً . ثم لحق بالشيخ الامام محمد عبده فلابد له عشر سنين واخذ من افكاره وآدابه . وبعد وفاة الاستاذ عاد الى وطنه واخذ يحرر رسائله الشهيرة في جريدة المؤيد فالتفتت اليه انظار ارباب وطنه . ولم يزل منذ ذلك الزمان يواصل الكتابة فنشر مؤلفاته الرائعة «النظرات» في ثلاثة اجزاء و«العبوات» وفي سبيل التاج نقله بتصرف عن الافرنسية . و«الشاعر والفضيلة» الى غير ذلك مما ضاعف الحزن على وفاته وهو لم يبلغ الخمسين من عمره . وله شعر حسن وانما برز خصوصاً باذنه البليغ على الاسلوب العصري وفي ٣٠ حزيران من السنة الماضية ١٩٢٥ حل الاجل المحتوم باحد مواطنينا ❀ رفيق بك العظم ❀ . ولد في دمشق سنة ١٨٦٥ ثم نشأ في وطنه واخذ الآداب عن مشايخه ثم انتقل الى مصر وتعاطى فيها امور السياسة والادب وكان احد السعاة بتحرير وطنه من النير العثماني او بالحري بتخفيفه بالامر كزية . وله كتب تاريخية وادبية حسنة اخضاها كتاب مشاهير الاسلام في اربعة اجزاء وفي هذا العام ايضاً ايار ١٩٢٥ توفي الشيخ محمد حسين شمس الدين اديب جيل عامل وشاعره

٢ ارباب النصارى المتوفون في هذه الحقبة

اولاً الاحبار والكهنة

بين السنين التي مرت منذ نهاية الحرب العالمية الى اواخر السنة ١٩٢٦ دعا الله الى جواره بعض احبار الكنيسة الذين خدموا الآداب متاجرين بالوزنات التي نالوها من رهبهم

﴿ السيد ديونيسيوس افرام نقّاشه ﴾ نكبت الطائفة السريانية بقصد هذا الخبر لجيل في ١٣ آذار سنة ١٩٢٠ توفي في مدرسة الشرفة في لبنان عن سبعين عاماً . وكان السيد الفقيه رئيس اساقفة حلب على السريان الكاثوليك منذ ٥ نيسان سنة ١٩٠٣ أدّى في حياته لمتّهِ خدمة جمة وقد عُرف بنسكه وانصرافه الى العيشة التقويّة . وكان مولعاً بدرس التاريخ وقد نُشر في ذلك كتاباً نفسياً ضمّنه اخبار طائفته السريانيّة الكاثوليكيّة منذ اهدائها الى حجر الكنيسة الكاثوليكية الى زمن السيد الجليل بطريك انطاكية الحالي ماري اغناطيوس افرام الثاني رحماني وذلك في مجلد ضمّم دعاهُ عناية الرحمان في هداية السريان وما هو إلا قسم من تاريخ اوسع لم يزل مخطوطاً بحث فيه عن اخبار الطائفة السريانية منذ نشأتها

وفي هذا الشهر عينه في ٢٢ آذار ١٩٢٠ انتقل الى دار البقاء سيّد آخر من اركان الطائفة المارونية الكرّية ﴿ المطران يوسف دريان ﴾ النائب البطريركي على القطر المصري . ولد هذا الخبر الجليل سنة ١٨٦١ ودخل الرهبانية الحليّة ودرس أولاً في مدرسة انتشار الايمان في رومية واتّم دروسه في كلية القديس يوسف في بيروت . وفي السنة ١٨٩٦ جعل رئيس اساقفة طرسوس شرفاً . وقد خلف آثاراً كنسيّة وادبية وتاريخيّة عديدة تشهد له بطول بابه في العلوم الدينيّة والمدنيّة . فن تأليفه الدينيّة كتاب رُتب السياميد الكهنوتيّة المعروفة بالشرطونيّة وكتاب المغم في تكريم مريم والمقالة الرونيّة في العبادة الحقيقيّة لمريم العذراء معرباً عن تأليف الطوبوي لويس غرينيون دي مُنقرت وكتاب الدعوة الرهبانية للقديس الفونس دي ليغوري وجادّة الفلاح في سبيل التقى والصلاح ومجموعة اناشيد روحية بعضها من نظمه منها نظمُ الحُجان في سبيل سيّدة لبنان . ومن تأليفه التاريخيّة نبذة في اصل البطريركية الانطاكية وفي اصل الطائفة المارونيّة واستقلالها في لبنان في قديم الدهر حتى الآن وثلاثة اجنات في المردّة جَمَعها في كتاب دعاهُ « البراهين الراهنة في اصل المردة والجراجمة والموارنة » خالف فيه رأي السيد يوسف الدبس . ومن آثاره الادبية كتاب الاتقان في صرف لغة السريان ومنها عدّة مقالات ادبية نشرها في الجرائد وفي مجلة المشرق

وفي ١٨ ايار ١٩٢١ توفي في بيروت السيد ﴿ كيرلس مكار ﴾ بطريك الاقباط

الكاثوليك سابقاً . فصل عن تدبير كنيسته لدواعٍ موجبة . وكان المذكور يتعاطى الآداب الشرقية بعد ان تخرّج بها في كليتنا البيروتية . له تاريخ الكنيسة الاسكندرية وابحاث في آثار النصرانية في مصر ومنظومات شعرية بالافرنسية ومناشير وغيرها . ولد في الصعيد سنة ١٨٦٨

الاب مبارك سلامه التيني * احد رؤساء الرهبانية اللبنانية المأمن الاجلاء . ولد في المتين (لبنان) في ١٥ نيسان ١٨٥٢ وانضوى سنة ١٨٦٦ الى الرهبانية البلدية فكان من افضل ابنائها ابداعاً وبرارة . تلقى العلوم الدينية العالية في كلية القديس يوسف وكان اول من نال فيها شهادة الملقنة في علمي الفلسفة واللاهوت سنة ١٨٨٣ . وعُهدت اليه في رهبانيته افضل المناصب وارقاها فتولّاها عدة سنين بنشاط وحكمة اقرّ بها الجميع لاسيما انه كان بمثله او عظّم منه بكلامه . توفي في عيد مولد العذراء في ٨ ايلول سنة ١٩٢١ . (اطلب ترجمته لحضرة الخوري بطرس ساره في المشرق ٢٠ [١٩٢٢]: ٨٥٢-٨٦٢) . وكان المرحوم مع كثرة اشغاله في الرهبانية وفي الاعمال الرسولية في لبنان لا يضيع برهة من زمانه فقد ألف مختصراً للآهوت الاديبي واختصر كتاب الكمال المسيحي للاب رودريكس اليسوعي . وقد نُشر من تعريبه كتاب دستور الرؤساء في سياسة الرؤوسين وهو سفرٌ جميل للاب ثالوي اليسوعي وكتاب دستور الحياة الروحية ليسوعي آخر الاب سورين الشهير

وممّن فقدته الآداب العربية من ملة الروم الكاثوليك الكرمية المطران استفانوس سكرية رحل الى دار الخلود في ٢٥ ت ١٩٢١ ولد في دمشق سنة ١٨٦٨ وتخرّج في العلوم الدينية والدينية في القدس الشريف في مدرسة القديسة حنة . وقد احرز له فضلاً كبيراً في تدريس الثنون العربية فيها ثم في المدرسة البطريركية في دمشق وكان لا يألو جهده في تعزيز العربية وكان هو من كتبها المجيدين وخطبائها المشهورين . وقد ابقى بعض الآثار المتفرقة من رسائل وارشادات وله كتاب وضعه لجمعية انشأها ولقّبها بالنهضة الدينية الكاثوليكية

وفي مفتح السنة ١٩٢٢ فُجعت جمعية الابهاء البولسيين الافاضل بخطب أليم اذ فارقه الى الابدية احد اخوتهم المأسوف عليه كثير الاب بولس سيور وهو في عز الكهولة كان ايضاً من متخرجي مدرسة الصلاحية في القدس ثم احد اساتذة الآداب

العربية فيها لطلبتها من طائفة الكاثوليكية. ولما انضم الى جماعة الآباء البولسمين في حريصا سنة ١٩٠٣ ما عثم ان باشر الرسالات في حوران وتنقل في قراها متفانياً في كل الاعمال الرسولية. وله عدة آثار كتابية في مجلة المسرة وكان احد محرري مقالاتها الدينية والادبية الممتازة. ومن منشورات قلمه رواية القديس سقسنتيانس الشهيد وزهور النفس من حديقة خوري أرس وكتاب المجمع المي للروم الكاثوليك وكنوز النفس في الغفرانات ونبذة في صناعة الشعر العربي. ومن مقالاته الحسنة في المسرة ما سطره عن عوائد العرب وله بحث جغرافي تاريخي في حوران وغير ذلك مما زاد اسف اخوته على فقده

وفي اواسط شباط ١٩٢٢ استأثرت رحمة الله مرسلًا غيورًا من الطائفة المارونية اشتهر في كل أنحاء لبنان بواعظه وبلاغته واعماله الرسولية الخوري الاسقفي اسطفان الشامي. نشر مع الطيب الذكر السيد جومانوس الشامي جزئين من الخطب والخطب اقبل العموم عليها لحسنها لفظاً ومعنى. وكان الخوري اسطفان شاعراً مجيداً له في ذلك آثار متفرقة

وفي ٢٠ ايلول من السنة ١٩٢٢ ودّع الحياة المأسوف عليه القسّ نعمة الله ابو ناضر احد مدربي الرهبانية اللبنانية البلدية. كان تلقى العلوم في كليتنا البيروتية وكان من المتضلعين من اللغة العربية فانتدب الى تدريسها ثم تعاطى فن المحاماة وحرر مدة روضة المعارف ونشر عدة مقالات فقهية وادبية في المجلات والصحف السيارة في الاستانة وبيروت. ثم آثر العيشة الرهبانية وخدمة الدين الى آخر حياته

ومن فقدته الآداب العربية احد اخوة المدارس المسيحية ❀ الاخ ساروفيم فكتور عطاء الله ❀ المتوفى في كانون الثاني سنة ١٩٢٣. له تاريخ الآداب العربية منذ نشأتها طبعه في الاسكندرية سنة ١٩١٤ فأقبلت عليه المدارس لحسن تنسيقه فأعيد طبعه ومن انصار الآداب العربية الذين أصيب بفقدهم طائفة الروم الكاثوليك الثلث الرحمت البطريرك ❀ دمترئوس قاضي ❀ الذي لبى دعوة سيده في ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٥ في دمشق. كان له اهتمام خصوصي بتعزيز اللغة العربية في مدارس الطائفة في مصر والشام. وتدل كتاباته على ضلوعه بهذه اللغة فضلاً عن معارفه الدينية الواسعة التي كان استقائها في باريس من اصفي مناهلها

وفي ٢٤ حزيران من السنة الماضية ١٩٢٦ شق علينا نعي احد اساتذته الآداب العربية في مدرسة العائلة المقدسة الآباء اليسوعيين في مصر ﴿الحوري نعمة الله بركات﴾ كان من الكتبة البارعين كشميقه الشهير وعليه تخرج عدد عديد من الناشئة المصرية . ومن آثاره تعريبه لمختصر التاريخ المقدس تأليف لومند

ثانياً العالميون

في اوائل السنة التابعة للحرب في ١٤ ك ٢ فقدت طائفة الروم الاورثدكس في بيروت احد مشاهير ادبائها ﴿الشيخ اسكندر العازار﴾ المولود سنة ١٨٥٥ . اخذ العلوم اللسانية والادبية عن اساتذته طائفته وفي مدرسة اعبيه الامير كانية . وقد امتاز منذ حداثة سنه بمزاولة النظم والانشاء فكان من السعاة بالنهضة الادبية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . وكان خطيباً متفتناً وكاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً . له من الآثار الكتابية في الجرائد والمجلات ما لو جمع لألف مجلداً ضخماً . منها خطب ورسائل وروايات تمثيلية وخواطر ادبية . وديوان شعر . ولولا انخيازه الى الماسونية ومجاهرته بالافكار الحرة ومغالاته بالسياسة التي ذاق مرها اكثر من حلوها لعدناه من اركان الآداب العربية في الوطن

وفي ٣ نيسان ١٩١٩ قصفت المنون في مصر غصناً يانعاً من الدوحة البستانيّة ﴿نجيب البستاني﴾ نجل بطرس صاحب دائرة المعارف ولد سنة ١٨٦٢ وتخرج على والده كأخيه نسيب المتوفى سنة ١٩١٣ وقد ساعده كلاهما في تأليفه وحرر مقالات عديدة في الجنة والجنان وتعاطى الدروس الفقهية فتولى منصب المدعي العمومي ورئاسة محكمة المتن في لبنان . وعدل عن بروتستانية والده فارتد الى دين طائفته المارونية . ومن آثاره دروس تاريخية عن فينيقية وعن جيل النور واخلقهم وعن روسية . وله منظومات شعرية لم ينشرها

وفي تلك السنة وقعت وفاة كاتب ضليع من ادباء الموارنة ﴿يوسف خطار غانم﴾ توفي في ٢٠ تموز سنة ١٩١٩ . كان مولده سنة ١٨٥٧ ودرس في مدرسة الآباء اليسوعيين القديمة في بيروت وحرر فصولاً واسعة نثراً ونظماً في صحف الشام ومصر وكان كثير البحث عن آثار طائفته كما يدل عليه تأليفه برنامج جمعية مار مارون الجامع

بين المعلومات الوفيرة وفنون الآداب فأحيا ذكر كثيرين من مشاهير ملتة وزين مقالاته بصورهم المفقودة

وفي ٢٩ ت ١٩١٩ مات في سان باولو البرازيل بداء القلب احد ابناء سورية الادباء وهو ﴿قيس لبكي﴾ حرر في جرائد المهجر ومجلاتها فاشتهر بالكتابة. وانما شوه كتاباته بما ضمنتها من الآراء الفاسدة والتعامل على الدين ما حمل المنصفين على تقنيده وترييف آرائه

ومن مناعي العام ١٩١٩ ايضاً الصحافي ﴿صموئيل يني﴾ اخو جرجي افندي يني منشي مجلة المباحث في طرابلس. جاري اخاه بما نشره هناك من المقالات الادبية الحسنة. وخلف ايضاً آثاراً كتابية لم تُنشر بالطبع وفيه نُعت ﴿مريانا مرآش﴾ من الاسرة المرأسيّة الحليمية الشهيرة. امتازت في وطنها بين بنات جنسها بوضع المقالات الادبية وبنظم الشعر وخلفت منه ديواناً بعنوان بنت فكر نُشر في بيروت سنة ١٨٩٣. فن اقوالها تهجو طيباً جاهلاً ثرثاراً

طبيبٌ بلا علم برومٌ لنفسه
مديحاً لفعلٍ يقتضي أقيح الدم
فيستقي علاج المذق من عذب لفظه
وينفث من افعاله قاتل السم

ومأ نقش على نعش فتاة من نظمها:

يا زهرة ذبلت بغير اوان
ناحت عليها الورقُ بالاغصان
فتعزياً يا والديها اخا
مثلُ الملاك مضت لمُخد جنان

ومأ قالتها فنقش على كيس تبغ:

احفظ وداذك في فؤادك كامنأ
واثبت ولا تك مثل تبغ دُخان
فواصف الانفاس تُضعده سدى
وترجُه في عالم النسيان
والودُ ضمن القلب نقطة مركز
كالارض ثابتة على السدوران

وكان الحرب الكونية ومصائبها هدّت قوى كثيرين من الادباء فماتوا متأثرين من كوارثها. ففي السنة ١٩٢٠ في شهر شباط توفي في دمشق الاديب ﴿نعمان القساطلي﴾ صاحب تاريخ دمشق المعنون بالروضة الغناء في دمشق الفيحاء

وفيها في ٣١ ايار ١٩٢٠ رُزئت العلوم القضائية باحد اساطينها ﴿الشيخ سليم باز﴾ المولود في ٥ حزيران ١٨٥٩. درس في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير حيث شهدنا عياناً نشاطه وسباقه لرقته في ميدان العلم والتقوى. ثم انكب على العلوم

الفقيهه متملماً للسيد يوحنا حبيب منشى الجمعية الكريمة قبل اسقفيته فكان موضوع اعجاب استاذه ولم يزل يتبحر في الفنون الشرعية القضائية حتى عد من كبار علمائها وأسندت اليه ارقى مناصبها فقام بها احسن قيام واستحق ثناء ارباب الامر وعموم الاهلين وألفت اليه انظار الدولة التركية فجعلته من اعضاء مجلسها الشورى . ثم عاد الى وطنه فخدمه اطيب الخدم كحمام قانوني واستاذ نظامي وموافق بارع تشهد له المؤلفات العديدة التي يتداولها ارباب المحاكم كشرح المجلة وشرح قانون المحاكمات وقانون الجزاء ومراقبة الحقوق وهو مختصر نفيس في علم الفقه فضلاً عن تأليف فقهية عديدة عربها عن التركية ومقالات عديدة يطول تعدادها . وقد نشر اخوه جناب الدكتور جورج باز ترجمة حياته المطولة في المشرق (٢٠) [١٩٢٢]: ٩٣٨ - (٩٥٧)

وكانت السنة ١٩٢١ اسوأ عاقبة على الادباء فغادرتنا كثيرون منهم الى العالم الآخر . ففي ١٧ كانون ١٩٢١ ودّع الحياة احد ادباء صيدااء ﴿فرج الله نثور﴾ من أسرة نور الوحيية . ولد في ٢٥ اذار سنة ١٨٦٨ ودرس في مدرسة الابهاء اليسوعيين في صيدااء فنال بين رفقته قصب السباق واخذ يتمرّن على الكتابة ونظم الشعر حتى برع فيها ثمّ بارح الوطن لما وجد فيه من المضايقة على الاقلام وانتقل الى مصر فصار يحرر في اكبر جرائدها . ثمّ تجوّل في البلاد وزار تونس وانشأ مع نجيب ملحمة جريدة البصيرة فقام بعباء تحريرها سنتين ثمّ انشأ في طنجة جريدة لسان المغرب فاصابت رضى سلطان مرّاكش . ثمّ اضطرّ بعد اربع سنوات الى مغادرتها لاختلاط الامور السياسية واجر الى البرازيل سنة ١٩٢٠ وفتح في سان باولو مدرسة خدم فيها الجالية السورية بهمة قدرها له المهاجرون لولا انه اصيب في اوائل السنة ١٩٢١ بداء الجنب الذي لم يمهله الا اياماً قليلة فعالتة المنية وعمّ اسف مواطنيه على فقده . ولفرج الله نور عدّة قصائد قالها في كبار الرجال ولقيت استحسانهم . فن قوله يجنّ الى وطنه صيدااء ويأسف على فراقها :

ما للغريب سوى البكاء مؤانس
الله يا صيدون يا وطني الذي
حباك يا وطن الفضائل والهناء
بلدّها اخضرت نبات عوارضي
ان كان يعلم مؤنساً وخليلاً
فاق البلاد مرابعا وطولوا
سرّ النساء بكرّة وأصيلاً
ورشفت من كأس الصفاء شمولا

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: ادباء النصارى المتوفون ١٠٩

تلك التي حسنت مقاماً للورى ومنازلاً وحدائقاً وسهولا
دعني وشأني والدموع فانها تشفي الفؤاد وقلبي المتبولاً

وفي ٢ اذار من السنة ١٩٢١ توفيت سيدة سورية **رحمة خوري صرُوف** المولودة سنة ١٨٨٠ درست في مدرسة طرابلس الاميركانية فنالت شهادة دروسها العالية ودانت هناك بالمذهب البروتستانتي. ثم توت التدريس في مدرستي طرابلس وحصلت بدعوة عمدتها ثم رحلت الى مصر وعلمت في مدارسها واخذت تشيخ المجلات الادبية النسائية فنشرت منها عدداً في جريدة المقطم فحزرت لها سمعة طيبة حتى دُعيت الى القاء المحاضرات في الجامعة المصرية في القسم المختص بالسيدات. وهي من جملة السيدات اللواتي نهجن للفتيات سبل التربية العصرية. كتبت في ذلك عدة مقالات في المقتطف مع قرينها اسحاق افندي صرُوف

وفي تلك السنة المشنومة شيعنا جنازة اديب آخر من افضل رجال الوطن وعلماؤه **سليم اصفر** نجل كبير قومه ابراهيم افندي اصفر. تلقى العلوم في كليتنا فكان فيها قدوة لكل رفقته بمجده وحسن سلوكه. ثم انتقل الى فرنسا فتمتع في درس الزراعة ليخدم بها وطنه مع حاجته اليها. فلما عاد راجعاً عهدت اليه ادارة الزراعة في الجبل فأفادها كثيراً واحب ان يفتح لها ابواباً جديدة للارتقاء لولا ما لقيته من العوائق في سبيله. ثم رحل الى الاسنانة يطلب امتيازاً لاستثمار جهات الحولة وتحسين تربتها. ثم تحلّى في دار عمه عن الاشغال في مدة الحرب محتماً بصبر جميل ما أصيب به من الامراض حتى قابل الوفاة بكل تقى وتسليم لارادته تعالى. وللرحوم كتابات نفيسة في كل فنون الزراعة ظهر منها في المشرق عدة مقالات. وهو الذي كتب في زمن الحرب تلك الفصول الشائقة التي ظهرت في كتاب لبنان عن الزراعة والصناعة في الجبل. وقد عرف سليم باستقامته ولزومه كل فرائض دينه وممارسته لسائر الفضائل المسيحية ومن الادباء الذين فاجأتهم المنية في العام المذكور (٢٥ ت ١٩٢١) الكاتب البارع خليل طنوس باخوس من أسرة باخوس الكريمة. ولد في غزير ودرس في مدرسة الالباء اليسوعيين التي سبقت كلية بيروت. ثم تفرغ للكتابة وخدمه الآداب العربية فكان احد اساتذتها المقصودين يقبلون اليه حيثما يدرس. وهو الذي فتح المطبعة اللبنانية ونشر فيها كتباً ادبية مفيدة ثم انشأ جريدة الروضة فحررها سنين عديدة وكتب فيها

الفصول الرائقة باعتدال الطريقة وصون كرامة الدين ومن مآثره الحسنة روايته التمثيلية الحارث ملك نجران بالشعر ثم رواية ديمتريوس معربة

واضافت النون الى الادباء المتوقين في ذلك العام الدكتور العالم اسكندر بك البارودي في ٢٥ و١٩٢١٢ ولد في صيداء سنة ١٨٥٦ من عائلة من الروم الكاثوليك عدلت الى الروم الاورثدكس لخلاف حصل هناك. وترجى اسكندر بك في المدارس الاميركية وفي جامعتها وحاز شهادتها البيروتية فأتبع الكنيسة الانجيلية. وانحاز — سبحانه الله — الى الماسونية فصار احد رؤساء محافلها. وكان الدكتور من اطباء الحاذقين والكتبة الماهرين تشهد له مجلته الطيب التي انشأها وادارها مع الدكتور پوست ستين طويلة وضممتها مقالات مستجادة طبية وادبية وتاريخية

ومن آثاره ايضاً كتابه السوار المحلى في تدبير الاعلا وخير الاغراض في مداواة الامراض والنصائح الموافقة في سن المراهقة والمبادئ الصحية للاحداث وحياة الدكتور كرنيليوس فان ديك وكلها مطبوعة ومما لم يُطبع تاريخ الحثين وتفسير لشرح ابن رشد لارجوزة ابن سينا ونشر فصوص الحكم للرازي ودعوة الاطباء لابن بطلان وساعد اساتذة الكلية الاميركانية في تعريب ونشر تأليفهم وكان قاضياً في محكمة استئناف جبل لبنان سنين طويلة ومؤسساً لجمعية اطباء والصيدالة ومن اعضاء الجمعيات العلمية والخيرية كانت وفاته في سوق الغرب فواروه التراب في مكين مع والدويه. وللفقيد اخ من ام أخرى دخل جمعية الآباء المعمارين وهو اليوم مرسل غيور في رسالتهم الصينية

وفي السنة ١٩٢١ المذكورة ايضاً سبق الى الابدية الدكتور اسكندر بارودي استاذان بارعان خدما وطنها بالتعليم ونشرا فيه الآداب احدهما ماروني يوسف حرفوش والآخر اورثدكسي نخله زريق

توفي المرحوم يوسف حرفوش ❀ في ١٤ ك ٢ ١٩٢١ وله من العمر ٢٤ سنة. تلقى العلوم في مدرسة الآباء اليسوعيين القديمة في بيروت ثم أكملها في مدرسة فرسايل في فرنسا بعد حوادث الشام سنة ١٨٦٠ ثم عاد الى الوطن وعلم نيقاً واربعين سنة في كلية القديس يوسف بجهة ودراية اقر لها تلامذته شاكرين. وكان فضلاً عن ذلك قدوتهم في ممارسة كل الفضائل المسيحية وفرائضها. وقد أبقى من آثار قلمه

عدة تأليف سهل فيها على الشبيبة درس اللغة الفرنسية وقرّب درس اللغة العربية على الاجانب فصار اقبال عظيم على مصنفاته فخصّ منها بالذكر ترجمانه العربي وتاريخه للترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية والمراسلة التجارية ودليل المتكلم وغير ذلك مما نُشر بعضه ولا يزال بعضه الآخر مخطوطاً كقاموسه للغة العامية

اماً المرحوم الاستاذ **نخلة زريق** فكان احد اعضاء المجمع العلمي العربي الدمشقي . ولد سنة ١٨٥٩ في بيروت وتوفي في القدس الشريف في ٢١ تموز ١٩٢١ كان من رجال النهضة الجديدة بخدمته للاداب العربية بصفة كاتب واستاذ ولغوي . صنف عدة رسائل وقصائد متفرقة تشهد له بالبراعة وحسن الذوق . وقد علم نيقاً وربع قرن في مدرسة المعلمين في كلية القدس الشريف الانكليزية وانتخب بعد الحرب كعضو في تهذيب لجنة الكتب العسكرية في المدرسة الحربية في دمشق فلم تطل فيها مدته حتى عاد الى القدس . وقد عُرف التقيد بغيرته نحو وطنه وبازومه الاخلاق الوطنية ولغة الوطن وازيائه

وفي ٣ آذار من السنة ١٩٢٢ فُجع الوطن اللبناني باحد كبار رجاله المدودين **ابراهيم بك ابو خاطر** كان مولده في زحلة سنة ١٨٦٩ من اسرة رومية كاثوليكية فاضلة . اخذ مبادئ العلوم في مدارس وطنه ثم تخرّج على نفسه في الاداب وظهرت مقدرته في الكتابة والخطابة لما حلّ الاعلان بالدستور العثماني لسان الاحرار فاخذ يكتب ويخطب بأسلوب يجذب اليه القلوب ويبعث الهمم لطلب الاستقلال الوطني . وقد نشرت له الجرائد عدة خطب ادبية وسياسية مستحسنة وانشأ في زحلة جريدته الخواطر كتب فيها فصولاً بليغة زيف في البعض منها مبادئ قولتير وجان جاك روسو وقبّح الشيعة الماسونية ثم خلفه في ادارتها الوجيه موسى افندي غور حتى بطلت في اوائل الحرب . وقد عرضته افكاره الحرة وميله الى فرنسة واعجاباه باعمالها الى حقد الاتراك فقاسى في زمن الحرب محناً شتى . وقد شغل المذكور عدة مناصب جليلة في عهد المتصرفين مظفر باشا واوهانس باشا وفي زمن الانتداب الفرنسي الاخير فتعين ثلث مرات لقيامه في زحلة وقد عرف له الوطن فضله فآكراه حياً وميتاً . كما ان فرنسة أعربت عن رضاها بساقيه فعيّنته كعضو في لجنة لبنان الكبير الادارية فخدمها اصدق خدمة

وفي ٢٢ آب ١٩٢٢ فقدت أسرة الشيوخ الدحداح الكرام رجلاً من افاضل وطنه لبنان المرحوم **الشيخ خطّار الدحداح** . كان مولده في عرامون (كسروان) في ١٨ شباط ١٨٤٠ . وبعد ان درس العلوم في مدرسة عينطوره الشهيرة دُعي الى التعليم في معظم المدارس الوطنية والاجنبية كالمدرسة البطريركية والكلمية الاميركية ومدارس الثلثة الاقمار وكفتين والوطنية فتخرّج عليه كثيرون من مشاهير الادباء ثم تولى مناصب مختلفة خدم بها الحكومة اللبنانية اصدق خدمة . وقد اشتهر الشيخ المرحوم بآدابه الراقية وبمصنفاته المفيدة . فانه تولى مساعدة التحرير في المجلات والجرائد الوطنية كالجنة والحنان والجنينة والمصباح . ومن اخص تأليفه تاريخ فرنسة الحديث الذي اكله بعدئذ المرحوم سليم البستاني وطبعه . ثم باشر بتصنيف تاريخ آخر اطول للدولة المذكورة لم يتتمه . وله روايات ادبية لم تزل مخطوطة سعى بتتميلها على مسارج المدارس . الاولى من تأليفه وهي رواية يوسف الحسن ثم ألحقها بثلاث روايات اخرى عرّبها نثراً ونظماً للشاعرين النابغتين كورنيل وراسين اعني : اغوستوس (اوسيناً) واستير وفيوجينا (افيجينية) . مثلت الثلث الاولى في المدرسة الوطنية والرابعة في المدرسة البطريركية فاصابت استحسان العموم

وفي ٦ تموز ١٩٢٢ حصلت المنون بمنجلها كاتباً واسع الشهرة وهو في عز الكهولة زيد به **فروح انطون** اصله من عائلة اورثوذكسية من طرابلس الشام وبها ولد سنة ١٨٧٤ درس في مدرسة كفتين وحول فكره منذ شبابه الى حرية الضمير واخذ يدرس تأليف الكتبة التطرفين في آرائهم الدينية والشيوعية من فرنسويين وروسيين وجرمانيين كرينان وكول ماركس وتولستوي ونيتشه فعمّشت افكارهم في دماغه فصار يجارهم في كتاباته فهاجر الى مصر ثم الى الولايات المتحدة ثم عاد الى مصر وهو لا يزال حياً حل يعالج المواضيع الاشتراكية والديموقراطية المتطرفة المجردة عن روح الدين لا يأخذ في كتاباته ملك بل تجاوز في ذلك كل حدود الفطنة دون مراعاة لصحته وهو يشتغل ليلاً مع نهار حتى غلبت قواه فأت ضحية غلوائه . أما تأليفه فهي كثيرة وكلها تشعر بافكاره الحرة منها عدة روايات خيالية ومشاهد (drames) تمثيلية عرب قسماً منها وألف القسم الآخر . وقد حرّر مقالات جمّة في عدة جرائد . وانشأ بالاسكندرية مجلته الجامعة ثم واصل نشرها في الولايات المتحدة . وقد

اشتغل ايضاً بالفلسفة وان لم يكن من فرسان ميدانها وله الجاث في فلسفة ابن رشد ونقل كتاب رينان في هذا الصدد كما انه عرب تأليف هذا الملحد المدعو «تاريخ المسيح» الذي هو احق ان يُدعى مسخاً منه تاريخياً بعد ان بين العلماء الاثبات اغلاطه الفظيعة وأكاذيبه الشنيعة ومناقضاته الواضحة فما كان اولى بانطون ان يرض بشرفه ودينه عن نقل سفساسه! فيعز علينا ان نرى بعض حاملي الاقلام في بلادنا ينشرون بدون تعقل مبادئهم المستبحة فيلقون قراءهم في وهاد الاحاد وقعر الفساد وكان بوسعهم ان يهدؤوا عقولهم ويرقوا اخلاقهم ويجعلوهم سندا لوطنهم فيبارك اسم الذين ارشدوهم الى الصلاح ونكبوا بهم عن جادة الضلال

وفي ايلول ١٩٢٢ بارح الحياة رجل آخر من ادباء العصر عبد المسيح انطاكي بك مولود حلب في ١٦ شباط سنة ١٨٧٤ من اسرة روم اورثد كسيّة. نشأ فقيراً إلا انه بنشاطه وذكانه الفطري لم يزل يجاهد احوال الزمان ويطلب له مقاماً بين الادباء حتى فاز ببغيتته وعني أولاً بالصحافة في وطنه ثم في مصر الحرّة فانشأ في حلب الشذور وفي مصر مجلة الشهباء ثم العمران مرعياً في كتاباته احوال الزمان. يناوي حيناً الاتراك وحيناً يجاريهم. يناضل اللامر كزّيّة ويتحد مع رجالها. وهو لا يزال ينادي بالقومية العربية. ثم ترك الصحافة وعني بنظم الشعر فنال منه بعض الشهرة اذ تقرب به الى الذوات بمدحه اصحاب الامر وارباب الدين. وتجنّم الاسفار الى بلاد العرب فرحل الى اليمن والحجاز والعراق واجتمع باصرائهم ساعياً وراء تحقيق آماله من نهضة العرب واسترجاع مجدهم. قضى بعد حل وترحال وهو يعاين الانقلابات التي حدثت في الجزيرة بسقوط ملك الحجاز وفوز ملك نجد ابن سعود. ولعبد المسيح انطاكي تأليف مختلفة منها ديوانه عرف الحزام في مآثر السادة الكرام. ومنها كتابه نيل الاماني في الدستور العثماني ومطلع الميامن في تهاني البطريك كيرلس الثامن ججا لخص فيه تاريخ البطريكية الانطاكية ولاسيا الرومية الكاثوليكية. وكان عبد المسيح الانطاكي من انصار الاتحاد بين طائفتي الاورثد كسيّة وطائفة الروم الكاثوليك وقد اطراً في هذا الكتاب اعمال الآباء اليسوعيين في هذا الشأن (ص ١٨—١٩). وانشأ في المعنى نفسه مجلة الكنيسة الاورثد كسيّة ولم يرض من خطة رؤسائها بعد ان سعى مع الوطنيين الى تحريرهم من العنصر اليوناني. وللانطاكي ايضاً رواية بطرس الاكبر وغير ذلك. ودونك

مثالاً من شعره قال يصف مواعظ الدهر :

دَعْ عَنْكَ انْفَامَ الطَّرَبِ وَمَلَاهِيَا فِيهَا الوَصْبِ
وانظر الى ختل الزمان محاذراً شرَّ الحَرَبِ
يعلو الذي بلوومه ويدلُّ اربابُ الحَسَبِ
كم من لبيبٍ عَضَّه م الدهرُ بانيابِ الثَّوْبِ
واخو الجهالة في الهنا يلتذُّ في ذاك الدَّشَبِ
والموتُ فينا دائرٌ والناسُ طرّاً في لَعِبِ
ويلُّ لدهرٍ خائئٍ كم من عظيمٍ قد سَلَبِ
يقالنا ويبيدنا كالنارِ شَبَّتْ في حَطَبِ

وفي ١٨ ت ١٩٢٢ أسف الوطن على فقيد عزيز المرحوم ❀ داود بك عمون ❀
وُلد في نيسان من السنة ١٨٦٩ في دير القمر وتخرَّج في العلوم والآداب في مدرستي
عينطورة والحكمة . خدِم دولة تونس الغرب مدَّةً وحظي برضى اربابها . ثم تعاطى المحاماة
في مصر فثال نجاحاً باهراً وأحرز له سمعة واسعة ثم عاد الى الشام وانتخب سنة ١٩١٤
عضواً بمجلس ادارة لبنان . ولما أُعلن بالانتداب الفرنسي كان داود بك من اكبر
انصاره فأخلص الخدمة في سبيل توطيده وتعزيز لبنان الكبير فأجمع مواطنوه على
اكرامه حياً وميتاً وكان داود بك من الكتبة البغاء والشعراء المجيدين . فمن قوله
يذكر لبنان وهناء العيش فيه :

حبذا المصطافُ في جبلٍ ينطحُ الجوزاءُ بالقُننِ
مؤبِلُ الاحرارِ من قِدمِ وأبابة الضميرِ في زمنِ
ليس لبنانُ لمكتسحِ بضعيفِ العزمِ عتمنِ

الى ان قال :

فبنو لبنانِ أُسدٌ وغى أُطلقتِ فيهم يدُ المحنِ
ليت ذا عزمٍ يضمُّهمُ ضمةُ الاعضاءِ في البدنِ
فيُعبدوا السابقاتِ من المسجدِ والعلباءِ لوطنِ
يا بني امي اذا حضرتِ ساعتِي والطبُّ أسلعتي

اجلوا في الارز مقبرتي وانسجوا من تلجِه كفي

وفي ١٧ كانون الاوّل من السنة ١٩٢٣ لبيّ دعاء ربّه الاديب المرحوم ﴿موسى صفيح﴾ صاحب مكتبة المعارف في بيروت وولد في القليعات (كسروان) سنة ١٨٦٥ ودرس في مدرسة الروميّة وعينطوره وفي مدارس الفرير واليسوعيين وانشأ مكتبة المعارف فخدم بها الآداب. كان من الكتبة المجيدين والشعراء المحسنين حرّ في جريدة الروضة ونشر عدّة قصائد متفرقة وصف فيها اصحاب المراقب الدينيّة والوطنية والاحوال الجارية. وعلم مدّة في مدارس بيروت ونشر بعض الكتب المدرسية كدرجات القراءة ومبادئ العربيّة ودليل الاحداث وترقي الصغار في دروس الاستظهار وغير ذلك ممّا لم يُنشر بعد

وفي اوائل السنة ١٩٢٤ هضرت المنون غصناً من الدوحة اليازجية في مصر زيد بها السيدة ﴿وردة اليازجي﴾ ابنة الشيخ ناصيف كان مولدها في كفرشيا سنة ١٨٣٨ فدرست في بيروت في مدرسة البنات الاميركية واخذت الآداب العربية عن والدها فبرعت فيها وصارت تصنّف الرسائل والقصائد في زمن لم يُعهد ببنات جنسها شي. من ذلك. وبعد وفاة زوجها الاستاذ فرنسيس شمعون انتقلت الى مصر وعُنت بالكتابة ونظم القصائد. ومن آثار قلمها في الضياء مقالة في تعريف المرأة الشرقية. وقد طُبع ديوانها الصغير الحجم اللطيف النظم افتتحته بابيات وجهتها الى سميتها وزميلتها في الادب وردة ابنة الشاعر نقولا الترك اولها :

يا وردة التُركِ اتي وردة العُربِ فينينا قد وجدنا اقرب النَّسَبِ
أعطاك والدك الفن الذي اشتهرت أَلطافُه بين اهل العلم والادبِ
فكنت بين نساء العصر راقية اعلى المنازل في الاقدار والرُتبِ

وقد امتازت خصوصاً بمراثيها فن ذلك ما قالتُه في رثاء البطريرك مكسيموس

مظلوم :

يا ايُّها الخبرُ الجليلُ مقامُه هل بعدَ فقْدِكَ غيرُ دمعِ جارِ
لله يومك في الانامِ قائمُه ابقى لنا حزناً مدى الادهارِ
با بدرتم غاب عنا في الثرى ما كان ذلك عادة الاقارِ

حسدته افلاك العلى وتحسرت
 ويلاه من اقيت بعدك راعياً
 من المنابر والهاكل والحجي
 قد سرت عن دار الفناء مجاوراً
 لو انه في طيها متوار
 برعى الرعية حيث يرضي الباري
 والمشكلات وغامض الأسرار
 دار البقاء فلت خير جوار

وقالت تودع سليمان بك البستاني لما انتخب بعد الدستور عضواً لمجلس النواب
 عن بيروت :

أخلق بيروت دار العلم من قديم
 فإله لما ارتأى إعلان حكمته
 أن تصطفيك على الأيام معوانا
 ما اختار من شعبة إلا سليمانا

وفي كانون الثاني من السنة ١٩٢٤ خسرت الجالية السورية في البرازيل احد
 ادباؤها الاستاذ ﴿نعمة يافت﴾ مولود الشوير سنة ١٨٦٠ . تعلم في وطنه مبادئ
 العلوم ثم أتتها في الجامعة الاميركية فامتاز فيها بين اقرانه بالعلوم الرياضية والطبيعية
 فنال شهادتها بل نُدب الى تدريس تلك العلوم فيها ثم علم في مدرسة طانفتيه
 الاورثذكسية المعروفة بالثلثة الاقار . وفي السنة ١٨٩٣ هاجر الى البرازيل وتعاطى
 التجارة فربح بدرائته وحسن معاملاته ثروة كبيرة انفق قسماً منها في عمل الخير .
 وكان هناك من انصار الآداب القومية يُدعى الى حفلاتها فيخطب ويباشر بكل
 معرفة وأدب الى آخر حياته فمات مأسوفاً عليه

وفي اوائل شهر آب ١٩٢٤ توفيت في نيويورك كاتبة اصابت بقلنها بعض الشهرة
 وهي السيدة ﴿عفيفة كرم﴾ من عائلة كرم المارونية ولدت في عمشيت سنة ١٨٨٣ واقترنت
 بالزوج السيد كرم حنا كرم وهاجرت الى اميركة فكتبت عدة مقالات في جريدة
 الهدى ثم اصدرت مجلة العالم الجديد النسائية ولها من تأليفها روايات كغادة عمشيت
 وفاطمة البدوية . وعربت غيرها كلكية يوم ومحمد علي . فكانت من النساء
 المساعدات على ترقية بنات جنسها نأخذ عليها بعض الانتقادات الباطلة على الدين وذويه
 وفي غرة حزيران سنة ١٩٢٥ نُعي الينا من نيويورك بمزيد الاسف رجل الادب
 والعلم والسياسة كبير اسرته الوزير ﴿سليمان البستاني﴾ ولد في بكشتين من قرى
 الشوف في ٢٢ ايار سنة ١٨٥٦ ودرس على افاضل اسرته كالطيب الذكر السيد عبد الله

البستاني والمعلم بطرس منشى المدرسة الوطنية وما لبث ان نبغ في علومه حتى رأى نفسه قديراً على التأليف فاشتغل مع انسابه في صُحفهم ودائرة معارفهم . ثم سَاح في البلاد فطاف العراق وجزيرة العرب جنوباً وشمالاً واجتمع بقبائل البادية فدرس الاخلاق ووَسع نطاق معارفه وهو يشتغل تارة بالتجارة وتارة بالتعليم ويدون ملحوظاته فينشرها بالمجلات او يحفظها لتأليف ينوي تصنيفها . وتردد بعد ذلك الى مصر والاستانة فتقرب من اشرفها ونال امتيازات الدولة العثمانية ومناصبها الشريفة كندوب مجلس المبعوثان وعضو مجلس الاعيان ووزير وممثل للسلطنة في البلاد . وتجوّل في أنحاء اوربة وهو في كل مكان موضوع اعتبار الجميع لما تجلّى به من الاخلاق الراقية والآراء الراجحة وروح الدين حتى انهى حياته في اميرة بعد ان اشتدت عليه وطأة المرض في مصر وتألّم من داء عينية فالتمس الشفاء في الولايات المتحدة . وقد نشر الاديّب فؤاد افندي افرام البستاني ترجمته المطوّلة في المشرق (٢٣) [١٩٢٥] : ٧٧٨ ; ٨٢٤ ; ١٩٠٨ . اما تأليفه التي خدم بها الآداب العربية فلا يحلها احد واعظمها شأناً ترجمته لاليّاذة هوميرس بالشعر العربي المتين (١) وقدم عليها درساً جليلاً في تعريفها وفي الشعر العربي وآدابه . ومن آثاره كتابه عبّرة وذكري وصف فيه احوال الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده . وله متفرقات شتى كقالات في المجلات والجرائد وكقصيدته الداء والشفاء . وبجسه في الاختزال ومخطوطات تاريخية نتمنى ان ينشرها انسابه .

وفي ٨ آب ١٩٢٥ توفي ﴿ الدكتور سليم بك عطية ﴾ وُلد في صافيتا سنة ١٨٧٣ وتخرّج في الكلية الاميريكية في بيروت ودرس فيها الطبّ واكمل دروسه في جامعة بلتيمور في الولايات المتحدة ثم انتظم في سلك الجيش المصري لما فُتحت بلاد السودان فخدم الحكومتين المصرية والبريطانية وتولى هناك ادارة المستشفيات العسكرية بكل نشاط وحسن تدبير . وكان في اثناء عمله يكتب المقالات المستجادة عما يلحظه في تلك البلاد فنُشر في المجلات الاجنبية . وكان يحسن الكتابة في لغته الوطنية نثراً ونظماً وتُروى له عدّة قصائد صَنف بعضها بالشعر العامي بكل سلامة ذوق وفي اوائل ذلك الشهر من السنة عينها نُشبت المنون احد ادباء الروم الاورثذكس في الشعر ﴿ وديع ابو رزق ﴾ كان كاتباً ضليعاً حرّاً في الجرائد الوطنية نثراً ونظماً

وقد فقدت الآداب في عامنا الماضي بعض رجاله المعدودين اخصهم الكاتب
الاديب الشهير ❊ سليم سر كيس ❊ الذي رزى بوفاته حملة الاقلام لما أنسوه من
تفتنه في الكتابة توفي في ٣ ك ٢٤ ١٩٢٦ . كان مولده في بيروت في ١١ ايلول ١٨٦٩
فورث عن والده المرحوم شاهين حب الآداب . وبعد أن تخرّج في المدرسة الوطنية
ومدرسة عين زحلنا تعاطى فن الصحافة فبرع فيها وكتب زمناً طويلاً في جريدة لسان
الحال . له فيها مقالات رنانة . ثمّ سّاح في اوربة فأنشأ في لندن جريدة «رجع الصدي»
وفي باريس «كشف النقاب» مع صديقه الامين ارسلان . ونشر في مصر جريدته المشير
التي أثار فيها غضب الدولة التركية حتى حكمت عليه بالاعدام غيابياً ولم يسكت
عن بعض اعمال الدولة الالمانية فساله بعض اذاه . ثمّ رحل الى اميركا فأنشأ الراوي
والبستان وعاد الى مصر فأنشأ سراة الحساء وختمها بمجلة سر كيس فثبت على نشرها
من السنة ١٩٠٥ الى آخر حياته . وهو لم يزل يكتب ايضاً في جرائد مصر الكبرى
كالمؤيد والاهرام وفي كلها ما يُشعر بحمّة روحه وفكاهة نفسه ولزومه الصدق في
الكتابة . ومن آثاره وصفه لمراقبة المكتويجي في بيروت ايام الاستبداد ومقالاته
« في الزوايا خبايا » نقد فيها بعض اعمال الارسالية الاميركانية . وكتاب سر مملكة
وغير ذلك ممّا كان يُسرّ بطرائفه القراء . وهو لا يبالي بانتقاد ولو شطّ ببعض كتاباته
وفي آخر ك ٢٤ ١٩٢٦ ايضاً توفي في بوغوتا كولمبية احد المهاجرين اليها المرحوم
❊ الياس ناصيف رزق ❊ تخرّج في كليتنا البيروتية في الآداب العربية والفرنسوية
وانس من نفسه الميل الى الكتابة فأنشأ مقالات نثرية وشعرية استحسنها الناس في
الوطن والمهجر . وبرع ايضاً في اللغة الاسبانية واصاب في المهجر ثروة كبيرة بما انشأ
من الدوائر التجارية

وفي ١٩ آذار ١٩٢٦ الى دعوة ربه ❊ الدكتور حبيب الدرعوني ❊ بعد ان استعدّ
لاخرته استعداد الاربار فخم حياته بالصلاح كما قضاه بالبرّ وعمل الخير . ولد المرحوم
في زحلة وتلقّى العلوم الادبية والطبيّة في كليتنا البيروتية فكان من النجب وافضل
طلبتها . وقد زاول فن الطب بكل نشاط ونزاهة ومحبة خاصّة للمفقر . وعُني مدّة
في مكتبنا الطبي بمعالجة داء الكلب . وكان الدكتور كاتباً بارعاً يُحسن الكتابة
بالعربية والفرنسية له فيها عدّة آثار منها ما نشرناه في مجلة المشرق . وكان ينظم

الشعر ايضاً فن ذلك نظمه تقسم كبير من كتاب الاقتداء بالمسيح اطلعنا على بعض فصوله الشائقة

وفي ٣١ تموز من هذه السنة الاخيرة وقع في ساحة القتال مأسوفاً على شبابه **عادل افندي النكدي** على اننا نتمينا لو لم يبارح الحياة في جملة مواطنيه الدروز الثائرين على الانتداب اذ قُتل في احدي الوقائع التي جرت في غوطة دمشق. ولد عادل سنة ١٨٩٦ في اعبيه وتخرّج في مدرستها ثم اكل دروسه في مدرسة بيروت العلمية ونال شهادتها ودخل سنة ١٩١٤ مدرسة الحقوق الفرنسية في بيروت ولم يتمها إلا بعد الحرب الكونية في القاهرة اولاً ثم في لوزان (سويسرة) فنال شهادتها كأذون ثم كدكتور وذلك في اوائل العام المنصرم. وكان عادل مشعباً من افكار الحرية والاستقلال فلما بلغته اخبار ثورة الدروز في حوران انتظم في سلكهم وصار احد زعمائهم فقطعت المنية غصن حياته لدناً. وكان عادل متعمقاً بالاداب العربية يكتب ويخطب وينشئ المقالات الواسعة. وقد نقل من الافرنسية كتاب اتيان فلانندان في المنظمات السياسية في اوربة الحالية فنشر قسمه الاول. وعرب ايضاً كتاب تربية الاحداث وكتاب الاصول الادارية في الاسلام مع عدة مقالات سياسية وادبية في الصحف الوطنية والاجنبية

ومن استأثر بهم الله في تلك السنة احد ادباء الوطن الاستاذ **شاكر عون** ولد سنة ١٨٤٥ وأرسل بعد حوادث سنة ١٨٦١ الى مدرسة قرسايل الثانوية فبرع في علومها كالاستاذ الرحوم يوسف حرفوش. ثم دُعي بعد رجوعه الى بيروت الى التدريس في المدارس الوطنية فقضى سنين طويلة في التعليم بمدرسة الحكمة ثم علم في مدرسة الشيخ عباس وكان احد اعضاء الجمعية المارونية العلمية. ومن آثاره تعريبه لكتاب خطبة التاريخ العام لبوسويت مع الشيخ عبد الله البستاني. وانشأ مجلة النديم وكتب في جريدة الروضة. وله مقالات متينة في فروع الآداب والمسائل الاجتماعية. توفي في ٢٢ ت ١٩٢٦

وآخر من نذكره في هذه الحقبة وطني ذائع الصيت من ارباب اليراع النائر الشاعر **طانيوس عبده** توفي في بيروت في ٢ ك ١٩٢٦ في مستشفى القديس جاورجيوس. اثر مرض جاء من مصر ليتداوى منه في وطنه. كان المذكور من ادباء

القرن الحالي المشار اليهم بالبنان لوفرة مصنّفاته الادبية . نشر مقالات بليغة في الصحف
وانشأ صحيفة الراوي ثم مجلة الشرق وألّف عدّة روايات وعربّ غيرها . فاقبل عليها
الادباء لحسن انشائها وجودة سياقها وقد اشتهر خصوصاً بالشعر الرائق . فجمع منه
قسماً جناب صديقنا انطون الجميل فنشر جزءه الاول في مصر تحت عنوان ديوان
طانيوس عبده . وفي هذا المجموع حسنات عديدة صورة ومعنى قد تفتن فيه الشاعر ما
شاء . دونك مثالا من شعره في وصف لبنان :

لبنانُ أنتَ قوّة الضميفِ وملجأ المائفِ والمهوفِ
ومستقرُّ العابدِ العكوفِ في البردِ والريحِ والحريفِ
أما المصيفِ فهو شيءٌ ثاني

كل جبال الارض لها تلو فأنها لأخمصيك نعلُ
قد قدستك الانبيا من قبلُ وقد مشت قداما اليك الرسلُ
تستزل الوحي من الرحمان

سبحان من أرساك يا لبنانُ فليس زلزالُ ولا بركانُ
فيك ولا غيضُ ولا طوفانُ بل كلُّ ما فيك هو الامانُ
وطيب الآمال والاماني

وقد رثاه الشاعر الرقيق الياس افندي فيأض بقصيدة مؤثرة اولها :
لا تبكيه فاليومَ بدءَ حياته انّ الاديبَ حياته بماتِه

الباب الثاني

في المستشرقين المتوفين في هذه الحقبة الثالثة

الفرنسيون

فقدت رسالتنا في الاسكندرية في ١٤ شباط ١٩١٩ احد مرسلها المتقطعين
للدروس الشرقية والآثار المصرية الاب **جول فيشر** (J. Faivre) درس تاريخ
الاسكندرية ونشره في دائرة العلوم التاريخية الكنسية (Dict. d'Hist. Ec-clésiastique) وله كتاب في آثار كانوب (ابو قير) وخرائبها راجع المشرق ٢٤
[١٩٢٦]: ٨٩٩) وله منشورات عن مصر وآثارها النصرانية

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: المستشرقين المتوفين في هذه الحقبة ١٢١

وفي ٢٦ شباط من السنة التالية ١٩٢٠ لحق الى الابدية المستشرق الفرنسي
﴿مرسال ديولافوا﴾ (M. Dieulafoy) قرينته جان السابق ذكرها (راجع الصفحة
٧٩-٨٠) توفي في باريس وعمره ٧٦ سنة. قضى مع زوجته سنين طويلة في
الاسفار الى مصر والجزائر ومرآكش وبلاد الشام والعجم وفيها تولى الحفريات
ووصف آثارها في عدة مجلدات في عهد قدماء الفرس وفي زمن بني ساسان. وله تأليف
في مرآكش وفي رباط واشتغل باثار البابليين والكلدان. ودرس اسفار التوراة كسفر
استير وسفر دانيال واسفار الملوك ليطبّق معلوماتها على ما اكتشفه بابحاثه الخاصة.
وكانت قرينته تشاركه في كل هذه الاعمال بل خدم كلاهما في حرب فرنسا والمانيّة
سنة ١٨٧٠ وتطوّعا في خدمة وطنها في هذه الحرب الاخيرة. فكانا نفساً واحدة في
جسمين منفردين

ومُنيت فرنسا بفقدان مستشرق آخر تبع مرسال ديولافوا الى القبر فتوفي بعده
بثلاثة اسابيع المرحوم ﴿هنري يونيون﴾ (H. Pognon). ولد سنة ١٨٥٣ وتوفي في
شماري في ١٦ آذار ١٩٢١. انكب منذ شبابه على درس اللغات الشرقية
كالعبرانية والعربية والسريانية والبابلية وكان اول من درس اللغة الاشورية في مدرسة
باريس العليا سنة ١٨٧٨. وتعيّن كقنصل دولته في طرابلس الغرب ثم في بغداد. فكان
بعد قيامه بواجبات منصبه يصرف كل زمانه في نشر الآثار الشرقية التي خلف منها
عدداً وافراً. فمن ذلك تأليفه الفريد في الآثار السامية المكتشفة في الشام وفي ما بين
النهرين وجهات الموصل. وهو الذي نشر كتابه نبوكدنصر التي وجدها في لبنان في
وادي بريس. ودرس ديانة الصابئة والآثار المندائية والكتابات الآرامية المكتشفة
في جزيرة إلفنتين وله منشورات اخرى سريانية واشورية

وفي السنة ١٩٢٢ في ٢١ نيسان وقعت وفاة احد كبار الاثريين المستشرقين
المنسيور ﴿لويس دوشان﴾ (L. Duschesne) توفي في رومية في ٢١ نيسان ١٩٢٢.
كان مولده سنة ١٨٤٣. درس العلوم الدينية في المدرسة الرومانية العليا للآباء
اليسوعيين في رومية. فتعرّف بالاثري الكبير الكونت دي روسي فالت اهواؤه
الى الآثار النصرانية القديمة فألوع بها. فمما نشره الكتاب الجليل المعروف بالكتاب
الخبري (Liber Pontificalis) المتضمن سير قدماء الباباوات. ومن تأليفه كتاب في

اصول مبادئ النصرانية وطقوسها . وله ايضاً كتاب في الكنائس الشرقية المنفصلة .
وتاريخ الكنيسة في القرن السادس . وتعيين المنسنيور دوشان رئيساً للمدرسة الفرنسية
الاثرية في رومية منذ السنة ١٨٩٥ . وقد نشر في المجلات العلمية مقالات ممتعة في
عدة اجنات شرقية اثرية . وقد أخذ عليه بعض الغلو في بسط آرائه الخاصة
وفي شهر نيسان ايضاً من هذه السنة ١٩٢٢ أسفت كلية الجزائر الفرنسية على
وفاة احد رؤسائها الذي خص نفسه بإدارة دروسها العربية المرحوم **جورج دلفين** (J. Delphin) .
بعد ان رسخت قدمه في معرفة اللغة العربية باشر بتدريسها في
مدرسة وهران ثم انتدبته الحكومة الى ادارة مدرسة الجزائر والى نظارة مدارسها
الوطنية ودرس لهجات تلك البلاد ولغاتها العامية وعني بترقية المسلمين الادبية
واكتسب ثقتهم بأنسه ونشر عدة اجنات عن الإسلام في الجزائر . وله كتب
مدرسية عديدة تسهيلاً لدرس العربية على مواطنيه . ومن منشوراته تاريخ الباشاوات
العثمانيين في الجزائر منذ السنة ١٩٢١ هـ الى ١١٥٨ (١٥١٥-١٧٤٥ م) والمقامات العاولية
في اللهجة المراكشية . ونشر في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩١ كتابه جامع اللطائف
وكتز الخرائف

وكما الجزائر فجمعت ايضاً تونس في السنة ١٩٢٢ بوفاة مستشرق آخر فرنسوي المرحوم
لويس ماشريل (L. Machael) تولى زمناً طويلاً ادارة مدرسة تونس وعلم فيها
العربية وصنف لها عدداً وافياً من الكتب المدرسية كدليل الدارسين ومنتخبات
تاريخية وادبية . وعني بتكرار غراما طبق البارون دي ساسي بعد نفوده واتقن
ايضاً لهجات العامة في تونس ومرآكش ونشر فيها روايات فكاهية . وكان استظهر
منذ صغره القرآن على احد اساتذة الجزائر وقد خلف معجماً كبيراً عربياً وفرنسياً
تنوي الحكومة في نشره لوفرة مواده . وكان المذكور حراً الافكار لا يكثرث لدينه
لتربيته صغيراً في مدارس لادينية فطلب ان يُدفن دفناً مدنياً

أصيبت الآثار الشرقية في ١٦ شباط ١٩٢٣ بوفاة رجلٍ خدمها نيفاً وستين سنة
العلامة الاثري **شرل كلرمون غانو** (Ch. Clermont-Ganneau) حلَّ اجله في
باريس وفيها كان مولده سنة ١٨٤٦ . وجه نظره منذ شبابه الى الدروس الشرقية
فدرس العبرانية والعربية وترشح للمناصب القنصلية في انحاء الشرق فخدم دولته

الاداب العربية من السنة ١٩١٨-١٩٢٦: المستشرقين المتوفين في هذه الحقبة ١٢٣

كترجمان ثم كفتل في القدس الشريف ثم في الاستانة ثم في يافا . وتحوّل في مصر والشام والناضول واليونان وتولى حفريات عديدة ودرس عاداتها . وقد تفرد خصوصاً بوصف عادات الشام وفلسطين . وكان أوّل ما اذاع صيته في عالم العلم اكتشافه لكتابة مشا ملك مواب الراقية الى القرن التاسع قبل المسيح المكتوبة بالحرف العبراني ففسرها كارمون غانو سنة ١٨٦٩ . ثم اكتشف سنة ١٨٧١ الكتابة اليونانية التي كانت في حرم هيكل اورشليم وهي تحظر على كل اجنبي الدخول للهيكل تحت طائلة الموت . ثم تعددت بعد ذلك اكتشافات و منشورات كارمون غانو . وتبلغ قائمة تأليفه عشرين صفحة ناعمة . تخص منها بالذكر مجموعته «دروس اثرية شرقية» ومجلته «مجموعة آثار شرقية» في ثلثي مجلدات . ومن تأليفه المتعة كشفه الستار عن الآثار المزورة و كتابه «فلسطين المجهولة» . وله فضل كبير على وطننا بالبحاث العديدة عن كل عاداتنا الفينيقية والعبانية والعربية والسريانية

وفي ٦ تشرين الاول من هذه السنة ١٩٢٣ بارح الحياة في عز كهولته المرحوم **موريس پيزار** (M. Pézard) الذي مشى على آثار كارمون غانو فتخصّص بدرس الآثار الشرقية . ساه في العجم وألف كتابه عن عادات شوشن مع الميسو بوتيه . ثم أتى سورية بعد الحرب فباشرف الحفريات في قدس مدينة الحثيين في النحاء مدينة حمص فوقف على كثير من عاداتها في السنتين ١٩٢١ و ١٩٢٦ . وكان نشر قبل ذلك سنة ١٩٢٠ كتاباً بديعاً في خزفيات الاسلام القديمة واصلاها . وقبل وفاته بقليل نشر مقالة واسعة عن كتابة الفرعون ساقى الاول ومقالات غيرها

وفي اوائل كانون الثاني من السنة ١٩٢٤ علمنا بمزيد الاسف بوفاة احد انصار الدروس العربية المرحوم **رينه باسه** (R. Basset) . كان مولده سنة ١٨٥٥ . واذ بلغ بعد دروسه الثانوية السنة الثامنة عشرة من عمره وقعت في يده كتابة قديمة لم يعرف شيئاً من امرها فقبل له انها كتابة عربية فكان ذلك داعياً لدرسه تلك اللغة ونبوغه فيها ولم يقصر نظره عليها بل اراد ايضاً ان يتقن بقية لغات الشرق كالفارسية والتركية والحبشية والقبطية فاصبح من اكبر اللغويين المصريين . الا انه تخصص بالعربية وباللغات السامية لاسيما منذ عهد اليه تدريس العربية في مدرسة الجزائر العليا سنة ١٨٨٢ . ثم تولى تدبير المدرسة فبلغها مقاماً ممتازاً وتعلم لغة البربر الساكنين في جبال

الجزائر. وللمسيو باسه تأليف عديدة تنبئ بسعة معارفه للشرق العربي والاسلامي منها تاريخية ومنها ادبية ومنها لغوية وله وصف رحل تجسّمها الى تونس والى السنيغال . ومن تأليفه مجموعة « ألف حكاية وحكاية » في عدّة مجلّدات منقولة الى الافرنسية سبق لنا وصف مجلّدين منها . ونشر تاريخ الحبشة لشهاب الدين احمد بن عبد القادر المعروف بعرب فقيه مع ترجمته الى الافرنسية . وله مقالات متعدّدة في المجلّات الشرقية في فرنسة وفي الجزائر وتونس وفي دائرة العلوم الاسلامية . وكتب في الشعر العربي الجاهلي

وكان لريته باسه ابن هزري باسه (H. Basset) يعدّه ليكون خلفه في دروسه الشرقية فلم يعش بعده إلا سنتين فتوفي في ١٣ نيسان ١٩٢٦ في رباط في الثالثة والثلاثين من عمره . كان خدام وطنه في الحرب فذاق مرارتها ثم تحصّص بعدها بدرس الاسلام في كل مظاهره التاريخية والاثريّة والاجتماعية . وتولى بعد ابيه نشر دائرة الاسلام الافرنسية . وله أيضاً تاريخ آداب قبائل البربر . وبهيمته انشئت سنة ١٩٢١ مجلّة الدروس الماركسيّة والبربرية المعروفة باسم هسپريس (Hespéris)

وفي اواخر السنة ١٩٢٣ كانت وفاة هزري سلادين (H. Saladin) الذي اشتغل مع المسيو ميجون في الكتاب النفيس المعنون بدليل الصناعة الاسلامية . وكان قبل ذلك نشر سنة ١٨٨٨ كتاباً حسناً عن عاديّات تونس

في الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٢٤ خسرت فرنسا امام علمائها بالمسكوكات القديمة ارنست بابلون (E. Babelon) كان اليه مرجعهم في معرفة النقود العتيقة . نذكر منها دليل مسكوكات سورية والارمن ودليل النقود العجميّة وله دليل ثالث في الآثار الشرقية . ولد سنة ١٨٥٤ ثمّ تضلّع من علم اللغات السامية وتجوّل في الشرق متخصصاً باثاره ومسكوكاته فنبغ فيها وتأليفه تبلغ عدّة مجلّدات

ومن مناعي السنة ١٩٢٤ العلامة جاك دي مورغان (J. de Morgan) توفي في اواسط تلك السنة مخلفاً له ذكراً طيباً في عالم العلوم الشرقية لاسيا الاثريّة . وكفاه فخرًا ما تولّاه من الحفريات في العراق والعجم . فاليه يعود الفضل لاكتشافه في شوشن شرائع حموربي الراقية الى اوائل الالف الثاني قبل المسيح . واكتشف مسألة الملك البابلي نارام سين وتمثال الملك ناير اسو وآثاراً اخرى عديدة للعيلاميين ترين اليوم

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: المستشرقون المتوفون في هذه الحقبة ١٢٥

متحف باريس وغيرها . وقد نشر كثيراً من تلك الآثار مع العلامة الاب شيل
الدومنيكي . وله تاريخ الارمن وتآليف في عاديّات مصر وفي اصول الشعوب وآثارهم
السابقة للتاريخ . وقد اعتزل الاشغال في اواخر حياته لما وجده من المعاكسة في بعض
زملانه فمات خاملاً

ومتنّ نشبت فيهم المتون مخالباها منذ عهد قريب الاستاذ المستشرق **بول
كازانوف** (P. Casanova) الذي توفي في ٢٤ آذار ١٩٢٦ درس اللغات الشرقية في
مكتب باريس المختص باللغات الشرقية الحية ونال شهادتها . ثمّ علم العربية وآدابها
في جامعة فرنسة سنة ١٩٠٩ بعد ان أسند اليه في مصر بصفة نائب مدير معهد الآثار
الشرقية الفرنسي . وكانت الجامعة المصرية انتدبتة ليلقي فيها دروساً شرعية سنة
١٩٢٥ فلم تطل مدته وتوفي وهو مستعداً ليأتي بيروت ويحضر مؤتمرها الاثري مع
عالم آخر جورج بنديت (G. Bénédite) فتوفي كلاهما في اسبوع واحد .
وللمرحوم كازانوف من التآليف ترجمة المقرئ لوصف مصر وترجمة تاريخ ابن خلدون
في قبائل البربر . وكتاب في محمد وآخ العالم . وكان المرحوم مولعاً بعلم التقود القديمة
الاسلامية وبآلات العرب الرصدية وبكاييلهم وموازينهم . وقد رددا عليه في بعض
تطرفه

وكان آخر من فُجعت به الآداب العربية وذلك في ٢٢ في ٢ السنة ١٩٢٧ المستشرق
المتماز **كليان هوارت** (Cl. Huart) الذي أدّى للعلوم العربية خدماتاً مشكورة .
ولد في باريس في اواسط شباط سنة ١٨٥٤ وانكبّ منذ شبابه على الدروس الشرقية
له عدة تآليف تركية وفارسية . ومما خدم به اللغة العربية خصوصاً كتابه في الآداب
العربية سنة ١٩٠٢ ثمّ تآليفه في تاريخ العرب في مجلدين (١٩١٢) ثمّ نشره وترجمته
لكتاب البدء للمقدسي في ستة مجلّدات (١٨٩٩-١٩٠٩) وتاريخ بغداد في القرون
المتأخرة (١٩٠١) وكتاب في الخطوط العربية وتربيتها بالميتا في الشرق الاسلامي
(١٩٠٨)

نضيف الى هؤلاء اثنين من آباء كليتنا الاب **فرنسيس تورنيز** (Fr. Tour-
nebize) والاب **لويس بولوموا** (L. Bouloumoy) . خدم الاول الآداب
الشرقية بعدة مصنفات اخضاها تاريخ مطول لارمنية السياسية والدينية (١٩١٠) ثمّ

الكنيسة الرومية الارثوذكسية والاتحاد ثم مقالات عديدة علمية ودينية وتاريخية عن الارمن والدروز والرسالات الشرقية وتراجم بعض المرتدين الى الكتلكة او بعض مشاهير الرجال توفي في ١١ آذار ١٩٢٦ . اما الثاني فكان احد اساتذة الطبيعيات في المكتب الطبي الفرنسي تَخَصَّص بعلم الميكروبات وعلم النبات . له في هذا العلم الاخير كتاب نفيس وصف فيه نبات الشام بناء على ما جمعه من اصنافه في لبنان ومستنبته الشهير (المشرق ١٦ [١٩١٣]: ٢٧٧) . طبع حديثاً في باريس

المستشرقون الانكليزيون

تأسف المستشرقون غاية الاسف على وفاة احد اشرف الانكليز * السير شرل جيمس ليال * (Sir Ch. J. Lyall) رافع لواء العلوم الشرقية في وطنه منذ نيتف وخمسين سنة . وقد عُني بسائر العلوم الشرقية لكننه امتاز خصوصاً بنشوراته العربية فنشر وترجم مجموعاً من شعراء العرب القدماء وشرح المعلقات للتبريزي ودواوين عبيد بن الابرص وعامر ابن طفيل وعمرو بن قيسية . ونشر في مطبعتنا ديوان المفضليات للضيبي مع شروحها وتذييلها بالملاحظات اللغوية والادبية وترجمتها الى الانكليزية وفهارسها . وله مقالات متمعة في كل آداب الشرق في المجلة الاسيوية الانكليزية التي كان احد روسائها وفي دائرة المعارف الدينية والاخلاقية وغيرها توفي في غرة ايلول ١٩٢٠ وعمره ٧٦ سنة

وفي اوائل كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فقد الانكليز استاذاً آخر من اساتذة العلوم العربية المرحوم * كارليل ما كرتناي * (C. H. H. Macartney) بعد نشره لديوان شعر ذي الرمة مع شرحه وتذييله بالحواشي اللغوية والروايات المختلفة والفهارس طبعه في كبردج سنة ١٩١٩

ومن كبار المستشرقين الذين فجعت الآداب الشرقية بوفاته في العام الماضي ١٩٢٦ في ٥ ك ٢ * ادوار برون * (Ed. G. Browne) استاذ الآداب العربية والفارسية في جامعة كبردج توفي وعمره ٦٤ سنة احزله فخرًا اثيلاً بتأليفه الواسعة لاسيا الفارسية والعربية . منها وصفه للمخطوطات الاسلامية في جامعة كبردج في اربعة مجلدات وتاريخه الكبير للمعجم والآداب الفارسية في اربعة مجلدات ايضاً . ونشر

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦ : المستشرقين المتوفين في هذه الحقبة ١٢٧

بجاميع من شعراء الفرس وتواريخهم وتاريخ خراسان وتاريخ السلجوقيين وتاريخ اصفهان
وتاريخ البابية والبهائية ورحلته الى فارس ومذاكرة الشعراء لدولتشاه ولباب الالباب
لمحمد عوفي وتاريخ الطب عند العرب وكتاب نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب
وفي العشرين من الشهر والسنة عنيهما توفي الرحالة الانكليزي **شربل دوتي** (Ch. M. Doughty)
عن ٨٢ سنة اشتهر برحلته الى جزيرة العرب فسار من دمشق
سنة ١٨٧٦ على طريق الحج حتى بلغ الحجر وزار مدائن صالح والعلا وتيما ونسخ
عدداً من الكتابات المنقورة على صخورها وبلغ الى حايل وخيبر ولقي في طريقه
ضروب المشقات حتى كاد يذهب ضحية تهوره . ولما عاد الى وطنه سالماً بعد سنتين
نشر اخبار رحلته مع صورة الكتابات التي نسخها

وفي السنة ١٩٢٦ فقدت انكلترة سيدتين اشهرتا ايضاً بخدمة الآثار الشرقية .
ففي ٢٦ آذار توفيت السيدة **اغنس سميث لويس** (Agnes S. Lewis) التي
تخرجت في جامعة كبرج ثم تجسست عدة اسفار الى مصر وفلسطين واليونان وقبرس
وطورسينا مع اختها السيدة جيسون . وقد كتبت اخبار رحلتها الى قبرس وطورسينا
حيث اكتشفت في مكتبتها عدة مخطوطات قديمة سريانية وعربية ويونانية من جملتها
نسخة قديمة سريانية من الجليل ما رمى . وقد نشرت مجموعة من تلك الآثار دعوتها
الدروس السيناوية (Studia Sinaitica) . وقد عرف لها وطنها خدمها ففتحها وسام
الشرف . كان مولد اغنس لويس سنة ١٨٤٣

اما الثانية فهي الانسة **جرود بل** (Gert. Bell) توفاهها الله في بغداد
في ١٢ تموز وهي التي دُعيت بملكة العراق لما ادته من الخدم للحكومة الانكليزية
في العراق بعد ان فوض اليها الانتداب على تلك البلاد . عرفنا هذه الانسة التي زارت
كليتنا غير مرة قبل الحرب وبعدها فكنا معجبين بهمتها ونشاطها فانها طافت اصقاع
الجزيرة والعراق والاناضول ونزلت بين قبائل العرب والترك ودرست آثار البلاد الدينية
والمدنية وفنونها وصنائعها ووصفت كل ذلك بعدة تأليف من قلمها بالانكليزية
ومن افضل مصنفاتها كتابها عن كنائس واديار طور عابدين وكتابها في بادية الشام
وآثارها وكتابها في الحضر والمدن ووصفها لآمد مع المرحوم مكس فان برشم ولألف
كنيسة وكنيسة بجمية العلامة رسالي ومن مراد الى مراد (Amurath to Amurath)

ولها وصف قصر اخيضر القديم في العراق وغير ذلك مما قضى منها العجب

المستشرقون الالمانيون

كان اول من منيت به منهم الآداب الشرقية بعد نهاية الحرب في ١٨ كانون الاول سنة ١٩١٩ الدكتور مرتين هرتمان (M. Hartmann) الذي عرفناه في بيروت زمناً طويلاً ككئشليار دولة المانية . ولد في برسلو سنة ١٨٥١ . وقضى في برلين . كان ابن احد قسوس البروتستانت ورث منه تحمسه لمذهبه ومعاداته للكشلكة
 صرف اكبر قسم حياته في درس اللغات الشرقية ولاسيا العربية ونشر آدابها . وكان احد منثني مدرسة اللغات الشرقية في برلين والمتولين على نظارتها . قد نشر كتباً عديدة تنبى عن طول باعه في العربية منها كتابه في الصحافة العربية في مصر سنة (١٨٩٩) وكتاب في العروض العربي وكتاب في الاسلام وانشأ المجلة الاسلامية ومجلة عالم الاسلام ورحل الى جهات مصر وسورية وتركستان وألف كتاباً عربياً لتعليم اللغة الالمانية . وله انتقادات على رسالتنا السورية جاوز فيها حدود العدل ثم اقر لنا بغالاته . وقد نشرنا له في المشرق مقالته في درس اللهجات العامية . أوصى عند وفاته بان تحرق جثته

وفي ١١ كانون الثاني ١٩٢٠ اسلم روحه في يد خالقه احد آباء رهبانيتنا الالمانيين من كبار المستشرقين علماً الاب (جان نيوميتق ستراسماير) (J. N. Strassmayer) الذي كان متقناً للغات الشرقية لاسيا السريانية والعربية لكنه قضى معظم حياته في نشر الآثار المسهارية . وهو اول من وضع لها معجماً بناءً على كتاباتها الحجرية المحفوظة في المتحف البريطاني في لندن ونشر مع الاب اليسوعي لينغ كتاباً عن معارف الكلدان في الفلكيات استناداً الى آثارهم القديمة التي حللاً رموزها . وكان مع دروسه هذه يقضي ساعات من نهاره في خدمة كاثوليك لندن

وفي العام التالي في ٢٧ ك ٢١ ١٩٢١ استأثر الله باستاذ الماني عالم وعامل المرحوم (كرستيان فردريك سيبولد) (F. Ch. Seybold) مات في توبنغ بعد ان علم سنين طويلة . ولد في اوائل سنة ١٨٥٩ وبعد ان تخرج في جامعة توبنغ في علومها اللاهوتية والفلسفية واللغوية اتدبه ملك البرازيل دون بدرو الثاني ليعلمه اللغات الشرقية

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: المستشرقون المتوفون في هذه الحقبة ١٢٩

وخصوصاً العربية والسنسكريتيّة فرافقه الى البرازيل وتعلّم هناك لغات الوطنيين في تلك البلاد وكان متقناً للبرتغالية والاسبانيّة ثمّ دُعِيَ الى تعليم اللغات الشرقية في جامعة توبنغ فعلمّ العبرانيّة والسريانية والفارسيّة . وقد فضّل عليها تعليم العربية فوصف مخطوطات مكتبة الجامعة ونشر مؤلفات عربيّة مهمّة كمرار العربية لابن الانباري والشاربيخ في علم التاريخ للسيوطي والمثى في الكنى له وكتاب الرصع لابن الاثير والكتاب الدرزي النقط والدوائر ورواية سول وشمول مع ترجمتها الى الالمانية . ونشر ايضاً معجماً قديماً عربيّاً لاتينيّاً لمؤلف عُفِل وطبع في مطبعتنا الكاثوليكية قسمين من تاريخ بطاركة الاسكندرية لابن المقفّع اسقف الاسموثيين . هذا الى مقالات عديدة بقلمه في المجلّات الشرقيّة الالمانية

وفي شهر حزيران من تلك السنة ١٩٢١ خسرت مونيخ عاصمة باثارية احد اساتذة جامعتها في عزّ كهولته المستشرق ﴿ارنست ليندل﴾ (E. Lindl) معلم اللغات الشرقية . نشر بعض التآليف في البابلية والاشورية وما يستفاد من آثار المسارحة تأييداً لمرويات الاسفار المقدّسة . وفي آب من العام التالي ١٩٢٢ خسرت مونيخ ناظر مكتبها الدكتور ﴿جوزف أومر﴾ (Jos. Aumer) الذي كنا اختبرنا لطفه ومعارفة الشرقية . ومن اثاره وصفه المدقّق المخطوطات العربية التي تحفظ هناك

ومن علماء المستشرقين الالمان المتوفين في ذلك العام الدكتور ﴿فردريك كرن﴾ (Fr. Kern) توفي في برلين في تشرين الثاني ١٩٢١ . كان يعلم في عاصمة بروسيّة العربية والآداب الاسلامية ويعاني الآثار الشرقية في بابل والهند ومن تأليفه كتابه في تاريخ البوذية في الهند

واعظم منه شهرة إمام الدروس السامية في برلين الاستاذ الدكتور ﴿فرنتس ديليتش﴾ (Fr. Delitsch) المتوفى في كانون الثاني ١٩٢٣ تعاطى كل العلوم الشرقية وانما اشتهر خصوصاً بتأليفه المتعدّدة عن الآثار البابلية وشرح الاسفار المقدّسة العبرانية والآرامية

ومثله شهرة صديقنا الدكتور ﴿كارل بتسولد﴾ (Carl Bezold) توفي ايضاً في كانون الثاني من السنة ١٩٢٣ كان استاذ اللغات السامية في هيدلبرغ . ادار سنين طويلة المجلة الاشورية التي اودعها كنوزاً ثمينة من معارفه في كل لغات الشرق

كالكلدانية والسريانية والعربية والحبشية . واهُ تأليف فريدة في كل الآثار الشرقية ونشر في العربية والحبشية الكتاب المصنوع المدعو «عهد آدم» وتاريخ ملوك الحبش المعروف بكبزا نغست إلا أن معظم تأليفه في الآثار البابلية
 وآخر من أسفت على فقده العلوم الشرقية الدكتور فليكس بيتر (F. Peiser) منسئ مجلة الآداب الشرقية الالمانية (OLZ) ادارها عدة سنين وبين رسوخ قدمه في معرفة كل آثار الشرق ولاسيما اللغات السامية القديمة والحديثة . تشهد له المقالات الفريدة التي تحفل بها المجلة في كل ابواب المعارف الشرقية توفي في ٢٤ نيسان ١٩٢٥

النمساويون والمجريون والسويسريون

في اول جمعة من الهدنة بعد الحرب في ٩ تشرين الاول ١٩١٨ توفي في فينة
 الكافليار جوزف فون كرابتشك (J. Karabacek) . ولد سنة ١٨٤٥ في غراتس حاضرة ستيريا من اعمال النمسة سابقاً . درس في جامعة فينة ثم سافر الى بناس وحصل على مجموعة مسكوكات عربية قديمة فانقطع الى درسها ووصفها فعيئت به الحكومة النمساوية معلماً للآثار الشرقية وتوفقت الدولة بحصولها على آثار برذية عربية راقية الى اوائل الفتح الاسلامي في مصر ووجدت في الفيوم سنة ١٨٨١ فعهد اليه درسها فوصفها وتبين استاذاً لتاريخ الشرق وعادياته فنشر في كل هذه الفنون مقالات واسعة في مجلة العلوم الشرقية النمساوية (WZKM)

وفي اوائل السنة ١٩٢٠ توفي في براغ عاصمة بوهيميا النمساوية استاذ اللغات الشرقية رودلف دفوراك (R. Dvorak) له تأليف في شعر ابي فراس الحمداني وترجمة حياته في الالمانية ونشر ما ورد من شعره في يتيمة الدهر للشعالي مع ترجمته . طبعه في ليدن سنة ١٨٩٥ واهُ تأليف في الفاظ القرآن العربى

ودهمت الآداب العربية في السنة ١٩٢١ بوفاة مستشرقين كبيرين شاع فضلهما على العالم العربي : الاول ماكس فان برشم (Max Van Berchem) ولد في جنيف في سويسرة سنة ١٨٦٣ ودرس في مدارسها وفي مدارس المانية ثم تخرج في مدرسة باريس المعروفة بمدرسة اللغات الشرقية الحية ثم في المجمع العلمي الاثري الافرنسي في مصر فقصده ان يطرق باباً جديداً فلما طرقه المستشرقون قبله فانه حاول

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: المستشرقون المتوفون في هذه الحقبة ١٣١

نشر الكتابات العربية الاثرية التي كتبها المسلمون على ابنتهم القديمة من جوامع ومدارس وقصور ومعاهد عمومية ومدافن ممتسماً ذلك الى عدّة اجزاء على حسب اختلاف البلاد وهو عمل جبّاري يحتاج الى جماعة كبيرة وسياحات بعيدة وقد نشر من ذلك عدّة مجلّدات ممتعة كأثار مصر وحمص وديار بكر وآثار الصليبيين . وله تأليف اثرية اخرى في المجلّات الاختصاصية . والامل معقود ان يواصل عمله هذا بعض ذوي الهمة كالمسيو ثيات وغيره . وقد تعيّن المرحوم زمناً طويلاً كاستاذ اللغات الشرقية في جنيف عاصمة وطنه توفي في ٧ آذار . وبعد وفاته نشرت قرينته سنة ١٩٢٣ في كتاب خاص ترجمة حياته مع اقوال العلماء ثناء على اعماله

اما المستشرق الثاني فهو الكاتب الضليع الواسع الشهرة الموسوي اغناطيوس غولدتسيهر (Ign. Goldziher) الذي عرفناه في مؤتمر برلين وستوكهولم سنة ١٩٠٩ . ولد في المجر في ٢٢ حزيران ١٨٥٠ ودرس على كبار المستشرقين الالمانيين في ليبسيك ثم تفرّغ للتدريس سنة ١٨٧٠ في بودابست ومذ ذاك الحين لم يزل يكدّ ذهنه ويسهر جفنه في الابحاث الشرقية وعلى الخصوص الابحاث في العلوم الاسلامية بعد سياحته الى الشام ومصر سنة ١٨٧٣ (١) فخلّد اسمه بنشوراته النفيسة عن الاسلام وعلومه الدينية والادبية واللغوية . فيما نشره كتابه في مذهب الظاهريين (١٨٨٤) ودروسه الاسلامية في مجلدين ضخمين (١٨٨٨-١٨٩٠) وديوان الحطيئة جبرول بن اوس (١٨٩٠) وابعاث في اللغة العربية (١٨٩٦-١٨٩٨) في جملتها كتاب المعتمرين . وله محاضرات جميلة في الاسلام ومعتقداته واصوله وفي الحديث النبوي . وكان آخر ما اصدده من قلمه سنة ١٩٢٠ كتاباً ممتعاً في اعتبار الشيع الاسلامية للقرآن وما بنوا على نصوصه من الآراء المتباينة . توفي في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢١

وفي كانون الثاني من السنة ١٩٢٢ لقي اجله في مدينة بال في سويسرة استاذ جامعتها فرديريك شولتس (Fr. Schulthess) الذي تخصص ايضاً بدرس العربية والابعاث الشرقية ومما نشره ديوان امية بن ابي الصلت جمعه من المقاطيع المبثوثة في

(١) كان يجهز الاستاذ غولدسيهر متفكيراً انه لما سافر وقتئذٍ من يافا الى القدس ركب حماراً فكان المكاري المسلم اذا ساقه اتهره بقوله: امش يا جودي

كتب القدمات سنة ١٩٢٢ ونشر ايضاً اجثاءً ادبيةً في الدين الاسلامي وله تأليف في لغة السيد المسيح وغير ذلك

المستشرقون الايطاليون

أصبحت الدروس الشرقية في ايطالية بضربة مؤلمة بوفاة العلامة سلسطينو سكياپاريلي (Celestino Schiaparelli) الذي ولد في ١٤ ايار سنة ١٨٤١ في بيامونتي وتوفي في رومية في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩١٩ درس العربية في فلورنسة على الاستاذ ميشال أماري الشهير ثم تعين معلماً للغة العربية في جامعة رومية الوطنية. ومن آثاره همة الطيبة نشره لديوان ابن حمديس الصقلي سنة ١٨٩٧ ثم نشر رحلة ابن جبير مع ترجمتها الايطالية (١٩٠٦) ونشر في فلورنسة معجماً عربياً قديماً سنة ١٨٧١. ونشر مع الاستاذ اماري القسم المختص بايطالة من نزهة المشتاق للادريسي ونقلها ايضاً للطليلية وذيلها بملحوظات عديدة. ومما لم يطبع وهو ممثل للطبع ما ورد للادريسي عن ايطالية في كتاب آخر يدعى أنس المهج وروض الفرج عن نسخة وجدها في الاستانة. وكذلك كتاب ابن الهائم الذي عنوانه مرشدة الطالب في أسس المطالب وغير ذلك من آثاره الطيبة

وفي ٥ ك ١٩٢٠ خسرت ايطالية استاذاً آخر ضليعاً من العلوم الشرقية الاستاذ ايتالو پيزي (Italo Pizzi) المولود في پارما سنة ١٨٤٩ تخرج في جامعة پيزا وتعين للتدريس في جامعة تورينو. وقد اشتهر خصوصاً بعلومه للغة الفارسية وفيها نشر معظم تأليفه. وقد اشتغل كذلك بالعربية فنشر كتابه في آدابها بالطليلية سنة (١٩٠٣) وألف ايضاً كتاباً في الاسلام. وعني بالآداب الهندية واللغة السانسكريتية

ولا يقل عن هؤلاء شهرة الاستاذ اوجانيو غريفييني (Eug. Griffini) الذي توفي في ٣ ايار ١٩٢٥. كان مولده في ميلانو في اواخر سنة ١٨٧٨ وبعد دروسه بلغه ان احد مواطنيه يتاجر في صناعة يدعى يوسف كبروتي فسافر الى اليمن واجتمع به وساح في تلك البلاد وباع من كبروتي عدداً من مخطوطاتها التي وصفها ثم اوصى بها لوطنه بعده وتسيح ايضاً في طرابلس الغرب وهو يتدنياً في اسفاره بازياء العرب.

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر عام في الاداب حاضرًا ١٣٣

ودعاهُ في آخر عمره جلالة الملك فؤاد كناظر مكتبته الخاصة في القاهرة فتوفي بعد قليل. ومن آثاره نشره نسخة قديمة من شعر الاخطل وجدها في اليمن وطبعها في مطبعتنا ونشر كذلك كتاب جامع الفقه لزيد بن علي نشره في ميلانو سنة ١٩١٩
المستشرقون الاميركيون

توفي في السنة ١٩٢١ احد مشاهير العلماء المستشرقين في اميركا الدكتور موريس جاسترو (Morris Jastrow) كان من اساتذة جامعة فيلادلفيا وكان موسوياً أتقن في مقبل عمره اللغات السامية وخصوصاً العبرانية والعربية. وكانت باكرة منشوراته كتاب ابي زكريا يحيى بن داود هيوج نشر نصه العربي في ليدن. ثم تعاطى العلوم الاثورية فاصح احد اساطينها ونشر عدداً عديداً من آثارها. وكذلك درس الاسفار المقدسة وعني بشرحها لكنه لم يرع في انتقاداته جانب الاعتدال. وله اجاث عديدة في الاديان واصولها واطوارها ومن تاليه الفيدة معجم للغة اليهودية الارامية كالتجوميم والتلمودين البابلي والاورشليمي والمداريس. وله تاريخ التمدن في بابل واشور ووصف اديانها

وفي ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ أسفت الجامعة الاميركية في الثغر على فقد استاذها في التاريخ والفلسفة الدكتور هارفي پورتر (Harvey Porter) وهو في التاسعة والسبعين من عمره. ولد سنة ١٨٤٤ وقدم سورية سنة ١٨٧٠ فخدم الجامعة الاميركية بكل نشاط واخلص الى السنة ١٩١٤. وما خدم به العلوم الشرقية اهتمامه بالعاديات والنقود العربية. وألف كتاب النهج القويم في التاريخ القديم بالعربية وساعد الدكتور رتبات في معجميه المطول والمختصر العربي والانكليزي وصنف بالانكليزية تاريخاً مختصراً لبيروت

هؤلاء اخص المستشرقين الذين بارحوا الحياة في هذه الحقبة الثالثة فاستحقوا شكر مواطنيهم وكشفوا لنا كثيراً من كنوز اوطاننا الدفينة جازاهم الله خير جزائه

البعث الثاني

النظر العام في الآداب العربية حاضرًا

تبعنا في دروس سابقة ثلاث حقب الربع الاول من القرن العشرين ورأينا ما

طراً على الآداب العربية من التأثير والتقلب بدواعي احوال العصر من حرية مقيّدة وحرية دستورية وانضباط لسبب الحرب الكونية والتحرر التام بعدها
فما بقي علينا إلا أن نلقي رائد البصر الى العالم العربي الحاضر لنرى اجمالاً حالة آدابه الحاضرة وما يُرجى منه لمستقبل هذه الآداب

كان حقنا ان نباشر بجنبنا هذا جهد اللغة العربية اي جزيرة العرب . أيستفاد من نجدها وحجازها ويمتها شيء لنهضة الآداب العربية ؟ فنجيب بكل أسف ان مقامها في عالم الادب غاية في الحمول . فان مدارسها وصحافتها ومنشوراتها لا يُعبأ بها . ولا نذكر ان في حواضرها بعض العلماء المتفهمين إلا ان آثار اقلامهم زهيدة مجهولة . ولا تخلو مكة والمدينة وصنعا من مخطوطات عربية نادرة وانما هي مطمورة مزوية في بعض زوايا المساجد او بيوت الخاصة يقرضها العث والأرضة ويتلف على فقدها العلماء . وحتى الان لا تلوح لنا بارقة امل في تحسين تلك الاحوال وخروج البلاد من سننّها وجودها الادي

لكن نظر مصر ورقيةا في سلم الآداب يبهج العين ويسر القلب . فان عظمة ملكها فواد الاول ووزراءها وعلماءها الأعلام من وطنيين وأجانب يتناصرون في تعزيز الآداب العربية في القطر المصري عموماً وفي القاهرة خصوصاً . فالمدارس زاهرة وسوق الآداب نافقة والصحافة راقية والمطبوعات العربية متوفرة . وهناك الجامعة العربية والمكاتب الحافلة بالآثار القديمة والمخطوطات العريضة الموجود بعضها في المكاتب العمومية وبعضها عند الخاصة ذوي الهمة القعساء .

على ان هذه النهضة المشكورة لم تبلغ غاية ما يؤمل من نشاط ذويها وتوفر اسباب نجاحهم . فان لديهم كنوزاً من آثار القدماء لم تزل دفينّة . ومع تحسن الطباعة المصرية مادياً لم تتحسن كثيراً بالصورة والمضامين والشروح وتصحيح الروايات والفهارس الخ فان منشوراتها بعيدة عن اتقان المستشرقين لكتبهم إلا قليلاً منها
اماً مطبوعات مصر الحديثة فانها تحسنت من جانب حروف الطباعة واتقان الطبع وجمال الصور وصقالة الورق لكنّها غالباً قليلة الجدوى فان بينها قسماً كبيراً للروايات الخيالية التي يعرّبونها عن اللغات الاوربية ومعظمها ضرره اكبر من نفعه لما يغلب عليها من وصف الحوادث الغرامية وتهيج الشهوات الباطلة . ومنها قسم آخر أخلاقي

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر عام في الآداب حاضرًا ١٣٥

اجتماعي سياسي هو ايضاً منقول عن كتب الغرب بينه الفث والسمين فيتمشرون آداب الفرنج دون الاحتياط اللازم اذ ليس كل احوال اوربة تصلح لاهل الشرق
واماً الكتب العلمية فانها قليلة الرواج بين العموم ما عدا بعض التاليف التاريخية القريبة المنال غير الواسعة الجامعة . على ان هناك المجلات لاسيا التي ينشئها اهل الشام كالمتطف والهلل لا تستكف عن الفصول العلمية الراقية . والمقالات الاجتماعية والفلسفية لولا بعض تطرف في الآراء . امأ العلوم الدينية فهي محصورة بالعلوم الاسلامية التي اخذ البعض في انتقادها دون التحرز الكافي والاعتدال المرغوب . وتغاطى الرسائل الاميريكية الابحاث الدينية المسيحية تشوبها مسحة من الآراء البروتستانتية امأ **السودان** فلا تكاد تفيد شيئاً الآداب العربية لقلّة عناية اهلهما بأمر العقل . وانما أنشئت في الخرطوم مطابع لنشر بعض الجرائد وتاليف بسيطة
ويجاري **القطر السوري** وادي النيل في مساعيه المشكورة لخدمة الآداب العربية . ففيه (المدارس العليا والثانوية والابتدائية) لا تكاد تخلو من بعضها ناحية من بلاد الشام . ففي بيروت ودمشق الجامعات الكبرى للعلوم الطبيعية والهندسة والطب والحقوق . وفيها ايضاً كما في صيدا وطرابلس وحلب وزحلة والبيروت وجميل وجونية ودير القمر مدارس ثانوية بعضها للذكور وبعضها للاناث . امأ المدارس الابتدائية فلا يرضها احصاء في كل قرى الجبل وكافة سورية وذلك بفضل الانتداب الفرنسي الذي يبذل الجهود في تعميم التعليم . وقد يقوم بهذه المهنة الشريفة رجال من ذوي المقدرة منهم رهبان ومنهم علمانيون . وكذلك مدارس البنات تتولأها بعض المعلمات العلمانيات وبالاحصاء راهبات من جماعات رهبانية مختلفة كراهبات المحبة وراهبات قلمي يسوع وصريم وراهبات مار يوسف وراهبات الناصرة وراهبات العائلة المقدسة والمارونيات وراهبات بيزنسون . على ان بعض مدارس الذكور الابتدائية تحتاج الى مراقبة وحسن تدبير . ولذلك فكرت الحكومة في فتح دار للمعلمين يتخرجون فيها لادارة المدارس . وللآباء اليسوعيين في تعنايل دار من هذا الصنف اتت بمبار طيبة وسورية غنية ايضاً (المطابع) التي قد تعددت في المدن والقرى معظم شغلها في نشر الجرائد والمجلات التي تنيف على المثتين . اخصها في المدن لاسيا في بيروت ودمشق وحلب وطرابلس وصيدا وحمص وحماة ولا تخلو منها نواحي الجبل وقراها

كزحلة والدامور ودير القمر وبيت شباب وجونية وجزيرن واعبيه وعاليه . واغلب منشوراتها (جراند سيارة) ليس بينها إلا القليل مما يستحق الذكر ويفيد الآداب كلسان الحال والبشير والاحوال والوطن والبرق والقتبس والف باء والعلم والزهور والصفاء وارقي منها (المجلات) كجملّة المجمع العلمي في دمشق والعرفان في صيداء والمشرق والكلية والآثار الشرقية والحارس والمعارف والمجلة الطبية العلمية ورسالة قلب يسوع والنشرة الاسبوعية والمعرض والبيان في بيروت والآثار في زحلة والمباحث في طرابلس يجرّها غالباً قوم من افضل حملة الاقلام . لكنّها لا تزال تحتاج الى ترقّي لتجاري المجلات الاوربية التي يجرّها الاختصاصيون ولا سيما في القسم العلمي والاثري كما ترى في مجلة (Syria) او في مجموعة المكتب الشرقي او كلية القديس يوسف (Mélanges de l'Université S^t Joseph)

ومما يبعث الأمل في حسن مستقبل الآداب العربية ما أنشئ من (الجمعيات) لخدمتها كالمجمع العلمي في دمشق وكنواد اديبة للشبيبة فيها وفي بيروت وحلب وحماة وطرابلس . فان الناشئة تريد اقبالاً على الآداب اذا انتظمت في سلك جمعيات تجد اصحابها حريصين على الرقي والنجاح يتمرّنون على الكتابة والخطابة ويلقون المحاضرات في الابحاث العلمية او المسائل الاجتماعية

وكذلك قد توفرت الوسائل لاستقاء المعارف وتعزيز الآداب بتوفر (المطبوعات) المختلفة كالتواريخ العمومية والخصوصية وكالدواوين الشعرية والتأليف المدرسية والمصنّفات الادبية واللغوية . وها قد تمت الطبعة الجديدة من المنجد بعد توسيعه وتكميله وينتظر قريباً معجم الشيخ عبدالله البستاني وغير ذلك من المنشورات المفيدة . ومما يساعد على رقي الآداب (خزائن الكتب) الجامعة للتأليف القديمة والحديثة . ولبروت فضل كبير في ذلك وفيها أنشئت اول مكتبة عمومية بهمة رجل الفضل والادب الفيكنت فيليب دي طرازي . وفي الكليتين اليسوعية والاميركة مكاتب واسعة يقصدها الكلفون باحراز العلوم

ومن الاقطار التي تستحق الذكر بعد مصر وسورية **العراق** فان بغداد مدينة السلام لا تستطيع ان تنسى ماضيها اذ كانت مركز الحركة العلمية في عهد الخلافة

العباسية. وإنما أُصيبت في العهد التركي بنجمول عظيم على الرغم منّ اشتهر فيها من الادباء كالألوسيين وغيرهم

لكنّ دولة العراق الجديدة في بغداد ساعية في سدّ هذا الخلل فترى فيها حاضراً نهضة جديدة يتناصر في تعزيزها ارباب الدولة مع أدباء المسلمين والنصارى. وقد تحسّنت المدارس وتعدّدت المطابع وترقّت الصحافة ونشرت الكتب في الفنون المختلفة ما يدلّ على أنّ العراق افاق من سنته. أمّا الموصول فأنها بعد فقدها لمطبعة الآباء الدومنيكان تحتاج الى وسائل جديدة لتنهض من كبوتها. وإنما مدارسها تُبنى بتحصن محسوس. ومثلها البصرة. ولعلّ النجف وكربلاء اقرب اليوم منهما الى احراز المعارف

والآداب العربية في فلسطين ضيقة النطاق لا يكاد يُعنى بها غير النصارى وقليل من المسلمين في القدس الشريف وفي السواحل كيافا وحيقا بنشر بعض الصُحف أمّا الهند فإنّ الدروس العربية فيها حاضراً منحصرة في بعض جامعاتها كبومبي وكلكتة ولوكنو ودلهي وحيدرآباد ومدرّس والهاباد وجامعة بنجاب في لاهور وعليكره ففي هذه الكليات فرع لتعليم العربية اذ لا غنى لاهلها المسلمين عنها لمعرفة القرآن والتأليف الدينية. وهناك أيضاً بعض المطابع اخضها في كلكتة. ومعظم مطبوعات الهند العربية طُبعت على الحجر وما يُطبع على الحروف لا يزال سقيماً ما خلا بعض مطبوعات كلكتة وحيدرآباد. والغالب على اهل الهند المسلمين الهندستانية والاردو وعلى الهنود الكجراتي والتامول وغيرها

وان وجهنا النظر الى اميركا وجدنا أنّ الاداب العربية مدينة فيها للمهاجرين اليها من المسيحيين عموماً واللبنانيين خصوصاً. وقد ابتدأت هذه الحركة اولاً في اميركا الجنوبية ولاسيا في (البرازيل). فترى اليوم في عاصمتها ريو دي جانيرو جرائد مهمة كالعدل والبريد. وفي حاضرتها سان باولو شاع منها ابو الهول لصديقنا البكيفاوي شكري افندي الحوري ثمّ الميزان والافكار وفتى لبنان. وقد اشتهرت في جمهورية (الارجنتين) عاصمتها بوينس ايرس عدّة جرائد كالرسل والسلام والزمان. وفي مدينتها طوكومان جريدة صدى الشرق. وفي كردوبا (قرطبة) العصر الجديد. وما عدا الجرائد قد صدر في اميركا الجنوبية كتب عربية قليلة معظمها الروايات وبعض تأليف ادبية وعلمية وتاريخية

واليوم صار السباق **لاميركة الشمالية** فان كثرة المهاجرين اليها دعت ادياءها هناك الى العناية بحفظ لغتهم ونشر آدابها بين مواطنيهم المستوطنين في انحاءها. وهذه الحركة تلوح خصوصاً في عاصمتها نيويورك فجرائدها الهدى والشعب والسائح والنسر السوري (في بروكلين) والمجلة التجارية السورية تكاد تجاري بعض الجرائد الوطنية. وفي ديترويد جريدة الصباح. وقد طبع في اميركة الشمالية عدة مطبوعات دينية وادبية وعلمية متقنة الطبع

على اننا نرتب في ثبات اللغة العربية سالمة في اميركة لان المهاجرين اذا استوطنوا تلك البلاد يتزوجون باهلها امتزاج الماء بالراح فسوف ينسون لغتهم الاصلية كما جرى لكثيرين ثم يتأمرؤ اولادهم

وفي **اميركة الوسطى** جريدة الرفيق في مكسيكو

وان اطلقنا رائد البصر على **افريقية** وجدنا نصيب الآداب العربية زهيداً خارجاً عن مصر إلا ان فرنسا سعت في تعزيز اللغة العربية بين مستعمراتها الشمالية ففتحت المدارس لتعليم الوطنيين في الجزائر وهران وفي تونس. ولا تخلو عاصمة مرآكش من مدارس وجرائد. وفي رباط جريدة السعادة. وفي طرابلس الغرب مطبعة ومدرسة عربيتان. وكذلك في زنجبار. على ان اخبار تلك الجهات منقطعة عنا فنجهل غالباً حركة آدابها

اماً **اوربة** فان الفضل في خدمة الآداب العربية فيها عائد الى المستشرقين وخصوصاً الذين تنفق عليهم دولهم الكريمة المبالغ الطائلة في جامعاتها الكبرى فتخصص لدرس العربية بعض علمائها. ففي باريس ورومية وبرلين ولندن ومدريد وقينة ولينينغراد معاهد لدرس اللغات الشرقية وفي مقدمتها اللغة العربية. وكذلك في جامعات العواصم المذكورة وغيرها كبورديو في فرنسا وليدن في هولندا وكوبنهاغ في دنمارك وبون وليبسيك وغوطا وغوتنجن وهيدلبرغ وهبورغ ومونيخ في المانية اساتذة لتعليم العربية. وفي كل هذه المدن خزائن كتب عربية مخطوطة يستخرجون منها كنوزاً ادبية ينشرونها بعد مقابلتها على نسخ مختلفة وربما اضافوا اليها ترجمتها الى لغاتهم ويصدرونها بالقدمات الواسعة ويعلقون عليها الحواشي التاريخية واللغوية ويحتمونها بالفهارس الجليلة تسهيلاً لاجتناء فوائدها

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر خاص في الاداب حاضرًا ١٣٦

ولا يسعنا ان نسكت في آخر هذا الباب عن مساعي فاضلات السيدات في
أيامنا الى ترويج الآداب العربية بين بنات جنسهن في بيروت ومصر والاسكندرية
وفي بعض انحاء اميركة. وسند كرهن في البحث التالي ان شاء الله

البحث الثالث

نظر خاص في انصار الآداب العربية حاضرًا

كنّا عولنا على ان نقف عند هذا الحد ولا نتصدى لذكر الاخياء من ارباب
الادب وخدمة الاقلام لعلمنا كم يصعب الكلام عمّن لا يزالون في قيد الحياة إمّا
بالتفريط وإمّا بالتقصير مع الخطر بنسيان من يستحقون الذكر فتفوتنا اسماؤهم او
اعمالهم. لولا ان بعض الاصحاب ألخوا علينا بكتابة هذا الفصل ليكون كخاتمة لما
سبق مستندين على المثل «ما لا يستطيع جُلّه لا يُهمل قُلّه». واجابة لهذا الملتبس نقسم
هذا البحث الاخير الى اربعة ابواب فنذكر اولًا اعمال ارباب الكهنوت لخدمة
الآداب العربية ثم نتخطى الى ذكر ادباء الاسلام حاضرًا فنلحقهم بالادباء النصراني
ونختم بذكر المستشرقين

١ الآداب العربية بين ارباب الكهنوت

يسرنا ان نرى في الاكليروس الوطني عالمياً كان او قانونياً همّة محمودة في خدمة
الآداب العربية
﴿الاجبار الشرقيون﴾ على الرغم من الاعباء الثقيلة التي تبهظ مناكب اجبار
الطوائف الشرقية تراهم في خطبهم على المنابر وفي الحفلات الرسمية وفي مناسيرهم
يراعون كل آداب اللغة لفظاً ومعنى. وكثيراً ما تُنشر في الجرائد او في نشرات منفردة
هذه الآثار الجليلة فتستوقف نظر القراء ويجذبون قائلها. فلعمري لو جمعت مناسير
غبطة البطاركة الاجلاء والمادة الاساقفة في اسفار خاصة لكانت احسن شاهد على
قولنا. وقد امتاز في ذلك غبطة البطريك الماروني ﴿مار الياس الحويك﴾ الكلي
الطولي مناسيره تبلغ نحو ٥٠٠ صفحة. ونقرأ اليوم على صفحات البشير منشور غبطة

السيد ﴿ كيرئس التاسع ﴾ مغفب بطريرك الروم الملكيين الكرام في العدل وواجباته . ومثلهما بطريرك الكلدان السيد ﴿ عمانويل يوسف توما ﴾ . أما السيد الجليل ﴿ اغناطيوس افرام الثاني الرحامي ﴾ فلم يكتب بالناشير وها هو منذ العام الماضي يتحفنا بجملة الآثار الشرقية المدبج معظمها بقلمه والمحتوية على درر معلوماته ومثل غبطة البطاركة كثيرون من الاساقفة يخدمون ايضاً لساناً وقلماً آدابنا العربية . أفيجهل احد تعريب سيادة المطران ﴿ بولس عواد ﴾ رئيس اساقفة قبرس خلاصة القديس توما اللاهوتية في خمسة اجزاء ؟ وها هو ذا سيادة المطران ﴿ باسيلوس قطان ﴾ باشر بنشرة مطرانية بيروت وجبيل . ونشر السيد ﴿ اغوستين البستاني ﴾ رئيس اساقفة صيدا قبل تسقيفه الكوكب السيار في رحلة غبطة البطريرك الماروني الى رومية وباريس والاسنانة . ولرئيس اساقفة بيروت السيد ﴿ اغناطيوس مبارك ﴾ آثار دينية كخطب ومواعظ وناشير جميلة . ومثله السيد ﴿ انطون عريضة ﴾ رئيس اساقفة طرابلس . وقد نشر سيادة المطران ﴿ ميخائيل اخرس ﴾ رئيس اساقفة حلب كتباً دينية وتاريخية وطقسية نخص منها بالذكر الكثر العجيب وترجمة القس الحلبي يوسف الكلداني . وللسيد ﴿ بشاره ﴾ الشالي رئيس اساقفة دمشق مقالات تاريخية واجتماعية واخلاقية ثم كتابه الحديث في الشهداء الطوباويين الثلاثة الموارنة وذكرى اعيادهم

كهنه الموارنة

١ ﴿ كهنه الموارنة العلمانيون ﴾ أما الكهنه فلهم مآثر متعددة في كل ملهم . فن الموارنة اشتهر في عهدنا كتبة متعددون بين العالمين فيقتخر الحلبيون بكاهنهم الجليل المنسيور ﴿ جرجس منش ﴾ له تأليف قيمة ومقالات دينية وتاريخية وادبية قد نشرنا قسماً منها في المشرق كتارجمة الطيب الذكر السيد فرحات وله شذور الذهب والحق القانوني عند الموارنة وطرفة في الرهبانية الثالثة الفرنسية ونشر اعمال بعض المجمع المارونية وكتباً طقسية اطائفته . وفي حلب ينشر القس ﴿ اغناطيوس سعد ﴾ مجلته التقوية في القربان الاقدس يودعها مقالات حسنة في الدين والاخلاق والادب وفي بيروت كهنه موارنة يشرفون طائفتهم بقلمهم كشعرائهم المفلقين الحوري ﴿ رافائيل البستاني ﴾ صاحب القصائد الرنانة المنشورة في البشير والمشرق . والحوري

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر خاص في الاداب حاضرًا ١٤١

✽ بطرس البستاني ✽ صاحب آداب المراسلة والرسائل العصرية والمنظومات البديعة والخوري ✽ بولس البستاني ✽ مؤلف رواية فتاة الناصرة التمثيلية ومعرب قدوة الحسان في ابنة رولان تمثيلية ايضاً. وفي عاصمة لبنان تُنشر منذ تسع سنوات رسالة السلام لحضرة الخوري ✽ انطون عقل ✽ وله آثار اخرى متفرقة. وقد عرب الخوري ✽ الياس الحائك ✽ رواية الاب لونجي اليسوعي التاريخية المعنونة فيليب اوغست في معركة بوفين ومن افاضل كهنة بيروت ذوي الآثار الجميلة المنسنيور ✽ مختايل حويس ✽ رئيس مدرسة الحكمة مؤلف كتاب الطالب المحتوي على واجبات طلبة المدارس . والخوري ✽ يوحنا الحاج ✽ مؤلف المقالات في المدارس العلمانية . والخوري ✽ منصور عواد ✽ واضع كتاب الزوجة الامينة . وكتاب هل من جزية على الاكليروس او خراج؟ وماذا عمل الخوري؟ واقوال لا اقوال مع عدة قصائد نُشرت في المشرق. ✽ والخوري بطرس غالب ✽ صاحب مختصر اللاهوت الادي وكتاب فرنسة « صديقة ومحامية » والمسيح الملك في طقوس الكنيسة السريانية المارونية ونوابغ المدرسة المارونية في رومية المنشورة في المشرق. وللخوري ✽ انطون بين ✽ كتاب سنت المراسلة وبنات المشرق. والظرف والادب على منهاج الافرنج والعرب. ولبنان في الحرب وحقائق تاريخية ودروس وطنية والمواصرة اليهودية على الشعوب . ومن اغزهم مادة حضرة الخوري ✽ مارون غصن ✽ فن قلمه بستان السلوى والمثاليات ودرس ومطالعة واللغة العامية وخطاب ومحاضرة في سر الزواج وقصائد واناشيد شتى وترجمة الطوباوي كوتولنكو وروايات تثرية وتمثيلية ألّفها او عربها كرواية الشبح الهائل وهرقل الملك والكاهن او الانتقام الشريف والبركة بعد اللعنة ودفاع الابن عن ابيه والملكين

وان سعدنا الى لبنان وجدنا ايضاً كثيرين من افاضل كهنة الموارنة خدموا الآداب العربية بتأليفهم النفيسة ففي الدار البطريركية المنسنيور الخوري اسقف ✽ بطرس مبارك ✽ معرب سيرة السيد المسيح للاب لاكاي (Le Camus) وله مجموع مواعظ تحت عنوان تنبيه الغافل وشذور الذهب من حياة القديسة ترانزا الطفل يسوع وقد عرب كتاباً اوسع من تاريخ هذه القديسة حضرة الخوري ✽ يوسف عواد ✽ دعاه زهيرة حب في بستان الرب . وفي الدار البطريركية العامرة ايضاً حضرة الخوري

✽ بولس طعمه ✽ من كتبة اسرارها ومحور سابقاً جريدة البشير زمناً طويلاً ومنشئ مقالات شتى فيها وفي المشرق

ومن مشاهير كتبة لبنان من كهنة الموارنة الخوري ✽ يوسف العمشيتي ✽ ايه كتاب الاجوبة السديدة على اعتراضات اعداء الدين وتعريب كتاب التعاليم الانجيلية والحقيقة المنتشرة وصناعة الانشاء في التائبين والرتاء ثم تابين المطران يوسف النجم وفارس كرم وحقيقة الماسونية ومنشور البطريك وازاهير القلوب لعيد القلب المحبوب ورواية سجين حجاج ومأساة الاميرين الاسيرين وترجمة الخوري يوسف طئوس عين ثم مقالات ادبية وفلسفية ظهرت في مجلة المشرق. وفي جهات المتن حضرة الخوري ✽ الياس الجميل ✽ صاحب كتاب اللاهوت النظري في تسعة اجزاء وافية. وله لمحة تاريخية في البابا والمجامع السبعة المسكونية. وفي المتين الخوري ✽ يوسف ابو سليمان ✽ صاحب الروايات التاريخية الشعرية والنثرية العربية كوديعة الايمان في ضواحي لبنان وابدالونيم ملك صيدون ولويس دي غونزاغا ومعرب كتاب الكوكب الشارق وناظم قصائد في المشرق

واشتهر بكتاباتِه حضرة المرسل اللبناني الخوري ✽ ابراهيم حرفوش ✽ مجدد طبع اللاهوت الادي للاب غوري اليسوعي ومضيف اليه ملحوظات متعددة. وله قدوة الصلاح في ترجمة الاب اسطفان قزاح ومقالات نفيسة في المشرق عن اديار لبنان وآثارها الجليلة ومكاتها وسياحات رسولية شتى. وفي بسكنتنا المنسيور البرديوط ✽ بطرس حبيقة ✽ مؤسس مدرستها ومنشئ التأليف الذائعة كالاتي الفلسفية وانفاس الطلاب في مضمار الكتاب في ثلثة اجزاء ونبذة في فن التلوين وخطبة في اثبات سر القربان الاقدس ومقالة في مار افرام وسر الافخارستيا مع شهادات الكنيسة السريانية في هذا السر ثم اناشيد الموارنة السريان فيه وشهاداتهم في الاقاب المرعية وتابين البطريك بطرس الحاج والمطران بطرس البستاني ونشر رياضة روحية للسيد جومانوس فرحات وله ستة تأليف نثرية وشعرية في ذكر ترجمة واعمال ومحامد غبطة البطريك ماري الياس بطرس الخويك

وفي مزرعة كفرديبان حضرة الخوري الواسع الفضل ✽ جرجس فرج صغير ✽ الذي تخصص بالدروس الفلسفية واللاهوتية فنشر كتابه في اصل الانسان والكانتات دحضاً

الاداب العربية في السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر خاص في الآداب حاضر ١٤٣١

لمذهب التحول وكتاب الفلسفة (جزءان) والقواعد المنطقية تعريب كتاب الاب تونجورجي اليسوعي ومناجاة النفس بالشعر) والاخاء المتين بين العلم والدين وكشف الستار عن حرية الاختيار والاعتراف بالمسيح في القرآن والقلادة الذهبية في التأملات الانجيلية ومختصر التعليم المسيحي في الكنيسة والطوائف . ولاين اخيسه الخوري بطرس فرج صفيح مقالات دينية وادبية في المشرق وكتاب التعليم المسيحي

وقد خدم الآداب العربية شعراً ونثراً الخوري يوحنا طئوس طبع من رواياته التمهيلية: البطريك جبرائيل حجولا الشهيد والنعمان ملك الحيرة في بني شيان ونشر في البشير والمشرق قصائد رثاءة. ومنهم في بيت شباب الخوري ميخائيل غبريل له مصنفات عديدة كأدب البشر في الصغر والكبر وتاريخ الكنيسة الانطاكية السريانية المارونية في ثلاثة مجلدات ومشهد الكائنات في الارض والسموات وترجمة المطران يوسف الرغبي والدرة الفريدة في افدوكيا الشهيدة ومختصر اللاهوت الادبي مع الخوري بطرس غالب ومجموعة في مديح الوزير سليم الملحمة وكتاب صلوات ومختصر التاريخ المقدس وتعريب التعليم المسيحي والبابا بيوس العاشر. وهناك ايضاً الخوري حنا الحانك معرب كتاب الخوري كنيب «علاجي بالماء البارد» وكتاب تنشئة الصغير وألف كتاب تذييل الصعاب في علم الحساب

ومثلهم نشاطاً بوفرة منشوراته الخوري اسطفان البشعلاني ألف كتاب لبنان ويوسف كرم وله كتب ادبية تاريخية عديدة كحياة الجزال غورو والامير سعيد وتنصر الامير عبدالله للمعي (في المشرق) وروايات ادبية شتى كحادثة اسقف روبرنصن كروزي الصغير والعوطف الشريفة والمركيز جان هنري ونزهة القراء الخ ومنهم حضرة الخوري اغناطيوس جمعج مؤلف كتاب رياضة الكاهن ومعرب مختصر تأملات الاب لويس الجمري وقسماً من رياضات القديس اغناطيوس مع شروح الاب جانسو. ثم الخوري يوسف داغر الذي نشر كتابين نفيسين مصباح الحقائق والبرهان الصريح في الدين الصحيح — وللخوري بطرس القزح انجلاء الاسرار المكنونة في يوم الدينونة ومقالة في الاعتقاد الباطل. والخوري بطرس مراد له كتاب دعوة الحبيب الى السر العجيب وكلك جميلة ومصباح

الرشد في عجائب لُرد وكتاب في الحساب ورواية القديس انطونيوس البادوى وعرب
المبادى الدينية لبلميس

وخارجاً عن لبنان قد اشتهر من كهنة الموارنة في مصر حضرة الخوري ❀ اويس
ملحة ❀ بمقالاته الاثرية والكتابية في مجلة المشرق. والخوري ❀ بولس عويس ❀ صاحب
التأليف القانونية في المجمع الاقليمي وفي مجمع الابريشية وزيارة الابريشية وقانون
الدواعي الزواجية (جزءان) وشرح على حكم المجمع المقدس في تناول اليومى
والموت الحقيقي والموت الظاهر واكرام سيدتنا مريم العذراء وحريق مكتبة الاسكندرية
وسير القديسين مارون ويوحنا مارون وانطونيوس البدواني وروكز ويوحنا دي لاسال
وفي فرنسة المنسيور ❀ ميخائيل فغالي ❀ احد اساتذة كلية بوردو ألف كتاباً
لغوية نفيسة في لغة وطنه كفرعبيدا وفي السرياني الدخيل في لهجة لبنان واوصاف
بناياته المزيّلة وفي الدلالة على الاجناس في اللغات السامية

وفي اميركة نشر الخوري ❀ اسطفان خيرالله ❀ اللاهوت الادبي والانسان وعلم
الطبيعة والكيان والمنطق الانتقادي العلمي وعجالة البيان في الاشارة الى ممالك
الطبيعة والانسان ولباب الباحث الجدلية وسبيل الوصول الى الاصول — وهناك
ايضاً المنسيور ❀ فونسيس واكيم ❀ المرسل الرسولي له كتاب لغز الحياة وكتاب سر
التوبة والحريّة ومختصر في المناولة المتواترة — وزتلب هنا في ذكر كاهن ماروني آخر
عدل الى العيشة العالمية بعد نبذ كهنوته ❀ حبيب اسطفان ❀ وكان نشر عدة مقالات
نثرية ونظمية دينية وفلسفية في المشرق وهو اليوم يجرّ في الجرائد ويخطب في
النوادي السياسية اناهُ الله !

٢ ❀ الكهنة القانونيون ❀ ليست الحركة في خدمة الآداب العربية بين الرهبان
الموارنة دونها بين الكهنة العالميين. فمن شاع فضله بين (الرهبان البلديين) حضرة
القس ❀ مبارك ثابت ❀ الديواني نشر مع القس ❀ مبارك مارون المزرعاني ❀ مجموع
اللاكي بالسريانية والعربية. وقد عرب الجزء الثاني من الحقائق الدينية وثلاثة اجزاء
من التأملات اليومية للكهنة شيفاسي وكتاب الادب الرهباني وكتاب التعليم التقوي
للاولاد للسيد دي سينغور والمباركيات ومجموع اللاكي وله روايتا الامّ الذنبة والضمير
واقطع البراهين في صحة حقائق الدين

نقل حضرته هذا الكتاب عن الافرنسيّة بتصرف وهو للاب دقيقيه (W.Devivier) اليسوعي وله ايضاً ردود العقل المستقيم ونبذة من دستور الرؤساء للاب قالوي اليسوعي . وشهر التكريم لدم الفادي الكريم لهاز والتعريج في الدين المسيحي . والمنهج الحسن في اسعاد الوطن . ورواية الرجل الواقف من روايات البشير وروايات اخرى ادبية وفكاهية ومن الرهبانية اللبنانية البلدية الجليلة الذين يُعنون حاضرًا بالكتابة العربية :

القس **لويس بلسيل** * ناشر تاريخ الرهبانية اللبنانية الذي انجز من طبعه جزئين . ومن تأليفه الشذور الذهبية في حياة كوكب البرية . ومنتهى الخشوع في مناجاة قلب يسوع وتربية دود القز . وله عدة مقالات في كوكب البرية ورسالة السلام والشرق . ثم القس **يوسف حبيمه** * البسكنتاوي نشر وعرب اناشيد الموارنة السريان في سرّ القربان وشهادات الكنيسة السريانية المارونية في سرّ الافخارستية وفي جبل العذراء البري من دنس الخطية الاصلية وفي انتقالها الى السماء . وشرح الليتورجية المنسوب للقديس يوحنا مارون . والنارة اللبنانية ومراقبة الدارج في تفسير المدايح . والاب **بطرس ساره** * الذي نشر في المشرق مقالات ممتعة طُبعت على حدة كترجمة الناسك الفرنسي في لبنان فرنسوا دي شسطويل وترجمة السيد فونسيس بيكه قنصل حلب ثم قاصد رسولي في العجم . وترجمة الطيبي الذكر الاب مبارك المتيني وفريرون ثرو ومقالات ادبية وتاريخية كالكتشاف ورحلة الاباتي اغناطيوس التنوري الى رومية . والقس **انطانيوس شبلي** * المستخرج الآثار الدفينة من مكاتب الاديرة نشرنا له في المشرق ترجمتي الاب شربل حبيس عنايا والاب مارون ايطو ورحلته الى شبلي لبنان والى كسروان وآثار منسية للسمعي في المجمع اللبناني وفرحات كمجاوراته الرهبانية وصورة الراهب الكامل . وللقس **بطرس الحائك** بجدرفل * كتاب دليل اللواعظين عنوانه كلمة الله ينبوع الحياة . وله مع اخيه **القس يززدوس** * تعريب كتاب العفاف لاسقف فالنس السيد جبير . وللقس **الياس البكيفاوي** * تعريب كتاب سبيل السعادة للاب برتية . وللقس **بطرس الجاجي** * البعث في النذور والحالة الرهبانية وفي تفتيش الضمير . وللقس **جبرائيل مجلي السرعلي** * رواية مجاعة لبنان . وللقس **بطرس زهره الهمجي** * الكتاب الادبي شعاع النجاح . وللقس **مبارك المزرعاني ابي مارون** * لباب الكتاب لطالاب العلم والاداب ومجموع

اللاي من كتابات جهابذة السريان . وللقس **بولس عبود العسطاوي** **تاريخ البطريرك يوسف اسطفان** والراهبة هندية وبصائر الزمان في تاريخ البطريرك يوسف اسطفان والمجالي التاريخية في ترجمة الراهبة الشهيرة هندية وحياة القديس انطونيوس ابي الرهبان وتقاليد فرنسة في لبنان واليهود في التاريخ . وللقس **مبارك الحاج البسكتاوي** **يسوع قدوة الناشئة المسيحية** . وقواعد قياسية لحل المسائل الحسابية . وللقس **انطونيوس العنيسي الجاجي** **ترجمة الاب يواصاف العنيسي** . وللقس **واصاف كرم القرطباوي** **خواطر روحية ومقالات وخطب**

(وللرهبانية المارونية الحلبية) آثار مشكورة ايضاً لبعض ابنائها . منهم الاب **الفاضل جبرائيل قرداحي** **معلم السريانية والعربية في رومية** . كان اول من نشر معجم اللغة السريانية في العربية دعاه اللباب في مجلدين ضخمين . وكرّر طبع المناهج في النحو والمعاني عند السريان وألّف كتاب الكثر الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين ونشر الاحكام من قصائد ابن العبري السريانية وكتابه المعروف بالحلمة ونشر ايضاً مقامات من فردوس عدن للصوباوي بالسريانية

ومن اغزر الرهبان الحلبيين مادة الاباتي **افرام حنين الديواني** **من تأليفه تنشئة الصغير وطريق السماء والدر المنتقى لجيد ذوي التقى وطريقة اعتراف الاولاد والدليل في السبيل ورسالة في الديانة المسيحية والطقوس الرهبانية ومختصر التاريخ المقدس وكتاب الشبية بموجب طقس الكنيسة المارونية . وتسوية وتأمّلات شهرية لاجل الانفس المطهرة وتحفة المعارب في سيّدة لورد ام العجائب والعيشة الهنية في الحياة النسكية وسيرة القديس انطونيوس والعرف المنتشر في سيرة البابا لاون الثالث عشر . والنهج القويم في تاريخ شعوب الشرق القديم ورواية الابن الشاطر وتعريب كتاب بورسو « كيف تصير رجلاً » . ونشر كتاب الحمامة . ومن الرهبان الحلبيين الافاضل **القس طويبا العنيسي** **الذي نشر مجموع الرسائل لكتبة العرب ومجموعة المناشير البابوية الخاصة بالوارنة مع ملحق عليها** . وللقس **يوسف الشباني** **مؤلف كتاب اجتناء الائمات من تكريس شهر أيار** . وللقس **اغناطيوس الحانك الشباني** **له نهج الكمال في الصلاة العقلية للكهنه****

وكذا الرهبانيّتان المارونيتان اللبنانيّة البلديّة والحلبيّة كذلك (الرهبانيّة

الاداب العربية في السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر خاص في الآداب حاضر ١٤٧١

الانطرنونية) أدت للآداب العربية خدماً مشكورة على يد بعض ابنائها. منهم القس
 ﴿عمانويل البعداتي﴾ الذي كتب تاريخ رهبانيته وادبها ومشاهير رهبانها. ونظن
 انه هو ايضاً مؤلف الكتاب المعنون بالصادق في خدمة الحقائق المطبوع سنة ١٩٠١.
 وله تاريخ آخر يدعى تاريخ العصور لم يُنشر منه سوى بعض القطع — ومنهم حضرة
 الهمام القس ﴿يوسف الجميتاوي﴾ عني بنشر مرآتي الطاب الى بحث المطالب وفيه
 اعراب ما ورد من الامثال في كتاب السيد جرمانوس فرحات. ثم الحقه بكتاب كفاية
 الطاب وبغية الراغب في جزئين يبلغان نيفاً و ٧٠٠ صفحة في الصرف والنحو. ومنهم
 القس ﴿برزدوس غيره الغزيري﴾ له مجموع واسع في تاريخ وآثار الطائفة المارونية
 في اللغات الشرقية والغربية. ومنهم القس ﴿بطرس الجديدي﴾ مؤلف التحفة الادبية
 في القراءة العربية. والقس ﴿يوسف الشدياق﴾ صاحب مجلة كوكب البرية حررها
 اربع سنين وضمها عدداً عديداً من المقالات التاريخية والادبية والاجتماعية والانتقادية
 ساعده في ذلك الاب ﴿مبارك صقر﴾ معرب سياحة السيد ميسلين الى الشرق. ومثلها
 الاب ﴿اقليموس هراوي﴾ من كتبه تلك المجلة. ومن كتبهم ايضاً القس ﴿مبارك
 مارون﴾ ألف السياحة الارضية في الجمهورية الفضية. وصرّف القس ﴿بولس اشقر﴾
 همته الى الموسيقى الشرقية له مبادئ موسيقية عربية وشرقية ولحن القداس الماروني
 ونشيد كلية القديس يوسف

ولا يسعنا ان ننسى جبراً جليلاً يشرف الطائفة المارونية في رومية زيد
 به السيد ﴿نعمة الله ابي كرم﴾ اسقف مندو شرفاً. له آثار نفيسة في العربية ما خلا
 كتاباته في جريدة البشير التي حررها عدة سنين منها تعريبه لذهيرة الالباب في بيان
 الكتاب وقسطاس الاحكام في جزئين وتعريب كتاب فلسفة الكردينال مرسياه
 في عدة اجزاء وقد نقل الى اللاتينية كتاب ابن سينا المعروف بالنجاة. ونضيف الى
 سيادته بعض الذين ادوا خدماً حسنة في طائفهم المارونية للغة العربية. منهم الحوري
 ﴿اسطفان ضوء﴾ صاحب مجلة العثماني ومؤلف كتاب حديقة الجنان في تاريخ لبنان.
 وناظم الشاديات في التواريخ الشعرية. والحوري ﴿رميا دميان﴾ الكاتب الضليع
 في الجرائد الوطنية. له بحث في تلاوة القداس في الاجيال الثلاثة الاولى. وللخوري
 ﴿شكر الله الشدياق﴾ بحث تاريخي في درب الصليب. وللخور اسقف ﴿يوسف شبيعه﴾

اللاذقي في نيوبرك كتاب الميامر الكنسيّة للطائفة المارونيّة . ونشر الخوري بولس السمعاني الماروني ✽ نفع الياسمين في نادرة فلسطين في سيرة الراهبة يسوع المصلوب بواردي . وللخوري ✽ لويس الخازن ✽ مقالات عديدة في مجلّة كوكب البريّة وفي جريدة الارز . وعرب الخوري ✽ يوسف الحداد ✽ رواية ارثور دوق بريطانيا التمثيليّة . ونشر الخوري ✽ يوسف ميلاد الحانك ✽ كتاب الكاثوليكى العامل . وكل يعرف زجليات الخوري ✽ سمعان الفغالي ✽ الدينيّة والادبيّة . وكان قبل كهنوته نشر شمس المعنى في ثلاثة اجزاء . وللخوري ✽ يوسف فياض ✽ السحر الحلال والماء الزلال مقالات بليغة . ونشر الخوري ✽ جبرائيل قرقاز ✽ في فيلادلفيا القول الصحيح في دين المسيح . وعني الخوري ✽ فرنسيس نجم ✽ بتعريب رواية شهيد الدين وابطل المروءة . ومنذ العام ١٩٢٦ يتحفنا صاحب المجلة السورية حضرة ✽ الخوري بولس قرألي ✽ بمقالات تاريخيّة واثرية نادرة . ونشر الخوري ✽ الياس الزيناتي ✽ قوانين المجمع اللبناني بعد جمعها وترتيبها . وللخوري ✽ جرجس عزيز الجزيني ✽ : قسطاس الزمير اناشيد الكنيسة المارونيّة . وللخوري ✽ جرجس السبعلاي ✽ نظر في وصف مالطة وتاريخها وقراءة لغتها . وللخوري ✽ بطرس خويوي ✽ الرحلة السوريّة في الحرب العموميّة . وللخوري ✽ لويس جبر ✽ الكلام المستفاد في سيادة المطران يوحنا مراد . ووصف الخوري ✽ منصور اسطفان ✽ شهامة ماك سويني اللورد محافظ كورك . ونشر الخوري ✽ نعمة الله الاسمر ✽ نظم كليلة ودمنة لابن الهباريّة . وعرب الخوري ✽ يوحنا رزق ✽ كتاب الجلاء المسيحي . وalf البرديوط الخوري ✽ داود اسعد ✽ مقالته الجميلة في البابا ورومية

كتبة الروم الكاثوليك الملكيين

اشتهر ✽ الروم الكاثوليك ✽ بانصبابهم على درس اللغة العربيّة منذ القرن الثامن عشر . وهم لا يزالون في الوقت الحاضر رافعي لواء الاداب العربيّة سواء كانوا في مصاف الاكليروس او في العيشة العالميّة . فن احبارهم السيد ✽ باسيليو قطان ق . ب ✽ رئيس اساقفة بيروت نشر في مجلّات رومية ثم في مجلّة صوت الحق عدّة مقالات تاريخيّة وادبيّة وطقسيّة وقد باشر سيادته آخرًا بنشر مجلّة هي لسان حال طائفتيه الكرعيّة . وللسيد ✽ نيقولاوس القاضي ✽ رئيس اساقفة بصرى وحوران رحلتان الى جبل الدروز . وللسيد ✽ غريغوريوس حجّار ب . م ✽ اسقف عكا مناشير ومقالات شتى

في مجلة المسرة . وللسيد يوسف الصانع رئيس اساقفة صور كتاب دعاة الضلال وهو بحث انتقادي اجتماعي ثم مقالات واسعة في مجلة المسرة . ولطران اللاذقية السيد انطون فرج نشرات الصادقة وتعريب الرواية في ظلمات القصر الشبلي والتربية الطقسية . والف السيد بولس ابي مراد ب . م . النائب البطريكي في القدس الشريف كتاب البرهان السديد في خلود النفس

وقد اشتهر بين كتبهم (الآباء البولسيون) . فان مجلّتهم المسرة طافحة بالمقالات الحسنة المتينة باقلام الآباء بولس الاشقر و اندراوس الياس و انطون حبيب و جرجي جنز مؤلف مغالط الكتاب ومناهج الصواب وقد فقدوا قبل سنتين الطيب الذكر الاب بولس سيور ذا المآثر العديدة

ولكثير من كهنتهم العالمين تأليف مشكورة . فان لحضرة الخوري ميخائيل أوف كتاب ترجمة ام الله البتول العظيمة . وللاكسرخوس يوحنا الحداد نخبة النخب وجدول تاريخية واحصائية نشرها في اميركا . وللخوري دانيال شريم الرزنامة الدائمة . وللارشمندريت ميشال عساف رسائل ومكاتبات ومقالات ورحل غاية في الحسن كتبها من مصر واميركة ومن وراء عبر الاردن . وللخوري يواكيم اسطفان رواية كريستوف كولب . وللخوري توفانس شار روايات ومقالات مختلفة في المسرة . وفيها ايضا كتب الارشمندريت باسيلوس حجّار والخوري جبرائيل رباط والخوري يوحنا الهندي . ولحضرة الخوري بولس سلمان دروس متمعة نشرت في المشرق عن عرب البلقاء وما وراء الاردن وصف فيها احوالهم الاجتماعية من دين وقضاء ولغة كلها مبهجة مؤثرة

وقد جرى فضلاء رهبانهم كهنتهم العالمين . فن (الرهبانية المخلصية) نال السبق بتأليفه حضرة الخوري قسطنطين باشا نذكر منها بحته الانتقادي في اصل الروم الملكيين . ولتمحه التاريخية في الرهبانية المخلصية وفي اعمالها في خلال الحرب وفي احوال طائفة الروم الملكية للطيب الذكر مكسيموس مظلوم ومحاضراته في تاريخ مدرسة دير المخلص تذكارا لثمة سنة منذ تأسيسها . ومن منشوراته دفع الهم لايليا الصوباوي وميامر ثاوذوروس ابي قرّة مع ترجمة ميمر منها الى الافرنسية وسيرة مؤلفها . وكتاب الكهنوت للقديس يوحنا في الذهب وسيرة القديس يوحنا الدمشقي ومذكرات

تاريخية في ثورة الشام وحوران ولبنان في عهد ابراهيم باشا ومعالم الكتابة ومعانم الاصابة لعلي بن شيث ونخبة من سفرة البطريرك مكاروريوس الحلبي . وعرب عن الفرنسية كتاب العقّة وبهجتها ورواية فتاة الاسكندرية هذا فضلاً عما نشره من المقالات في مجلات الضياء والمشرق والمسرة والآثار والمجمع العلمي الدمشقي وفي بعض المجلات الافرنسية

وجاراه في الكتابة اخوه في الرهبانية حضرة الخوري ﴿نقولاً ابي هنا﴾ فن آثار قلمه رواية تنصر الملك كلوفيس . ومنظومته البديعة في وصف الحرب وويلاتها وانتصار دول الحلفاء . في ٣٦٠ بيتاً تحت عنوان « وقفة بين الماضي والحاضر » وله في المسرة والمشرق وبعض الجرائد كالشير والوطن قصائد ومقالات شتى منها في المسرة مخمسة في تذكار المئة الثالثة عشرة لتحرير الكنيسة على يد قسطنطين الكبير . ومنهم ايضاً الخوري ﴿بطرس ابو زيد﴾ معرب كتاب العقاف للاب غيتون اليسوعي وناشر مقالات مختلفة في المسرة . والارشمندريت ﴿جبرائيل نبعة﴾ صاحب رسالة مستفيضة تذكراً للمائة الثانية قيامة دير المخلص . والاب ﴿الكسيوس شتوي﴾ الذي عرب عن اليونانية كتاب خدمة القداس واستشهاد القديس بوليكربوس . والخوري ﴿فيليمون كاتب﴾ معرب رواية آدم وحواء وناشر كتاب زجر النفس . والخوري ﴿يواكيم القرداحي﴾ مؤلف رواية تمثيلية ادبية في عواقب العشق الرديئة مع بعض المقالات في المسرة

وبين الرهبان (الروم الكاثوليك الحنّاويين) اشتهر بالكتابة حضرة الخوري ﴿برزدوس غصن﴾ له كتاب في تربية الولد والمدرسة وحرر نحو سنتين مجلة صوت الحق فضمتها مقالات بليغة في الدين والادب والتاريخ وفي تنفيذ آراء بعض الملمعين . ولشقيقه الخوري ﴿اكلمنضوس غصن﴾ مقالات في تلك المجلة . وللخوري ﴿فلابيانوس كفوري﴾ لمحة تاريخية من مجامع الروم الكاثوليك مع مقالات اخرى في المسرة . ونشر الارشمندريت ﴿برتلماس صليباً﴾ مأساة الغد ومقالات في المسرة . وفي صوت الحق . وكذلك الارشمندريت ﴿الكسيوس كاتب﴾ مطبوعات تاريخية في طائفة الروم الممكية ومن الرهبان (الروم الممكيين الحلبيين) الخوري ﴿لاونديوس كازي﴾ نشر خطاباً للقديس باسيليوس . واثراً قديماً للقديس يوحنا فم الذهب . والخوري ﴿دميانوس

شبارخ * مدير المدرسة البطريركية نشر عدة مقالات في مجلة المسرة
 نضيف الى السابقين بين الروم الاورثوذكس سيادة المطران * جراسيموس
 مسرة * مؤلف كتاب تاريخ الشقاق وبعض كتب طقسية وجدلية . كتب في جريدتي
 المحبة والهدية والخوري * يوحنا حزبون * اشتغل في التأليف فنشر كتاباً حسنة كالمطرفة
 الشهية في انتصار الانجيل على الاضاليل الوثنية وبهجة الفواد في تفسير اناجيل الآحاد
 في جزئين وكتاب تفسير الرسائل وكثر التفانس في اتحاد الكنائس وتاج العروس في
 تاريخ الشهيد جاورجيوس والرسالة البهيمية في الكرازة الانجيلية . والخوري * عيسى
 اسعد * صاحب المطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية (راجع المشرق ٢٢ [١٩٢٤]:
 ٤٠١-٤١٢) والماسونية بقلم احد العارفين (كذا) . ولشمس * ثيو دورس * مطلق
 الناصري الحماة البيضاء في عجائب سيدتنا العذراء . ولشمس * توما ديبو * تعريب
 خطبة يوسويه في ظفر الصليب وخطبة فنيلون في ظلم العالم لاهل الخير . ولارشمندريت
 * ايليا ديب * مؤسس الجلاس بمفاخر العباس . ولارشمندريت * يوسف ابي طير *
 خلاصة الابحاث في علم الميراث

(السرمان الكاثوليك

يسير في مقدمة اكليروسهم في تعزيز الآداب غبطة بطريركهم * اغناطيوس افرام
 الثاني الرحمانى * بوفرة منشوراته الجليلية في السريانية والعربية واللغات الاوربية . فن
 آثار غبطته في العربية كتابه النفيس المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية والمنارة
 اللبنانية في الطقوس والرتب والعيود الدينية في الكنيسة الانطاكية وقد نشر في
 مجلة الآثار الشرقية عدة مقالات تاريخية واثرية اطراها العارفون مدارها على الممالك
 الاثورية والبطريركية الانطاكية وغيرها . وللجبر السيد * غريغوريوس بطرس هبرا *
 رئيس اساقفة دمشق تعريبه لتأملات الخوري هامون لكل ايام السنة
 اما كهنة السرمان ذوو المآثر الكتابية فمنهم الخورفستقوس * جرجس شلحت *
 له نجة من امثال فنيلون عربها نثراً ونظماً وكتاب النجوى في الصناعة والعلم والدين
 ثم الكون والمعد نشره في مجلة المشرق . وحبك الدراري او حسن النظام والسلوك
 ومدية لار افرام كنارة الروح القدس وقلادة الذهب في فرنسا والعرب والشكوى
 او محاوره الحكيم ومناجاة الارواح . ومنهم الخوري * جرجي عبد الاحد * نشر

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦: نظر خاص في الآداب حاضرًا ١٥٣

وطبع المطران ﴿ارميا مقدسي﴾ نحو اللغة السريانية للسريان والخورى ﴿باسيل بشوري﴾
نشر عدة مقالات في نشرة الاحد ومقالة في المطهر في المشرق . وطبع القس ﴿سليمان
صانع﴾ الجزء الاول من تاريخ الموصل . وللقس ﴿يوسف كوكي﴾ المنتخبات الطقسية
ورود على مقالات ماسونية . واختصر القس ﴿يوسف تفنكجي﴾ حالة الكنيسة
الكلدانية حاضرًا وهيئتها النظامية . ومن كهنة الكلدان القس ﴿القس منجته﴾
الذي عدل الى البروتستانتية وقد نشر بعض الآثار الكلدانية والعربية مما ارتاب في
صحته العلماء . ونشر القس ﴿منصور قرياقوس﴾ المجلة الاشورية الكلدانية

الارمن الكاثوليك والاقباط

منهم الخوري ﴿ميخائيل قديد﴾ نشر حياة القديس غريغوريوس المنور وترجمة
الكاهن الشهيد غوميداس . وعرب حضرة الاب ﴿سو كياس جريان﴾ سنين عديدة
مطبوع الارمن . وللقس ﴿بولس قوشاقجي﴾ كتاب يومية المسيحي وحرر جريدة
الكلمة . وللقس ﴿كو كور الارمني﴾ كتاب لمترجية القداس على حسب القبطس الارمني
ومما نعرفه ﴿لكهنة الاقباط﴾ متفرقات في المذهب البروتستاني وتاريخهم وفي
السلطة البابوية للخوري ﴿اثاناسيوس سبع الليل﴾ . ورد الثلثة والاربعين سهم في
نحر البراموسي العليل بالجدال والوهم للمنسنينور ﴿فرنسيس قزمان﴾ . فترى من هذا
الجدول الطويل ما للاكليروس الشرقي الكاثوليكي من الخدم الجليلة التي يؤديها
للغة العربية بمشوراته العديدة في كل فنون الكتابة . فلا ينكر انه من انصار لغتنا
في كل انحاء الشام ومصر والعراق والجزيرة

المرسلون اللاتينيون

لم يقتصر المرسلون همّتهم على الخدم الروحية التي يؤديونها للبلاد التي يتولونها .
فانهم كثيراً ما يهتمون بكل ما من شأنه ان يساعد على ترقية تلك المواطن في
العلوم والآداب كما رويناها سابقاً . وها نحن نلحق بذكر الاكليروس الشرقي العالمي
والتقائمي المرسلين الذين يسعون حاضرًا سعياً مشكوراً في نشر الآداب العربية . لهم
فيها منشورات وخدمات شتى نذكرهم على ترتيب حروف المعجم

(الدومنيكيون) أدت مطبعتهم الموصليّة خدماً جليلاً للآداب العربيّة الى أن قضت عليها آفات الحرب ولم يتمكنوا حتى الآن من استئناف اشغالها . وبين اساتذتهم في المدرسة الكتابيّة في القدس الشريف آباء يتقنون اللغة العربيّة ويلقون فيها الدروس المختلفة كلاب ﴿ يوحنا دومط ﴾ ثمّ الاب ﴿ اوغسطينوس مرمرجي البغدادي ﴾ كاتب مقالة النوابع في الشرق (١٨ [١٩٢٠]: ٣٦٦) . وقد عُني مرسلوهم بالآثار العربية والسياحة في جزيرة العرب . فالايوان ﴿ جوسن وسافنيك ﴾ نشر اخبار سياحتيهما العلميتين بين العرب في مدائن صالح والى العلى في تياء وحرّة تبوك . ووصف الاب جوسن عادات العرب في مؤاب في كتاب ضخم سنة ١٩٠٨

(السالزيان) معظم اهتمامهم بالصنعة والايّتام . نشر احدهم ﴿ الاب يوحنا النحاس السالزي ﴾ حياة الاب انطون بلوني مؤسس مدارس الايّتام في فلسطين

(الصعوديون) لهم منشورات عديدة في كل معارف الشرق وتاريخه المسيحيّة . اخضها مجلّة «اصداء الشرق» الحافلة بالمقالات الجليلة عن الكنائس الشرقيّة وتراجم رجالها وتعريف سائر شؤونها . ولهم نشرة خاصّة عن اورشليم ودليل الاراضي المقدّسة . ومن تأليفهم المشتملة كتاب الاب ﴿ مرتينوس جوجي ﴾ في الكنائس الشرقيّة والطقوس الشرقيّة الذي ظهرت آخر طبعته الثانية . وله كتاب «اللاهوت النظري للمسيحيين الشرقيين» طبع في باريس السنة الماضية ١٩١٦ . ولهم دليل فلسطين

﴿ الفرير ﴾ منذ حل اخوة المدارس المسيحيّة ارجاءنا لم يهملوا تدريس العربية . فنشر منهم ﴿ الاخ بلاج ﴾ في مصر عدّة كتب مدرسيّة كبحر الآداب وسفينة النجاة . وقد توفي حديثاً الاخ ﴿ ساروفيم فيكتور ﴾ الماروني رشيد عطا الله مؤلف تاريخ الآداب العربية الذي سبق لنا وصف طبعته . وله مجموع مقالات ادبيّة ودينيّة وقد عرب روايات فكاهيّة وتمثيلية نشرت جريدة البشير بعضها وله ديوان شعر دونك مثالا منه مما قاله في شوقه الى وطنه :

يا ربوع الشام لا زال هنا	شاملاً اهليك طراً للدوام
لسواك القلب لم يعرف هوّى	وهوى الاوطان ما فيه ملام
لن ترالي في فوادي ابداً	في في ذكرك اشهى من مُدام
انتِ فردوسُ نعمٍ دائمٍ	ترُبُّك العنبرُ في رياء الخزام

نساتُ منك تيجي مهجتي ماوك العذبُ شفاءً للسقام
هل الى لبنان لي من عودة فخرى عيناى هاتيك الاكام
ان يشأ يجمع إلهي شملكم وبمراكم يسلغني المرام
واذا بالبعد يقضي ابدًا فعليكم وعلى الشام السلام

ولغيرهما ايضاً فصول ومقالات نُشرت في المجلّات والجرائد الوطنية تدلّ على
عناية الفريير باللغة الوطنية

﴿الفرنسيسيون﴾ ضارعوا الآباء الدومنيكان في خدمة الآداب العربية فان
مطبعتهم القدسية في فلسطين تُعتبر كلسان حال رهبنتهم لنشر المطبوعات التقوية
والمدرسية والادبية. ومما نشره هناك الاب ﴿لاوردس النجو الطرابلسي﴾ مناط
الرهايب في تاريخ قديس العجائب مار انطونيوس البادوي وعرب قبله سيرة القديس
فرنسيس الاسيزي للقديس بوناونتوا. وللاب ﴿كيل مارون﴾ الحلبي منهاج الخشوع في
حب يسوع ومنتاح الفلاح في تقديس الارواح. ونشر الاب ﴿يواكيم الدعبول
التاصري﴾ ضياء الاباب في علم الحساب ونشر غيره مهده الادب لولد العرب.
ولاب ﴿برنباي ميسترمان﴾ وصف الاراضي المقدسة. منه مختصر السير السليم في
يافا ورملة اورشليم. ووصف دار ولاية بيلاطوس وقبر العذراء في اورشليم وجبل
الطور

﴿الكبوشيون﴾ ينشر حضرة الاب ﴿يعقوب حداد الغيزري﴾ مجلته التقوية المعنونة
صديق العائلة. ومن مطبوعاتهم تقويم الشرق الكاثوليكي ظهر اولاً سنة ١٩٢٥.
ومنهم الاب ﴿جبرائيل ماريا كنيذر﴾ الحلبي استاذ العربية في المدرسة العمومية
للسالات الايطالية الخارجية في بارمو نشر في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٩٠٢
غراماطيق اللغة العربية لفائدة الايطاليين

﴿الكرمليون﴾ نعرف منهم حضرة الاب ﴿انستاس الكرملي﴾ صاحب مجلة
لغة العرب التي ظهرت سنة ١٩١١ له في العشر السنين الاولى من المشرق وفي مجلات
اخرى عدة مقالات باسم حضرته صريحاً او تحت اسماء مستعارة. ومن تأليفه التعبّد
لقلب يسوع طفل براغ وغير ذلك

﴿العازيون﴾ تعددت منشورات حضرة الاب ﴿يوسف علوان اللعازي﴾

منها روحية كُنشرتيه نزاع السيد المسيح والجسمانية وكتاب اخوية النزاع الالهي وكتاب اخوية الملائكة الحراس وكتاب اخوية بنات مريم . ومنها تاريخية كالمدر المختار في نظم حياة الشهيد ربوار وحياة الطوباوي راجيس كله الشهيد البعازري والمثال الصحيح لكاهن المسيح في حياة القديس خوري ارس وحياة القديسة جان درك وتاريخ فردريك اوزنام ونبذة تاريخية في ظهور الايقونة العجائبية وتاريخ مدرسة عين طورا في (المشرق) . ومنها مدرسية كفراند المجاني وفراند الامثال الجليلة ومختصر بحث المطالب ومختصر الصرف والنحو ومرفاة المترجم في اللغتين الفرنسية والعربية (اربعة اجزاء) ومنها تعريبات كتعريب مبادئ التعليم المسيحي للبابا بيوس العاشر والتعليم الصغير لقداسته وتعريب الكتاب المقدس ليوستينوس كنيخت وتعريب اخوية الحرس الشرقي لقلب يسوع الاقدس . ولحضرة الاب ﴿ قيصر الحوري ﴾ كتاب دروس في الديانة المسيحية ظهر بالفرنسوية وسيظهر في العربية تقريباً ﴿ اليسوعيون ﴾ عنيت الرهبانية اليسوعية بتعزيز لغة سوروية الوطنية عنايتها بكل لغات الامم التي ترسل الى تبشيرها . وفي الحاضر عشرة من اليسوعيين الاحياء تأليف تشهد على غيرة رهبانيتهم في تعزيز العربية . وقد وجدوا في مطبعتهم الكاثوليكية معيناً كبيراً قرب اليهم العمل فدونك اسماءهم بالترتيب . الاب ﴿ شرل أبيلا ﴾ له رواية ابن وائل ومقالات لاهوتية في الوحي نشرها في المشرق مع بعض آثار للسيد فرحات . الاب ﴿ خليل اده ﴾ نشر كتاباً في مبادئ القراءة العربية وطبعة جديدة لكتاب المرحوم جبرائيل اده القواعد الجلمية في علم العربية والعلم الصحيح في حياة السيد المسيح ومقالات ممتعة في المشرق منها فلسفية ومنها اجتماعية ومنها انتقادية لخص منها بالذکر اصول البلاغة عند العرب وفي الشعر العربي ثم انتقاده النفيس لتعريب الالباذة . الاب ﴿ فردينان توتل ﴾ وصف سياحاته الرسولية في جهات حيفا وفي حوران وكتب مقالات شتى في المشرق وفي رسالة القربان . الاب ﴿ الياس جباره ﴾ كتب في حالة الكنيسة الانكليكانية ونشر كتاب صلوات ورياضات وانشيد روحية وله بعض المنظومات في المشرق . الاب ﴿ لويس شيخو ﴾ مدير مجلة المشرق . له مصنّفات مختلفة منها دينية ولاهوتية كالبرهان الصريح في لاهوت السيد المسيح ومجموعة مقالات دينية لقدماء كتبة النصرانية . وتراجم بعض القديسين كالقديس

يوحنا الدمشقي والقديس بطرس كانيزيوس والطوبوي بلرمينوس واولياء الله في لبنان والتعبد لطفولية السيد المسيح . ومنها جدالية كالاتاجيل القانونية واناجيل الزور ومحاورات جدالية وردود مختلفة على التنير والمجلات الوطنية وكشف اسرار الشيعة الماسونية . ومنها فلسفية كمجموعة مقالات فلسفية لقدماء الفلاسفة ومقالات في النفس والضمير والتساهل الديني والالفاظ السحرية . ومنها كتابية في شرح مشا كل واردة في الاسفار المقدسة وتفنيد آراء فاسدة فيها . ومنها تاريخية كبيروت : اخبارها وآثارها وكتايرخ جزيرة العرب حاضرًا . وتاريخ الحرب الكونية وتاريخ النصرانية وآدابها في عهد الجاهلية وتاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر وفي الربع الاول من القرن العشرين والمخطوطات العربية لكثبة النصرانية . وتاريخ اساقفة طورسينا . وتاريخ الطباعة في الشام وفلسطين والعراق ووصف مخطوطات المكتبة الشرقية (خمسة اجزاء) وتاريخ الرهبانية اليسوعية والطائفة المارونية وتاريخ النهضة الادبية في حلب وتاريخ القصادة الرسولية في الشام وابن العربي : تاريخه وآثاره . ونشر من التواريخ تاريخ بيروت وامراء الغرب لصالح بن يحيى وتاريخ شاكر بن الراهب وتاريخ سعيد بن بطريق مع ملحقه لسعيد بن يحيى الانطاكي وتاريخ محبوب المنجمي وتاريخ طبقات الامم لابي القاسم صاعد الاندلسي وتاريخ حوادث لبنان ودمشق سنة ١٨٦٠ . وله في اللغة كتاب نزهة الطرف في مختصر الصرف والوسائل لترقية اللغة العربية واللغة العامية بازاء اللغة الفصيحة . ونشر من كتب اللغة : الالفاظ الكتابية للمهمداني وفقه اللغة للشعالي وتهذيب الالفاظ لابن السكيت وكتاب الكتاب لابن درستويه . والبلغة في شذور اللغة وغراماطيق عربي في اللاتينية مع منتخبات ومعجم . وفي الادبيات الشعرية كتاب شعراء النصرانية في عهد الجاهلية ثم بعد الاسلام ونشر دواوين الحنساء والحزنق والسمول والمتلمس وسلامة بن جندل واي العتاهية ومراثي شواعر العرب وحماسة البحري . وله في الادبيات النثرية والمنتخبات ترقية القارئ ومرقاة المجاني ومجاني الادب مع شروحه واعرب الشعر واطيب النثر والاحداث الكتابية والتشابه النصرانية في شعراء الجاهلية واطيب الفكاهات في اربع روايات وروضة الاحداث في اطايب الاحداث . ونشر منها كليلة ودمنة عن اقدم نسخة مؤرخة وكتاب فضائل الكلاب لابن المرزبان وقانون وزارة بني عثمان اصاف نامه . وله اسفار وسياحات شتى

كسفره من بيروت الى الهند واسفاره الى حمص وحماة وحلب ودمشق وجبيل مع ذكر آثار كل مدينة . وكتب فنيّة كقالة الضوء لارسطو والآلات المنعمة لمورستوس والآلات الزمّرة لبني موسى والمكحلة للصقلي

وللاب ﴿ انطون صالحاني ﴾ مدير البشير سابقاً من المطبوعات النفيسة ما قدرها العلماء قدرها مباشرةً بنشره لتاريخ ابن العربي ثمّ تصحيحه لكتاب الف ليلة وليلة مع اضافته اليها طرائف وفكاهات في اربع حكايات . وقد عشق شعر الاخل فاشترى أولاً ديوانه عن نسخة بطرسبرج ثمّ احققها بنسختي بغداد واليمن مع شروح وروايات وتصحيحات في ثلاثة اجزاء وملحق عنوانه الشذر الذهبي على شعر الاخل التغلبي . ونشر نقائض الاخل وجرير عن نسخة الاستانة مع تعليقات مهمّة . وله في جزئين منتخبات عن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني كرّر طبعها مراراً وذيّلها بالحواشي اللغوية والتاريخية . وطُبع له في مصر ملحوظات دقيقة على كتاب التنبيه لابي عميد البكري . ومن منشوراته اللاهوتية والدينية . شروحه على آيات الاناجيل الاربعة وكتابه الحقائق اللامعة في عقائد الكنيسة الجامعة ضمّنه مقالات متفرقة سبق له نشرها في جريدة البشير او في مجلّة المشرق . وله مقالات اخرى كردوده على المقطف قبل الولادة وبعد الموت وغير ذلك وله مقالة واسعة في كتاب لبنان عن جغرافية لبنان الطبيعية والادارية ومن تأليفه كتاب شهر قلب يسوع لفائدة العمّال ورتبة درب الصليب والكفر الروحي واصلاح التعليم المسيحي الصغير . وللاب ﴿ لويس معلوف ﴾ مدير البشير منذ السنة ١٩٠٥ معجمه البديع المنجد الذي اتسع في مواده وصوره واشكاله في طبعته الجديدة وازاد اليها مجموعاً واسعاً من الامثال ونشر عدّة سنين تقويم البشير وكتاب حوادث الشام ولبنان لمخائيل الدمشقي عن نسخة لندن . ومن منشوراته في المشرق كتاب السياسة لابن سينا ومقالة اليا مطران نصيين في تعاليم الآخرة واقدم أثر نصراني لابي قرة وفصول عديدة في البشير

الاب ﴿ سليمان غانم ﴾ مدير البشير عدّة سنين ألف كتاب طغمة يسوع والباباوات وكشف عن مغميات الشيعة الماسونية وردّ على المقطف في تأييده لمذهب النشوء والارتقاء . وجمع في كتاب شهادات آباء الكنيسة الشرقية وطقوسها في الرئاسة

البطرسية . وقد نشرنا له في المشرق مجموعة من امثال عكّار ومن عادات اهل دمشق
 الاب ﴿رفائيل نخله﴾ مدير رسالة قلب يسوع له فيها فصول عديدة نثرية
 وشعرية دينية وتاريخية واجتماعية . وقد نشر في المشرق مقالات حسنة لاسيا في العلوم
 الفلكية والطبيعية والكيموية والاختراعات الحديثة كالدافع البعيدة المرمى وعجائب
 التلفون اللاسلكي والتصوير . وقد عرب عن الروسية والفارسية مقالات اخرى
 هذا وللآباء البسوعيين المستشرقين خدم اخرى في نشر المعلومات الشرقية لهم في
 ذلك مجموعة جليلة دعوها بمجموعة آثار المكتب الشرقي (Mélanges de la
 Faculté Orientale وهي تُدعى اليوم مجموعة كلية القديس يوسف (Mélanges
 de l'Université St-Joseph) قد بلغت اليوم مجلدها الثاني عشر . فكتبها قد
 استحقوا ثناء اكبر علماء العالمين . وفي مقدمتهم الاب ﴿هنري لامنس﴾ مدير البشير
 سابقاً ألف كتاب الفروق والالفاظ الفرنسية المنقولة عن العربية وكتاب الترجمة العربية
 والفرنساوية وزين المشرق بمقالات واسعة اثرية وتاريخية واجتماعية كتسريح الابصار في ما
 يحتويه لبنان من الآثار وكرواية حبس بحيرة قدس وفراغريفون ولبنان وملحوظات
 على جغرافية لبنان ومقالات اخرى ثم نشر بالفرنسية تاريخ معاوية ويزيد ابن معاوية
 وتاريخ فاطمة ابنة محمد وتاريخ مكة قبل الاسلام وتاريخ الطائف وتاريخ سورية في
 جزئين وخلاصة الاسلام ومقالات عديدة في اكبر مجلات اوربة كمجلة العالمين
 ومجلة المباحث ومجلات مصر العلمية . ومنهم حضرة الاب ﴿سبستيان رتزال﴾ الذي
 روى تاريخ زينب ملكة تدمر مع ما ثبت من اخبارها وآثارها . وله مقالات اثرية
 في العاديات الشرقية والفينيقية والتدمرية لا تكاد تُحصى جارى فيها اساطين العلوم
 الاثرية وقد اكتشف هو ببجته الخاص وسياحاته قسماً صالحاً من تلك الآثار فاحسن
 وصفها . ومنهم حضرة الاب ﴿رينه موترد﴾ مدير مجلة مجموعة كلية القديس يوسف . وهو
 اليوم من افراد العلماء الاثرية الشرقية لاسيا اليونانية واللاتينية وقد نشر فيها عدة
 مقالات مستحسنة في المشرق وفي مجلة (Syria) وغيرها . وخدم الاب ﴿لويس جلايرت﴾
 الآداب الشرقية بابحاثه التي نشرها في المشرق عن آثار بلاد الشام واختصر تاريخ
 الكنيسة السورية في روايته الجميلة عين العلي ومعظم كتاباته اليوم في باريس عن
 احوال المشرق والانتداب الفرنسي في الشام . وبحث ﴿الاب الكسيس ما لون﴾ عن آثار

مصر وتاريخ الازهر ومآثر الاقباط التاريخية والطقسية وله غراما طيق اللغة القبطية في اللغة الفرنسية . وعني الاب ﴿ غودفريد زموفن ﴾ بجيولوجية لبنان وعلم طبقاته الارضية وآثار النصرانية . ونشر الاب ﴿ البرتوس فكاري ﴾ غراما طيقاً عربياً لفائدة اهل طرابلس الغرب مع عدة مقالات كتابية واثرية . وتحوّل الاب ﴿ لادسلاس شيلينسكي ﴾ (الذي نعي الينا في الاسبوع الماضي) في انحاء فلسطين وعبون موسى وجزيرة سينا فوصفها . وعنهما كتب ايضاً الاب ﴿ بوناونتوره اوباخ ﴾ الراهب البندكتي خريج مكتبتنا الشرقي . ويقوم باعباء مرصد كساره الاباء ﴿ برلوتي وكوميه وهران ﴾ . وللاب ﴿ بولس بيترس ﴾ البولندي البلجكي مطبوعات جديدة في الشرق النصراني وتراجم قديسين كثيرين منها بالعربية والسريانية والارمنية نشرها في مجلة الاباء البولنديين في بروكسل وفي المشرق وفي مجموعة آثار كلية القديس يوسف . ونشر الاب ﴿ ادمون پور ﴾ انتقاداً على شعر امية ابن ابي الصلت ومقالات في القرآن والدين الاسلامي في الانكليزية . ونشر الاب ﴿ ماريوس شان ﴾ غراما طيق اللغة الحبشية وآثاراً ادبية للحبش . وللاب ﴿ بولس جوون ﴾ مقالات جليّة في آثار حمص وجبل سمعان وفي اللغات السامية لاسيا العبرانية

هذا مجمل اعمال اليسوعيين المرسلين الذين في قيد الحياة . وفيها شاهد حي على همّتهم بالآداب الشرقية والوطنية ولاسيا العربية
ومن مجمل هذا الفصل المنبيء بنشاط الاكليروس سواء كان من رؤساء الكنائس الشرقية واجبارها ام من كهنته العالميين او من رهبانه الوطنيين او من المرسلين المنتمين الى الرهبانيات اللاتينية يتقرّر ما طالما ثبت بالاختبار ان الكنيسة تحدم العلوم خدمتها للدين والادب وان الكاهن بموجب دعوته قد عهد اليه صيانة كثر العلوم كما قال النبي ملاخي (٧: ٢) : « ان شفتي الكاهن تحفظان العلم ومن فيه يطالبون الشريعة اذ هو ملاك رب الجنود »
واللاكايروس فضل آخر تحريجه لألوف مؤلفة من الناشئة الذين اخذوا عن اساتذتهم في مدارسهم الدينيّة حبهم للعلم الوطنيّة فنبغ بينهم كثيرون واصبحوا في الوطن والمهجر من حملة الاقلام كما ستري

في أدباء النصارى حاضراً

ليس بالامر السهل ان نحصر في صفحات قليلة اسماء انصار الاداب العربية النصارى العائشين حاضراً وذلك لسببين: (الاول) لكثرة الذين تخرجوا في المدارس المسيحية التي بلغ عددها المئات منها للمرسلين اللاتينيين ومنها للارسلانيات الاميريكية والانكليزية ومنها للوطنيين من كل الطوائف الكاثوليكية والاورثوذكسية وللجمعيات الخاصة او بعض الافراد. (والثاني) لتشتت هؤلاء الادباء في انحاء العالم لاسيا منذ توفّر عدد المهاجرين الى اربع خوافق المعمور. فكثيرون منهم كانوا اركان النهضة الادبية في البلاد التي احتلّوها فانّ الفضل الكبير ان لم نقل الوحيد لانتشار الآداب العربية في الولايات المتحدة الى اقصى اميركة الشمالية في كندا وفي معظم بلاد اميركة الوسطى واميركا الجنوبية كالكمسيك والبرازيل والارجنتين بل في جهات اوسترالية يعود خصوصاً الى النصارى وبالأخص الى اللبنانيين والكاثوليك الموارنة والروم الملكيين والسريان ومنهم كثيرون مقطوعة اخبارهم عنّا على انّ ما نجدّه في نفسنا من القصور في استيعاب ذكر الادباء النصارى المشتغلين حاضراً في خدمة لغتنا العربية لا يبتطنا عن سرد اسماء الذين يخطرون على باننا مستمحيين عذراً ممّن تفوتنا اسماؤهم الكريمة فنستدرك الخلل في فرصة اخرى إن شاء الله

١ الشعراء

انّ سوق الشعر نافقة بين أدباء النصارى في عهدنا فتمن نعرف لهم دواوين كاملة يستحقون ذكراً خاصاً الشعراء البيروتيون او اللبنانيون ﴿شيلي بك الملائط﴾ طبع شعره مع شعر المرخوم شقيقه في بيروت سنة ١٩٢٥. ﴿امين ظاهر خيرالله﴾ عاليج في شعره المواضيع الدينية والادبية. له كلمة شاعر في وصف خطب نادر: فكة سان فرنسيسكو (نيويورك ١٩٠٣) وله رواية الارض في السماء ورواية السموءل شعرية تمثيلية والبيان الصراح عن نذر يفتاح (دمشق ١٩١٣). ﴿الياس فياض﴾ طبع الجزء الاول من ديوانه (بيروت ١٩١٨). ﴿الدكتور نقولا فياض﴾

نسيب الياس . طُبعت قصائدهُ في مختارات الزهور وغيرها . ﴿حليم دموس﴾ تكرر طبع ديوانه في دمشق وبيروت . وله مجموعة شعرية مصورة عنوانها المثلث والمثاني (صيداء ١٩٢٦) . وله الاغاني الوطنية . ﴿قيصر بك الملعوف﴾ جمع منظوماته تحت عنوان تذكار المهاجر (سان باولو ١٩٠٤) . ثم اضاف اليها قصائد غيرها في ديوان ضخمة . ﴿جرجي شاهين عطية﴾ طبع في بعدا (١٩٠٤) نسبها الصبا في منظومات الصبا . ونشر اللباني ﴿الشيخ رشيد مصوبع﴾ سنة ١٩١٠ في مطبعة الهلال بمصر ديوان الاثر في مواضع عصرية شتى . ﴿وجرجي الحجار﴾ نشر ديوانه في بيروت سنة ١٩٢٢ . ونظم استاذ الآداب العربية في الجامعة الاميريكية ﴿انيس الحوري المقدسي﴾ الذكري وهي ادوار لطيفة عربها شعراً عن شاعر العرش الانكليزي الفرد تنسون . ﴿علوان الحوري﴾ له الزنابق العاطرات من منظومات متفرقات افتتحها بالدمعات الست . ونشر حديثاً في بيروت (١٩٢٦) ﴿الياس ابو شبكه﴾ نبذة من ديوانه القيثارة وضمنه بعض اقوال ثورية . أما قصيدته المجدلية والمسيح فيستأنشق منها رائحة كفريه

ومن دواوين شعراء دمشق وحلب وسورية ديوان ﴿سليم بك عنجوري﴾ بدائع ماروت او شهو في بيروت . طبع سنة ١٨٨٦ . وله الجوهر الفرد او الشعر العصري طبع بالحدث (لبنان) سنة ١٩٠٤ ونشر بعدهما منظومات عديدة متفرقة . ﴿ميخائيل انطون صقال﴾ طبع في حلب سنة ١٩١١ العبر نظمها بعد حوادث سنة ١٩٠٩ آخذاً فيها مأخذ الشعر القصصي . ثم نشر في الشهباء سنة ١٩٢٥ الجزء الاول من ديوانه . ونظم ﴿الياس كبابه﴾ الاثر الحبيب فنشره في حلب سنة ١٩١٣ . وفضل منه الدر النضيد من المهدين القديم والجديد من نظم ﴿نجيب اللاذقاني﴾ في جزئين طبع في بيروت سنة ١٩١١

أما منظومات شعراء مصر وفلسطين والعراق فالقدم على الجميع ديوان شاعر القطرين ﴿خليل بك مطران﴾ له القصائد الرنانة التي نظمها من السنة ١٨٧٠ الى ١٩٠٦ . ولم ينشر غيرها من القصائد كالنيرونية وسواها . وفي السنة ١٨٩٥ نشر ﴿ابراهيم بركات القبطي﴾ ديواناً حسناً في مواضع دينية وادبية عنوانه مفتاح باب السماء

وشاعر فلسطين **اسكندر الخوري البتجالي** نشر في بيت المقدس سنة ١٩١٩ الزفريات دعاهها بذلك لكثرة ما اودعها من الاوصاف الفاجعة . ثم طبع في العام الحاضر في القدس ايضاً الجزء الاول من مشاهد الحياة توفرت فيه القصائد العصرية

العراق واميركة من شعرائهم النصارى **الدكتور سليمان غزاله** في بغداد الذي تعددت منظوماته (المطبوعة في السنتين ١٩٢٤-١٩٢٥) كالعشق الطاهر والقصيدة الفردوسية في الحب الطاهر المقدس او العفاف والقصيدة الفيصلية دليل النجاح في مناج الفلاح . اما الاميريكيون من المهاجرين فنشر منهم الاديب **سعيد عبده ابو جوده** الفتاة السورية المهاجرة . ومن مشاهير شعرائهم **اليا ابو ماضي** له تذكار الماضي طبع في الاسكندرية سنة ١٩١١ وقصائد عديدة اخلاقية وادبية عصرية . والشاعر **اسعد رستم** صاحب القصائد الانتقادية والادبية الفكهة بما مزجه فيها من الالفاظ الدخيلة والتلميحات القومية والاجنبية . و**لسليمان داود** نسيات النضون او باكرة منظوماته في نيويورك (١٩٠٥) . وشاعر سان باولو في البرازيل **رشيد سليم الخوري** علق اسمه على الرشديات المطبوعة هناك سنة ١٩١٦

هذا وليس لكل شعرائنا النصارى دواوين فلكثير منهم قصائد ومنظومات شتى نشرت في المجلات والجرائد والكتب الادبية فلورجمعت اصبحت دواوين كبيرة فيها نحن نسردها هنا اسماؤهم الكريمة تنويهاً بفضلهم واسارة الى جودة قريحتهم في سبك القريض وتفتنهم في كل معاني الشعر وقد نقلنا عن بعضهم قصائد جميلة انشدها سنة الاعلان بالدستور ف نشرنا شعرهم في مقالتين طويلتين الحاسة الدستورية ومنظومات الوقائع الدستورية (في المشرق ١٢ [١٩٠٩] : ٨١-٩٦ و٦٤١-٦٦٤) . وهذه اسماؤهم على ترتيب حروف المعجم **الاسود** **ابراهيم بك المجيد** شعراً ونثراً . **الباشا** **الياس بك** له القصائد الرفانة . **البتستاني** **عبد الله القوي** الشهير . له منظومات عديدة منها رواية الحكم على ابني هيرودس . **البتستاني** **يوسف** له منظومات حسنة في الجرائد والمجلات فهو معدود بين شعراء العصر . ومثله **ثابت** **ايوب** من شعراء الدستور . **جبران** **خليل جبران** له شعر حسن مع قصائد يلوح منها روح الثورة والتهوس والخلاعة . **حلوه** **خليل بطرس** من شعراء

الدستور. ﴿حيدر﴾ يوسف مثله. ﴿الحوري﴾ بشارة صاحب جريدة البرق. الملقب
 لجودة شعره بالاخطل الصغير. ﴿الحوري﴾ فارس بك نقل شيء من شعره الى الالمانية
 (Mitt. d. Sem. f. or. Sprache: XXVIII, 272). ﴿خير الله﴾ الدكتور
 خليل نُشر شيء من شعره في مجلة الهلال وغيرها. ﴿خياط﴾ الدكتور الحلبي من
 شعراء حلب الممدودين. ﴿داغر﴾ اسعد له قصائد ونشائد متفرقة. ومثله سمية
 ﴿داغر﴾ اسعد خليل له بالشعر تاريخ الحرب الكبرى طبع سنة ١٩١٩ في مطبعة
 الهلال. وقصائد متعددة دينية وادبية في مجلة الشرق والغرب. ﴿داود﴾ سليمان من
 شعراء الدستور. ومثله ﴿دموس﴾ شبلي احد الشعراء المجيدين. ومن محاسن شعر
 ﴿رستم﴾ ميخائيل وصف بعلبك واثارها. ﴿ورزق الله﴾ نقولا من الشعراء
 الممدودين روى له جامع مختارات الزهر عدّة قصائد (١١٥-١٢٤).
 ﴿ورشيد﴾ ايوب يعتبر من حملة الشعراء المجيدين في ارض المهجر. ﴿الرياشي﴾ قبلان
 نشرنا له ميسمته الطويلة في الحكمة العيسوية (المشرق ٢٢ [١٩٢٤]: ٤١٢-٤١٦).
 ﴿زريق﴾ جميل نشر في طرابلس في المباحث وغيرها عدّة قصائد. ﴿زين﴾ حبيب
 فارس له قصائد في الدستور العثماني وغيره ومثله ﴿سعد﴾ جرجي تخله و﴿سأوم﴾
 الدكتور توفيق. و﴿عني﴾ الدكتور ﴿شدودي﴾ ابراهيم بالزجليات فاخرجها على
 صورة لطيفة فنشرت بعدة جرائد. ﴿شقيز﴾ سعيد له شعر لطيف في الحماسة الدستورية.
 ومثله ﴿الغازار﴾ نسيم و﴿غلبوني﴾ اسطفان ويوسف و﴿وفصول﴾ كامل. ﴿عريضه﴾
 نسيب احد النابغين في اميركة. روى امثلة من شعره محي الدين رضا في بلاغة
 العرب في القرن العشرين. و﴿وعقل﴾ وديع صاحب الوطن من افضل شعراء بيروت
 النصارى. و﴿والفران﴾ الياس نبغ في الشعر العامي. ﴿فرحات﴾ الياس من نوابغ
 اميركة روي شيء من شعره المنسجم في بلاغة العرب في القرن العشرين (١٨٦-
 ٢١١). وكذلك اشتهر في اميركة الشاعر ﴿فرزان﴾ الياس انطون فكان ينشر
 قصائده في العدل وغيرها. ﴿فرج﴾ عبد الله له منظومات في الهلال وغيرها ونشر
 سمير الجليل في محاسن التخميس. ﴿الفعالي﴾ سمعان فرج من مشاهير القوالين نشر
 شمس المعنى في جزئين. ثم عدل الى الكهنوت. ﴿فليكس﴾ فارس نشر في الجرائد
 قصائد عديدة. الفورتي ﴿بشير﴾ شاعر دستوري. ﴿مشرق﴾ امين اصاب ايضاً

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦ : في ادباء النصارى حاضرًا ١٦٥

شهرة بين شعراء اميركة فنشرت له منظومات في بلاغة العرب في القرن العشرين (٢٢٩ - ٢٤٤). **المعلوف** شفيق روي شعره في مجلة الحرّية (٢: ٥٨٣) ونُقل شياً منه الى الالمانية (Mitt. d. Sem. f. orient. Sprache, XVIII, 276)

المعلوف نجيب يوسف روي قطعاً من شعره الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في دواني القطف (٣٢٦ - ٣٣٥) منها قصيدته في ١٥٠ بيتاً في وصف مدينة ملبورن في اوسترالية. واطول منها واجود قصيدته وحدة الامل في علة اللعل اُثبت فيها وجود الخالق وخلود النفس والثواب والعقاب ونظم الرصايا العشر. ولراوي هذه المنتخبات جناب صديقنا عيسى افندي **المعلوف** قصائد ومنظومات لو جمعت لبلغت ديواناً ضخماً و**محاسن** جبران ناظم مناظرة السيف والبخار **نخله السعد** جرجي له ما أحب وما اكره. ونختم بالشاعرين **نعمة الحج** وميخائيل **نعيمه** هما ايضاً من مهاجري اميركة روي لكليهما نموذجات شعرية في كتاب بلاغة العرب من القرن العشرين فذكر الاول ليلة ارق والى الامام والى الثاني من انت يا نفسي واخي واوراق الخريف ولو تدرك الاشواك سر الزهور

وهذا التعداد ما يدل على رواج الشعر بين ادباء النصارى . ويوجد غيرهم سند كرههم في عداد الصحافيين او الكتبة

لا يُنكر ان قوام الصحافة في العالم العربي حاضرًا بمساعي النصارى خصوصاً . وذلك في صورتها اي على صورة مجلات ذات البجاث واسعة في كل المعارف العصرية . وعلى صورة جرائد سيارة تُنشر يومياً او اسبوعياً او مراراً في الاسبوع

فمن **المجلات** ما خلا التي ذكرناها للاكليروس (في بيروت) الاحرار المصوّرة لجبران التويني . البيان لبطرس البستاني . التجدد لاديب طيار . الحارس لامين الغريب . الحقوق لنجيب وملحم خلف . المجلة الطبية العلمية للدكتور فؤاد غصن . المجلة القضائية ليوسف صادر . المعارف لودييع نقولا حنا . المعرض ليشال ذكور . مينزفا لماري يني . الكلية للجامعة الاميركية . النشرة الاسبوعية للرسالة الاميركية

وفي (مصر) الشرق والغرب للارسلانية الاميركية . طبيب العائلة للدكتور خياط . العالم لكريم خليل ثابت . فتاة الشرق للبيبة هاشم . اللطائف لشاهين مكاريوس . المرأة لخليل زينية . المقتطف للمرحوم يعقوب صروف وفارس نمر . الهلال

لاميل زيدان مع توابعه المصور وكل شي . والفكاهة

وفي (لبنان) الآثار لعيسى اسكندر المعلوف (زحلة) . الحدر لعفيفه صعب
(عاليه) . الشمس لاسبر غريب (الدامور) . الشبيبة لايلاس نصر (عبييه) . صدى العالم
لانيس ملحم جابر (عاليه) . العرائس لعبدالله حشيمه (بكفياً) . المباحث لجرجي يني
(طرابلس) . المعاصي لفؤاد رزق (زحله) . النور لنصر الله طليح (اللاذقية)
وفي (دمشق) العالم لسليم ابراهيم الترك . النجاح لايلاس خليل تترت . العروس لماري
عبد عجمي

وفي (حلب) الشعلة لفتح الله قسطون

وفي (فلسطين) النفائس العصرية لخليل بيدس (القدس) . الزهرة لجميل بحري
وجعلها اليوم جريدة باسم الزهور (حيفا) . المجلة التجارية لتوفيق زبيق (حيفا)
وفي (بغداد) الحرية لعبد الجليل رزق الله . وفي الموصل «الموصل» ليونان عبو اليونان
وفي (اميركة) الاخلاق ليعقوب رفائيل . الروضة لبطرس عبود شعيا (لورنس
ماس) . العالم الجديد لسامو مكرزل (نيويورك) . فتاة بوسطن لوديع شاكر . العروس
لطانيوس سليمان نقولا (بوسطن) . الوطن الحر للدكتور سعاده بشاره (برازيل) .
المجلة السورية (بالانكليزية) لفيمايب حتي

٢ ❖ الجرائد ❖ في بيروت ولبنان . الاحرار لسعيد صباغه وجبران التويني
وخليل كسيب . البرق لبشارة الخوري . الجوائب لابراهيم الشدياق . الحوادث للطف الله
خلاط (طرابلس) . الديور ليوسف مكرزل . ازنة لبنان ليوسف حتي . الاحوال
لخليل البدوي . دير القمر لوديع ونعم البستاني (دير القمر) . الراية ليوسف السودا .
زحلة الفتاة لابراهيم الراعي (زحلة) . الشالوف (جزين) الرقيب (طرابلس) الصحافي الثانيه
لاسكندر الرياشي (زحلة) . العلم لميشال حائك (بيت شباب) . لسان الحال لرامز
سر كيس . النهضة لفؤاد راشد (مرجعيون) . صدى الشمال لفريد انطون . لبنان
الرسمية . النهضة المرجعيونية . الهدية للارشمندريت فوتيوس . المرأة الجديدة لجوليا
طعمة دمشقية . الورقاء ليوسف المشعلاني (صليبا) . الوطن لوديع عقل

في باقي سورية وفلسطين والعراق ومصر ❖ ففي دمشق الف با . ليوسف
عيسى . وفي حمص صدى سورية . ودليل حمص لقسطنطين يني . وفي حلب التقدم

لشكري كنيذر . وفي حيفا الكرمل لتنجيب نصّار . والزهور لجميل البحري . وفي يافا فلسطين لعيسى داود عيسى . وفي القدس الشريف النفير والاقدام لايليا زكا . وفي (الاسكندرية وفي مصر) الاهرام يحزّره داود بركات وتوفيق حبيب . المحروسة لايلاس زيادة . والبصير لوشيد شمّيل . والمقطّم لصرّوف وغر ومكاريوس . وفي العراق الوقائع العراقية والعالم العربي لسليم حسّون . والعراق لرزق الله غنّوم (جرائد اميركة) في اميركة الشالاية في نيويرك السانح اعدد المسيح حدّاد . والشعب ليوسف مراد الحوري . وصرّاة الغرب لتنجيب موسى دياب . والنسر لتنجيب جرجي بدران . والهدي لتغّوم المكرزل . وفي ديترويت الصباح ولسان العدل لشكري كنعان . وفي الارجتين في عاصمتها بونس ايرس ما خلا المرسل السابق ذكره الزمان لمخائيل السمرا . والسلام لوديع واسكندر شعّون . وفي البرازيل في ريو جانيراو البريد ليوسف ظاهر . وفتى لبنان لجورج مسرّة . والعدل لشكري جرجس انطون . وفي سان باولو ابو الهول لشكري الحوري . والقلم الحديدي . وفي المكسيك الرفيق لمحبوب الشرتوني

﴿الكتبة النصارى حاضرًا﴾ من المستحيل ان نذكر ساثر ارباب الاقلام الذين يتعاطون حاضرًا بين النصارى مهنة الكتابة فالنّوا فيها التآليف المختلفة . وها نحن نذكر ما يحضرنا منهم على طريقة الحروف المعجم . ﴿ابو راشد حنّان﴾ نشر وقائع صاحب السمو الامير سعيد وقاموس الاعلام وكتاب جبل الدروز . ﴿ادوار الياس باشا﴾ نشر سنة ١٩١٠ كتاب سياحاته الى البلاد تحت عنوان شاهد الممالك . ﴿ارمانيموس عازار﴾ انة المذكورة اللغوية في ترجمة اهم مفردات الممالك الطبيعية . ﴿اسطفان يواكيم﴾ عربّ رواية كريستوف كولومب (١٩٠٩) . ﴿اسكندر راغب الحامي﴾ نشر كتاب الاثر الذهبي في تاريخ وآثار عطية بك وهي (مصر ١٩١٥) . ﴿اسود ابراهيم بك﴾ من تآليفه التليد والطريف في تهاني النصف (١٨٩٢) وكتاب ذخائر لبنان (١٨٩٦ و١٩٠٦) وتنوير الاذهان في تاريخ لبنان في مجلدين (١٩٢٦-١٩٢٧) . ﴿ألوف ميخائيل﴾ كرّر طبع تاريخه لبعلمك ونقله الى الانكليزية والفرنسوية . ﴿الونصو الفونس﴾ عربّ كتاب الدليل الهادي لزيارة قبر الفادي (١٩٠٩) . ﴿الياس انطون﴾ نشر القاموس العصري بالعربية والانكليزية

﴿باز الدكتور جورج﴾ عرب كتاب الروضة البديعة في علم الطبعة ونشر في
 الجرائد والمجلات فصولاً واسعة في الطب والادب والتاريخ. ﴿باز جرجي نقولا﴾
 له تأليف متعددة كالانسان ابن التربية والآداب وشبان العصر والصحة واكليل غار
 لرأس المرأة وآثار التهذيب والنسائيات وتأثير النساء في الارتقا. وترجمة الياس جرجس
 طراد وسليمان البستاني ومقالات شتى في مجلّة الحسنة وغير ذلك من الآثار الطيبة.
 ﴿البحري جميل﴾ ألف تاريخاً حليفاً. وفصولاً تاريخية عن عبد البهاء عباس والديانة
 البهائية وعن غبطة السيد البطريك كيرلس التاسع وسيادة المطران غريغوريوس
 حجّار. وله نحو عشر روايات ادبية او تاريخية. منها نثرية ومنها على شبه مآسي تصلح
 للتمثيل على المسارح كالوطن المحبوب والاختفاء الغريب والهجوم على البلجيك
 وسقوط بغداد والحقيقة المؤلمة وظلم الوالد وسجين القصر وفي السجن
 والزهرة الحمراء الخ. (بدور نعوم) نشر في بيروت خلاصة مقاصد الله وايضاح
 البتات في الخلافة والتقليدات. ﴿البدوي خليل﴾ محرر الاحوال. له نخبة النخب في
 ترجمة القديس يوحنا فم الذهب وتعريب تاريخ آخري سلاطين الروم والدرجات
 المدرسية في تعليم اللغة الفرنسية ومجموعة فكاهات ونوادير واطائف ورواية شيطان
 المال وتنقيح كتب طانفتيه الطقسية. ﴿بركات ابراهيم﴾ محرر الاهرام له
 عبرات العبر في رثاء الخوري نعمة الله بركات. ﴿بركات فيليب الدكتور﴾ نشر
 مقالات طبية وعلمية في الكهرباء. ﴿بريدي فريد يوسف﴾ نشر في بيروت سنة
 ١٩٢٥ مأساته التاريخية على ضفاف الامازون. ﴿البستاني امين بك﴾ له مختارات
 البستاني. ﴿البستاني فؤاد افرام﴾ له كتابه اللطيف على عهد الامير ونشر مقالات
 تاريخية وادبية في المشرق والبشير كتترجمة سليمان البستاني والشعر القديم والحديث وله
 مجموعة الروائع. ﴿البستاني وديع﴾ عرب عدة كتب ادبية للورد اثبري كعنى الحياة
 ومسرات الحياة والسعادة والسلام ومحاسن الحياة وعرب رباعيات الخيام. ﴿البستاني
 يوسف﴾ له تاريخ الحرب البلقانية. ﴿البستاني يوسف توما﴾ له امثال الشرق والغرب
 ونوادير الحرب العظمى وعني بمطبوعات شتى. ﴿البشعلاني جورج﴾ نشر ترجمة حياة
 الجنرال غورو. ﴿بشير انطونيوس﴾ عرب تأليف الدكتور فرانك كراين لماذا انا
 مسيحي. ﴿بطني رفائيل﴾ له سحر الشعر والربيعيات والادب العصري في العراق

العربي. ﴿بهنا الياس جرجس﴾ له كتب حسابية: المبدأ الراقي الى المراقي. الاسهاب في مراقي الحساب. في حساب الكسور. في العدد المركب. الجاري في الحساب التجاري. ﴿بيدس خليل ابراهيم﴾ من تأليفه الروضة المونسة في وصف الارض المقدسة وتاريخ الاقمار الثلاثة والعقد التنظيم في اصل الروسيين واعتناقهم الايمان القديم والعقد الثمين في تربية البنين وتعريب رواية تولستوي احوال الاستبداد. ﴿بيطار ميشال﴾ ناشر في المشرق وفي العالم الاسلامي مقالات حسنة وناقل الى الافرنسية روايات عربية ﴿تادرس رمزي﴾ له كتاب حاضر الحبشة ومستقبلها. وكتاب الاقباط في القرن العشرين اربعة اجزاء. ﴿توما جرجي الخوري﴾ ألف الدليل الى البرازيل. ﴿تيسي ميخائيل يوسف﴾ طبع في بغداد سنة ١٩٢٢ نبذة في ماهية النفس ﴿ثابت الياس﴾ طبع في الجزائر سنة ١٩٠٣ على الحجر قاموس الالفاظ الاصطلاحية الملحقة بالرسوم العربية في مجلدين. ﴿ثابت اميل﴾ له مشروع دستوري اداري. ﴿ثابت كريم خليل﴾ نشر كتاباً في غليوم الثاني امبراطور المانية السابق وكتاباً في لودندورف القائد الالاماني وفي عهد الكريم والحرب الريفية. ﴿ثابت باشا﴾ معرب رواية فتاة الاسكندرية لسيانكيفيش ﴿جاموس ميشال طانيوس﴾ طبع آخراً تعريبه لفرور الشباب. ﴿جيران خليل جيران﴾ له مطبوعات شتى شأنها بأرائه الفاسدة كالارواح المتمردة وعرائس المروج والبدائع والطرائف والمجنون والعواصف والاجنحة المتكسرة. والمواكب والنبي. ﴿جبور رفيق﴾ نشر في فلسطين كتابه على مطامع الصهيونية في فلسطين. ﴿جرجس الشماس فرح﴾ ألف تاريخ الكنيسة القبطية جزءان وتراجم مشاهير الامة القبطية جزءان ايضاً. ﴿جرجس جيب الشماس﴾ نشر كتاب الجوهره النفيسة في خطب الكنيسة وكتاب سرّ التقوى. ﴿جوداق منصور حنّا﴾ اشتهر بالرياضيات والفلكيات له كتاب الحساب الحديث في ثلثة اجزاء. وكتاب الجبر الحديث والنظام الشمسي الشمس والقمر واحداث الآراء الفلكية فيها. ﴿جويديني الدكتور اسكندر﴾ نشر في مصر كتاب العناية بالعين وكتاب تدبير الاطفال في الصحة والمرض. ﴿جميل الدكتور امين﴾ ألف حياة القديس منصور دي يول وحفظ الصحة وعلم الصحة وقانون الصحة موجز للمدارس والجمهور. والتضحية وبطلها يوسف الشتيري. ﴿جميل

الشيخ انطون ✽ محرّر البشير والزهور نشر في بيروت البحر المتوسط والتمدن وفي مصر ابطال الحرية ومنتخبات الزهور والسمول او وفاء العرب والاقتصاد والنظام في المنزل وتعريب كتاب السيدة دويوك الفتاة والبيت . ✽ الجميل يوسف ✽ نشر محاضراته في زراعة التبغ التركي في لبنان (١٩١١) . ✽ جهشان نجيب ✽ نشر في بيروت تعريب مأساة عثليا للشاعر راسين ثلاثة فصول (١٨٩٦)

✽ الخانك ميشال يوسف ✽ صاحب العلم نشر رواية بطل لبنان يوسف بك كرم . ✽ الخانك يوسف ميلاد ✽ نشر في بعبداء سنة ١٩١٠ كتاب الكاثوليكي العامل . ✽ حاتم بشاره نصرالله ✽ كتاب السفينة الدائرة بالامثال السائرة . ✽ الخانك اسكندر يوسف ✽ نشر دليل الخانك للبنان وسوريا وفلسطين والعرب والعراق . ✽ حبيش الشيخ فريد ✽ عرب كتاب اوغست اديب باشا لبنان بعد الحرب . ✽ حبيش الشيخ يوسف ✽ ألف العوائد الادبية في الملتين الفرنسية والعربية (١٨٩٠) . حتى فيليب ✽ نشر في بيروت كتابه اللغات السامية المحكية في سوريا ولبنان وفي مصر السورثيون في الولايات المتحدة الاميريكية واميركا في نظر الشرقي وطبع في نيويورك (١٩٢٦) كتابه سورية والسوريون من نافذة التاريخ . ونشر مختصر كتاب الفرقين الفرق . ✽ حتى يوسف أيوب ✽ طبع في ريو جانيرو كتاب الجهاد الوطني . ✽ حداد امين ✽ له منتخبات طبعت في الاسكندرية سنة ١٩٠٣ . ✽ حداد خليل ✽ ألف وصية بالانسان في وقاية الاسنان (١٩٠٧) . ✽ حداد سليم امين ✽ له الحساب التجاري وكتاب الرياضيات التجارية . ✽ حداد نقولا ✽ من تأليفه اساس الشرائع الانكليزية والحب والزواج والاشترائية وروايات كآدم الجديد والحقيقة الزرقاء وفاتنة الامبراطور . ✽ حسون سليم ✽ نشر في الموصل الاجوبة الشافية في فني الصرف والنحو ومختصر في اصول الصرف والنحو . ✽ حلي نقولا يوسف ✽ طبع في بيروت مشاكل الحياة بين الشاب والفتاة (١٩٢٤) . ✽ حلقة فضل الله فارس ابو ✽ له مختصر في الجغرافية وجغرافية سوريا ولبنان . ✽ الحلو الدكتور رشيد شكرالله ✽ نشر تاريخ عائلة الحلو (١٩٠٦) . ✽ الحلو نسيم ✽ نشر في صيدا ديوان الادب في نوادر شعراء العرب (١٩١٢) وفي بيروت كتاب رفيق التلميذ ١٩٠٧ والحديث المفيد مع الاستاذ الجديد (١٩٢٧) ✽ حمصي قسطاكي ✽ نشر في جزئين منهل الورد في علم الانتقاد . ومن قلمه السحر

الجلال في شعر الدلال (١٩٠٣) وادباء حلب ذوو الاثر في القرن التاسع عشر .
 ﴿حنّا وديع نقولا﴾ نشر مؤخرًا قاموس يشتمل على اسماء مدن وقرى جمهورية
 لبنان . ﴿حويك الياس طنوس﴾ له صفيّ الاحداث والروايتان عين الله على اليتيم
 ومرآة القرون المتوسطة وتعريب رواية استير للشاعر راسين
 ﴿الحازن سليم﴾ عرب رواية ولتر سكوت عودة قلب الاسد . ﴿الحازن
 سمعان﴾ نشر سيرة القديس روكس (١٨٩٩) . ﴿الحازن يوسف فرنسيس﴾ له
 كتاب في تربية دود القز . ﴿حازن هند رشيد﴾ نشرت مفكراتها (سنة ١٩٢٤) .
 ﴿خاشو اميل﴾ له نظر في اشغال لبنان العموميّة وزراعته ومستقبله الاقتصادي
 ومحاضرة في المياه والري في لبنان . ﴿خاطر لحد صعب﴾ نشر كتابًا في جغرافية
 لبنان (١٩٠٩) ثم مختصر تاريخ لبنان لطلبة المدارس . ﴿خبّاز حنّا﴾ له كتابه حول
 الكرة الارضية ثم جدّد طبعه تحت عنوان لطائف اخباري في متاحف اسفاري ونشر
 في نيويورك الاثر النفيس في اكتشاف قسيس . ﴿خرما جورج عون ابي﴾ طبع سنة
 ١٨٩٢ الكثر الثمين من معرفة الصديق الامين ثم كتاب الخلاصة الدرّية في الحقائق
 الفلسفيّة (١٩٠١) . ﴿خلاط نسيم﴾ نشر في مصر سياحته في غربي اوربا (١٩١١) .
 ﴿خلف نجيب﴾ برع في محاماة الدعاوي وما يعود الى امرها فنشر من ذلك بين
 المحاماة والقضاء وصرخة الى القضاء . واحاديث بين القديم والحديث وعدّة تقارير
 دعاوي تولى الدفاع عنها وله في كلها فصول حسنة مبنيّة على اثبت الحجج وحق
 الادلّة . ﴿خليفة منصور يوسف﴾ نشر اسان الحال في رحلة الترنسفال . ﴿خليل
 بسطاروس﴾ ألف اللؤلؤة البهية في تفسير الكلمة الالهية (١٩١١) . ﴿خوري انيس
 المقدسي﴾ له مقالات في الشعر وممالك الطبيعة مع الاستاذ داي ثم الدول العربية وآدابها
 واميرة بريطانية . ﴿خوري سليم﴾ لمحة عن الفيلقيين وعفة الاولاد ومختصر تاريخ
 فرنسة . ﴿خوري شحاده نيقولا﴾ خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم (١٩٢٥) . ﴿خوري
 شكري﴾ مدير ابي الهول له تأليف عديدة مستحسنة في اللغة العامية وغيرها كالتحفة
 العامية وطواة العمر في حديث ابو يوسف وغر ويا حسرتي عليك يا زعيترو ويوم في كرم
 ومرور في ارض الهناء ونبا عن عالم البقاء وفي سبيل الوطن والجامعة الاميريكية
 وخرّيجوها وجبلنا سيّد الجبال وسيف ذو حدّين . وقنبلة صغيرة والدواء الشافي وفي

سبيل الحقيقة وسجل لا يُعفى . ﴿خوري فانز﴾ له اصول استماع الدعوى الحقوقيّة ومقابلة الحقوق الرومانية والحقوق الاسلامية . ﴿خولي بولس﴾ نشر في الكليّة عدّة مقالات ونشر مع الاستاذ ضومط حلّ التقليد في الصرف . ﴿خولي جرجس﴾ له الدليل الشرعيّ والجمانة العثمانيّة . ﴿خياط بتراكي﴾ له صفات الرئيس تأبين غبطة البطريرك ديمتريوس القاضي . وكتاب السنة الابتدائية لدرس اللغة العربية . ﴿خياط الدكتور حنا﴾ كتب في الحمى التيفوئيدية وبحث في تناقص النفوس في العراق ووضع دليله في مسالك الطب القانوني (١٩٢٥) . ﴿خير عبد الله رزق الله﴾ له مقالات واسعة في التجارة وفي مؤتمر السلم وفي الزلازل ونواميسها وكتاب لبنان بعد الحرب ومحاضرات سياسيّة واقتصاديّة وانتقاديّة . ﴿خير الله امين ظاهر﴾ له ما عدا منظوماته دروس الحياة الانسانيّة في مدرسة الله النبائيّة ونفحات الملائكة ورواية العلم السماوي في اهتداء قسطنطين والازاهير المضمومة في الدين والحكومة

﴿داغر اسعد﴾ له تاريخ وليم الظافر . تاريخ الحرب الكبرى . مذكرات غليوم الثاني . اميرة انكلترة . حالة الامم وبني اسرائيل . عمود النار او خروج بني اسرائيل من مصر . عمر وجميلة او في ربي لبنان معرب عن هنري بورديو . خلاص الجيلة البشرية . كرسي داود . ﴿داغر اسعد خليل﴾ من تأليفه تذكرة الكاتب ومذكرات مدام اسكويت ورسبوتين الراهب المحتال . ﴿دحداح الشيخ سليم خنّار﴾ له ترجمة الامير بشير وحيمة بطل الدين والتمذّن القائد لاموريسيار ونابوليون الاول عن تاريخ الموسيو تيارس . وترجمة الكونت رشيد الدحداح ومقالات عديدة تاريخيّة وادبية في المشرق وغيره . ﴿دوموس حليم﴾ له ما عدا المنظومات زبدة الراء في الشعر والشعراء وقاموس العوام

﴿راشد عبود ابي﴾ له المجموعة الادبيّة في تعليم القراءة العربيّة جزءان (١٩٠٢) وفروض العبادة الالهية (١٩٠٥) . ﴿الرحبي مخائيل﴾ له القديس فرنسيس الاسيزي (١٩٢٥) . ﴿رزق الله ميلاد﴾ نشر دليل الشوير ونواحيها ١٩٢٣ . ﴿رستم الاستاذ اسد﴾ له مقالات تاريخيّة متممة في مجلة الكلية . ونشر آثاراً هامّة في محمد علي وابراهيم باشا وحرابه وفي عكاً ومستحركاتها وتاريخ نوفل الطرابلسي . ﴿رستم مخائيل اسعد﴾ له كتاب الغريب في الغرب (١٨٩٥) . ﴿رياشي لبيب﴾ له الجبارة .

﴿الريحاني امين﴾ افضل ما كتبه تاريخه ملوك العرب او رحلة في البلاد العربيّة (مجلّدان). وفي ريجانياته ما يرده الذوق السليم صورةً ومعنى واقبح منها بعض رواياته ذات المغزى الكفري

﴿زخور الياس﴾ له مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال ثلثة اجزاء ١٩١٦. ﴿زكى انطون﴾ مفتاح اللغة المصريّة القديمة وانواع خطوطها ومبادئ اللغتين القبطيّة والعربيّة (١٩٢٤). ﴿زيات حبيب﴾ وصف خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. وله عدّة مقالات ادبيّة ومنشورات اثريّة. ﴿زيد ناصيف ابو﴾ له تاريخ العصر الديموي. والسدليل المستبين الى تاريخ وشرائع الروم الملكيين ورواية مرآة الوفاء وراموز الادباء والمدافعة الوطنيّة. ﴿زيدان ابراهيم﴾ له دروس الاشياء جزءان ووادر الكرام في الجاهليّة والاسلام وسلاسل الانشاء والمبادئ الانكليزيّة وجدول تحويل العملة المصريّة والفرنساويّة والانكليزيّة والسوريّة الى بعضها. ﴿زيدان اميل﴾ عربّ كتاب جوستاف لوبون في الحروب الاوربية (١٩١٦). ﴿زين بولس﴾ محرّر المصباح سابقاً له كشف الستار وابلاء الاعذار ومقالات ادبيّة شتى. ﴿زينيّة خليل﴾ نشر كتاب العلم والتربية وطرفة الطرف وتعريب بعض الروايات ﴿سابا عيسى ميخائيل﴾ نشر مختصر التاريخ العام ومختصر سورياً ولبنان وروايتي اميرة العفاف ووحى الغاب. ﴿ساعاتي نجيب﴾ له بيضة الفرخة في اللغة والتاريخ والآثار والاقتصاد (١٩٢٢). ﴿ساويرس يوحنا﴾ نشر العلم والعمل والفردوس العقلي لابن عسّال. ﴿سجّار نعوم﴾ نشر في الموصل احسن الاساليب لانشاء الصكوك والمكاتيب ورواية لطيف وخوشابا. ﴿سر كيس وديع﴾ نشر دروس القواعد العربيّة في الصرف والنحو ومختصر علم الحساب والمجاني الشهية في الحدائق العربيّة. ﴿سر كيس يوسف اليان﴾ من آثاره تعريب رواية عاصم وشجعان وانفس الآثار في اشهر الامصار والادلة القاطعة على شرف الرهبانيّة اليسوعيّة وجامع التصانيف العربيّة الحديثة من السنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٦. ﴿سعادة خليل﴾ له الوقاثة من السلّ الرثوي. ﴿سعادة رفول﴾ عربّ كتاب ما هو الدين (١٩٠٣). ﴿سعادة سجعان﴾ له الدليل المفيد على العالم الجديد (١٨٩٦). ﴿سعد خليل﴾ له الدروس السعدية في تهذيب الفتى العصري والفتاة العصريّة (١٩٢٣). الفراند السعدية في الاصطلاحات والرسائل

التجارية . ﴿ سعد يوسف بطرس ﴾ له ثلاث روايات واقعية وفي سبيل الشبيبة والتمدن الكاذب . ﴿ سقيلباوي الياس عيسى ﴾ طبع في حماة قطف الازهار من حدائق الاربار ١٩٢٣ . ﴿ سلامة موسى ﴾ له اشهر الخطب ومشاهير الخطباء واحلام الفلاسفة وقد جاهر في كتاباته بالكفر . ﴿ سلوم رفيق رزق ﴾ له حياة البلاد في علم الاقتصاد نشره في حمص (١٩١٢) . ﴿ سليمان سليم ﴾ نشر مختصر تاريخ الامة القبطية في عصري الوثنية والمسيحية (١٩١٤) . ﴿ سباحه حبيب ﴾ له الاتحاد المسيحي (١٩١١) . ﴿ سوداه يوسف ﴾ من قلمه في سبيل لبنان وبين القديم والحديث وحديث الى العيد ﴿ شاهين اسكندر ﴾ نشر تاريخ الحرب بين روسيا واليابان وكتاب مصر الجديدة (١٩٠٨) . ﴿ شبكه الياس ابو ﴾ له العمال الصالحون ورواية عنتر . ﴿ شبلي ميشال ﴾ له اليوبيل الذهبي لمدرسة الحكمة ثم المهاجرة اللبنانية (١٩٢٧) . ﴿ شحيمر انطون بك ﴾ له مقالات وخطب عديدة قانونية وادبية ودينية . ﴿ شهاب وديع رشيد ﴾ نشر في بيروت كتاب التربية في العائلة

﴿ صانع سلمى ﴾ مؤلفة النسمات . ﴿ صادر سليم ﴾ له سلم القراءة في ثلث درجات والمنتخبات التهذيبية وترويض الالباب في علم الحساب وزبدة الفوائد في الاربع القواعد وترويض الازهان في تقويم البلدان وهدية الاحباب وفاكهة الالباب وجواهر الادب من خزائن العرب خمسة اجزاء . والترجمان الايطالياني . ﴿ صادر يوسف ﴾ له تعليم القراءة العربية وكتاب القراءة للبنات والرسائل التجارية باللغتين العربية والفرنسية وزبدة الصنائع والفنون والترجمان الفرنسي باللفظ العربي . ﴿ صرّوف فزاد ﴾ طبع في مصر تهذيب النفس (١٩٢٣) ومذكرات سفير اميركافي في الاستانة ومشاهد العالم الجديد . ﴿ صفيّر الدكتور خيرالله ﴾ عرب الخلاصة الطبية الدكتور دي برون . ﴿ صفيّر عبدالله باشا ﴾ له عن سوروية مقالات سياسية واقتصادية وخطب شتى . ﴿ صفيّر ميلاد ﴾ طبع في جونية المشارة الطبية في المداواة الاهلية (١٩٠٢) . ﴿ صفيّر يوسف ﴾ نشر مجالي الفرر لكتبة القرن التاسع عشر (جزءان) ونفشات الكتاب وخلاصة القواعد العربية وترقي الصغار في دروس الاستظهار والدر المنتخب من كتب الادب والخلاصة الجغرافية وجغرافية لبنان الكبير وعرب تهذيب الاخلاق للقديس يوحنا دي لاسال وله رفيق العابد والمسامرة في اضرار المهاجرة وترجمان الافكار

وترقى العائلات في تربية البنات والافرايميات. ﴿صقّال ميخائيل انطون﴾ له كتاب العبر ولطائف السمر في سكان الزهرة والقمر. ﴿صليب ماري﴾ نشر في مصر صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين. ﴿صليبا برتلماوس﴾ نشر في زحلة مأساة القدر (١٩١١). ﴿صليبا سليم﴾ نشر في دمشق فواجه لبنان ومظالم جمال باشا (١٩٢٠) وله مقالة في اثبات لاهوت المسيح. ﴿صوايا جورج﴾ نشر في بوانس ايرس (١٩٢٠) المناهج الطبيّة

﴿ضومط جبر﴾ من قلمه الخواطر في اللغة والخواطر الحسان في المعاني والبيان وخطاب في اللغة العربيّة وفك التقليد في علم الصرف مع بولس الخولي والعادة ﴿طبر يوسف ابو﴾ نشر سنة ١٩٢٤ خلاصة الابحاث في علم الميراث. ﴿طرزي فيكونت فيليب﴾ نشر القلادة النفيسة في فقيه العلم والكنيسة (١٨٩١) وتاريخ الصحافة العربيّة والسلاسل التاريخية في اساقفة الابريشيات السريانيّة وتأسيس دار الكتب الكبرى في بيروت والصحف العربيّة المصوّرة. ﴿طرزي رفائيل﴾ نشر المباني الاساسيّة في اللغة العربيّة ثلثة اجزاء ثم دليل المباني

﴿ظاهر نقولا﴾ نشر سنة ١٩١٣ الهدية الادبيّة الى الناشئة العربيّة ودموع الاسمي لذكر فتحي وصادق وعرب عن الانكليزية رواية بوليس اميركا السري ﴿عارج سمعان﴾ له دائرة الفكاهات طبعها في مصر ونشر مجلّة صدى لبنان. ﴿عبد الملك جرجس﴾ نشر سلّم القراءة الحديث في اربع درجات وعرب رواية سكروج للروائي الانكليزي ديكنس. ﴿عبود اسكندر﴾ له الآثار العديّة. ﴿عبيد بشاره﴾ نشر مع اديب لحود رواية تمثيلية لبنان على المسرح. ﴿عرب نجيب ميخائيل﴾ له كتاب حسن التدبير في تربية الحرير. ﴿عزوز توفيق﴾ طبع في مصر كتاب الهدية التوفيقية في تاريخ الامة القبطية. ﴿عزيز فيليب﴾ له الموجز المغني في عالم المواريث. ﴿عساف خليل﴾ نشر في نيويورك المرأة عموماً والشرقيّة خصوصاً. ﴿عطّاره قسطاكي الياس﴾ نشر السنة ١٩٢٦ كتاب تكوين الصحف في العالم. ﴿عطية ابراهيم ناصيف﴾ طبع سنة ١٩٢٤ قاموسه الانكليزي العربي في بيروت. ﴿عطية جرجي شاهين﴾ له رد الشارد الى طريق القواعد ومعجم المعتمد صدر آخرًا. ﴿عطية رشيد﴾ نشر الإعراب عن قواعد لغة الاعراب في ثلثة اجزاء

واقرب الوسائل الى انشاء الرسائل ورواية تبرة المتهم او جزاء المكر . ﴿ عطية فريدة ﴾ عربت رواية الروضة النضيرة في أيام بمباي الاخيرة ورواية بهجة المخدرات في فوائد علم النبات . ﴿ عقل ابراهيم بك ﴾ له بهجة الحق في تهاني غبطة بطريك الشرق طبعه في جونية . ﴿ عقل سليم شديد ﴾ نشر سنة ١٩٢٠ كتابه سبع سنوات في البرازيل . ﴿ عقل وديع شديد ﴾ عرب مساسة فرسجيتوريكس و ألف نقش الفكرة في مدح الصخرة و كتب نبذة عن زراعة التبغ في لبنان مع روفائيل بشير . ﴿ عنحوري سليم بك ﴾ له ما خلا منظوماته كتر الناظم ومصباح الهامم ورواية الانتقام العادل والجن . ﴿ عوره خليل ﴾ نشر في اللطائف المصرية عدة روايات . ﴿ عوره نقولا ﴾ كتب ترجمة المطران باسيلوس حجار . ﴿ عوض جرجس ﴾ نشر تاريخ كيرلس الرابع ابي الاصلاح القبطي وله تأليف في تعليم اللغة القبطية . ﴿ عواد سليم ﴾ نشر في مصر نظرة في المبارزة والبانة او مجتأ في الدوطة . ﴿ عيد الدكتور ﴾ محرر مجلة طبيب العائلة في مصر له الثروة العقارية للقطر المصري . ﴿ عيسى رزوق ﴾ نشر في بغداد جغرافية العراق سنة ١٩٢٢ . ﴿ عيسى كامل سليمان الخوري ﴾ له الحاجيات والكماليات وفي اي منها نحن الآن (١٩٠٨) ثم الضرران الاكبران المسكر والدخان نشره في حمص (١٩١٢)

﴿ غانم ابراهيم ابو سمرا ﴾ ألف ترجمة والده باسم خليل همّام فائز (١٩٠٥) ونشر عدة مقالات في الجرائد وله في المشرق جبيل وبلاد جبيل وكتاب تقسيم الموارث . ﴿ غبريال حنا ﴾ له كتاب الاكليل والتعديل وبعض الطقوس القبطية . ﴿ غبريل نقولا يعقوب ﴾ نشر سنة ١٩٢٢ كتاب مباحث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين . ﴿ غريب امين ﴾ من مطبوعاته اخبار وافكار واشواك وورود في ثلثة اجزاء . واسماء البنات والحياة النباتية والخلقة ونظامها وبعض الروايات . ﴿ غريب منصور شاهين ﴾ له ديوان المعنى اللبناني . ﴿ غزاله الدكتور سليمان ﴾ من تأليفه المتثرية سوانح الفكري ما يسامي العشق من العبر وسوانح الكلم واعاجم الحكم وخطاب في افضل اسلوب التربية وكتاب الوضعية في الحكمة الخلقية في تسعة اجزاء . ﴿ غضوب يوسف ﴾ نشر مع عكر ورعد حول اليهودي التائه . وله درس اخلاقي اذني نفيس دعاه اخلاق ومشاهد وله مقالات شتى في المشرق والمجلات

في أدباء النصارى حاضراً

ليس بالامر السهل ان نحصر في صفحات قليلة اسماء انصار الاداب العربية النصارى العائشين حاضراً وذلك لسببين: (الاول) لكثرة الذين تخرجوا في المدارس المسيحية التي بلغ عددها المئات منها المرسلين اللاتينيين ومنها للارساليات الاميريكية والانكليزية ومنها للوطنيين من كل الطوائف الكاثوليكية والاورثوذكسية وللجمعيات الخاصة او بعض الافراد. (والثاني) لتشتت هؤلاء الادباء في انحاء العالم لاسيا منذ توفّر عدد المهاجرين الى اربع خوافق العمور. فكثيرون منهم كانوا اركان النهضة الادبية في البلاد التي احتلّوها فانّ الفضل الكبير ان لم نقل الوحيد لانتشار الآداب العربية في الولايات المتحدة الى اقصى اميركة الشمالية في كندا وفي معظم بلاد اميركة الوسطى واميركا الجنوبية كالكسيك والبرازيل والارجنتين بل في جهات اوسترالية يعود خصوصاً الى النصارى وبالأخص الى اللبنانيين والكاثوليك الموارنة والروم الملكيين والسريان ومنهم كثيرون مقطوعة اخبارهم عنّا على انّ ما نجدّه في نفسنا من القصور في استيعاب ذكر الادباء النصارى المشتغلين حاضراً في خدمة لغتنا العربية لا يثبّطنا عن سرد اسماء الذين يخطرون على باننا مستميجين عذراً ممّن قفوتنا اسماؤهم الكريمة فنستدرك الخلل في فرصة اخرى إن شاء الله

١ الشعراء

انّ سوق الشعر نافقة بين أدباء النصارى في عهدنا فمّن نعرف لهم دواوين كاملة يستحقون ذكراً خاصاً الشعراء البيروتيون او اللبنانيون ﴿شبلي بك الملائط﴾ طبع شعره مع شعر المرحوم شقيقه في بيروت سنة ١٩٢٥. ﴿امين ظاهر خيرالله﴾ عالج في شعره المواضيع الدينية والادبية. له كلمة شاعر في وصف خطب نادر: فكتبه سان فرنسيسكو (نيويورك ١٩٠٣) واه رواية الارض في السماء ورواية السموات شعرية تمثيلية والبيان الصراح عن نذر يفتاح (دمشق ١٩١٣). ﴿الياس فياض﴾ طبع الجزء الاول من ديوانه (بيروت ١٩١٨). ﴿الدكتور نقولا فياض﴾

نسيب الياس . طُبعت قصائدهُ في مختارات الزهور وغيرها . ﴿حليم دموس﴾ تكررَ طبع ديوانه في دمشق وبيروت . وله مجموعة شعريّة مصوّرة عنوانها الثالث والثاني (صيداء ١٩٢٦) . وله الاغاني الوطنية . ﴿قيصر بك المملوف﴾ جمع منظوماته تحت عنوان تذكّار المهاجر (سان باولو ١٩٠٤) . ثم اضاف اليها قصائد غيرها في ديوان ضخم . ﴿جرجي شاهين عطية﴾ طبع في بعدا (١٩٠٤) نسبته الصبا في منظومات الصبا . ونشر اللبناني ﴿الشيخ رشيد مصوبع﴾ سنة ١٩١٠ في مطبعة الهلال بمصر ديوان الاثر في مواضع عصريّة شتى . ﴿جرجي الحجار﴾ نشر ديوانه في بيروت سنة ١٩٢٢ . ونظم استاذ الآداب العربية في الجامعة الاميريكية ﴿انيس الحوري المقدسي﴾ الذكرى وهي ادوار لطيفة عربيّا شعراً عن شاعر العرش الانكليزي الفرد تنسون . ﴿علوان الحوري﴾ له الزنايق العاطرات من منظومات متفرقات افنتحها بالدمعات الست . ونشر حديثاً في بيروت (١٩٢٦) ﴿الياس ابو شبكه﴾ نبذة من ديوانه القيثارة وضمّنه بعض اقوال ثورية . اما قصيدته المجدلية والمسيح فيستأنشق منها راحة كفريّة

ومن دواوين شعراء دمشق وحلب وسوريّة ديوان ﴿سليم بك عنجوري﴾ بدائع ماروت او شهو في بيروت . طبع سنة ١٨٨٦ . وله الجوهر الفرد او الشعر المصري طبع بالحدث (لبنان) سنة ١٩٠٤ ونشر بعدها منظومات عديدة متفرقة . ﴿ميخائيل انطون صقال﴾ طبع في حلب سنة ١٩١١ العبر نظمها بعد حوادث سنة ١٩٠٩ آخذاً فيها مأخذ الشعر القصصي . ثم نشر في الشهباء سنة ١٩٢٥ الجزء الاول من ديوانه . ونظم ﴿الياس كبابه﴾ الاثر الحبيب فنشره في حلب سنة ١٩١٣ . وافضل منه الدرّ النضيد من المهدين القديم والجديد من نظم ﴿نجيب اللاذقاني﴾ في جزئين طبع في بيروت سنة ١٩١١

اما منظومات شعراء مصر وفلسطين والعراق فالقصدّم على الجميع ديوان شاعر القطرين ﴿خليل بك مطران﴾ له القصائد الرثانة التي نظمها من السنة ١٨٧٠ الى ١٩٠٦ . ولم ينشر غيرها من القصائد كالنيرونية وسواها . وفي السنة ١٨٩٥ نشر ﴿ابراهيم بركات القبلي﴾ ديواناً حسناً في مواضع دينيّة وادبية عنوانه مفتاح باب السماء

وشاعر فلسطين ﴿اسكندر الخوري البتجالي﴾ نشر في بيت المقدس سنة ١٩١٩ الزفّرات دعاها بذلك لكثرة ما اودعها من الاوصاف الفاجعة . ثم طبع في العام الحاضر في القدس ايضاً الجزء الاول من مشاهد الحياة توفّرت فيه القصائد العصرية

العراق واميركة من شعرائهم النصارى ﴿الدكتور سليمان غزّاله﴾ في بغداد الذي تعددت منظوماته (المطبوعة في السنتين ١٩٢٤-١٩٢٥) كالعشق الطاهر والقصيدة الفردوسية في الحب الطاهر المقدس او العفاف والقصيدة النيفصية دليل النجاح في منهاج الفلاح . أما الاميريكيون من المهاجرين فنشر منهم الاديب ﴿سعيد عبده ابو جوده﴾ الفتاة السورية المهاجرة . ومن مشاهير شعرائهم ﴿اليا ابو ماضي﴾ له تذكار الماضي طبع في الاسكندرية سنة ١٩١١ وقصائد عديدة اخلاقية وادبية عصرية . والشاعر ﴿اسعد رستم﴾ صاحب القصائد الانتقادية والادبية الفكهة بما مزجه فيها من الالفاظ الدخيلة والتلميحات القومية والاجنبية . و﴿لسليمان داود﴾ نسبات الغصون او باكورة منظوماته في نيويورك (١٩٠٥) . وشاعر سان باولو في البرازيل ﴿رشيد سليم الخوري﴾ علّق اسمه على الرشديات المطبوعة هناك سنة ١٩١٦

هذا وليس لكل شعرائنا النصارى دواوين فلكثير منهم قصائد ومنظومات شتى نُشرت في المجلّات والجرائد والكتب الادبية فلو جُمعت أصبحت دواوين كبيرة فها نحن نسرد هنا اسماءهم الكريمة تنويهاً بفضلهم واسارة الى جودة قريحتهم في سبك القريض وتفنتهم في كل معاني الشعر وقد نقلنا عن بعضهم قصائد جميلة انشدها سنة الاعلان بالدستور فنشرنا شعرهم في مقالتين طويلتين الحماسة الدستورية ومنظومات الوقائع الدستورية (في المشرق ١٢ [١٩٠٩] : ٨١-٩٦ و٦٤١-٦٦٤) . وهذه اسماءهم على ترتيب حروف المعجم ﴿الاسود﴾ ابراهيم بك المجيد شعراً ونثراً . ﴿الباشا﴾ الياس بك له القصائد الرثائية . ﴿البستاني﴾ عبد الله اللغوي الشهير . له منظومات عديدة منها رواية الحكم على ابني هيرودس . ﴿البستاني﴾ يوسف له منظومات حسنة في الجرائد والمجلّات فهو معدود بين شعراء العصر . ومثله ﴿ثابت﴾ ايوب من شعراء الدستور . ﴿جبران﴾ خليل جبران له شعر حسن مع قصائد يلوح منها روح الثورة والتهوؤس والخلاعة . ﴿حلوه﴾ خليل بطرس من شعراء

الدستور. ﴿حيدر﴾ يوسف مثله. ﴿الخورى﴾ بشارة صاحب جريدة البرق. الملقب
 لجودة شعره بالاخطل الصغير. ﴿الخورى﴾ فارس بك نُقل شيء من شعره الى الالمانية
 (Mitt. d. Sem. f. or. Sprache: XXVIII, 272). ﴿خير الله﴾ الدكتور
 خليل نُشر شيء من شعره في مجلة الهلال وغيرها. ﴿خياط﴾ الدكتور الحلبي من
 شعراء حلب المدودين. ﴿داغر﴾ اسعد له قصائد ونشائد متفرقة. ومثله سمية
 ﴿داغر﴾ اسعد خليل له بالشعر تاريخ الحرب الكبرى طبع سنة ١٩١٩ في مطبعة
 الهلال. وقصائد متعددة دينية وادبية في مجلة الشرق والغرب. ﴿داود﴾ سليمان من
 شعراء الدستور. ومثله ﴿دموس﴾ شبلي احد الشعراء المجيدين. ومن محاسن شعر
 ﴿رستم﴾ ميخائيل وصف بعلبك وآثارها. ﴿ورزق الله﴾ نقولا من الشعراء
 المدودين روى له جامع مختارات الزهور عدة قصائد (١١٥-١٢٤).
 ﴿ورشيد﴾ ايوب يعتبر من جملة الشعراء المجيدين في ارض المهجر. ﴿الرياشي﴾ قبالان
 نشرنا له ميمته المطولة في الحكمة اليسوية (المشرق ٢٢ [١٩٢٤]: ٤١٢-٤١٦).
 ﴿زريق﴾ جميل نشر في طرابلس في المباحث وغيرها عدة قصائد. ﴿زين﴾ حبيب
 فارس له قصائد في الدستور العثماني وغيره ومثله ﴿سعد﴾ جرجي نخله و﴿سلوم﴾
 الدكتور توفيق. وعني الدكتور ﴿شودوي﴾ ابراهيم بالزجلات فاخرجها على
 صورة لطيفة فنشرت بعدة جرائد. ﴿شفيق﴾ سعيد له شعر لطيف في الحماسة الدستورية.
 ومثله ﴿الغازار﴾ نسيم و﴿وغلبنوني﴾ اسطفان ويوسف و﴿فضول﴾ كامل و﴿عريضة﴾
 نسيب احد التابعين في اميركة. روى امثلة من شعره محي الدين رضا في بلاغة
 العرب في القرن العشرين. ﴿وعقل﴾ وديع صاحب الوطن من افضل شعراء بيروت
 النصارى. ﴿والقرآن﴾ الياس نبغ في الشعر العامي. ﴿فرحات﴾ الياس من نوابغ
 اميركة روي شيء من شعره المنسجم في بلاغة العرب في القرن العشرين (١٨٦-
 ٢١١). وكذلك اشهر في اميركة الشاعر ﴿فرزان﴾ الياس انطون فكان ينشر
 قصائده في العدل وغيرها. ﴿فرج﴾ عبد الله له منظومات في الهلال وغيرها ونشر
 سمير الجليل في محاسن التخميس. ﴿الفعالي﴾ سمعان فرج من مشاهير القوالين نشر
 شمس المعنى في جزئين. ثم عدل الى الكهنوت. ﴿فليكس﴾ فارس نشر في الجرائد
 قصائد عديدة. الفورتي ﴿بشير﴾ شاعر دستوري. ﴿مشرق﴾ امين اصاب ايضاً

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦ : في ادباء النصارى حاضرًا ١٦٥

شهرة بين شعراء اميركة فنشرت له منظومات في بلاغة العرب في القرن العشرين (٢٢٩ - ٢٤٤). ﴿المعلوف﴾ شفيق روي شعره في مجلة الحرّية (٢: ٥٨٣) ونُقل شي منه الى الالمانية (Mitt. d. Sem. f. orient. Sprache, XVIII, 276) ﴿المعلوف﴾ نجيب يوسف روي قطعاً من شعره الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف في دواني التطوف (٣٢٦ - ٣٣٥) منها قصيدته في ١٥٠ بيتاً في وصف مدينة ملبورن في اوسترالية. واطول منها واجود قصيدته وحدة الامل في علة اللعل اثبت فيها وجود الخالق وخلود النفس والثواب والعقاب ونظم الوصايا العشر. ولراوي هذه المنتخبات جناب صديقنا عيسى افندي ﴿المعلوف﴾ قصائد ومنظومات لو جمعت لبلغت ديواناً ضخماً و﴿نحاس﴾ جبران ناظم مناظرة السيف والبخار ﴿نخله السعد﴾ جرجي له ما أحب وما اكره. ونُحتم بالشاعرين ﴿نعمة الحج﴾ وميخائيل ﴿نعيمه﴾ هما ايضاً من مهاجري اميركة روي لكليهما غوذجات شعرية في كتاب بلاغة العرب من القرن العشرين فذكر الاول ليلة ارق والى الامام والى الثاني من انت يا نفسي واخي واوراق الخريف ولو تدرك الاشواك سر الزهور

وبهذا التعداد ما يدل على رواج الشعر بين ادباء النصارى . ويوجد غيرهم سند كرههم في عداد الصحافيين او الكتبة لا يُنكر ان قوام الصحافة في العالم العربي حاضرًا بمساعي النصارى خصوصاً . وذلك في صورتها اي على صورة مجلات ذات اجاث واسعة في كل المعارف العصرية . وعلى صورة جرائد سيارة تُنشر يومياً او اسبوعياً او مراراً في الاسبوع فن ﴿المجلات﴾ ما خلا التي ذكرناها للاكليروس (في بيروت) الاحرار المصوّرة لجبران التويني . البيان لبطرس البستاني . التجدد لاديب طيار . الحارس لامين الغريب . الحقوق لنجيب وملحم خلف . المجلة الطبية العلمية للدكتور فواد غصن . المجلة القضائية ليوسف صادر . المعارف لوديع نقولا حنا . المعرض ليشال ذكور . مينزقا لماري يني . الكلية للجامعة الاميركية . النشرة الاسبوعية للرسالة الاميركية . وفي (مصر) الشرق والغرب للارسالية الاميركية . طبيب العائلة للدكتور خياط . العالم . الكريم خليل ثابت . فتاة الشرق للبيبة هاشم . اللطائف لشاهين مكاريوس . المرأة لخليل زينة . المقتطف للمرحوم يعقوب ضرّوف وفارس غر . الهلال

لاميل زيدان مع توابعه المصور وكل شي . والفكاهة
 وفي (لبنان) الآثار لعيسى اسكندر المعلوف (زحلة) . الخدر لعفيقه صعب
 (عاليه) . الشمس لاسبر غريب (الدامور) . الشبيبة لاياس نصر (اعبيه) . صدى العالم
 لانيس ملحم جابر (عاليه) . العرائس لعبدالله حشيمه (بكفيا) . الباحث لجرجي يني
 (طرابلس) . المحامي لفؤاد رزق (زحله) . النور لنصرالله طليح (اللاذقية)
 وفي (دمشق) العالم لسليم ابراهيم الترك . النجاح لاياس خليل تتر . العروس لماري
 عبده عجمي

وفي (حلب) الشعلة لفتح الله قسطن

وفي (فلسطين) النفائس العصرية لخليل بيدس (القدس) . الزهرة لجميل مجري
 وجعلها اليوم جديدة باسم الزهور (حيفا) . المجلة التجارية لتوفيق زيبق (حيفا)
 وفي (بغداد) الحرية لعبد الجليل رزق الله . وفي الموصل «الموصل» ليونان عبو اليونان
 وفي (اميركة) الاخلاق ليعقوب رفائيل . الروضة لبطرس عبود شعيا (لورنس
 ماس) . العالم الجديد لساوم مكرزل (نيويورك) . فتاة بوسطن لوديع شاكر . العروس
 لطانيوس سليمان تقولا (بوسطن) . الوطن الحر للدكتور سعاده بشاره (برازيل) .
 المجلة السورية (بالانكليزية) لقيمايب حتي

٢ ❖ الجرائد ❖ في بيروت ولبنان . الاحرار لسعيد صباغ و جبران التويني
 و خليل كسيب . البرق لبشارة الخوري . الجوائب لابن الشدياق . الحوادث للطف الله
 خالاط (طرابلس) . الدبور ليوسف مكرزل . ارزة لبنان ليوسف حتي . الاحوال
 لخليل البدوي . دير القمر لوديع ونعم البستاني (دير القمر) . الراية ليوسف السودا .
 زحلة الفتاة لابراهيم الراعي (زحلة) . الشالوف (جزين) الرقيب (طرابلس) الصحافي التائه
 لاسكندر الرياشي (زحلة) . العلم لميشال حائك (بيت شباب) . لسان الحال لرامز
 سر كيس . النهضة لفؤاد راشد (مرجعيون) . صدى الشمال لفريد انطون . لبنان
 الرسمية . النهضة المرجعونية . الهدية للارشمندرت فوتيوس . المرأة الجديدة لجوليا
 طعمة دمشقية . الورقاء ليوسف المشعلاني (صليا) . الوطن لوديع عقل
 في باقي ❖ سورية و فلسطين والعراق ومصر ❖ فني دمشق السف با . ليوسف
 عيسى . وفي حمص صدى سورية . ودليل حمص القسطنطين يني . وفي حلب التقدم

لشكري كنيذر . وفي حيفا الكرمل لتنجيب نصر . والزهور لجميل البحري . وفي يافا فلسطين اعيسى داود عيسى . وفي القدس الشريف النفير والاقدام لايليا زكا . وفي (الاسكندرية وفي مصر) الاهرام يجره داود بركات وتوفيق حبيب . المعروسة لايلاس زيادة . والبصير لرشيد شميتل . والمقطم لصرُف ونغر ومكاريوس . وفي العراق الوقائع العراقية والعالم العربي لسليم حُسون . والعراق لرزق الله غُثوم (جراند اميركة) في اميركة الشهاية في نيويرك السائح لعبد المسيح حداد . والشعب ليوسف مراد الحوري . وصرآة الغرب لتنجيب موسى دياب . والنسر لتنجيب جرجي بدران . والهدى لتغوم المكرزل . وفي ديترويت الصباح ولسان العدل لشكري كنعان . وفي الارجتين في عاصمتها بونس ايرس ما خلا المرسل السابق ذكره الزمان لمخائيل السمرا . والسلام لوديح واسكندر شمعون . وفي البرازيل في ريو جانيرا والبريد ليوسف ظاهر . وفقى لبنان لجورج مسرة . والعدل لشكري جرجس انطون . وفي سان باولو ابو الهول لشكري الحوري . والقلم الحديدي . وفي المكسيك الرفيق لمحبوب الشرتوني

﴿الكتبة النصارى حاضرًا﴾ من المستحيل ان نذكر سائر ارباب الاقلام الذين يتعاطون حاضرًا بين النصارى مهنة الكتابة فألقوا فيها التأليف المختلفة : وها نحن نذكر ما يحضرنا منهم على طريقة الحروف المعجم . ﴿ابو راشد حنا﴾ نشر وقائع صاحب السمو الامير سعيد وقاموس الاعلام وكتاب جبل الدروز . ﴿ادوار الياس باشا﴾ نشر سنة ١٩١٠ كتاب سياحاته الى البلاد تحت عنوان شاهد الممالك . ﴿ارمانوس عازار﴾ له المذكورة اللغوية في ترجمة اهم مفردات الممالك الطبيعية . ﴿اسطفان يواكيم﴾ عرب رواية كريستوف كولومب (١٩٠٩) . ﴿اسكندر راغب المحامي﴾ نشر كتاب الاثر الذهبي في تاريخ وآثار عطية بك وهي (مصر ١٩١٥) . ﴿اسود ابراهيم بك﴾ من تأليفه التليد والطريف في تهاني النضيف (١٨٩٢) وكتاب ذخائر لبنان (١٨٩٦ و١٩٠٦) وتنوير الاذهان في تاريخ لبنان في مجلدين (١٩٢٦-١٩٢٧) . ﴿ألوف ميخائيل﴾ كرر طبع تاريخه لبعلمك ونقله الى الانكليزية والفرنسوية . ﴿الونصور الفونس﴾ عرب كتاب الدليل الهادي لزيارة قبر الفادي (١٩٠٩) . ﴿الياس انطون﴾ نشر القاموس العصري بالعربية والانكليزية

* باز الدكتور جورج * عرب كتاب الروضة البديعة في علم الطبيعة ونشر في
 الجرائد والمجلات فصولاً واسعة في الطب والادب والتاريخ. * باز جرجي نقولا *
 له تأليف متعددة كالانسان ابن التربية والآداب وشبان العصر والصحة واكليل غار
 لرأس المرأة وآثار التهذيب والنسائيات وتأثير النساء في الارتقا. وترجمة الياس جرجس
 طراد وسليمان البستاني ومقالات شتى في مجلة الحسناء وغير ذلك من الآثار الطيبة.
 * البحري جميل * ألف تاريخاً حليفاً. وفصولاً تاريخية عن عبد البهاء عباس والديانة
 البهائية وعن غبطة السيد البطريك كيرلس التاسع وسيادة المطران غريغوريوس
 حجار. وله نحو عشر روايات ادبية او تاريخية. منها نثرية ومنها على شبه مآسي تصلح
 للتمثيل على المسارح كالوطن المحبوب والاختفاء الغريب والهجوم على البلجيك
 وسقوط بغداد والحقيقة المولاة وظلم الوالد وسجين القصر وفي السجن
 والزهرة الحمراء الخ. (بدور نعوم) نشر في بيروت خلاصة مقاصد الله وايضاح
 البيئات في الخلافة والتقليدات. * البدوي خليل * محرر الاحوال. له نجمة النخب في
 ترجمة القديس يوحنا فم الذهب وتعريب تاريخ آخري سلاطين الروم والدرجات
 المدرسية في تعليم اللغة الفرنسية ومجموعة فكاهات ونوادير واطائف ورواية شيطان
 المال وتنقيح كتب طائفة الطقسية. * بركات ابراهيم * محرر الاهرام له
 عبرات العبر في رثاء الخوري نعمة الله بركات. * بركات فيليب الدكتور * نشر
 مقالات طبية وعلمية في الكهروباء. * بريدي فريد يوسف * نشر في بيروت سنة
 ١٩٢٥ مأساته التاريخية على ضفاف الامازون. * البستاني امين بك * له معقنات
 البستاني. * البستاني فواد افرام * له كتابه اللطيف على عهد الامير ونشر مقالات
 تاريخية وادبية في المشرق والبشير كتريجة سليمان البستاني والشعر القديم والحديث وله
 مجموعة الروائع. * البستاني وديع * عرب عدة كتب ادبية للورد افبري كعنى الحياة
 ومسرات الحياة والسعادة والسلام ومحاسن الحياة وعرب رباعيات الخيام. * البستاني
 يوسف * له تاريخ الحرب البلقانية. * البستاني يوسف توما * له امثال المشرق والغرب
 ونوادير الحرب العظمى وعني بطبوعات شتى. * البشعلافي جورج * نشر ترجمة حياة
 الجنرال غورو. * بشير انطونيوس * عرب تأليف الدكتور فزانك كراين لماذا انا
 مسيحي. * بطي رفائيل * له سحر الشعر والربيعيات والادب العصري في العراق

العربي . ﴿هنا الياس جرجس﴾ له كتب حسابية : المبدأ الرأقي الى المراقي . الاسهاب في مراقي الحساب . في حساب الكسور . في العدد المركب . الجاري في الحساب التجاري . ﴿بيدس خليل ابراهيم﴾ من تأليفه الروضة المونسة في وصف الارض المقدسة وتاريخ الاقار الثلاثة والعقد النظيم في اصل الروسيين واعتناقهم الايمان القديم والعقد الثمين في تربية البنين وتعريب رواية تولستوي احوال الاستبداد . ﴿بيطار ميشال﴾ ناشر في المشرق وفي العالم الاسلامي مقالات حسنة وناقل الى الافرنسية روايات عربية ﴿تادرس رمزي﴾ له كتاب حاضر الحبشة ومستقبلها . وكتاب الاقباط في القرن العشرين اربعة اجزاء . ﴿توما جرجي الخوري﴾ ألف الدليل الى البرازيل . ﴿تيسي ميخائيل يوسف﴾ طبع في بغداد سنة ١٩٢٢ نبذة في ماهية النفس ﴿ثابت الياس﴾ طبع في الجزائر سنة ١٩٠٣ على الحجر قاموس الالفاظ الاصطلاحية الملحقة بالرسوم العربية في مجلدين . ﴿ثابت اميل﴾ له مشروع دستوري اداري . ﴿ثابت كريم خليل﴾ نشر كتاباً في غليوم الثاني امبراطور المانية السابق وكتاباً في لودندورف القائد الالاماني وفي عبد الكريم والحرب الريفية . ﴿ثابت باشا﴾ معرب رواية فتاة الاسكندرية لسيانكيفيش ﴿جاموس ميشال طانيوس﴾ طبع آخرًا تعريبه لغرور الشباب . ﴿جبران خليل جبران﴾ له مطبوعات شتى شأنها بأرائه الفاسدة كالارواح المتمردة وعرائس المروج والبدائع والطرائف والمجنون والعواصف والاجنحة المتكسرة . والمواكب والنبي . ﴿جبور رفيق﴾ نشر في فلسطين كتابه على مطامع الصهيونية في فلسطين . ﴿جرجس الشماس فرح﴾ ألف تاريخ الكنيسة القبطية جزءان وتراجم مشاهير الامة القبطية جزءان ايضاً . ﴿جرجس حبيب الشماس﴾ نشر كتاب الجوهرة النفيسة في خطب الكنيسة وكتاب سر التقوى . ﴿جوداق منصور حنّا﴾ اشتهر بالرياضيات والفلكيات له كتاب الحساب الحديث في ثلثة اجزاء . وكتاب الجيز الحديث والنظام الشمسي الشمس والقمر وحدث الآراء الفلكية فيها . ﴿جريدني الدكتور اسكندر﴾ نشر في مصر كتاب العناية بالعين وكتاب تدبير الاطفال في الصحة والمرض . ﴿جميل الدكتور امين﴾ ألف حياة القديس منصور دي پول وحفظ الصحة وعلم الصحة وقانون الصحة موجز للمدارس والجمهور . والتضحية وبطلها يوسف الشتيري . ﴿جميل

الشيخ انطون ✽ محرّر البشير والزهور نشر في بيروت البحر المتوسط والتمدن وفي مصر ابطال الحرية ومنتخبات الزهور والسمول او وفاء العرب والاقتصاد والنظام في المنزل وتعريب كتاب السيدة دويوك الفتاة والبيت . ✽ الجميل يوسف ✽ نشر محاضرته في زراعة التبغ التركي في لبنان (١٩١١) . ✽ جهشان نجيب ✽ نشر في بيروت تعريب مأساة عثليا للمشاعر راسين ثلثة فصول (١٨٩٦)

✽ الحانك ميشال يوسف ✽ صاحب العلم نشر رواية بطل لبنان يوسف بك كرم . ✽ الحانك يوسف ميلاد ✽ نشر في بعبداء سنة ١٩١٠ كتاب الكاثوليكي العامل . ✽ حاتم بشاره نصرالله ✽ كتاب السفينة الدائرة بالامثال السائرة . ✽ الحانك اسكندر يوسف ✽ نشر دليل الحانك للبنان وسورياً وفلسطين والعلويين والعراق . ✽ حبيش الشيخ فريد ✽ عرب كتاب اوغت اديب باشا لبنان بعد الحرب . ✽ حبيش الشيخ يوسف ✽ ألف العوائد الادبية في الملتين الفرنسية والعربية (١٨٩٠) . ✽ حتي فيليب ✽ نشر في بيروت كتابه اللغات السامية المحكية في سورياً ولبنان وفي مصر السوريون في الولايات المتحدة الاميريكية واميركا في نظر الشرقي وطبع في نيويورك (١٩٢٦) كتابه سورية والسوريون من نافذة التاريخ . ونشر مختصر كتاب الفرقين الفرق . ✽ حتي يوسف أيوب ✽ طبع في ريو جانيرو كتاب الجهاد الوطني . ✽ حداد امين ✽ له منتخبات طبعت في الاسكندرية سنة ١٩٠٣ . ✽ حداد خليل ✽ ألف وصية بالانسان في وقاية الاسنان (١٩٠٧) . ✽ حداد سليم امين ✽ له الحساب التجاري وكتاب الرياضيات التجارية . ✽ حداد نقولا ✽ من تأليفه اساس الشرائع الانكليزية والحب والزواج والاستراكية وروايات كآدم الجديد والحقيقة الزرقاء وفاتنة الامبراطور . ✽ حسون سليم ✽ نشر في الموصل الاجوبة الشافية في فني الصرف والنحو ومختصر في اصول الصرف والنحو . ✽ حلبي نقولا يوسف ✽ طبع في بيروت مشاكل الحياة بين الشاب والفتاة (١٩٢٤) . ✽ حلقة فضل الله فارس ابو ✽ له مختصر في الجغرافية وجغرافية سورياً ولبنان . ✽ الحلو الدكتور رشيد شكرالله ✽ نشر تاريخ عائلة الحلو (١٩٠٦) . ✽ الحلو نسيم ✽ نشر في صيدا ديوان الادب في نوادر شعراء العرب (١٩١٢) وفي بيروت كتاب رفيق التلميذ ١٩٠٧ والحديث المفيد مع الاستاذ الجديد (١٩٢٧) ✽ حمصي قسطنطين ✽ نشر في جزئين منهل الورد في علم الانتقاد . ومن قلمه السحر

الجلال في شعر الدلال (١٩٠٣) وادباء حلب ذوو الاثر في القرن التاسع عشر .
 ﴿ حنّا وديع تقولا ﴾ نشر مؤخرًا قاموس يشتمل على اسماء مدن وقرى جمهورية
 لبنان . ﴿ حويك الياس طنوس ﴾ له صفيّ الاحداث والروايتان عين الله على اليتيم
 ومرتآ القرون المتوسطة وتعريب رواية استير للشاعر راسين
 ﴿ الخازن سليم ﴾ عربّ رواية ولتر سكوت عودة قلب الاسد . ﴿ الخازن
 سمعان ﴾ نشر سيرة القديس رو كس (١٨٩٩) . ﴿ الخازن يوسف فرنسيس ﴾ له
 كتاب في تربية دود القز . ﴿ خازن هند رشيد ﴾ نشرت مفكراتها (سنة ١٩٢٤) .
 ﴿ خاشو اميل ﴾ له نظر في اشغال لبنان العموميّة وزراعته ومستقبله الاقتصادي
 ومحاضرة في المياه والريّ في لبنان . ﴿ خاطر لحد صعب ﴾ نشر كتاباً في جغرافية
 لبنان (١٩٠٩) ثم مختصر تاريخ لبنان لطلبة المدارس . ﴿ خبّاز حنّا ﴾ له كتابه حول
 الكرة الارضية ثمّ جدّد طبعه تحت عنوان لطائف اخباري في متاحف اسفاري ونشر
 في نيويورك الاثر النفيس في اكتشاف قسيس . ﴿ خرما جورج عون ابي ﴾ طبع سنة
 ١٨٩٧ الكنز الثمين من معرفة الصديق الامين ثم كتاب الخلاصة الدرّية في الحقائق
 الفلسفيّة (١٩٠١) . ﴿ خلاط نسيم ﴾ نشر في مصر سياحته في غربي اوربا (١٩١١) .
 ﴿ خلف نجيب ﴾ برع في محاماة الدعاوي وما يعود الى امرها فنشر من ذلك بين
 المحاماة والقضاء . وصرخة الى القضاء . واحاديث بين القديم والحديث وعدة تقارير
 دعاوي تولى الدفاع عنها وله في كلها فصول حسنة مبنية على اثبت الحجج واحقّ
 الادلّة . ﴿ خليفة منصور يوسف ﴾ نشر اسان الحال في رحلة الترنسفال . ﴿ خليل
 بسطاوروس ﴾ ألف اللؤلؤة البهية في تفسير الكلمة الالهية (١٩١١) . ﴿ الحوري انيس
 المقدسي ﴾ له مقالات في الشعر وممالك الطبيعة مع الاستاذ داي ثمّ الدول العربية وآدابها
 واميرة بريطانية . ﴿ خوري سليم ﴾ لمحة عن الفينيقين وعمّة الاولاد ومختصر تاريخ
 فرنسة . ﴿ خوري شحاده نيقولا ﴾ خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم (١٩٢٥) . ﴿ خوري
 شكري ﴾ مدير ابي الهول له تأليف عديدة مستحسنة في اللغة العامية وغيرها كالتحفة
 العامية وطولة العمر في حديث ابو يوسف ونمر ويا حسرتي عليك يا زعيترو يوم في كرم
 ومرور في ارض الهنا . ونبا عن عالم البقاء وفي سبيل الوطن والجامعة الاميريكية
 وخرّيجوها وجبلنا سيد الجبال وسيف ذو حدّين . وقنبلة صغيرة والدواء الشافي وفي

سبيل الحقيقة وسجل لا يُحصى. ﴿خوري فائز﴾ له اصول استماع الدعوى الحقوقية ومقابلة الحقوق الرومانية والحقوق الاسلامية. ﴿خولي بولس﴾ نشر في الكلية عدة مقالات ونشر مع الاستاذ ضومط حلّ التقليد في الصرف. ﴿خولي جرجس﴾ له الدليل الشرعي والجمانة العثمانية. ﴿خياط بتراكي﴾ له صفات الرئيس تأبين غبطة البطريك ديتريوس القاضي. وكتاب السنة الابتدائية لدرس اللغة العربية. ﴿خياط الدكتور حنا﴾ كتب في الحمى التيفوئيدية وبجث في تناقص النفوس في العراق ووضع دليلاً في مسالك الطب القانوني (١٩٢٥). ﴿خير عبد الله رزق الله﴾ له مقالات واسعة في التجارة وفي مؤتمر السلم وفي الزلازل ونواميسها وكتاب لبنان بعد الحرب ومحاضرات سياسية واقتصادية وانتقادية. ﴿خير الله امين ظاهر﴾ له ما عدا منظوماته دروس الحياة الانسانية في مدرسة الله النبائية ونفحات الملائكة ورواية العلم السواوي في اهتداء قسطنطين والازاهير المضمومة في الدين والحكومة

﴿داغر اسعد﴾ له تاريخ ولیم الظافر. تاريخ الحرب الكبرى. مذكرات غليوم الثاني. اميرة انكلترا. حالة الامم وبني اسرائيل. عمود النار او خروج بني اسرائيل من مصر. عمر وجميلة او في ربي لبنان معرب عن هنري بورديو. خلاص الجبلية البشرية. كرسى داود. ﴿داغر اسعد خليل﴾ من تأليفه تذكرة الكاتب ومذكرات مدام اسكويت ورسبوتين الراهب المحتال. ﴿دحداح الشيخ سليم خنّار﴾ له ترجمة الامير بشير وحياة بطل الدين والتمدن القائد لاموريسمار ونابوليون الاول عن تاريخ الموسيقى تيارس. وترجمة الكونت رشيد الدحداح ومقالات عديدة تاريخية وادبية في المشرق وغيره. ﴿دثموس حليم﴾ له ما عدا المنظومات زبدة الراء في الشعر والشعراء وقاموس العوام

﴿راشد عبود ابني﴾ له المجموعة الادبية في تعليم القراءة العربية جزءان (١٩٠٢) وفروض العبادة الالهية (١٩٠٥). ﴿الرحي مخائيل﴾ له القديس فرنسيس الاسيزي (١٩٢٥). ﴿رزق الله ميلاد﴾ نشر دليل الشوير ونواحيها ١٩٢٣. ﴿رستم الاستاذ اسد﴾ له مقالات تاريخية ممتعة في مجلة الكلية. ونشر آثاراً هامة في محمد علي وابراهيم باشا وحروبه وفي عكا ومستحركاتها وتاريخ نوفل الطرابلسي. ﴿رستم مخائيل اسعد﴾ له كتاب الغريب في الغرب (١٨٩٥). ﴿رياشي لبيب﴾ له الجبارة.

﴿الريحاني امين﴾ افضل ما كتبه تاريخه ملوك العرب او رحلة في البلاد العربية (مجلدان). وفي ريجانياته ما يرده الذوق السليم صورة ومعنى واقبح منها بعض رواياته ذات المغزى الكفري

﴿زُحور الياس﴾ له مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال ثلثة اجزاء
 ١٩١٦. ﴿زكري انطون﴾ مفتاح اللغة المصرية القديمة وانواع خطوطها ومبادئ اللغتين القبطية والعربية (١٩٢٤). ﴿زيات حبيب﴾ وصف خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. وله عدة مقالات ادبية ومنشورات اثرية. ﴿زيد ناصيف ابو﴾ له تاريخ العصر الدموي. والسدليل المستبين الى تاريخ وشرائع الروم الملكيين ورواية مرآة الوفاء وراموز الادباء والمدافعة الوطنية. ﴿زيدان ابراهيم﴾ له دروس الاشياء جزءان و نوادر الكرام في الجاهلية والاسلام وسلاسل الانشاء والمبادئ الانكليزية وجدول تحويل العملة المصرية والفرنساوية والانكليزية والسورية الى بعضها. ﴿زيدان اميل﴾ عرب كتاب جوستاف لوبون في الحروب الاوربية (١٩١٦). ﴿زين بولس﴾ محرر المصباح سابقاً له كشف الستار وابلاء الاعذار ومقالات ادبية شتى.
 ﴿زينية خليل﴾ نشر كتاب العلم والتربية وطرفة الطرف وتعريب بعض الروايات
 ﴿سبابا عيسى ميخائيل﴾ نشر مختصر التاريخ العام ومختصر سورياً ولبنان وروايتي اميرة العنقاف ووحى الغاب. ﴿ساعاتي نجيب﴾ له بيضة الفرخة في اللغة والتاريخ والآثار والاقتصاد (١٩٢٢). ﴿ساويرس يوحنا﴾ نشر العلم والعمل والفردوس العقلي لابن عسال. ﴿سحار نعوم﴾ نشر في الموصل احسن الاساليب لانشاء الصكوك والمكاتيب ورواية لطيف وخوشابا. ﴿سركيس وديع﴾ نشر دروس القواعد العربية في الصرف والنحو ومختصر علم الحساب والمجانبي الشهية في الحدائق العربية.
 ﴿سركيس يوسف البان﴾ من آثاره تعريب رواية عاص وشجعان وانفس الآثار في اشهر الامصار والادلة القاطعة على شرف الرهبانية اليسوعية وجامع التصانيف العربية الحديثة من السنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٦. ﴿سعادة خليل﴾ له الوقاية من السل الرئوي.
 ﴿سعادة رفول﴾ عرب كتاب ما هو الدين (١٩٠٣). ﴿سعادة سجعان﴾ له الدليل المفيد على العالم الجديد (١٨٩٦). ﴿سعد خليل﴾ له الدروس السعدية في تهذيب الفتي المصري والفتاة العصرية (١٩٢٣). الفراند السعدية في الاصطلاحات والرسائل

التجارية . ﴿ سعد يوسف بطرس ﴾ له ثلاث روايات واقعية وفي سبيل الشبيبة والتمهّدن الكاذب . ﴿ سقيلباوي الياس عيسى ﴾ طبع في حماة قطف الازهار من حدائق الابرار ١٩٢٣ . ﴿ سلامة موسى ﴾ له اشهر الخطب ومشاهير الخطباء واحلام الفلاسفة وقد جاهر في كتاباته بالكفر . ﴿ سلوم رفيق رزق ﴾ له حياة البلاد في علم الاقتصاد نشره في حمص (١٩١٢) . ﴿ سليمان سليم ﴾ نشر مختصر تاريخ الأمة القبطية في عصري الوثنية والمسيحية (١٩١٤) . ﴿ ساحه حبيب ﴾ له الاتحاد المسيحي (١٩١١) . ﴿ سوداء يوسف ﴾ من قلمه في سبيل لبنان وبين القديم والحديث وحديث الى العميد ﴿ شاهين اسكندر ﴾ نشر تاريخ الحرب بين روسيا واليابان وكتاب مصر الجديدة (١٩٠٨) . ﴿ شبكه الياس ابو ﴾ له العمال الصالحون ورواية عنتر . ﴿ شبلي ميشال ﴾ له اليوبيل الذهبي لمدرسة الحكمة ثم المهاجرة اللبنانية (١٩٢٧) . ﴿ شحير انطون بك ﴾ له مقالات وخطب عديدة قانونية وادبية ودينية . ﴿ شهاب وديع رشيد ﴾ نشر في بيروت كتاب التربية في العائلة

﴿ صانع سلمى ﴾ مؤلفة النّسمات . ﴿ صادر سليم ﴾ له سلم القراءة في ثلث درجات والمنتخبات التهذيبيّة وترويض الالباب في علم الحساب وزبدة الفوائد في الاربع القواعد وترويض الازهان في تقويم البلدان وهدية الاحباب وفاكهة الالباب وجواهر الادب من خزائن العرب خمسة اجزاء . والترجمان الايطالياني . ﴿ صادر يوسف ﴾ له تعليم القراءة العربية وكتاب القراءة للبنات والرسائل التجارية باللغتين العربية والفرنسوية وزبدة الصنائع والفنون والترجمان الفرنساوي باللفظ العربي . ﴿ صرّوف فؤاد ﴾ طبع في مصر تهذيب النفس (١٩٢٣) ومدكرات سفير اميركافي في الاستانة ومشاهد العالم الجديد . ﴿ صفيّر الدكتور خيرالله ﴾ عرب الخلاصة الطبية للدكتور دي برون . ﴿ صفيّر عبدالله باشا ﴾ له عن سوروية مقالات سياسية واقتصادية وخطب شتى . ﴿ صفيّر ميلاد ﴾ طبع في جونية المنارة الطبية في المداواة الاهلية (١٩٠٢) . ﴿ صفيّر يوسف ﴾ نشر مجالي الفرر لكتبة القرن التاسع عشر (جزءان) ونفشات الكتاب وخلاصة القواعد العربية وترقي الصغار في دروس الاستظهار والدر المنتخب من كتب الادب والخلاصة الجغرافية وجغرافية لبنان الكبير وعرب تهذيب الاخلاق للقديس يوحنا دي لاسال وله رفيق العابد والمسامرة في اضرار المهاجرة وترجمان الافكار

وترقي العائلات في تربية البنات والافراميات. ﴿صقّال ميخائيل انطون﴾ له كتاب العبر ولطائف السمر في سكان الزهرة والقمر. ﴿صليب متري﴾ نشر في مصر صراخ المستغيثين من ابساء الشرقين. ﴿صليبا برتلموس﴾ نشر في زحلة مأساة الغدر (١٩١١). ﴿صليبا سليم﴾ نشر في دمشق فواجع لبنان ومظالم جمال باشا (١٩٢٠) وله مقالة في اثبات لاهوت المسيح. ﴿صوايا جورج﴾ نشر في بوانس ايرس (١٩٢٠) المناهج الطبية

﴿ضومط جبر﴾ من قلمه الخواطر في اللغة والخواطر الحسان في المعاني والبيان وخطاب في اللغة العربية وفك التقليد في علم الصرف مع بولس الخولي والعادة ﴿طبر يوسف ابو﴾ نشر سنة ١٩٢٤ خلاصة الابحاث في علم الميراث. ﴿طرازي الفيكونت فيليب﴾ نشر القلادة النفيسة في فقيد العلم والكنيسة (١٨٩١) وتاريخ الصحافة العربية والسلاسل التاريخية في اساقفة الابريشيات السريانية وتأسيس دار الكتب الكبرى في بيروت والصحف العربية المصوّرة. ﴿طرزي رفائيل﴾ نشر المباني الاساسية في اللغة العربية ثلثة اجزاء ثم دليل المباني

﴿ظاهر نقولا﴾ نشر سنة ١٩١٣ الهدية الادبية الى الناشئة العربية ودموع الاسى لذكر فتحى وصادق وعرب عن الانكليزية رواية بوليس اميركا السري ﴿عارج سمعان﴾ له دائرة الفكاهات طبعها في مصر ونشر مجلّة صدى لبنان. ﴿عبد الملك جرجس﴾ نشر سلم القراءة الحديث في اربع درجات وعرب رواية سكروج للروائي الانكليزي ديكنس. ﴿عبود اسكندر﴾ له الآثار العديّة. ﴿عبيد بشاره﴾ نشر مع اديب لحود رواية تمثيلية لبنان على المسرح. ﴿عرب نجيب ميخائيل﴾ له كتاب حسن التدبير في تربية الحرير. ﴿عزوز توفيق﴾ طبع في مصر كتاب الهدية التوفيقية في تاريخ الامة القبطية. ﴿عزيز فيليب﴾ له الموجز الغيث في عالم الموايراث. ﴿عساف خليل﴾ نشر في نيويورك المرأة عموماً والشرقية خصوصاً. ﴿عطاره قسطاكي الياس﴾ نشر السنة ١٩٢٦ كتاب تكوين الصحف في العالم. ﴿عطية ابراهيم ناصيف﴾ طبع سنة ١٩٢٤ قاموسه الانكليزي العربي في بيروت. ﴿عطية جرجي شاهين﴾ له رد الشارد الى طريق القواعد ومعجم المعتمد صدر آخرًا. ﴿عطية رشيد﴾ نشر الاعراب عن قواعد لغة الاعراب في ثلثة اجزاء.

واقرب الوسائل الى انشاء الرسائل ورواية تبرئة المتهم او جزاء المكر . ❖ عطية فريدة ❖ عربت رواية الروضة النضيرة في أيام بمباي الاخيرة ورواية بهجة المخدرات في فوائد علم النبات . ❖ عقل ابراهيم بك ❖ له بهجة الحق في تهاني غبطة بطريك الشرق طبعه في جونية . ❖ عقل سليم شديد ❖ نشر سنة ١٩٢٠ كتابه سبع سنوات في البرازيل . ❖ عقل وديع شديد ❖ عرب مأساة فرسنجيتوريكس و ألف نقش الفكرة في مدح الصخرة و كتب نبذة عن زراعة التبغ في لبنان مع روفائيل بشير . ❖ عنجوري سليم بك ❖ له ما خلا منظوماته كثر الناظم ومصباح الهامم ورواية الانتقام العادل والجن . ❖ عوره خليل ❖ نشر في اللطائف المصرية عدة روايات . ❖ عوره نقولا ❖ كتب ترجمة المطران باسيليوس حجّار . ❖ عوض جرجس ❖ نشر تاريخ كيرلس الرابع ابي الاصلاح القبطي وله تأليف في تعليم اللغة القبطية . ❖ عواد سليم ❖ نشر في مصر نظرة في المبارزة والبائنة او بحثاً في الدوطة . ❖ عيد الدكتور ❖ محرّر مجلة طيب العائلة في مصر له الثروة العقارية للقطر المصري . ❖ عيسى رزوق ❖ نشر في بغداد جغرافية العراق سنة ١٩٢٢ . ❖ عيسى كامل سليمان الحوري ❖ له الحاجيات والكماليات وفي اي منها نحن الآن (١٩٠٨) ثم الضرران الاكبران المسكر والدخان نشره في حمص (١٩١٢)

❖ غانم ابراهيم ابو سمرا ❖ ألف ترجمة والده باسم خليل همّام فائز (١٩٠٥) ونشر عدة مقالات في الجرائد وله في المشرق جبيل وبلاد جبيل وكتاب تقسيم المواريث . ❖ غبريال حنا ❖ له كتاب الاكليل والقنديل وبعض الطقوس القبطية . ❖ غبريل نقولا يعقوب ❖ نشر سنة ١٩٢٢ كتاب مباحث المجتهدين في الخلاف بين النصاري والمسلمين . ❖ غريب امين ❖ من مطبوعاته اخبار وافكار واشواك وورود في ثلثة اجزاء . واسماء البنات والحياة النباتية والحليقة ونظامها وبعض الروايات . ❖ غريب منصور شاهين ❖ له ديوان المعنى اللبناني . ❖ غزاله الدكتور سليمان ❖ من تأليفه المنثية سوانح الفكر في ما يسامي العشق من العبر وسوانح الكلم واعاجم الحكم وخطاب في افضل اسلوب التربية وكتاب الوضعية في الحكمة الخلقية في تسعة اجزاء . ❖ غصوب يوسف ❖ نشر مع عكر ورعد حول اليهودي التائه . وله درس اخلاقي ادبي نفيس دعاه اخلاق ومشاهد وله مقالات شتى في المشرق والمجلات

- الجاويش (خليل) ٢١
 جاويش (فتح الله) ٧٦
 جباره (الاب الياس) ١٥٦
 جبرا (الاب لويس) ١٤٨
 جبران (جبران خليل) ١٦٩، ١٦٣
 جبيري (القس روفائيل) ١٥٢
 جبيري (شفيق) ١٨٢
 جبور (رفيق) ١٦٩
 الجديدي (القس بطرس) ١٤٧
 الجراح (احمد بك حمدي) ١٧
 الجرحاوي (ثابت فرج) ١٨٤
 جرجس (نخلة ابراهيم) ١٨٠
 جرداق (منصور حنا) ١٦٩
 جريان (الاب سو كياس) ١٥٣
 جريديني (الدكتور اسكندر) ١٦٩
 الجريديري (السيد بطرس) ٣٠
 جريش (الشماس حبيب) ١٦٩
 الجزائري (طاهر) ٩٦
 الجزيري (محمد ابراهيم) ١٨٣
 الجزيني (القس جريس عزيز) ١٤٨
 الجسر (الشيخ حسين) ٤٩
 جسموندي (هنري) ٨٦
 جمجع (اغناطيوس) ١٤٣
 جعفر (السيد الحلبي النجفي) ١٨٤
 الجميتاوي (القس يوسف) ١٤٧
 جلابرت (الاب لويس) ١٥٩
 الجميل (الياس) ١٧٠
 الجميل (الدكتور امين) ١٦٩
 الجميل (الشيخ انطون) ١٧٠-١٦٩
 الجميل (يوسف) ١٧٠
 زين (الاب جرجي) ١٤٩
 الجواهري (الشيخ محمد) ١٨٤
 جوجي (الاب مرتينوس) ١٥٤
 جهشان (الحبيب) ١٧٠
 جوسن (الاب) ١٥٤
 الجوهر (عبد العزيز) ١٨٤
 جوون (الاب بولس) ١٦٠
 - ح -
 الحائك (اسكندر يوسف) ١٧٠
 الحائك (الياس) ١٤١
 الحائك (القس بطرس بيدرفل) ١٤٥
 الحائك (القس برنردوس) ١٤٥
 الحائك (حنا) ١٤٣
 الحائك (ميشال) ١٦٦
 الحائك (ميشال يوسف) ١٧٠
 الحائك (يوسف ميلاد) ١٧٠، ١٤٨
 حاتم (بشاره نصرالله) ١٧٠
 الحاج (نعمة) ١٦٥
 الحاج (الخوري يوحنا) ١٤١
 حافظ بك ١٨٦
 الحافظ (محمد ابراهيم) ١٨٢
 حبوي (السيد محمد النجفي) ١٨٤
 حبيب (الاب انطون) ١٤٩
 حبيب (توفيق) ١٦٧
 حبيش (الشيخ فريد) ١٧٠
 حبيش (الشيخ يوسف) ١٧٠
 حبيقة (بطرس) ١٤٢
 حبيقة (نجيب) ٢٦
 حبيقة (القس يوسف) ١٤٥
 حتي (فيليب) ١٧٠، ١٦٦
 حتي (يوسف ايوب) ١٧٠، ١٦٦
 حجار (السيد غرينفور يوس) ١٤٨
 حجار (باسيليوس) ٥٦
 حجار (الارشمندريت باسيليوس) ١٤٩
 الحجار (جرجي) ١٦٢
 الحداد (الشيخ امين) ١٧٠، ٦٧
 حداد (خليل) ١٧٠
 حداد (سليم) ١٧٠

- حدّاد (نقولا) ١٧٠
الحداد (الشيخ سليمان) ٦٨
الحداد (عيد المسيح) ١٦٧
الحداد (الشيخ نجيب) ٦٨
الحداد (القس يوسف) ١٤٨
الحداد (الاكسرخوس يوحنا) ١٤٩
حرفوش (ابراهيم) ١٤٣
حرفوش (يوسف) ١١٠
حزبون (الخوري يوحنا) ١٥١
الحسني (محمد سعيد حموي) ٥٣
حسني (عطا بك) ١٨٦
حسون (سليم) ١٧٠، ١٦٧
حسين (طه) ١٨٣
الحسيني (السيد احمد بك) ١٨٦
الحسيني (محسن) ١٨٣
حشيم (عبد الله) ١٦٦
حكمت (شريف) ١٨٢
الخليبي (الدكتور خياط) ١٦٤
حلي (نقولا يوسف) ١٧٠
أبو حلقة (فضل الله فارس) ١٧٠
حلمي المصري (عبد الحليم) ٩٩
الخلو (الدكتور رشيد شكر الله) ١٧٠
الخلو (نسيم) ١٧٠
حلف (خليل بطرس) ١٦٣
حمدي (حماد صالح بك) ١٨٦
حمدي (حسن بك) ١٨٣
حمودي (توفيق بك) ١٨٣
حمزة (عبد القادر) ١٨٦
حمص (قسطنكي) ١٧٠
الحموي (سليم باشا) ٧٠
الحموي (محمد حسين المصري) ١٨٣
حنّا (وديع نقولا) ١٧١، ١٦٥
حنين (جرجس بك) ٦٥
حيدر (يوسف) ١٦٤
حوّاه (يوسف) ٦٠
الخوراني (الشيخ ابراهيم) ٧٤
حويس (المنسيور ميخائيل) ١٤١
الحويك (غبطة البطريرك مار الياس) ١٣٩
حويك (الياس طنوس) ١٧١
- خ -
الخازن (الشيخان فيليب وفريد) ٧٥
الخازن (الخوري لويس) ١٤٨
الخازن (سليم) ١٧١
الخازن (سعمان) ١٧١
الخازن (يوسف فرنسيس) ١٧١
خازن (هند رشيد) ١٧١
خاشو (اميل) ١٧١
خاطر (لحد صعب) ١٧١
الخالدي (روحي بك) ٥٠
خبّاز (حنا) ١٧١
خرما (جورج عون ابني) ١٧١
الخطيب (محب الدين) ١٨٦
خلاط (لطف الله) ١٦٦
خلاط (نسيم) ١٧١
خلف (نجيب) ١٧١
خلف (نجيب) ١٦٥
خلف (ملحم) ١٦٥
خليفة (منصور يوسف) ١٧١
خليل (بسطاوروس) ١٧١
الخوري (امين) ٧٥
الخوري (بشارة) ١٦٦، ١٦٤
الخوري (خليل) ٢٨
الخوري (رشيد سليم) ١٦٣
خوري (سليم) ١٧١
خوري (شجادي نيقولا) ١٧١
الخوري (شكري) ١٦٧
خوري (فاثر) ١٧٢
الخوري (علوان) ١٦٢

دوتان (لويس) ١٢١	الحوري (فارس بك) ١٦٤
دوقال (روبنس) ٧٨	الحوري (الاب قيصر) ١٥٦
الدوماني (ملايوس) ٣١	الحوري (يوسف مراد) ١٦٧
دومط (الاب يوحنا) ١٥٤	خولي (بولس) ١٧٢
دياب (محمد بك) ٩٨	خولي (جرجس) ١٧٢
دياتارشي (فردريك) ٣٥	خويري (الاب بطرس) ١٤٨
دياب (نجيب موسى) ١٦٧	خياط (بتراكي) ١٧١, ١٧٢
ديب (الارشمنديت ايليا) ١٥١	خياط (الدكتور حنا) ١٧٢
ديبو (ميخائيل جرجس) ٧٧	الخيّاط (محيي الدين) ٥٠
ديبو (الاب توما) ١٥١	خيرالله (اسطفان) ١٤٤
الديراني (الاباتي افرام حنين) ١٤٦	خيرالله (امين ظاهر) ١٧٢
ديرنيورخ هرتشيك) ٣٣	خيرالله (الدكتور خليل) ١٦٤
ديلتيش (فرنثس) ١٢٩	خير (عبدالله رزق الله) ١٧٢
ديولافوا (جان) ٧٩	- د -
ديولافوا (مرسال) ١٢١	داغر (أسعد) ١٦٤-١٧٢
- ر -	داغر (اسعد خليل) ١٧٢
راشد (فؤاد) ١٦٦	الدحداح (الشيخ سليم خطّار) ١٧٢
الراعي (ابراهيم) ١٦٦	الدحداح (الشيخ خطّار) ١١٢
الرافعي (امين) ١٨٢	داغر (يوسف) ١٤٣
الرافعي (توفيق) ١٨٦	داود (سلمان) ١٦٢-١٦٣
الرافعي (عبد الحميد بك) ١٨٣	الديبس (المطران يوسف) ٣٠
الرافعي (عبد الرحمان) ١٨٦	الدجيلي (كاظم) ١٨٤
الرافعي (الشيخ محمد كامل) ٥٣	الدرعوني (الدكتور حبيب) ١١٨
الرافعي (مصطفى صادق) ١٨٦	الدرّي (محمد باشا) ١٧
رامي (احمد) ١٨٣	دريان (لويس) ٥٨
رباط (الاب انطون اليسوعي) ٥٩	دريان (المطران يوسف) ١٠٣
رباط (الحوري جبرائيل) ١٤٩	دفوراك (رودلف) ١٣٠
رباط (القس يوسف) ١٥٢	دلفين (جورج) ١٢٢
رباني (القس يوسف) ١٥٢	دمشقية (جوليا طعمة) ١٦٦
الرحبي (ميخائيل) ١٧٢	دموس (حليم) ١٦٣, ١٧٢
الرحماني (غبطة البطريرك اغناطيوس افرام الثاني) ١٤٠, ١٥١	دموس (شيلي) ١٦٤
الرحماني (القس حنا) ١٥٢	دميان (الاب رميا) ١٤٧
رستم (اسعد) ١٦٣	الدنا (محمد رشيد) ١٨
	دوتي (شرل) ١٢٧

- رضى (السيد حسين وصفى) ٥٠
 رضى (محمد رشيد) ١٨٧
 رضى (محي الدين) ١٨٧
 رزق (الياس نصيف) ١١٨
 رزق (فؤاد) ١٦٦
 رزق (الخوري يوحنا) ١٤٨
 رزق الله (اسكندر بك) ٦١
 رزق الله (عبد الجليل) ١٦٦
 ميلاد (رزق الله) ١٧٢
 رزق الله (تقولا) ١٦٤,٧٢
 رفاثيل (يعقوب) ١٦٦
 رمزي (ابراهيم) ١٨٢
 رمضان (بشير) ٥٢
 رمضان (عارف) ١٨٧
 رودة (اوغسطين) ٢٤
 روزن (البارون فيكتور فون)
 روتزفال (الاب سبستيان اليسوعي) ١٥٩
 روتزفال (الاب لويس اليسوعي) ٨١,٦٠
 الرياشي (اسكندر) ١٦٦
 الرياشي (قيلان) ١٦٤
 رياشي (ليب) ١٧٢
 الريحاني (امين) ١٧٣
 - ز -
 زخور (الياس) ١٧٣
 الزركلي (خير الدين) ١٨٧,١٨٣
 زريق (جميل) ١٦٤
 زريق (نخلة) ١١١
 زغبي (بطرس) ٥٥
 زغلول (فتحي باشا) ٤٧
 زكا (ايليا) ١٦٧
 زكري (انطون) ١٧٣
 زكور (ميشال) ١٦٥
 زكي (الدكتور احمد) ١٨٢
 زكي الدين (احمد) ١٨٧
 زكي (باشا) ١٨٧
 زكي (حسين) ١٨٧
 زكي (صالح) ١٨٧
 زكي (مبارك) ١٨٧
 زؤل (الدكتور بشارة) ٢٣٠
 زموفن (الاب غدريد) ١٦٠
 الزناتي (الشيخ عثمان) ١٨٣
 الزهاوي (جميل صديقي البغدادي) ١٨٧,١٨٤
 الزهراوي (السيد عبد الحميد) ٥١
 زيآت (حبيب) ١٧٣
 زيادة (الياس) ١٦٧
 زيبق (توفيق) ١٦٦
 زيدان (ابراهيم) ١٧٣
 زيدان (اميل) ١٧٣,١٦٥
 زيدان (جرجي بك) ٧١
 زين (بولس) ١٧٣
 زين (حبيب فارس) ١٦٤
 زين (محمد عارف) ١٨٧
 الزيناتي (الخوري الياس) ١٤٨
 زنيمة (خليل) ١٧٣,١٦٥
 - س -
 ساپ (يوحنا) ٨١
 سابا (عيسى مخائيل) ١٧٣
 ساره (الاب بطرس ساره) ١٤٥
 ساعاتي (نجيب) ١٨٢
 الساعاتي (فوزي) ١٨٧
 سافينيك (الاب) ١٥٤
 ساويرس (يوحنا) ١٧٣
 سباط (القس بولس) ١٥٢
 سبع الليل (القس اثناسيوس) ١٥٣
 السبعلافي (القس جريس) ١٤٨
 سير (هنري) ٨٤
 متراساير (جان نيوميق) ١٢٨
 ستيه (الخوري جرجس) ١٥٢

- السوذا (يوسف) ١٧٤١٦٦
 سبولد (كرستيان فردريك) ١٢٨
 سيور (الاب بولس) ١٤٩
 - ش -
 شاتىلا (غفرائيل) ٢١
 شار (الخوري ناوفانوس) ١٤٩
 شاكرا (وديع) ١٦٦
 شان (الاب ماريوس) ١٦٠
 شاهين (اسكندر) ١٧٤
 الشبايى (القس اغناطيوس الحائك) ١٤٦
 الشبايى (القس يوسف) ١٤٦
 شبارخ (ديمانوس) ١٥١
 شبلي (القس انطانيوس شبلي) ١٤٥
 شبلي (بطرس) ٥٥
 شبلي (ميشال) ١٧٤
 الشيبى (باقر روي) ١٨٥
 الشيبى (جواد) ١٨٥
 الشيبى (محمد رضا)
 شبيعة (الخوراسقف يوسف) ١٤٨
 الشرقي (علي) ١٨٥
 شريم (الخوري دانيال) ١٤٦
 شعيا (بطرس عبود) ١٦٦
 شقير (سعيد) ١٦٤
 شقير (فارس بك) ٦٤
 شكري (جرجي انطون) ١٦٧
 شكري (محمود) ١٨٢
 شلحت (الخورفسقفوس جرجس) ١٥١
 الشلفون (سليم عباس) ٦٦
 الشالي (بشارة) ١٤٠
 شمعون (اسكندر) ١٦٧
 شمعون (وديع) ١٦٧
 شمىل (رشيد) ١٦٧
 شمىل (سبع) ٢٤
 شمىل (الدكتور شبلي) ٧٥
 سرسق (جرجي بك دمترى) ٧٠
 السرعلى (القس جبرائيل مجلى) ١٤٥
 سركىس (اوسطانيوس موسى) ٥٧
 سركىس (خليل) ٧٢
 سركىس (رامز) ١٦٦
 سركىس (سليم) ١١٨
 سركىس (وديع) ١٧٢
 سركىس (يوسف اليان) ١٧٢
 سلسطينو (سكياپاري) ١٢٢
 سلادين (هنري) ١٢٤
 سلامه (موسى) ١٧٤
 سزاني (ادوار) ٥٩
 سلمان (الخوري بولس) ١٤٩
 سلمان (الشيخ عبد الكرم) ٩٤
 السلموني (حبيب انطون) ٦٠
 سلوم (الدكتور توفيق) ١٦٤
 سلوم (رفيق رزق) ١٧٤
 سليمان (سليم) ١٧٤
 سعاده (الدكتور بشاره) ١٦٦
 سعاده (خليل) ١٧٢
 سعاده (رفول) ١٧٢
 سعاده (سجمان) ١٧٢
 سعد (خليل) ١٧٢
 سعد (القس اغناطيوس) ١٤٠
 سعد (جرجي نخله) ١٦٤
 السعد (نخله) ١٦٥
 سعد (يوسف بطرس) ١٧٤
 سقيلباوي (الياس عيسى) ١٧٤
 سماحة (حبيب) ١٧٤
 سحار (نعوم) ١٧٢
 السهاوي (محمد) ١٨٤
 السمرا (مخائيل) ١٦٧
 سمير (احمد افندي) ٤٨
 سني بك (عبد الغني) ١٨٧

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| صباغة (سعيد) ١٦٦ | شتوي (الاب الكسيوس) ١٥٠ |
| صبحي (محمد) ١٨٢ | شتين نيدر (مورثس) ٣٥ |
| صبري (محمد) ١٨٢ | شتينفاس (فرنسيس جوزف) ٣٥ |
| صبري (اساعيل باشا) ١٨٣, ١٠٠ | شحاده (سليم) ٢٩ |
| صديقي (محمد توفيق) ٩٥ | شحيبر (انطون بك) ١٧٤ |
| صروف (رحمة خوري) ١٠٩ | الشدودي (المعلم) ٦٢ |
| صروف (فؤاد) ١٧٤ | شدودي (الدكتور ابراهيم) ١٦٤ |
| صروف (هبة الله) ٧٠ | شدياق (البر) ١٦٦ |
| صروف (يعقوب) ١٦٥ | الشدياق (بشاره) ٦٢ |
| صروف ١٦٧ | الشدياق (سليم) ٦٢ |
| صعب (عفيفه) ١٦٦ | الشدياق (القس شكرالله) ١٤٧ |
| صقال (ميخائيل انطون) ١٧٥, ١٦٢ | الشدياق (القس يوسف) ١٤٧ |
| صقال (القس جرجي) ١٥٢ | شرودر (بولس) ٨٣ |
| صقر (الاب مبارك) ١٤٧ | الشرتوني (رشيد) ٢٥ |
| صقر (يوسف) ٥٥ | الشرتوني (الشيخ سعيد الخوري) ٦٧ |
| صليب (مصري) ١٧٥ | الشرتوني (محبوب) ١٦٧ |
| صليبا (برتلماوس) ١٧٥ | شنبور (رافت شفيق) ١٨٧ |
| صليبا (سليم) ١٧٥ | شهاب (وديع رشيد) ١٧٤ |
| صفيار (بطرس فرج) ١٤٢ | شهيندر (الدكتور عبد الرحمان) ١٨٢ |
| صفيار (جرجس فرج) ١٤٢ | شوقي (احمد) ١٨٣ |
| صفيار (الدكتور خيرالله) ١٧٤ | شولتس (فردريك) ١٣١ |
| صفيار (عبدالله باشا) ١٧٤ | شولسون (هنري) ٧٦ |
| صفيار (موسى) ١١٥ | الشويري (ضاهر خيرالله عطايا صليبا) ٧٥ |
| صفيار (يوسف) ١٧٤ | شبلنسكي (الاب لادسلاس) ١٦٠ |
| صوايا (جورج) ١٧٥ | شيخو (الاب لويس اليسوعي) ١٥٦ |
| الصيرفي (عبد اللطيف) ١٢ | - ص - |
| - ض - | صائع (سلمي) ١٧٤ |
| ضوء (الخوري اسطفان) ١٤٧ | صائع (القس سليمان) ١٥٢ |
| ضومط (جبر) ١٧٥ | الصائع (السيد يوسف) ١٤٩ |
| - ط - | صابونجي (الدكتور لويس) ١٥٢ |
| طيارة (الشيخ احمد) ١٨٧ | صادر (ابراهيم) ٧٤ |
| طباره (راشد) ١٨٧ | صادر (سليم) ١٧٤ |
| الطرابلسي (الايخ لاونردس النحوي) ١٥٥ | صادر (يوسف) ١٧٤, ١٦٥ |
| طراد (الياس جرجس) ٦٦ | صالحاني (الاب انطون اليسوعي) ١٥٨ |

- طراد (نجيب ابراهيم) ٦٥
 طرازي (الفيكونت فيليب) ١٧٥
 طرزي (رفائيل) ١٧٥
 طعمه (بولس) ١٤٢
 طليح (نصرافة) ١٦٦
 طنوس (مينا عزيز) ١٨٠
 طنوس (بوخنا) ١٤٢
 طه (حسين) ١٨٧, ١٨٢
 طيار (أديب) ١٦٥
 - ظ -
 ظاهر (سليمان) ١٨٢
 ظاهر (نقولا) ١٧٥
 ظاهر (يوسف) ١٦٧
 - ع -
 عارج (سمعان) ١٧٥
 العازر (الشيخ اسكندر) ١٠٦
 العازار (نسيم) ١٦٤
 عاصم (اسماعيل بك) ١٨٢
 العاملي (شعيب محمد كامل) ١٨٢
 العبادي (محمد عبد القادر البغدادي) ١٨٥
 العبد (الشيخ سليمان) ١٨٢
 العبد (محمد امام) ٩٦
 عبد الاحد (الخوري جرجي) ١٥٠
 عبد الحميد بك (الدكتور محمد) ١٨٧
 عبد الرحمان (شكري) ١٨٢
 عبد الرزاق ١٨٧
 عبد الغني (العريسي) ٥٢
 عبد اللطيف (بك) ١٨٨
 عبد المحسن (الكاظمي (شيخ) ١٨٥
 عبد الملك (جرجس) ١٧٥
 عبده (حسين) ١٨٧
 عبده (طانيوس) ١١٩
 عبده (الشيخ محمد) ٩
 عبد الوهاب (علي) ١٨٨
 عبود (اسكندر) ١٧٥
 عبيد (بشاره) ١٧٥
 عبد اليونان (يونان) ١٦٦
 عبيد (احمد) ١٨٢
 العبيدي (محمد حبيب) ١٨٥
 عجيمي (هاري عبده) ١٦٦
 عرب (نجيب ميخائيل) ١٧٥
 عريضة (انطون) ١٤٠
 عريضة (نسيب) ١٦٤
 عزوز (توفيق) ١٧٥
 عزيز (السيد بطرس) ١٥٢
 عزيز (فيليب) ١٧٥
 عساف (خليل) ١٧٥
 عساف (الارشمندريت ميشال) ١٤٩
 العُصحي (المعلم سعد) ٨٨
 عطاء الله (الاخ ساروفيم فكتور) ١٠٥
 عطاره (قسطكي الياس) ١٧٥
 عطية (ابراهيم ناصيف) ١٧٥
 عطية (جرجي شاهين) ١٧٥, ١٦٢
 عطية (رشيد) ١٧٥
 عطية (الدكتور سليم بك) ١١٧
 عطية (شاهين) ٦٩
 عطية (فريدة) ١٧٦
 العظم (جميل بك) ١٧٢
 العظم (رفيق بك) ١٠٢
 العظم (صادق باشا) ٤٩
 العقاد (عباس) ١٨٨
 العقاد (سليم) ١٨٨
 عقل (ابراهيم بك) ١٧٦
 عقل (انطون) ١٤١
 عقل (سليم شديد) ١٧٦
 عقل (وديع شديد) ١٦٦, ١٦٤-١٧٦

- العلم (يوسف) ٥٨
 علوان (يوسف اللعازري) ١٥٥
 علي (السيد) ١٨٨
 العشيقي (يوسف) ١٤٢
 عمون (داود بك) ١١٤
 عنان ١٨٨
 العنيسي (القس طوبيا) ١٤٦
 عنجوري (سليم بك) ١٧٦, ١٦٢
 عوض (جرجس) ١٧٦
 عون (شاكر) ١١٩
 عواد (بولس) ١٤٠
 عواد (محمد) ١٨٨
 عواد (سليم) ١٧٦
 عواد (منصور) ١٤١
 عواد (يوسف) ١٤١
 عورا (حنّا) ٦٣
 عورا (مخائيل بن جريس) ٢٧
 عوره (خليل) ١٧٦
 عوره (نقولا) ١٧٦
 عويس (بولس) ١٤٤
 عويضة (الشيخ عبد الكريم) ١٨٢
 عبد (الدكتور) ١٧٦
 عيسى (رزوق) ١٧٦
 عيسى (كامل سليمان الحوري) ١٧٦
 عيسى (داود عيسى) ١٦٧
 عيسى (يوسف) ١٦٦
 العيناتي (محمود احمد) ١٨٨
 - غ -
 غانم (ابراهيم ابو سمرا) ١٧٦
 غالب (بطرس) ١٤١
 غانم (خليل) ٢٤
 غانم (الاب سليمان) ١٥١
 غانم (يوسف خطّار) ١٠٦
 غاينغوس (ذي) ٨٦
 غبريال (حنا) ١٧٦
 غبريل (ميخائيل) ١٤٢
 غبريل (نقولا يعقوب) ١٧٦
 الغريب (امين) ١٧٦, ١٦٥
 الغريب (اسبر) ١٦٦
 غريب (منصور شاهين) ١٧٦
 غريفي (أوجانيو) ١٢٢
 غزاله (الدكتور سليمان) ١٧٦, ١٦٢
 الغزيري (القس برنردوس الغيرة) ١٤٧
 الغزيري (الانح يعقوب حداد) ١٥٥
 القسطاوي (الحوري بولس عبود) ١٤٦
 غصن (الحوري أكليمنصوس) ١٥٠
 غصن (الحوري برنردوس) ١٥٠
 غصن (الدكتور فؤاد) ١٦٥
 غصن (الحوري مارون) ١٤١
 غصوب (يوسف) ١٧٦
 غضبان (الياس) ١٧٧
 غلازر (ادوار) ٢٦
 الغلاييني (الشيخ مصطفى) ١٨٢
 غلبوني (اسطفان) ١٦٤
 الغلبوني (يوسف) ١٧٧, ١٦٤
 غنّور (رزق الله) ١٦٧
 غنيمة (يوسف رزق الله) ١٧٧
 غوغوي (انطونين) ٧٨
 غولدسبير (اغناطيوس) ١٢١
 غويد (دي) ٨٤
 - ف -
 الفاخوري (يوسف) ١٧٧
 فارس (حبيب) ١٧٧
 فارس (فليكس) ١٧٧, ١٦٤
 فاضل (الاميرالاي) ١٨٢
 فتح الله (حمزة) ٤٨
 فرّا (فرنسيس) ٦٠
 الفرّان (الباس) ١٧٧, ١٦٤

- فرج (الياس باسيل) ٦٥
فرج (القس انطون) ١٤٩
فرج (عبدالله) ١٦٤
فرج (الشاس جرجس) ١٦٩
فرج (خليل سمان) ١٧٧
فرحات (الياس) ١٦٤
فرحات (المطران جرمانوس) ١٨٢
فرحات (يوسف طنوس) ١٧٧
فرزان (الياس انطون) ١٦٤
فرنسيس (ميخائيل) ١٨٠
فرنكل (سجسمند) ٨١
فريه (دونا) ٨١,٦
فريج (المركيز موسى دي) ٨٨
فريجة (نعوم) ١٧٧
فضول (كامل) ١٦٤
الفغالي (خليل سمان فرج) ١٧٧
الفغالي (سمان فرج) ١٦٤
الفغالي (الحوري سمان) ١٤٨
فغالي (مخائيل) ١٤٤
فكاري (الاب البرتوس) ١٦٠
الفلكي (اسماعيل باشا) ١٨
فلهموسن ٨٣
فلوتن (فان) ٣٦
فهمي (حننا سعد) ١٧٧
فواز (زينب) ٤٧
فور بك (مصطفى) ١٨٤
فوتبوس (الارشمندريت) ١٦٦
الفورتي (بشير) ١٦٤
فولرس (كارل) ٨١
فوغويه (المركيز ملكيورددي) ٧٩
فياض (الياس) ١٦١
فياض (نجيب فرج الله) ١٧٧
فياض (الدكتور نقولا) ١٧٧,١٦١
فياض (يوسف) ١٤٨
فرنسوا (فيفورو) ٧٩
فيشر (جول) ١٢٠
فيكتور (الاخ ساروفيم) ١٥٤
فيلوتاس (الايغومانوس) ٢١
فيلوتاس (جرجس) ١٧٧
- ق -
القباي (عبد القادر) ١٨٨
القاسمي (السيد جمال الدين) ٥٠
قاضي (السيد نيقولاوس) ١٤٨
قاضي (السيد ديمتريوس) ١٠٥
القاياتي (حسن) ١٨٤
القبطي (ابراهيم بركات) ١٦٢
القبطي (عبد السيد ميخائيل) ٧٢
قبعين (سلم) ١٧٧
قدسي (الياس بك) ١٧٧
قديد (الحوري ميخائيل) ١٥٢
قرألي (الحوري بولس) ١٤٨
قرداحي (الاب جبرائيل) ١٤٦
القرداحي (الحوري يواكيم) ١٧٧,١٥٠
قلفاط (نخلة البيروتي) ٢٠
قليلات (عبد الرحيم بك) ١٨٢
قندلفت (غطاس بطرس) ١٧٨
قنديل (فهم) ١٨٨
قنواي (عبد يوسف) ١٧٨
قوشاقجي (القس بولس) ١٥٢
قيرواني (صالح) ١٨٢
قرداحي (يواكيم) ١٧٧
القرطباوي (الحوري واصاف كرم) ١٤٦
قرقاز (جبرائيل) ١٤٨
قرياقوس (عبد الملك) ١٧٧
قرياقوس (القس منصور) ١٥٢
القرزح (بطرس) ١٤٢
قرزمان (المنسيور فرنسيس) ١٥٢
قرزمان (اسكندر) ١٧٧

- كفوري (الهوري فلايبانوس) ١٥٠
 كلرمون (شرل غانثو) ١٢٢
 كلزي (الهوري لاونديوس) ١٥٠
 كلزي (محمد) ١٨٨
 كمال (احمد باشا) ١٠١
 كمال (شريف) ١٨٢
 كنعان (انطون) ١٧٨
 كنعان (بشارة) ١٧٨
 كنعان (شكري) ١٦٧
 الكنديرجي (جرجي) ٧٦
 كنيذر (الانج جبرائيل ماريًا) ١٥٥
 كنيذر (شكري) ١٦٧
 الكواكي (عبد الرحمن) ١٨
 كوييه (فكتور دي) ٣٤
 كوديرا إي زايدن (دون فرنسكو) ٨٦
 كوفاء (محمد) ١٥
 كوكي (القس يوسف) ١٥٢
 كومبيه (الاب) ١٦٠
 كيرلس (التاسع) ١٤٠
 - ل -
 اللاذقاني (نجيب) ١٧٨، ١٦٢
 لامنس (الاب هنري اليسوعي) ١٥٩
 ليال (السر شرل جيمس) ١٢٦
 لبيكي (قيس) ١٠٧
 لحد (اديب) ١٧٨
 لحد (عبدالله) ١٧٨
 لطف الله الياس ١٧٨
 لطف الله (نصر) ١٨٠
 لطفي (عمر بك) ٤٦
 لوقا (شكري فارس) ١٧٨
 لويس (اغنس سميث) ١٢٧
 ليندل (ارنست) ١٢٩
 - م -
 مارون (الانج كميل) ١٥٥
- القساطلي (نعمان) ١٠٧
 قسطون (فتح الله) ١٦٦
 القصار (بشير) ١٨٢
 قطان (السيد باسيلوس) ١٤٨
 قطان (باسيايوس) ١٤٠
 - ك -
 كاتب (الارشندريت الكسيوس) ١٥٠
 كاتب (الهوري فيليمون) ١٥٠
 كاتسفليس (وليم) ١٧٨
 كاتلينا ٨٦
 كازانوقا (بول) ١٢٥
 الكاشف (احمد بن ذي الفقار) ١٨٤
 كامل (مصطفى) ٤٤
 كامل (يوسف) ١٧٨
 كبايه (الياس) ١٦٢
 كراباتشيك (الكافليار جوزف فون) ٨٤
 ١٢٠
 كريباج (اسكندر) ١٧٨
 كرد علي (السيد محمد) ١٨٨
 كرشه (اندر اوس وايض) ١٧٨
 كركور (القس الارمني) ١٥٢
 كرم (عفيقة) ١٧٨، ١١٦
 كرم (يوسف) ١٧٨
 الكرملي (الاب انتاس) ١٥٥
 كيرن (فردريك) ١٢٩
 كزما (اسكندر جبرائيل) ١٧٨
 كساب (خليل) ١٦٦
 كساب (سلمى صائغ) ١٧٨
 كساب (سلم) ١٧٨
 كساب (سلم الياس) ٦٣
 كسبار (الياس داود) ١٧٨
 الكستي (الشيخ ابو حسن) ٤٩
 كاي (هنري كسل) ٣٦
 الكفوري (عساف بك) ٧٤

مشرق (امين) ١٦٤	مارون (القس مبارك) ١٤٧
مشملافي (نجيب ملحم) ١٧٩	مارون (الخوري مارون المزراعاني) ١٤٤
المشملافي (يوسف) ١٦٦	المازني (ابراهيم عبد القادر) ١٨٨, ١٨٤
مشنوق (عبد الله) ١٧٩	لويس (ماشويل) ١٢٢
مصوبع (خليل بولس) ١٧٩	ماكروتناي (كارليل) ١٢٦
مصوبع (الشيخ رشيد) ١٦٢	مالون (الاب الكسيس) ١٧٩
مصوبع (سليمان) ١٧٩	مبارك (اغناطيوس) ١٤٠
مطر (الياس بك) ٦٥	مبارك (بطرس) (١٤١)
مطر (جورج) ١٧٩	نجاعص (داود) ١٧٨
مطران (خليل بك) ١٦٢, ١٧٩	محرم (احمد) ١٨٤
مطلق (الشاس تيودورس) ١٥١	محمد (طه) ١٨٣
مطلق (تيودوسيوس) ١٧٩	محمد (عبد الله بك المحامي) ١٨٨
مظهر بك ١٨٨	محمود (حسن باشا) ١٧
مماذ (بطرس حنا)	مخائيل (توفيق) ١٧٩
معرصي (ميخائيل عبد المسيح) ١٧٩	مخائيل (سعد) ١٧٩
المعلوف (ابراهيم قيصر) ١٧٩	مخلص (عبد الله) ١٨٨
المعلوف (توما) ١٧٩	مخلوف (نجيب) ١٧٩
معلوف (جميل) ١٧٩	الدور (جميل بك نخله) ٢٢
المعلوف (سبع فارس) ١٧٩	مراد (بطرس) ١٤٢
المعلوف (شفيق) ١٦٥	مراد (جورج) ١٧٩
المعلوف (عيسى اسكندر) ١٦٥, ١٦٦, ١٧٩	مراد (يوسف الخوري) ١٧٩
المعلوف (قيصر بك) ١٦٢	مرآش (عبد الله) ٢٠
معلوف (الاب لويس) ١٥٨	مريانا (مرآش) ١٠٧
المعلوف (نجيب يوسف) ١٦٥	مرتا (دون خليل) ٥٨
معقد (جرمانوس) ٥٥	مردوم (بك خليل) ١٨٢, ١٨٨
مفنبغ (نعوم) ١٧٩	مرقص (جرجس) ٨٧
المغربي (عبد القادر) ١٨٨	مسبرو (جان) ٨٠
مفتاح (الشيخ احمد) ٤٧	مسبرو (غستون) ٨٠
مقدسي (السيد ارميا) ١٥٢	مسرة (السيد جراسيموس) ١٥١
المقدسي (انيس الخوري) ١٦٢, ١٧١, ١٨٠	مسرة (جورج) ١٦٧, ١٧٩
المقدسي (جرجس الخوري) ١٨٠	مسعد (بولس) ١٧٩
مكار (كبيرلس) ١٠٢	مسعود (محمد) ١٨٨
مكاربوس (شاهين بك) ٦٤, ١٦٥, ١٦٧, ١٨٠	مسعودي (عبد المسيح صليب) ١٧٩
مكرزل (ابراهيم) ١٨٠	مسك (فيليب) ١٧٩

- مكرزل (سلوم) ١٦٦
 مكرزل (نعوم) ١٨٠، ١٦٧
 مكرزل (يوسف) ١٦٦
 مَلَّط (تامر بك) ٨٧
 ملاط (شلي بك) ١٨٠، ١٦١
 ملحمة (لويس) ١٤٤
 مناً (السيد يعقوب اوجين) ١٥٢
 منجته (القس القنس) ١٥٢
 منذر (الشيخ ابراهيم) ١٨٠
 منسى (يوحنا) ١٨٠
 منسى (يوسف) ١٨٠
 منش (جرجس) ١٤٠
 منصور (اسعد) ١٨٠
 منصور (مخائيل) ١٨٠
 المنفلوطي (السيد مصطفى) ١٠٢
 موترد (الاب رينه اليسوعي) ١٥٩
 مورغان (جاك دي) ١٢٤
 موسى (باسيليوس) ١٨٠
 موسى (يوسف جرجس) ١٨٠
 مولر (هنريك) ٨٢
 مولر (وليم مكس) ٢٤
 فاهر (موند) ٨٢
 المؤيد (عبد القادر بك المظفي) ٩٦
 المؤيلحي (ابراهيم بك) ١٢
 مي (سرم زيادة) ١٨٠
 ميسترمان (الايخ برنباي) ١٥٥
 مينار (اوريان برييه دي) ٢٢
 ميور (وليم) ٢٦
 - ن -
 ناصف (حفي بك) ٩٥
 نبعة (الارشمندريت جبرائيل) ١٥٠
 النجاري (محمد بك) ٤٧
 نجاي (الدكتور سليمان) ١٧
 النجفي (الشيخ عباس الملا علي) ١٨٥
 نجم (فرنسيس) ١٨٠، ١٤٨
 نجيب (مصطفى بك) ١٥
 نحاس (جبران) ١٦٥
 النحاس (الاب يوحنا السالزي) ١٥٤
 نخله (الاب رفايل) ١٥٩
 نسيم (احمد) ١٨٤
 نسيم (نوفل) ١٨١
 نصار (محمد) ١٨٨
 نصار (منصور) ١٨٠
 نصر (الياس) ١٦٦
 نصره (جبرائيل) ١٨٠
 (انصولي (انيس زكرياً) ١٨٨
 نصري (القس بطرس الكلداني) ٨٨
 (النعاني (الشيخ شلي) ٥٤
 نعيمة (ميخائيل) ١٨٠، ١٦٥
 نقاش (جان نقولا) ١٨٠
 نقولا (سليمان) ١٦٦
 نقاشه (السيد ديونيسيوس افرام) ١٠٢
 النكري (عادل افندي) ١١٩
 نمر (الدكتور نقولا) ٢٢
 نمر (فارس) ١٨١، ١٦٧، ١٦٥
 نمور (فرج الله) ١٠٨
 - ه -
 هاشم (ليبية) ١٦٥
 هانم (ملك) ٩٤
 هران (الاب) ١٦٠
 الهراوي (احمد) ١٨٤
 هراوي (الحوري اقليموس) ١٤٧
 الهراوي (عبد الرحمن بك) ١٧
 هرتمان (مرتين) ١٢٨
 هالوي (جوزف) ٨٠
 همأم (جرجس) ١٨١
 الهنداوي (خيرى) ١٨٥
 الهندي (الحوري يوحنا) ١٤٩

اليازجى (وردة) ١١٥	هوارت (كليان) ١٢٥
ياسين (محمد) ١٨٣	هواوينى (رافائيل) ٥٧
يافت (نعمة) ١١٦	هواوينى (نجيب) ١٨١
يزبك (جورج) ١٨١	هيكل (محمد بك حسين) ١٨٨
يزبك (جوزف الحوري) ١٨١	- و -
اليعقوبى (الشيخ سليم) ١٨٣	واصف (محمد امين) ١٨٤
يكن (ولي الدين بك) ٩٨	واصف (محمود) ١٨٤
عين (الحوري انطون) ١٤١	واكيم (فرنسيس) ١٤٤
ينى (جرجى) ١٨١, ١٦٦	وثستين ٣٥
ينى (قسطنطين) ١٦٦	ورتيات (يوحنا) ٦٤
ينى (مارى) ١٦٥	ورده (يوسف جرجس) ١٨١
	وهي (القبلى عطية بك) ٧٢
	- ي -
	اليازجى (الشيخ ابراهيم) ٢٣

فهرس ثانٍ لعموم مواد الكتاب

القسم الاول

الاداب العربية من السنة ١٩٠٠ الى ١٩٠٨

الباب الاول

نظر اجمالى فى الآداب العربية فى بدء القرن العشرين

الباب الثانى

٩	اركان النهضة فى اوائل القرن العشرين فى مصر
١٩	أدباء النصارى فى الحقبة الاولى من هذا القرن : فى الشام ومصر
٣٢	المستشرقون فى اوائل القرن العشرين :
٣٣	الفرنسويون
٣٤	الالمانيون والنمساويون
٣٦	الانكليزيون والبلجيكيون
٣٦	المستشرقون فى اسوج وهولندا وروسيا

القسم الثاني

الاداب العربية من ١٩٠٨ الى ١٩١٨

البحث الاول

٣٧	نظر في الآداب العربية في هذه الحقبة
٤٠	تصرف الشعراء بأوزان الشعر
٤١	الشعر المنشور
٤٤	أدباء مصر المسلمون
٤٩	أدباء الشام المسلمون
٥٣	أدباء المسلمين في العراق والهند
٥٤	أدباء النصارى
٥٥	الاساقفة - الموارنة
٥٥	الروم الكاثوليك
٥٦	الكلدان
٥٧	السريان
٥٧	الروم الارثوذكس
٥٧	الكهنة العلمانيون والرهبان المرسلون
٥٧	الارمن
٥٧	السريان الكاثوليك
٥٨	الموارنة
٥٨	اللاتين
٦٠	ادباء النصارى العلمانيون
٧٨	أدباء المستشرقين
٧٨	الفرنساويون
٨١	الالمانيون
٨٣	الشمسويون
٨٤	الهولنديون
٨٥	الانكليز والاميركيون
٨٦	الاسبانيون . الايطاليون . والروسيون
٨٧	استدراك

القسم الثالث

الاداب العربية من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦

البعث الاول

٧٩ نظر عام في الآداب العربية بعد الحرب الكونية
الباب الاول

في الادباء المتوفين في الحقبة الثالثة

- ٩٤ ١ أدباء الاسلام المتوفون في هذه الحقبة
٢ أدباء النصارى المتوفون في هذه الحقبة
١٠٢ أولاً: الاحبار والكهنة
١٠٦ ثانياً: العالميون

الباب الثاني

في المستشرقين المتوفين في هذه الحقبة الثالثة

- ١٢٠ الفرنسويون
١٢٦ الانكليزيون
١٢٨ الالمانيون
١٣٠ النمساويون والمجريون والسويسريون
١٢٢ الايطاليون
١٢٣ الاميركيون

البعث الثاني

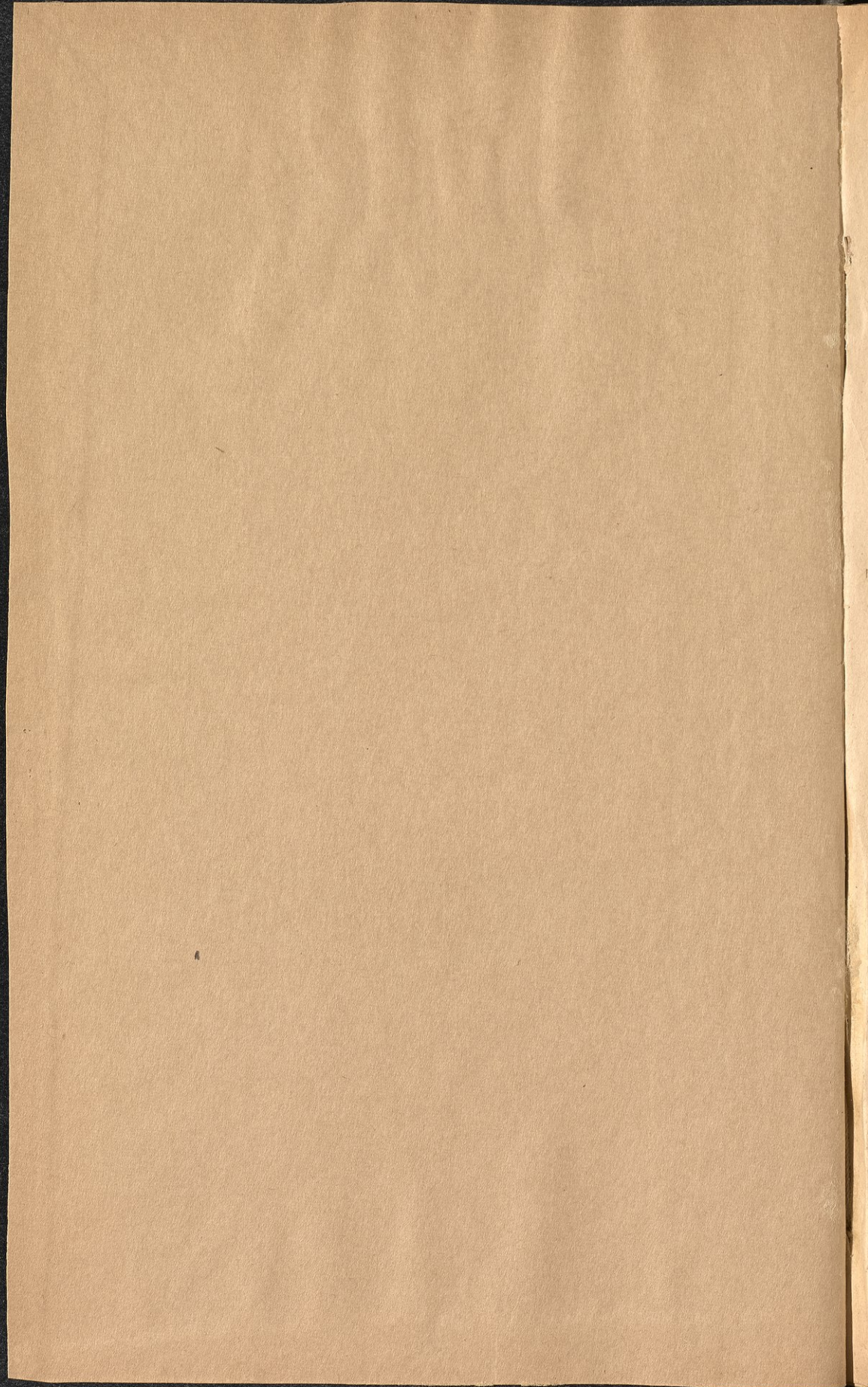
- ١٣٣ النظر العام في الآداب العربية حاضراً
١٣٤ جزيرة العرب
١٣٤ مصر
١٣٥ السودان
١٣٥ القطر السوري
١٣٦ العراق

١٣٧	فلسطين
١٣٧	الهند
١٣٧	اميركا
١٣٨	افريقية
١٣٨	اوربة

البعث الثالث

١٣٩	نظر خاص في انصار اللغة العربية حاضراً
	الآداب العربية بين ارباب الكهنوت
١٣٩	الاحبار الشرقيون
١٤٠	كهنة الموارنة
١٤٨	كتبة الزوم الكاثوليك الملكيين
١٥١	السريان الكاثوليك
١٥٢	الاكليروس الكلداني الكاثوليكي
١٥٣	الارمن الكاثوليك والاقباط
١٥٣	المرسلون اللاتينيون
١٦١	في أدباء النصارى حاضراً
١٦١	الشعراء
١٦٥	المجلات
١٦٦	الجرائد
١٦٧	الادباء النصارى حاضراً
١٨٢	شعراء المسلمون حاضراً
١٨٥	الكتبة والصحافيون المسلمون





NYU - BOBST



31142 02884 4473

PJ7538 .C5

Tarikh al-